
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب النزهة البهیة
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۲۳۶
شماره ثبت کتاب
۶۳۲۸۱
۴۶۹۹۵
C ۲۳۶


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب النزهة البهیة
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۳۲۸۱
۴۶۹۹۵
C ۲۳۶

[illegible]

تریاق فاروق بموجب نسخهای متعدده

ناردین	درراحمر	تخم کرفس	سنکطر اشیع	زنجبیل	فلفل کرد	انیسون	کندر	دارفلفل	حرف
٥ درم	٣ درم	٥ درم	٥ درم	٥ درم	٨ درم	٥ درم	٥ درم	٥ درم	١٥ درم
هو	فنطوریون	حاشا	جنطیانا	مرمکی	فلفل ابیض	ریوند چینی	سیساليوس	بوقسیدانس	
٥ درم	٥ درم	٥ درم	٥ درم	٦ درم	٥ درم	٣ درم	٦ درم	١٥ درم	
نانخواه	رب السوس	صمغ عربی	سکبینج	اسطوخودوس	افیون	حب بلسان	فطراساليون		
٣ درم	٥ درم	٥ درم	٣ درم	٣ درم	٢٠ درم	٥ درم	٦ درم		
حجر الیهود	سقوردیون	سلیخه	سنبل الطیب	قرص اسقیل	غاریقون	قرص اندروخورون			
٢ درم	٢ درم	٦ درم	٦ درم	١٠ درم	٢ درم	١٠ درم			
دارچینی	قسطاسرین	اذخر	علک البطم	ساذج هندی	فو	وج ترکی	قنه	زعفران	
١٢ درم	٦ درم	٦ درم	٦ درم	٥ درم	٥ درم	٢ درم	٢ درم	١٦ درم	
کمادریوس	کمافیطوس	قردمانا	قرص افعی	حماما	بزرالشلغم	ایرسا	فقد	میعه سائله	فراسیون
٥ درم	٥ درم	١٥ درم	٢٠ درم	٣ درم	٢ درم	١٢ درم	٦ درم	٨ درم	٦ درم
نعنع	فطراساليون رومی	اسارون	طین مختوم	هوفاریقون	جعده	اقاقیا	عصاره لحیه التیس		
٥ درم	٥ درم	٣ درم	٥ درم	٥ درم	٥ درم	٥ درم	٥ درم		
قرنفل	حب الغار	چوب چینی	عسل در شراب سه وزن ادویه						
درم	٣ درم	٢٠ درم							

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا سبحان من سجدت لرجاه الاجرام طلوعه وامتزجت بحكمته
لنتايج الافلاك الخاضعة متصاعده انعم على الاعضاء ببث الارواح المنبثة وجعل الافعال غايات القوى المثلثة سبع قوى التربيع لحكمة
الربط وانتج الجموع كعدد الاصابع في قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا للذكر واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق الجوامع والالسنة ويستنفد
تابيد صفحات الازمنة ونستوهبه صلاة وسلاما يباريان كلا منهما حركات المحدد البسيط ويكونان معا رعشره قطرات امواج المحيط
على حفظة مراكز الادوار الكاينات واسرار لطايف الموجودات خصوصا على اوج الشرف الاقدس ومجامع سلسلة الامكان فكل محل انفس
وعلى الرابحين في النجاة مطالع معراجه والسالكين في سنا الوجود اشارات قانونه ومناهج ما اشرقت عقول الحكماء بالمعارف
الالهية وعلقت بالاجسام اسباب الحالات الثلث الادبرة وقربه وبعد فلما كان تنافس النفوس الكاملة وغاية مرمى مرام العقول الفاضلة
ما به الخلاص من قيود الشهوات وغاية الابد من جزيل السعادات وجب على من استحصل شرايط الانتاج والقياس صرف قوة عقله الى [illegible]
تشييد هذا الاساس وكنت بحمد الله ممن نظم هذا السلك الجليل وضمه هذا الشمل النبيل فاوجبت الى اولى ما يترتب عليه ما ذكر تشييد
العلوم خصوصا ما كان منها متعلقا بالخصوص والعموم فجلت الفكر في استخراج اشرفها [illegible] عزها [illegible]
ذلك انما يجب بحسب الحاجة اليه او شرف الموضوع فاطنبت بالعلم الحاوي للجميع وذلك هو علم الحكمة الالهية المتكفل بالقواعد الشرعية والعقلية
ودايت اهل [illegible] تشييده واتقانه والاشتغال به [illegible] تبيد عناصره واركانه فانفقت فيه نفيس عنفوان الزمان حتى جعلت مشيدا الاساس
واضح البرهان وتتبعت اجناسه مقوماته واوضحت فصول خواصه واغراضه حتى افرزت منه مشكلات المسايل وحررت القواعد والدلايل
وفرعت الاحكام والضوابط ورددت الشوارد الى الروابط فكتبت عزمي الاحكام واضح الادلة والاحكام اجلها التذكرة الفاسانية
شادة هذه الصناعة وتتبعت كل علم له تعلق بها في اجل ما عثرت عليه فجعلت فيها الطب مقصودا بالذات ثم ضممت اليه كل علم يحتاج اليه
الطبيب او يعلق لطافات فعرفت حين رايتها جامعة تشمل ما لا بد منه مما كان من اوايل الحكميات فقد شردت ان اجعلها خاتمة التصانيف
المنسوبة الى العلامة بان ذلك غاية ما انتهت اليه قوى عقل القاصر وذهن الفاتر فبقيت ان وقف عليها من ذا انتسبت اليه النفوس كان العاشر في البشر
اول العقول من تخادمت انسان عين الزمان رئيس الامراء الاعيان الجامع بين منصب بلاد العلم وسياسة الحكم مولانا درويش جلبي ابن المرحوم
مصطفى امير اللواء السلطانية لا زال ضريحه مغمورا بسحايب الرحمة والرضوان ومحله فارع رياض الجنان ابد الله سيادته وابقى على صفحات الايام
سعادته ايده العليا طريقا وكل انتهى اللورى دون قدره عليك وعلم مع سخاء وشجاعة لعمرك هذا الفخر لا فخر قدره فلما ملأت قرة باعين
وموكد الدع المليح بنشره ثم المنتهج فتحت الا ارفع قدره فذا حاصل لكن التذاذ ذكره فغاية مطلوبي من الله ان يحيى باقي العلى عزا
نطوى على عمره فحين اجال الافعال الفكر في معانيها واطال التسريح النظر في مغانيها وجدها عجائب لا تنقضي عند الاذكار وقاموس بيان يتكلل
دونه تواقب الانظار واشار بلطف ايامه واشارته المتعلقة الملوكية وادهم دلوه المطاعة المهدية ان اصنع رسالة تكون لمستغلق ابوابها
مفتاحا ولمستصعب وقايق عوامضها وايضاحا فحين استجاب المخالف وحققت الطاعة لصدق الموالف حررت هذه الرسالة الموسومة بالنزهة

البهجة

البهجة وتشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة سلكت فيها طريقا لم يسلكه قبلي الوارد فيما علمت لم ينسج ناسج ولا نحى نحوه ناحٍ صد حث دبيب
كيف ما اخذ الطب من الحكميات والفلسفة وما يرجع الى المواليد والعناصر والبسايط وهي مؤلفة وحشوت اصدافها بالجواهر الغالية واشحنت
ملك الفاظها بالنفايس الغالية لتطابق ما في نظر الناقب وتناسب ما افترح على بجدسه الصايب لم اكن فيه كلا على كتاب بل اقتصرت على ما
فوعظ من مسئلة وجواب واعتمدت ما ارشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة اذ نظر
في كلام للمنافسة هذا ان قال وقعت منه في حيز القبول فذاك والا فالمسؤول اسبال ذيل الفضل والتجاوز عن كبوات طرق الذهن والجنان و
هفوات خادم القلم واللسان ومن واهب العقل استمد العصمة والتوفيق لتدارك الزلل وان يجعلها خالصة عن الشبهات في القول والعمل
انه خير من استمطرت من فضله سحايب العطاء واكرم من سامح المعترف بمواقع الخطاء وقد رتبتها على مقدمة وثمانية ابواب وخاتمة المقدمة
في ذكر ما تمس الحاجة اليه تقديمه في هذه الصنايع الفاضلة ويجمع جنس الارتباط الكلي فتناسب انواع الموجودات بالطريق العقلي وكيفية التداخل
واسرار التمانع والتقابل وتحت الانواع وفصول لا تحصى وخواص واغراض لا تستقصى لكن العاقل اذا امعن النظر اهتدى بالجدال العدد بلا اجمال الصحيح
الى التفصيل الصريح اذا عقلت هذه الاشارات فنعلم ان وجوب الواجب المطلق حيث لا تعقل الا دلة يكون الوجود في الحقيقة عند الاطلاق مجموعا
به ويقال لهذا المعنى القدم الذاتي فاسمى لو اتصف بعد ذلك بهما مجازا لا بعطيه الاطلاق عند عاقل فزوال الكاينات لو انكمت هذه المقدمة ثبتت
القدم حينئذ لغير الواجب لعالم يسبق الذات او الزمان او المعنى المشترك بينهما لا سبيل اليه الا دليل ما عرفت من عدم تعلقه الا بالثالث النظر في الاحتمال
المبهم الموجب لسقوط الاستدلال كما هو مقرر في صناعة اخرى يتميز بين الثابت فمن كان القول به جايزا فلا تكفير لهذه المسئلة لاحد ولا بد
من نص لا يحتمل التاويل على ذلك ولم يثبت فلا اليق على هذا ما الوقفة والوقوف عند شيء رافع للشك او القطع بالصحة صونا للنفس في اجماع عن نفي
واحد فضلا عن كثير من الدين الذي هو عز ما يجب حفظه اذا تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير محتاط الشيء من الاشياء فاما سمعت بعد من
تقسيم جسم او جوهر او عرض لازم او منفك او حكم على الذي تماذكر من لواحق الاغيار لتنزه الواجب عن خطرات الظنون ولحظات العقول مطلقا وانما
كان له الحال في الصفات للحكمة الغايية ما يترتب غاياتها الى المكلفين ثم الوجود المشار اليه انما الحقه هذه القسمة باعتبار معروضاته خاصة
لا انه فرد لازم بمعلوم ولا تقابل مطلقا فانه وهو متنزه عن المواد والهيولى والصور اللاحقة للامكان لخروجه عن سلسلة وتساوي نسبته عاليه
في التخصيص لبعض دون آخر فلنذكر كيفية التاثير والايجاب وتحول الاحكام المختلفة والاشخاص الصادرة عنها ولما كانت كالعلم المقتضي العلم
كان هو الاشرف على الاطلاق وجب تقديم القول فيه لاكا ثم في العوارض والاغراض المقصودة فصل العلم حصول صورة المعلوم انتقاشا في قوى العقل
والنفس المعبر عنها بالذهن فهي كالمرآة والانتقاش فيها كانطباع المرئيات في تلك فعليه قد يسهل النقش وزواله اذا فرطت الرطوبة او يسهل الادراك
الثاني اذا فرطت الحرارة والعكس في الياس ربعه ضرورة وهذه القاعدة اصل يتفرع عليها الحفظ والنسيان وما يغلب على الدماغ من الاخلاط
ذلك كما سيأتي فاعرف ان هذا العلم اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة الاولى والحكمة النظرية فيدبها اشكال النفس الناطقة بقوتها
والوقوف على حقايق الاشياء بقدر طاقة البشر فهذا العلم اما نظري بحت وهو ما يحرم عن المادة مطلقا وهو الالهي او في الذهن وهو الرياضي فيطلق
على العدد والهندسة والهيئة والموسيقى او يحتاج الى المادة وهو الطبيعي افضل الاول لا يدرك بديهيا وليس لنا ما يجرد عن المادة القابلة وحده ادخل امامتعلق

س بعضه

بنفس الشخص من حيث هو وتسمى سياسة النفس او بها او باجتماع الناس بشهوات توافقها الثانية وتسمى تدبير المنزل والمعلم الثالث تدبير المدينة الفاضلة واسطو عن با
المنزل ولوازمه او بما يعم وتسمى السياسة الملكية والسلطانية قال وهذا ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا متمكنا باحكامها الظاهرة والباطنة قد دلت
على وجوده القرائن الكبار فهي دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المفاض عليه من خوارق العادات ما تميز به عن البشر او من غير ظواهرها خاصة بدلالة القرائن
المتوسطة فهي السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا قديم ملكه الاقطار العامرة ان اتفق استواؤه في الطوالع وذوات الازمان الممتدة والا اختص
ببقعة ما سأعلمها كما هو مقرر في موضعه كالمذكرة وغيرها من كتبنا وعكس الحكيم المجرد المعبر عنه عند اهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمى
ما يتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لانواع تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العدد
الى حساب هوائي وثلاثي وارثماطيقي يعني علم النسب والهندسة الى ما يتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا والمخروطات وغير ذلك
بشمل الاسطرنوميا يعني البحث والاجسام وكذا الايقاعات والنغمات وضبط المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة وتلاحم الدوائر وتقاطع الجوز
في الهيئة وغير ذلك مما ذكرناه في المذكرة وغاية المرام وغيرهما ومقصودنا الغرض اما للعلماء فاضا الرد وهو المنطق لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم
سماه المعلم حين اخترعه بالمنطق يعني الميزان وهو سابع ابواب التسعة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها التسعة ومن هنا كانت الحكمة بجملتها
اثنا عشر اولها المنطق ثم البواقي فلما جاءت هذه الشريعة المطهرة انظر صلوات الله وسلامه على الصادع بها وجد بها مشتملة على ما ينسخ
العمليات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس وهو فيها بنحو القصاص والعقل وهو بتحريم ما يلهي من نحو الخمر او المال وقد صانته بالمعاملات
من البيع والرهن والقراض وغيرها او العرض وقد ضبطته بحل الانكحة وضبط العدد وتحريم السفاح او على الاعتراف بشكر المنعم وامتثال الامر
ومن جاء عنه بالناموس الالهي وتمييز مخرج عن هذه الربقة وذلك معلوم منها بالعبادات فلذلك اقتصر في غالب الكتب المتأخرة على الاقسام الاربعة
وضاق الوقت فاقرنا القدر المحتاج اليه من المنطق وذلك معرفة الكليات والقضايا والاقيسة في كتب مخصوصة وكثر اما يحدث فالرياضي بقي من
الرياضة وهذا على بحث العلماء واعي صلاح الزمان ولفوات تقيينا الواجب من كلا في التذكرة وسلخص هنا ما فيه كفاية وسيتوصل منه الى ما يتعلق
بالالفاظ وذكرهو علوم ادب لما في تقسيم العلوم قاعدة وهي ان كل علم اما ان يتعلق بالاذهان كالمنطق والحساب او بالالسن كالنحو والشعر
او بالابدان كالطب والتشريح او بالاديان كالتفسير والفقه فهذه اجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الموضوعات انواع العلوم وذلك لانه ان
كان موضوعها المبادي التصورية والتصديقية من حيث ايصالها الى المطلوب كذلك وغايتها عصمة الذهن عن الخطاء في النظر فهي المنطق المباحث
عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ والدلالات والكليات والتعريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية
والشرطية يقينية كانت او ظنية او غيرهما وان كان موضوعه ذات الواجب على الاصح عنده من اقوال ثلاثة كما تقدم وكان ناظرا فيما تجرد عن العلائق
وكانت غايته السعادة الابدية فهو الالهي وانواعه خمسة عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة والكثرة والتقدم ونظائرها الثاني مبادي
الموجودات الثالث اثبات الصانع وما يصح له وما يمتنع عليه الرابع تقسيم المجردات الخامس احوال النفس بعد المفارقة وزاد اهل الاسلام نوعا
سادسا سموه السمعيات وهو مباحث النبوة والمعاد واول من زاده الشيخ وزادت المعتزلة مباحث العدل المعروف عند الاشاعرة بالافعال
وزادت الامامية من الشيعة بحث الامامة واول من ادخله ابن نوبخت في الياقوت ثم تبعهم اهل السنة وغيرهم وتوسعوا فيه فضموا اليه التصوف ومباحث الاجال

والارزاق

عن المادة

والارزاق وكان لذلك قد اودعناه كتاب غاية المرام مع زيادة الجدل وتفاصيل السعادة بعد انحلال النظام او كان باحثا عما تجرد
في الذهن خاصة كما عرفت فهو الرياضي وانواعه كما عرفت اربعة احدها جومطريا يعني الهندسة لان قامعه الاربعة انما اختلفت بحسب
الموضوع فمن كان هو الجسم التعليمي واحواله من النقطة المعبر عنها بنهاية الخط العرضية في الخط الكائن عن امتدادها المفروض
في الطول خاصة في السطح المؤلف من خطوط المفروض طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة في الثلاثة فموضوع هذا العلم وحقيقة
البحث فيه عن الخطوط والزوايا والاشكال الحاصلة بمجموعات اصل الخطوط ثلاثة مستقيمة كالعمود والضلع والساق ومقوسة كالدائرة
واقل منها ومنحنية وهي كثيرة وهذه هي الاصول التي اذا استحكمها العاقل اهتدى بها الى استنباط الخواص والبراهين الحسابية واحكام
الاشكال والمجسمات والمخروطات والكرات متحركة او لا وعليه تتفرع بحسب الموضوع انواع عشرة الاول ما موضوعه تحصيل الطالب
بالبراهين الكلية المحسوسة بالفعل وهو علم مراكز الاثقال مثل القرسطون يعني القبان الثاني ان يكون كذلك لكن لا يختص بالفعل
بل يكفي فيه تصور الذهن وهو علم المساحة الثالث ان يتعلق ايضا بالايجاد بالفعل بلا التزام وهو استنباط المياه الرابع ان يتعلق به مع
الالات التقديرية الزمانية كالپنكامات يعني الرخامات الخامس ان يتعلق بالالات الجرية وهو جر الاثقال وتركيب الدستونات
بحفظ العود والجنك وذات الشعب السادس ان يتعلق بالالات الذهنية وهو الرضاعيات السابع ان لا يتعلق بايجاد فعل ميزه من
بل يكفي فيه تجريد القصود وهو عقود الابنية وكيفية اتخاذها الثامن ان يتعلق النظر من عين الشفاف الى الاشعة وهو علم المناظر التاسع
ان يكون المطلوب فيه الاشعة من حيث الانعكاس وهو علم المرايا المحرقة العاشر ان يتعلق النظر فيه بالظلال والمقادير وهو علم الالات
الالات الحاكمة وهذه الحقيقة فرع الرابع وثانيها اي انواع الرياضي اسطرنوميا ويعبر عنه بالهيئة والنجوم وهو ما موضوعه الاجرام البسيطة
فلكية كانت او عنصرية لكن من حيث الكم والكيف والحركة باقسامها والسكون واحوال الكواكب في الابعاد والتقاطع والتثليث والتربيع و
الاجتماع والمقابلة والرجوع والاستقامة واحكام الارض وعدد المعمورة منها وانقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفرع من هذا خمسة
اصناف الاول ان يتعلق النظر فيه بمجرد الرصد وهو علم الارصاد والاطوال وحال الاماكن الثاني ان يتعلق بالاشعة وهو علم الظلال
المخيط والمنحرفات واستخراج الحصص الزمانية الثالث ان يكون غاية النظر فيه تحويل الكواكب السبعة وهو الزيج الرابع ان ينظر فيه مطلق
الكواكب وما يخصها وهو علم الاحكام مطلقا وقد يتفرع هذا الى الاعمال الحسابية وهو علم المواقيت والى ما يبحث عن المكونات والاشخاص
حيث تعلقها بالحركات وهو الاحكام الخاصة الخامس ان يكون البحث فيه عن تحرك الكواكب وكمية ما تقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم
مطلقا ويتفرع تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارزاق وثالثها اي انواع الرياضي الارثماطيقي وهو العدد وهو ما موضوعه العدد من حيث
انقسامه الى الزوج والفرد والتركيب الضم والتكعيب والتناسب وغيرها ويتفرع منه تسعة اصناف الاول ما يتعلق بالذهن خاصة وهو
المفتوح الثاني ما ينظر فيه الرقم وهو علم التخت العددي الثالث ما ينظر فيها لكن من حيث التسطيح والتثليث الى سطر وغيره والمربع
وما يلزم ذلك من الخواص ككونها الالف وفيها اسطا تعرف الكائنات وتجليها والمخمسات تفصل التعاكس وهو علم الاوفاق الرابع ان يتعلق
باستخراج مجهول من معلوم بالاربعة المتناسبة وهو علم الخطاين الخامس ان يفضل ذلك من غير حصر الاول علم الجبر والمقابلة وهو علم الجبر السادس

والدينار

ان يتعلق بالوصايا خاصة ويكون بعضه متوقفا على بعض وهو حساب الدور السابع ان يكون مناط الحساب الاموال الخاصة وانقسامها الى القراريط والدرهم
وهو علم الخراج وديوان القوانين السلطانية والديوانية الثامن ان ينظر في الحساب الى جهة الارض طولا وعرضا وما يخص البقعة من البيوت والخراج وهو علم المساحة
وقد يدخل في الذي قبله التاسع ما هو منه بمجرد الاصطلاح وهو علم الحساب [illegible] كوضع الاعداد على المخرج الالوف والبنجرة المئات وهكذا [illegible]
ان الرمل غاية العلم النحو في الحقيقة كما ان الرياضي يعود في الحقيقة الى استنباط المياه وذا قيل اي انواع الرياضي الموسيقي يعني علم النغم وهو
ما موضوعه الصوت من حيث تركيبه [illegible] الايقاع على الالات [illegible] مثل الارغن [illegible] ذات الشعب وهذا العلم خمسة اصناف الاول
معرفة النقرات وكيفية تالف الاصوات منها وهي كالاسباب والاوتاد في العروض الثاني علم الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات على الالات
وطرق الضرب الثالث علم النسب وهو معرفة ان النغم مثلا اذا كانت ستين طاقا يكون المثنى ثمانية واربعين وان السدس المثلث الثلاثة عظم
علاوة نظم الوسطى والسبابة وان الركضة [illegible] المثلى الكائنة من المسلع الى غير ذلك الرابع علم تفكيك الادوار وبيان ما بين المقامات
من التشابه كالركوي والرمل الخامس علم التلحين وهو وزن الموشحات والاشعار الرائقة الى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص والطاعة فيه راجعة
الى العروض في الحقيقة فان ما كان على بحر البسيط يعمل من الحسيني [illegible] والخفض [illegible] في بقايا الاجزاء مركبا وما كان
من المجتث يعمل من السكاه بعكس ما تقدم وهذا امر سهل [illegible] مفقود والصنع غاية الخلل [illegible] اذا كان موضوعه الجسم الطبيعي
من حيث انه محل التغير في انواع الكم والكيف فهو العلم الطبيعي ويسمى البحث فيه وحده علم الطبيعة وان انضم الى الرياضي فعلم الفلسفة الثانية لان
الالهي هو الاول وعلم ما وراء الطبيعة وهو اعلى الحكمة واوسطها الرياضي وادناها الطبيعي هكذا قال المعلم [illegible] رتبنا هكذا [illegible]
عندي ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التي لا يمكنها الترقي الا بالنظر في المحسوسات [illegible] الرياضي ارفق واسهل
وقد قسم المعلم الطبيعي ثمانية اصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه مصدر سمع وكسرها على انه ذكر الاشياء وهو ما يبحث
فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل والمتاخرون يسمونه الامور العامة الثاني علم السماء والعالم وهو ما يبحث فيه عن الافلاك و
العناصر وترتيبها وما يكون من ذلك من حيث الاعتدال والانتظام [illegible] من الحكم الالهية الثالث علم [illegible] معناه الاثار
العلوية ويبحث فيه عن تغيرات العناصر في انفسها واحكام الصاعدات [illegible] بخار وغيره وكيف ارتبطت الحوادث العنصرية بالحركات
السماوية وما علة حدوث نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب وهل هي علامات لحوادث الدهور ام لا وهذه المكونات [illegible]
بالمواليد الثلث [illegible] المطابقة للمزاج العنصري ويتممها بالاثار الناقصة ولم يسبق لذلك الرابع علم الكون والفساد
[illegible] المتعلقة بالمركبات يبحث فيه عن كيفية [illegible] المواليد الثلثة واستقصاء انواعها [illegible] وتدبير امورها وصورها
وبيان علل ذلك الخامس علم المعادن وكيفية انعقادها [illegible] اما تامة جامدة كالياقوت او تامة متطرقة كالذهب والفضة او ناقصة
صحيحة سيالة كالزيبق [illegible] كالكبريت او فاسدة [illegible] وتقلبها الى كمال اخر مثل الكحل والزرنيخ [illegible] والشب وما يجري
نحو كل ذلك السادس علم النباتات يبحث فيه عن [illegible] من العصارات والمياه وعن تقسيم الى ما ينبت ويستنبت اما من بزر او قضب او غرس
وان كل اما طويل او قصير والطويل اما كامل وهو ما جمع الاصول والفروع والورق والحب والثمر والصمغ والليف والقشر والعصارة كالنخل

ماكان

[illegible]

ما كان مثمرا [illegible] وهو ما عدم الاكثر كالمشمش من غالب النبات السابع علم الحيوان ويستقصي فيه مواد صوره وانه منقسم الى مستقيم
ومنحني لا الى الغاية كالطير [illegible] ذات الاربع وصحيح الا الافاعي وان كل الحيوان [illegible] ذوات السموم [illegible] كيفية اتخاذ
[illegible] اهل الوحشي منها والعكس ومواقيت سفادها واجال حملها واعمارها وكيف تتركب انواعها حتى يكون منها نوع من نوعين كالبغل من الحمار
والفرس [illegible] لم تلد البغال [illegible] الى غير ذلك [illegible] ادخلها المتاخرون في الرابع لكن المعلم اجمل وفصل وقد استنبطت
من الخامس علم الموازين [illegible] ذكره مفردا [illegible] بالقسطنطينية [illegible] الطبخ والتي [illegible]
[illegible] انواع المعادن واستخرج من السادس [illegible] ذكرت فيه ان كل فرد من افراد النبات
[illegible] اثني عشر قانونا [illegible] من غرس او زرع [illegible] من يوم يثبت الى يوم قلعه [illegible] كوكب [illegible] حتى تسقط
قوله فلا يستعمل [illegible] الصحيح والفاسد منه وباي شي يغش وكيف يعرف [illegible] وما ينفعه [illegible] الماخوذ
منه [illegible] البلدان [illegible] وما يضره وما يصلحه [illegible] عند العدم وغالب هذه ماخوذ من الفلاحة والشيخ في الحقيقة
قدم هذا الباب لكنه [illegible] في النفس [illegible] الثامن علم النفس من حيث هي [illegible] القوى وكيفية [illegible]
[illegible] ان النفس متعلقة [illegible] وان اشرفها الانسانية وانها باقية بعد الخلاص عن الهيكل [illegible]
هذا القسم [illegible] وانه عشرة [illegible] تتعلق بعموم الاجسام ويدخل في كل نوع منها [illegible]
[illegible] من العلويات [illegible] تتعلق بالفلكيات
فعلم النجوم او بالعنصريات فعلم الطلاسم [illegible] الشيخ [illegible] ان علم
الطلاسم كعلم السحر [illegible] الزعفران في موضع [illegible] بطلت [illegible] بالوقت
[illegible] لجلب السمك [illegible] وجلب المطر بالبخار او بالبخور والشحوم [illegible]
النيرنجات فقد بان [illegible] وهو علم الكيميا [illegible]
هذه النظرية [illegible] علم السيميا [illegible]
العاقلة [illegible] فعلم الفراسة او
يبحث عن مشاهدات النفس حال انغلاق الحواس عنها [illegible] الصحيح وهو النوم فعلم تعبير الرؤيا او يكون غايته النظر في حفظ
الصحة الحاصلة واسترداد الزائلة ودفع العوارض المرضية فهو علم الطب فهذه خمسة [illegible] علما عقلية قد حررنا لجملة منها الكتب المعتبرة والرسائل
المبتكرة [illegible] فلنقص
[illegible]
[illegible] فان كان موضوعه الكتب الالهية المنزلة على الانبياء [illegible] السياسات [illegible] الناموس الاعظم
[illegible] من حيث رسمها فعلم الرسم او من حيث النطق بها فعلم القراءات [illegible] التفسير

يحصل او كان

من حيث هو وغير الاجمال والاجمام والناسخ وظاهرها والعقايد والمواعظ والقصص والاحكام الشرعية والفرايض والتعبير والاستقبال والطب الى ما لا
بالجامع لمعانيها والالفاظ معا وهو علم الفصاحة والبلاغة والمعاني والبيان والبديع ووجوه الاعجاز او كان موضوعه الكتب خاصة فعلم الحديث
مطلقا وهو اما بحسب ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السند واللغة كما مر ادعى المعاني فكذلك من غير فرق ادعيه فعلم الاسناد واحوال الرواة
وكيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات والجرح والتعديل والقلب والادراج والتصحيف والتدليس والصحة والحسن والضعيف والوضع والرواية
والدراية وتفصيل كل كما في محله او كان موضوعه الكتاب والسنة معا فان انفرادهما مع القياس والاجماع فاصول الفقه عبارة عن القواعد التي يتم
المكتسب منها الاحكام التفصيلية الشرعية وهي الفقه وكان باحثا عن الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغيير اواخرها بالعامل فعلم النحو او من حيث
صيغة الاصل الواحد مختلفا وتغير الكلمة مطلقا وكيفية القلب والاعلال فعلم التصريف ويقال لما تعلق بمجرد التكاليف منها علوم شرعية و
لما تعلق بتصحيح الالفاظ والنطق علوم الادب فيقال بحض عرف قوم علم الادب بما كان منها موزونا ومقفى عن قصده وهو علم العروض
فهذه حقيقة تفاصيل مطلق العلوم وفيها تداخل ورد بعضها الى بعض لا يسعه هذا المحل فليطلب من مواضعه **فصل** في بيان مراتب
العلوم كل ما تقدم اذا اعتبر النظر به تحقيق شرف العلم وجد منحصرا في ثلاثة اوجه الموضوع والغاية والحاجة ولا يخفى ما يحصل بينها فان موضوع العلم شريفا كان العلم كذلك
ان مست اليه الحاجة الكلام مثلا وما لا فقد بانت ان اشرف العلوم ما شرف موضوعه ومست الحاجة اليه وهذا هو علم العقايد والاحكام الشرعية
والطب لما عرفت سابقا ونحن قد اسلفنا في صدر الكتاب ان العلوم الشرعية مجد الصنف فيه على الابد عن تجشم التصانيف واما العقايد فقد حررنا
في كتاب اخر وكذا اصول الفقه ولله الحمد وقد ذكرنا ان الغرض الاقصى في هذه الرسالة بيان استنباط المهم من الطب والحكمة على سبيل الاجمال فليشرع
بعد ما عرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده فنقول لا ريب ان نسبة مطلق العلوم الى الطب بحسب العقل في ثلاثة اقسام لان كل علم فرض
مع الطب اما ان يكون كل منهما محتاجا الى الاخر او يكون العلم المفروض خاصة هو المحتاج الى الطب او العكس فالاول مثل علم العروض فانه عبارة
عن المحفوظ على الكل بجملة البدن من غير الزوهد الا بحصل الجسم الكثيف الا بعد حصر وتحرير فالجسم لا يمكن عروضه الملون لذلك اما افتقارا الى الهوى ولا
سبيل الى الاول فتعين الهوى وابتلاعه يكون اما بالتشرب من الانف والفم او الجذب من الفم خاصة وكلاهما يحصل للغرض لكن الاول اسهل و
دخلت الهوى المذكورة ملاك الخلا ويرد ما الماده والالتزاع الغليظة والفتوق وفساد الهضم ونحو ذلك فاذا كان عارفا بالطب استفاد منه اصلاح
ذلك وقد استقصيت علم السباحة وتوابعها السبعة عشر وكيفية بلع الهوى وما يستعمل فيه من الالات المذكرة واما ان الطب يحتاج الى العروض
فيما ان الطب لمراة الابدان قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات ولا شيء اصلح من العوم في رياضة الابدان الحادثة واما الثاني فمثل علم
الكتابة والنقش والتصوير فانها محتاجة الى الطب في تصحيح الذهن والبصر ليتم المطلوب ليس للطب حاجة اليها واما الثالث فمثل التشريح فان الطب يحتاج
اليه جدا فانه مورد كثير من علاماته الجهر والتشريح من حيث هو في غنية عن الطب هذا كلام مع تحقيق انما هو بالوجه الظاهر واما اذا نظرت في مطلق الاحتياج
فليس لنا علم يستغني عن الطب لان تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعي والالهي وغير ذلك لا يتم الا بالصحة ولا يمكن حفظها الا به **فصل** في كيفية
ارتباط الموجودات عليه العلا وان السافل كليا وجزئيا لما استحال اتصاف غير الواجب المطلق بالوجوب لذاته بقطع النظر عن الادلة على نفي الاشتراك عنه غير
ونفيه افتقار ما سواه اليه ولو في اجل العبودية واستحال صدور الكثير بالتاثير عن الواحد بجهة واحدة اولا وبالذات وجب ذلك ان يكون التاثير حقيقة فعلها الذي لا يتبدل من مقادير

عن المحل

ثم يكون الكثير بسبب انما الى الله لا يخلو من ان يكون اما مركبا ومتناسبا والا دار على الافتقار والثاني ان يكون نفسا فتفعل قبل الجسم او عرضا فيكون غنيا
لعدم حينئذ او هيولى او صورة فتفارقه الكل باطل فتعين ان يكون عقلا بالقوة وقد تجهتان جهتم وجهة يكون بما عنه عقل اخر وبما كان ان يكون
بها الفلك وهكذا الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة في عالم الكون والفساد وبرهان الحصر ان شكل وحيث ثبت مبدا الممكنات
اتضح بيان تلازم المعلول والعلة وتاثير كل سافل عما فوقه بحيث يتوقف في القابلية والفاعلية وان تمام التسع كذلك باثبات كل حكم ربوطه بسبب
بوجه **نكتة** اذا تعددت العلل فالموقف التاثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما اشترك منها فحكمه حكم الاتحاد **قاعدة** الافلاك تبعا لما
ما امتهنه لوازم الكيفيات خاصة تبتفرع على ذلك امتناع الميل والاستقامة والثقل والخفة واليبوسة والفساد ونحو ذلك عليها وما انتشر الحادث البسايط
في حيثيتها الاطلاق في الجرم خاصة **فروع الاول** اذا احكمت ما سبق في صدد المقدمة علمت ان التاثير المشار اليه وتوسط الارتباط البسيط انما يكون الى
التحلل لان الفاعل المطلق مختار عندنا **الثاني** اذا تفاوتت المؤثرات وجب ان تتبعه المتفعلات في الحدوث ومن هنا يختلف اعتقاد المعادن
وتخلق النبات وتصوير الحيوان وتقدير اجال الكل **الثالث** ان الحكم على القمر مثلا بالبرودة يجب ما تقدم من امتناع اتصاف الجرم من ذلك حكم
بوجوده فكل ما يحكم عليه به عند زيادة الكوكب وارتفاعه واقباله وغير ذلك لا انه في نفسه كذلك وهل ما يكون عنه المركب عن الفلك من
المقتضيات من تحصيل الحرارة وضرب من التشكلات الاخيرة قال بطليموس واتباعه والاول ومن الاسلاميين بالاول وليس كذلك الا انا
احتجنا اليهما لا ارتباط ولذات الحرارة موضوعها عند زوال المسامتة وهو باطل فتعين الثاني وفي المعلم والشيخ **الرابع** لا يختص
التاثيرات في عالم الكون بالافلاك فقط كما لا يختص الفعل بالطبع ويستعرف الطوارئ فهذه مباحث العالية بلسقيع لها في جل ما اشار اليه وحا
سياق **الباب الاول** في الكليات مما يشمل الاجرام ومواد الاجسام وبيان حد الطب وموضوعه وكيفية اشتقاقه من الحكمة **فصل**
كل مركب فهو في معرض الفساد لجواز زيادة احد اجزائه على ما ينبغي او نقصها كذلك بحيث يجوز اشتداد التغير الى النقص والعجز وتنقسم العلوم
لما يتعذر ضبط الصدور عن غير الاختيار كالحرارة والعكس كالعذر ومنه مست الحاجة اليه وضع قانون يفيد ذلك وهو علم الحكمة الطبيعية
الطبيعية كما عرفت **قاعدة** مادة كل جسم اصل الكل يكون عنصرا ولا وسمي عليه المادة وتنقسم الطبيعة كالعناصر والحيوان وقريبة جدا كالغذاء بالفعل
وبعيدة او سايط تقل وتكثر بحسب الموضوع **تتمة** المادة المذكورة ان كانت فاعلة بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور نحو الافساد عن الاولى
اضافة وعدم الحاجة الى الوسايط وبطلان التوالد بديهي فكذا المقدمات وبيان الملازمة ظاهر فوجب ثبوت علة لها في خروج الشيء من العدم الى الوجود
ونسمى الفاعلة ثم حال الخروج الشيء اما ان يتميز وجوده بصورة تعينا ولا سبيل الى الثانية والا استوى العدم والوجود والجهل والعلوم وقد
ونسميها الصورة هذا خلف فتعين الاول ويقال لهذه سماء الكيان علة صورية وهذا المجموع الكافي عن التاثير اما ان يكون لغاية عقلها الفاعل
قبل الفعل او لا سبيل الى الثاني للزوم العبث اعني الحكيم وهو محال فتعين الاول وهو العلة الغائية وهذه الاربعة لازمة في كل ممكن
ولما قهرنا سائر مستقلة حقيقتها في اللوية الحادة وترتيبها **فصل** في الحد والموضوع تعيينا الغاية ان كل حال لا لغاية عبث وان توجه القوى
العقلية الى غير مقصود محال ورفع يحصل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لا دم بالتصور المطلق بل يتوقف عنده والتصور الكافي هنا حاصل
بالحد لتحصل الحالة بتحصيلها فيما سيأتي وتعتبر فيه ما العلوم سابقا المخصص الطب لكن المقصود هنا اضافة زيادة فنقول هو علم يتعرف منه احوال بدن الانسان

جزئية

من جهة ما يعرض لها من صحة ومرض فعلم ما يحفظ واحوال بدن الانسان كالفصل لتحو التمويه من جهة ... او التي الطبيعيات كما صرح ابن رشد والقدماء

كل من الصحة والمرض حتى ان الشيخ والمطرية الثالثة ... غالب كتبه بانه علم باحوال البدن الانسان وتحفظ حاصل الصحة ويسترد زائلها وجزئيات

المرض فاذا هو بحو حيث لكن الكلام الاول وهذا انما ثبتت بسطا في الشرح والتذكرة واما الموضوع فقد وضع المعلم في البرهان انها يبحث في ذلك العلم

عن عوارضه الذاتية فيكون هنا بدن الانسان لان الصحة والمرض كذلك والطب باحث عنهما ثم لا يبعد ان يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة

اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث التغير للطبيعي واقتصارها على الايجاد للالهي وتركيبه عن النقطة وما بعدها للهندسة وهكذا ثم هو قد

يكون جزئيا كالبدن للطب وعكسه كالعناصر ومتوسطا كالامزجة وتحقيق ذلك كلام راجع الى الحكمة اما هذه كالاصول للمقدمة لا يتسلم الفقيه منها

وزيد الوضوء شككه تامة او ستة او اربعة لكن الطبيب يتسلم من الحكماء العناصر الاربعة والاسباب المسترة الى غير ذلك من غير طابعة فيها قاعدة المحرر

فيه هنا ان ما يكون عن غير اختيار او هو ما جرت العادة بتعدد بعد ان الامور الطبيعية يسمى العلم النظري والامر كتعديل الامزجة وغير طلوع الاسباب وهو العمل

النظري بعضه كيفية الافعى مباشرة فهذه اصول قسمة طلبنا حق في تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل سبعة وقيل اكثر من ذلك كما ستراه فصل العناصر

فاولها وهو العناصر الاربعة وتسمى الاركان والاسطقسات والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا منازعة على الاصح

في العناصر والاخلاط وما بعدها امادة من المزاج صورية والافعال غائية والفاعل معلوم وسياق ان المراد بالطبيعيات ما قوام الوجود والاجزاء معا

ولما كانت اربعة لحصر الحركات بين المركز والوسط والمحيط وما تحرك عن المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه الثقيل والمتوسط

مركب مضاف الى الخفيف ان قرب من المحيط والا فالثقيل فالاول النار وهي حارة يابسة لعدم قبول التشكل والثاني التراب وهو يابس

امالته باردة بالاكتساب هو راي العامة والتكاثف مما الاقتضاء والثالث الهواء رطب بالذات لا يحفظ السلاسة بل الانفعال والرابع الماء بارد

في الاصل رطب حسا واعيانها اذا خليت عن القاسر يسوب التراب تحت الكل الماء باشاهد من عود الحجر المقسور اليه مركز اذا انقطع القاسر وفوقه

الماء المشاهد وفوقه الهواء بدليل الارتفاع الزق المنفوخ والنار على الكل تحت فلك القمر ويغلب كل منها الى الحيز فالى الاثاق الهواء الجو كثير الحد

بصير النار والنار بصير هواء حيث تصعد متركة كذا نقلوا عنه واقره الكل وعندي فيه نظر لا انا المنار لو انقلبت هواء لم تصعد نجد سقيم على ان تيم

ثم الى المحيط واما الهواء الذي والكبير فاقول انه لم ينقلب بما يلطف الا الحرق الظرف وانما انقلاب الهواء ماء وشاهد من السحاب المتقاطر كذا

قالوه واقول انه لم لا يمكن ان يكون ما صعد سابقا في الجو التقطر الارتفاع ولم يثبت عندي الانقلاب الهوائي مائي القوارير على سقوط الماء وتوقف

لكون الجبال المرصودة لذلك واما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه فلم يتم عندي عليه برهان نجدان يكون الحجر في القلب حجرا والمقال

مع الاحجار ما كما هنا وانسد لا السهر ورد والشيخ الى الاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير ناهض بالدعوى فاني رايتها ارضية ونجارات

تصلب مثلا لا يثر ولو كانت ما تحللت فاعترف في الشفاء ان صاعقة سقطت باصفهان نحاس مائة وخمسين منا فاريد تحليلها فصعدت

عارات تتحلل ولو كانت ما ذابت وبقيت حشاكان الشيء ... الاحياء الى الشيء مع ما ان صاعقة بحيح الاصل

منزر والماء بل يبرد وقبل النار تتحلل ولو طرح بعد وهذا مذهب لا انه يبكر الصاعقة ويحيل بان التعويد ان ... بعود ... العفصة

الى الاصل بالاكتساب ... بل بعد الحجر اذ ذكر تنبيه مقتضى النقل ان تكون جملة اخلاط العناصر من كل واحد من ... تحفظ الاصل

وامزجة

ثلاثة

واثر ... ما ... من غير صاف الجهتين ... لم يحقق هذا كلا ما والذي ذكره غير شيعة

للتراب وواحدة للماء وكذا النار في ربعة الهواء في التلبخات فكتب والتذكرة وفي المعلم انها تسعة وتعليلها ان التراب ليس تحته ما يحوز منه فلم

الصرفية والطينية والمكشوفة الشعاع والماكرة الصرفية خاصة لان التراب والهواء كبيرتان منه وقوة المادة للكون فذا تركيب بما صادف به موقع ومائة

وعقد به وغير ذلك والاول طبقات الهواء ما احاط بالماء وهو ابارد والذي يحول الماء فلا يقال الحكم بحرارته وهو ممزوج بالبخار والدخان والثالث

ودو على مشروط فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفية ورابعها النارية والكلام فيها اذ الاربعة البسيطة شفافة غير ملونة وهي اجزاء

اولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط صرفا عندنا قولان ثالثها توجد في غير التراب كنار القتيلة وماء المطر اذ لا يقتضي الجو والهواء اذا عدمت الاربع في

اربعها لا يوجد الا ... فصل ثانيها وهو المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالتماس والتصغير وكسر كل

سورة الاخر لتكون المركبات كذا قرره وعندي فيه نظر لانا الانكسار والتكرار وفعال التعاقب لم انقلاب المكسور كما راه وهو محال اذ معاركة اجتماع

الضدين وهو المحال بعينه وهذا الشكل قوي تعكسه المشاهدة والحس تقويه ويمكن ان يقال ان المراد بالكسر اسكان القهر واما كيف تمتزج العناصر

فامر يجري الانفعال مقصود وقد اطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وعمل المنفخ في هذا العالم مما الشمس جزء هذا الفعل قال ابن

وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاجسام وانكلا لا يجامع الاخر فكيف تمتزج والتقريب فيه انه قال في كتب السماع والطبيعيات ان الكواكب

فصلت مواد للعناصر حتى جمعتها كيفية قامت بها المولدات وقرره الشيخ وعزوه هذا وعندي فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجماعها على طبيعة بحيث

تفصل بالبحث الوقت الواحد سلمنا البقاء لان الشمس مثلا اذا كانت في الجدي فالذي يصل بحر الرابع منها والعكس والجدي وهكذا البواقي

ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامة وسيمنع انه يقول ان المراد وقوع الدورة فقد قالوا انها كانت في اول الحمل بحيث وجميعا فيه لانه يلزم وقوع الاشياء

الكلي الا قبلهم الاولى وقال افلاطون وفيثاغورس ودمقراطيس ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينهما من الانقلاب والتناسب

وهذا اشكل من السابق لانه يستلزم انواع العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال والتجاذب ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وايضا

الانقلاب يسلم جميع الابعاد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبي فيه وانا اقول ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى

ولا مادة كذلك اخترع المزج منها ولئن لم تطب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية في الكائنات استخلصت من العناصر هذه المادة

او يقولون ان القوى الكلية امتدت العالم من هذه الكيفيات وانفصلت منها قبل تحركها الى اماكنها كما مر في الطبقات ثم التفاعل والانفعالات بيان

بالمتداخل بجزء اما بالمجاورة والملاقات فهذه الاصول للكون واول حادثة عنها المعدن ضرورة والاصح وجود النبات والحيوان

بغير جبر كذا قالوه وعندي فيه نظر لانا نا وجيزه والتراب المطلق لا مطلق الارض بل النجار ان اختلاف المعادن لم تقع الا بعد تمام الكون لا قبله

ذلك الى الاملاح وان البيع والنوبا وهو ضده ما شاهد في الغاسول الشعر والدم ويمكن عنه الجواب بان تباطؤ التراب مع اشعة الكواكب والرطوبات

الكائنة كافية في التوليد ثم بعد المعادن النبات كما قال المعلم لانه قوت الحيوان فيجاوره قبل من الحكم لعدم بقائه بدونه هذا ولكن ممكنا ما قررته

بانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت دون ان يخالطه الا رواث كما تراه في الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان وقيام بعضه ببعض ويجوز

ان يرد هذا بما سبق في العناصر ثم الحيوان على الكل لانه قد وقع الحياة على الانسان افرادا اليه لم يكد الجاد وان اشرفها وهو حد ولده فلذلك اشتهار خاتم

كتوم

جامدة الفطرة لكن اما صاقه عديم الضرر كالياقوت او خبيث كالرصاص ومنه ترياق نفع كالعنبر جزء كالزيبق وعلو كالعبد خامص كالتيمون ومنه غاو
كالجمل مفترس كالاسد خبيث كالقرد جبول الامع الفهد كالنمر ومع العجز كالارنب متملق كالهرة الوف كالكلب نفور كالظبي ومنه ما يجمع
الكلام كالقدس والقرب كالديك القادر كالضبع وما تجلب الشهوات كالحمار فهذه اخلاق تتحلى بها الملك في بنات المده كالجامع ومنهم
الانسان العالم وصول الكائن بين نفس تجتنبها التهذيب بالاخلاق والتفرع النواميس بالسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي
من اجلها وجدت هذا الهيكل بين جسم يحب شانه التنعم بالشهوات الحيوانية من لبس الاكل والنكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق
كخواص الانبياء وذوي النفوس القدسية او الى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة او اخذ من كل بنصيب فهي العدل المستقيم وهذا كله بحسب عنايات المختار في
الاصح وقال انبدقليس وتحت التخلق والخروج وفي الحقيقة لا منافاة اذا جعلت الكواكب علامات على التحقيق وذلك عند نا تتمة اذ كان الانسان
اتم ما وجد فكيف يكون اشرف كائن في عالم مطلق الاشياء اصح لتكونه في اوكان يمكن ان يقال انه تم التمزيج وتعاقب عليه الدوش مع كل
اعتدال للكل حتى احكم المزج بولس من ارادة الحكيم تخلقه باذن بل جاء صورة العالم العلوي فمن خارج ما يرجع حواس كالكواكب وفي
كالدوح الجزئي لكن خاتمة حيث يحقق المزاج هلا اشكال في نسل الى الولد ثم الكلام في ابناء كيف كان في قول ان مبدا الكون التركيب كان مع
عناية المبدع حيث اشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض ببرد القمر ويبس حمض باشراق زحل في جو وملح وقبض بالمريخ
وحلا واستيض بالمشتري وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار ورجعت الجبال وتركت الابخرة فكان
عن الحار واليبس الكبريت وعن الزيبق فاجتمعا بنظر المدبر جذبا بعوة عاشق ومعشوق فالف فيحفظ العقل بان الاصليين خلصا وحما
بالاعتدال وعدلها القوة الصانعة فان خبثت رطوبتها كان نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزيبق سلب الصبغ وخدم القمر فع
فان الرطوبة يكون نحو الياقوت الابيض والا الفضة او صح الكبريت والصبغ وقل الزيبق وخرجت الرطوبة فنحو المرجان او النحاس او زاد الزيبق
واحرق الكبريت فنحو المغناطيس والحديد وخد معاوزا والزيبق القلعي والكحل والاسرب او الزبرجد فهذه حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ
الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الابدان هذا كله اذا كانت الانفعالات مع موقع السعود
فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبخ والزجاج او وقعا لو بال فنحو الشبوب والزاجات وفي الفرق دقة يعرفها من اتقن الاحكام
هذا حال نظرها الى المكشوف واما نظرها الى الماء فمختلف اختلافه في ملوحته وحلاوته وفيه نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم وان
هيئة المزاج لمعونة الفطرة وكتعفين على القياس السابق كما في النبات على اختلاف انواعه ثم الكون الثالث فهو المتخلق بجميع حالاتها بعد قلب
العناصر ثم انا وجهرته الباحث اعضاء الكل المختلطة او عرضا شاكلا كاللحم او قريبا من المشاكل كالبيض ودونه كاللبن ونحو هذا المذ
نطفة تحل بها السبعة في الاطوار السبعة الى الاجال المعلومة للحكيم المطلق فهذه حقايق المواليد الثلاث كما ذكر قطع عند الحكماء غيرهم واسقطها
علوم شتى كما اشرنا اليه لما ان وسبب تشليثها عن الاربعة لان الاحكام بالمثلثات تكميل وايضاح لما اشار الى المثلثات كما اجمعوا عليه تبعا
المعلم فالطعا بالخصا المولدات في المواليد الثلاث فيما اقول انها اربعة لحوق الاصول المواليد الثلث المذكورة والمولد الرابع هو المكلف الكامن وهي
انا قضية اصله الدخان والبخار كالزيبق والكبريت والعصارة كالنعفين والنطف الثلاثة لاشتمال هذا المولد على انواع كثيرة ليست بشئ من الثلاثة

من المزاج

غاية الامر

من المزاج اجمالا فانك شعري ماذا يقول فيها والذي يظهر لي ان عدم تعقيبه لذلك شدة اشتغاله بتبين الاصول مع انه فضل انواعها في الاثار العلوية
انه لم ينقلها بل ان حصول المزاج وذلك لا ينافي الشهادة الحسية لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها في الجو الاثير وان منها ما هو قريب التمام نحو الخشكنجبين
والشيرخشت وحقيقة هذه انا لا نشعر انا اسقط وحلت الحرارة صعدت مما ضاد فيه على البسيط الكائن فان كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان
فالرطب ان ضعفت حركته ولم يرتقي عن الارض فهو الضباب وان ارتفع البرد فانكاثف فهو السحاب ثم ان ضاف الرائع كسر كالبقعة الحمام وان انعقد
انحل مطرا وان اشتد عليها البرد قبل انقطاع المطر انعقد كالقطن او حب وذهب ذوبانه وان تنزل منعقدا ولا ولا الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون
الاول في فصل الشتاء والثاني في الربيع وما بقي من هذا البخار كان قابل الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الاثير والا فالهالات واما الدخان فان لم
يرتفع ايضا انعكس ريحا وان اختلف عليه الهواء فهو الزوابع وان ارتفع الى الزمهرير فان انعقد تحته البخار سحابا فتكاثف صوتا انعقدت الصواعق
ثم مزقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق وصوت التمزيق هو الرعد وتسقط هي صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا
فهو الشهب او مال الى الناحية فهو ذنب الاذناب وتنقطع فالعلامات الحمر والسود وقد تسقط شيئا كالحجر مكانه ما وتسمى نيزك وان مزق كثيرا جمادا وصعد
فان قل الدخان وعلت الحرارة بالاعتدال حدث الحلاوة فسقط الترنجبين وان او طال اليبس فالخشكنجبين او اعتدل فالشيرخشت وان لطفا معا
فلمن وان عدمت الحرارة والطول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود وان تخبر في الارض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه انهارا كثيرة
كثرت مادتها والا عيونا وابارا ولما الدخان فان شق الارض خرجت البراكين العظيمة والا ذهب الاغوار عنونة وان تركبا واشتدا فالزلزلة او المعادن
كما تقدم وقد بان انها من كون هذه من اصل المثلثات وانه اول المستقلات واما استحجار الجبال فبشروق الاشعة على الطين وقد تكون عن الخلط
والتجويف تغشت السيول على طول المدد حيا كما وتاخذ الى الجو فان كون يرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس الترجيح او العكس فهذه جملة الحوادث
الكائنة من الاعلى الى التحتي وكلها قواعد لصناعة الطب لما الدخل الاعظم في التداوي فان المحاذق الفطن اذا احكم ذلك علم ان من تغلب عليه البخار
لا يجوز ان يشرب من سائر الحبوب لان بخارها ما اقل لعدم الحركة ولا يداوى من غلبة الصفراء اما الخشكنجبين لرطوبته بالدخانية ولا يسقى الترنجبين
لصاحب الصرع والرطوبة ولا يسكن مرطوبا عند ما يلي العزيز نحوه وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هي تحتية ممدود مغفول عنها
مما يحير العقول ارشاد وتقسيم لعلم التعزيب العالم على اختلافه في التجوز عن حصره كما تعود الى الاصول المذكورة كذلك يعود اختلاف الخلق والخلق
والالوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورية والسن والصناعة ونظاير ما لم نذكر منها الى المزاج فلنقل في احكامها قولا كليا يفهم التحرير
تفصيلا وفضلا على عزيزه وبذا يقرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو انك اذا اخذت من الاسفيداج والسليخ والزنجفر والنحم مثلا اجزاء ثابت
بالجهات ليس ان لا تتبع لونا يغلب اخر وان تغلب ما شئت من لون ونحوه فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع اصولها الاربع وانما عبرت صور الاحكام
والاتفاق في الحمى والفج والطبخ والفعل والشيء والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد ثم لكن المراد من ضبط الوجود وان فيه وذلك ان تعلم ان
من الاشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن او لتقيد من لحدها المشاكل خفيفة كالزيبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه
اما لخفة احد الجوهرين كالدهن والماء او لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي ومنها ما هو اديج في الكيفية والطعم فينوب قليله في كثير الاخر كالصبر والمسك في
العسل وتعديل مثل هذه يسمى صنيعا الكيماد ونحو غاية الدقة ومنها وسايط فهذه احكام الامزجة الواقعة من الاشراف الى المركز ومن شاء صلها فيها يدل على الكل فلتجعل النوع

شخص كما

الارض مثلا في التفصيل يقاس عليه فنقول قد حصر الامزجة في ثمانية قسما تسعة بالعقل فهي المعتدل الى المعتدل في القسمة بان تكون الاخلاط متساوية في الكم اتساوى وتكافؤ على الحد وجوبه كما يجيء ام لا في المعتدل وقد قرر في جالينوس والفاضل والشيخ نعم كل ما يتوهم بالصناعة ويوضح تحليل اجزائه ومنعه جالينوس بكثير الاخلاط وغالب

اهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتعذر في الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق للعجز عن تحرير الطرفين ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم فضلا عن

الاخلاط لان تركيب البلغم بغير الصفراء كالتركيب والقيء والعسل سيما وجوده لكن لا يتقيد في الثانية حيث ان نوع الانسان تحته صنف الترك مثلا في ذلك الصنف اشخاص

مختلفة واعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قست الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان اعدل ولذا خص بحكم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكم

اعدل وهكذا الصنف والشخص والعضو وفي تسعة بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من التعادل وهو ما تكافؤ كشخص صحيح نفسه وان كان زائدا من

في بعض الكيفيات واربعة مفردة وهي ان يكون الغالب على الشخص احد الكيفيات الاربعة واربعة مركبة وهي ان تغلب كيفيات معا لكن عرفت ما

لعدم تصور ذلك هكذا قرروه وعندي ان المفردة لا وجود لها اصلا لان الشخص اذا غلبت الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوي او رطوبة فدموي

او غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمي واليبس فسوداوي وكيف يتصور البسيط بل لولا الاصطلاح لم يكن هناك معتدل لانحصار في الاربعة المذكورة وهذه

الاقسام موزعة على ما ذكرنا الا ويتفرع عليها فروع الاول في مزاج الاجزاء البدنية حرها الروح في الصفراوي الدم في القلب والكبد فالرية فالطحال المطحول

الاحمر الاضافي ان سماها اعضاء في الفصل وهو خط الجواز تحللها قبل التمام طبقات الضرب فالسوكن فالعظم ادفاها سوداء اللحم واقوال اصحابنا

الثالث والملطي جعل الطحال بعد اللحم ولكل في العروق وهو ايضا خطا لان عكول الدم الذي في الطحال سوداوي بارد وادلها او مع الطبقات المذكورة كلها تلك

وابردها البلغم فالسوداوي ابرد واعلها الملطي ايضا في لعضوان معجا ونه الحرارة لاغتذائه به الشر وقبل العكس فالغضروف فالرباطات لوتر

فالغشاء فالعصب فالنخاع فالدماغ فالشحم وارطبها المواد الدم وبالعرض البلغم لعوده ايضا فالسمين فالشحم فالدماغ فالنخاع فاللحم الرخو والغدد

كالثدي والانثيين فالكبد مثلا والشيخ لاغتذائها بالدم فالرئة وعكس جالينوس لانها تجمع الرطوبات من الكبد وجمع الفاضل الملطي بين القولين

بان الرئة ارطب بالرطوبة الغريبة والكبد بالرطوبة الذاتية وهو غاية الجودة فالطحال الغالي لانه لين وعندي ان الكلى ارطب لاغتذائها

بالمائية وهو دال الدم الرطبين ضالته دهرضا وذلك بالسوداوي وايضا السوداوي الصفراوي العظم لشره وقبل الشعر ايبس لانه من الدخان وهكذا من الدم

ولان الشعر لا يتغذى ولا يتعطل الا بالعظم بالعكس ورد بان الشعر ينعطف بسهولة بخلاف العظم ولان القطار منه اقل الصوت حدوثه وانعقاد

فيصعد ما فيه ويروز اللحم والبرد نجعت رطوبته فنقص عند اكثر وتقاطره بخلاف العظم هذا لو سلمنا ذلك لكن لا نسلم انه لا ينفعل عن الخفاش وكنا

والذي بيد الخار رها والماء في قطره اقل فيعز معلوم اذا اعتبر بما قوي لا بيض لا جرد التسادر الخارج منه فالغضروف في الرباطات فالوتر فالعضل فالغشاء

فعصب الحركة فالحس وعدها الحبل لانه اذا قيس بالحرها كان ابرد واذا قيس بالاكان ارطب وهكذا اعدل اجزائه جلد انملة السبابة ويتدرج النقص في الاعتدال

من بعد خاتم شيئا فشيئا وهذا الفاعل في فروع الاعضاء يتفرع عليها امور منه في العلاج فتنكر الرمز البلغمي اذا اعترى الدماغ فاصلة بالتكاثر لا تعاد

الطبع واحتيج الى مزيد المداوي فانه يكسي من الغاربقون مثلا ما يكفي المزاج المذكور ولو كان في الرئة وهكذا البواقي فتبصر لذلك الثاني في تزاج المكان فقد

المعلم والشيخ وابتاعهما ان اعدل الامكنة خط الاستواء لتساوي الليل والنهار فيه وبعد الشمس وعدم الميل والعرض في تلك الاقاليم الرابع ثم ما يليه من طرف الثالث

والخامس ثم الاول فالثاني وهكذا وابردها السابع فالسادس كذلك وقام قوم ان خط الاستواء اكثر الامكنة حرارة لمسامته الشمس والكشف في المسألة في مواضع طول بسطنا

الاطباء

وحاصل ما قيل في هذا التقسيم كله يدور على المذهبين وان الحكم تابع للميل والعرض فكلما زاد الميل زاد الحر والعرض البرد وحيث تساويا كان الاعتدال ومنه هنا اختلفت

الى الجهة ثم البلاد تختلف بعد هذا الحكم الكلي في نفسها فمنها ما ارتفع من جهاته الجهات الاربع وانفتح ما انفتح الى الشرق والجنوب وابردها

العكس الى ينتهما ما انفتح الى الشمال والمشرق والعكس وجنوب الصبا من نقطة المشرق الى الجدي ويابس يلطف ويفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات وجرب

وما شابهها كالفالج وجنوب الشمال من الجدي الى نقطة المغرب بارد يابس يهيج السوداء ويزيد الصداع والسعال وعسر البول ويقطع النزف ويطرد الدم

الجنوب من المشرق الى المطلع سهيل بعكس احكام الصبا وجنوب الدبور من سهيل الى نقطة المغرب كذلك كالشمال وكل بلد يجاور البحر رطوب لكن الى الصحة

وما جاور الضحاضح والمناقع والاجام عفن وما جاور الرمل ونحو الكبريت يابس وكذا الجبلية وهكذا الثالث في مزاج الفصول ويسمى مزاج الزمان اعلم ان

هذا البحث من اعظم المهمات فيجب اتقانه واحكامه وتحقيقات الفصول عند المنجمين عبارة عن زمن مكث الشمس في كل ربع من ارباع الابراج مبدؤها من اول نقطة

الحمل الى آخر تسعين درجة هو الربيع ومنها الى مثلها الصيف ومنها الى رأس الجدي الخريف ثم الى الحمل الى الحوت الشتاء اما عند الاطباء فالفصل زمن

الاحساس بتغير الهواء واشتغال الزمان فقد احال الامر على المذهبين بحيث يشهد ورق الاشجار ويعتبر بالقياس على ما تقدم في المكان ويلزم من الاطباء

انه لو اتفق يوم شديد الحر في الشتاء كان صيفا لكنهم يقولون بان الزمان القصير لا يغير الامر فان توالي الحر والبرد ايما الحمل فيها اشتغال

التي تنبئ الشتاء شتاء ثم صيفا فحاصل الامر ان مناط التدوين واحكام العلاج وحفظ الصحة بالكل فيجب اعتبار ان الربيع حار لقرب الشمس رطب لوجود

الامطار فيهيج فيه الدم وامراضه فيصلح فيه الفصد والجماع وتحريك الخلاط والحوم ويستعمل فيه كل بارد يابس وما اعتدل من الاسهال وكثير التقي

وعكسه الخريف والصيف حار لمسامتة الشمس يابس لعدم المطر فيهيج فيه الصفراء وامراضها ويستعمل فيه كل بارد رطب كالالبان والبقول والبطيخ

ويلبس المصقول ويجاور المياه ويشم نحو الآس والبنفسج ويهجر نحو المسك والعود ويسكن الدهليز ونحوه والمزخرف وعكسه الشتاء اذا عرفت هذا

فاعلم ان مصر واسوان الى العريش تخالف هذا الحكم لانا قد علمنا ان مزاج الزمان يتابع ما عين حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبتدئ فيها زيادة

النيل من اول السرطان تدريجا فتنتهي في راس العقرب فتعم الارض فيجيء هذا لكون الصيف خصوصا آخره وأول الخريف الى نصفه ربيعا

لوجود الماء والشمس وما بعده شتاء لانه لا يتصل المطر لبعد الشمس ووجود الماء فلا كان خريفا وربيع غيرها صيفا لانه عدمت الامطار وكلما

ربيعا ايضا فعلى هذا هي عادمة الخريف على البلاد قبل ذلك تسلط رطوبات اهلها وخسارة سهم واعتنهم ويجاويفهم بالاستسقاء والفتوق والكلات

المعروفة عندهم الحار وتصيبهم في الخريف امراض الربيع عند غيرهم كالرمد والحكة والبثور وذلك توطئة قلنا فيجب على من سكنها ممن ينتقل فيها

التي الى ان يعي هذا القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم ذلك بالتنقية عندما يتوسط العقرب فان هواءها يومئذ قد امتلأ بالبخار

الصيفي لذا توجا الماء في الارض ولن يحيله البرد في الابدان وفي تحرير احكام الفصول وحال الامكنة فيها طول بسطناه في التذكرة وغيرها فصله احاط

الرابع في مزاج الاسنان لا شك ان الطفل حال الولادة حار رطب لاغتذائه بالدم في الرحم لكن كثيرا ما يحصل النمو وانا اقول ان حرارة من

الرضاع ينقص عن حال الولادة لان اللبن ابرد من الدم لانه حال هذا اللبن هو كالدم بعينه ولا كما يقال المرضع لا اقول انه لا استحالة اصلا لها

وانا اقول بالحال الماشاهدناه من حبس المراضع من حبس الجنين حبسا واعتبر طبعه في المرض فكان مزاج الجنين صحيحا اذ فرقه والجنين ضعيف جافة لتوفر

الدم في الاولاد وبه يقع الخلاف بين اهل جبلته وغيره وهذا السن من حين الولادة الى قرب القدرة على النهوض ويسمى سن سقوط الاسنان صبا ومنها الى المراهقة

ومنها الى التفتيل بالشعر غلام وبعد ها الشباب وعشرين سنة وفي كل هذه تكون الرطوبة وافرة على الحرارة ثم من هنا الى اربعين سنة الى تمام الشباب تكافؤ الحرارة والرطوبة ثم يدخل سن الكهولة ويبدا النقص عن نحو ستين سنة يغلب البرد واليبس الى الستين وتظهر الشيخوخة والانحطاط والبرد والرطوبة الغريبة واما القول في حرارة الشبان والصبيان في اليبس وقال كلاهما سواء وهو ضعيف بالمشاهدة والرازي وابن جزلة وعيسى بن المسيح قالوا ان حرارة الصبيان اشد لسرعة حركاتهم وكثرة اكلهم وسوء اخلاقهم وقربهم من التكون وكلها تقتضي الحرارة وقال المعلم وبقراط والشيخ بان حرارة الشبان اقوى لانها مع اليبوسة والصفراء احر من الدم ولانهم اشجع ولان الصبيان يكثر فيهم التهيج وسوء الهضم والامراض الباردة وفي الكل نظر لان شدة الحركة والقوة من اشتداد البدن والشجاعة في الشبان يقابلها سوء الخلق في الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وهو في الصبيان ضعيف واما سوء الهضم والتهوع فلفرط الرطوبة واما امراضهم الباردة فلكون ابدانهم غضة تنفعل بسرعة والكل اعلم ان حرارة الصبيان اكثر وحرارة الشبان احد واما الوان الالوان فلم ار من تعرض لها مستقلا لعدم انضباطها الطوري خصوصا في الانسان ولكن في المواضع المعتدلة كمثل الاقليم الرابع يدل البياض على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار على الحر واليبس والحمرة على الحر والرطوبة وما تركب بحسبه لو دل خلاف كل مكان او زمان يكون كل نحو صفراويا او سوداويا او كل صقلبي بلغميا وهو باطل اجماعا والمشي والعمي ما المطلق الجلا على الصحيح عندي وان نازع هذا الفضلاء واهل الحيوان كما لكن ذلك على الاصح عندي لان اغذيتها غير مصنوعة وما باقي الاجسام فظاهر كلام الشيخ والمعلمين وقرليس انها كلها لانه حكم على الياقوت الاحمر بالحر والرطوبة والاصفر بالحر واليبس وهكذا في الكيمياء وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتمده من الحكماء انها في العناصر فانا ان العمدة في استخراج المزاج على التحليل وهذا صحيح في الجملة ولكنه غير واف بالمقصود مطلقا والذي علمته ان الاحجار كلها باردة يابسة لانواع الكبريت ودخان رطوبة الزيبق وكون التراب يصل الرحم لها نعم ما كان منها ذا الوان فلونه ناقص حار الاسود ويعدها الاحمر وابرد ما الابيض وتمام البيان فانه على القياس والتحليل والتجربة واما الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقي القوانين خاتمة اعلم ان الحرارة تضاد البرد مطلقا في الزمان والمكان فاذا برد الماء تحت الارض والحر لان الهواء البارد يطردها اليها ولهذا تشهد به مياه الابار في الشتاء وعكس الحكم في الصيف اذا عرفت هذه القاعدة فاعلم ان الظاهر على الالسنة من حرارة نساء الزنج ورجال الروم وصبيان بالطول من الصلابة عكس ذلك ولا الحبوش واعدل التوسط الحكم هذا كلام من حيث الاطلاق واذا قصدت التحقيق فحيث كان الشتاء في الشتاء اشد حرا منه في الصيف فقس على هذا ما يرد من الاحكام ترشد فصل في تمام الاخلاط جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه غذاء البدن اولا فخرج بالجسم المواد وبه ضاد اطلاق الاربعة وفي الاصل هو رطوبات ثمانية غير مبثوثة في التجاويف للترطيب وتطفيه مقاربة اصل التخلق وغشائية تكون معدة للالتحام ورطوبة عضوية تشابه النظم وفايدتها حفظ الاعضاء وهذه تبقى بعد الموت مدة والا لتفتت لبدت حين مفارقة الارواح واما الاربعة المقصودة بالذات من اسم الخلط فهي كل شيء من كل غذاء اخذ فانه حين يصل الى المعدة تطبخه بعض طبخ يسير الفم ما تعينا يجذب منها الى الكبد فيصير اخلاطا منها الصفراء والراسب السوداء وما بينها فالنضيج الدم وقاصرة البلغم وتختلف كيفياتها بحسب المأكول فان كان نحو اللبن فالاكثر البلغم او الغزاير فالدم او العسل فالصفراء او الباذنجان فالسوداء اذ الضد المطلق والبارد يحتبس قدر تحول ما كثر والبلغم اذا اكله الشاب في الصيف والنحافة الصدر يابس فعرفوا ذلك تفع الاخلاط بحسب الكثرة وهذا التحول فاعل الحرارة ومادته الغذاء وصورته ذات الخلط المتصفة باوصاف الطبيعة وغايته المنافع

لانه

المحترق

الابنة وادرد ا عليه ان الفاعل اذا كان الحرارة وهي واحدة تكيف بحيث ينتج عنها القاهر وهو البلغم والمعتدل الدم والنضيج هو الصفراء وهو السوداء واجاب الامام بان الاصلات يتحول الغذاء ومما انما يكون هذه عند انحراف المزاج ورده الفاضل بلزوم عدمها في المعتدل وهو محال واجاب عن اصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا الا ان القوابل مختلفة وهي الاغذية المركبة فان منها ما لا يقبل القليل فلا ينضج لسرعة فيقصر عن الفعل وهكذا انتهى وانا اقول ان هذا الجواب وهم من الاول لانه لا يتم الا في غذائين مختلفين فيلزم ان من اكل اللحم مثلا وحده يتحول خلطا واحدا وليس كذلك وانه يقولون ان اللحم وحده في حكم اللبن والباذنجان معا فهو مركب حسي ولا اعتداد بفعل الطبيعة هنا وهو فاسد لان هذه المفردات بسايط اجماعا وان لم تكن كالعنصر والفلك والاليق الزيبق عن الذهب فراره والعصارة من الحنظل غضه والقاصر من اللحم دما غليظا وهو يدعي البطلان فتامله والذي اقوله ان الفاعل وان كان هو الحرارة الا انها مختلفة في نفسها فما كان من جهة القلب اشد والكلى اوسط والشحم اعدل والطحال ابرد لكثرة العظام فيكون توليد الاخلاط في جوانب الكبد على هذا الترتيب وانما يرتفع ما خف الى اعلى كما في بعد الطبخ بالغليان كما يشاهد في القدور وان اختلف الغذاء اجمع ما قلناه وكلام هذا الفاضل هذا هو الحق ولم اعلم من سبقني اليه وافضل الاخلاط بالاجماع الدم لانه المغذي بالذات والموصل غيره الى الغاية ويبدو الاشراق في الالوان والتسخين المعتدل والطبيعي منه الاحمر جدا ان كان في الكبد والناصع في القلب المعتدل القوام الا ما في القلب فرقيق الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعي ما تغير عما ذكر بنفسه او بغيره ولو في البعض ويشبه الدم في الاركان الهواء ويليه البلغم في الرتبة على الاصح لان فيه الاخلاط كلها بالقوة وتقلبه الاعضاء دما اذا احتاجته وله الترطيب الحسي والتدبير الكاسر للحرارة المفسدة وافضله الطبيعي وهو المعتدل في كل حالاته وهذا هو الذي يستحيل كما ذكر تنبيه ليس المغذي في الحقيقة الا الدم والباقي كما قال الشيخ مثل التوابل وجالينوس يقول بتغذية الكل والا كانت الاعضاء لونا واحدا ورده بانها هي التي تحيل الخلط اليها وهذا الرد عندي محل لان البحث في انعقاد الاعضاء في الاصل فيلزم ان تكون فاعله قبل تمام صورتها وهو باطل وعندي ان الكلامين فيهما نظر والصحيح انه ليس لنا خلط يستقل بالغذاء وانما الغاذي هيئة مجموعة نسبتها الى الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل والسكر منفردين نعم ما صح به على تغذية الاخلاط تشاهدها في الدم الخارج بنحو الفصادة فيها يحتمل ان يكون الدم قد حملها الى الاعضاء لباقي المنافع وغيره اما فاسد في نفسه وهو النفه المائي ورقيقه المخاطي وغليظه الماسخ المعروف بالخام والمخالط لغيره فان كانت الصفراء فهو البلغم المالح وهذا قد يغلط جدا فيكون عن المحترق وقد يوقع بكثرة ما وهو المالح المطلق وكلاهما سخن بالنسبة الى باقي البلغم وهذا الرقيق ان استحال في المعدة واحترق صار كراثيا المشابهة عصارة الكراث وقيل ان الكراثي لا يكون عن البلغم اصلا وهو الاوجه كما سيأتي او خالطته السوداء فان كان الطبيعي منها فالبلغم الحامض وقد يكون على الحامض عن حرارة غريبة كما يقع في الالبان وغيرها فالجص ان اشتد غلظه والا الزجاجي وكلاهما ابرد اصناف الاخلاط مطلقا الا البلغم وهل خلا فللاكثر لا لها فذ جميع اصناف البارد من البلغم نوع عفص يكون عن مائية السوداء او فسد بالدم

اللون وطبع البلغم كالماء وتليه الصفراء لانها حارة ثم الدم وقيل هي افضل لانها النضج والتشيذ وليس كذلك لمجاوزتها الاعتدال اما وهي
طبيعية حارة خفيفة ناصعة الحمرة عند مفارقة الكبد قوية الصفرة بعده ولا تشبه بطبيعي الدم تحققه حرها وميلها الى الحمرة والمرارة
وعدم جمودها كالعلم اللزاجة بخلافه وتنقسم الى ذاهب مع الدم للتلطيف والتشفيذ وتغذية ما هو اخف حلة في الاصح لعدم
الحاجة اليها هنا اولى هابط الى المرارة يغذيها ويغسل الامعاء من الثفل واللزاجة وينبه عضل المقعدة على دفع ذلك بحدته او غير
طبيعية اما فاسدة بنفسها وهي المرة الصفراء عند الاطلاق او البلغم وهي المحية كما مر هكذا قالوا وعندي ان المحية ينبغي ان
تكون من اقسام البلغم لان النبتة المح البيض وبياضه تحلق اي ثم تنصب فيه الصغار فكذلك ينبغي هنا او بالسوداء فالكراثية
كما وعدنا وهذا الصنف يكون عن محترق وغير محترق فلذلك يخضر وان اشتد عنه الاحراق فالى الزنجارية لانها تبيض بالاحراق
كالنحاس اذا احترق وكلا هذين يكون غالبا في المعدة وفساد الجوع لملاقي الصفراء والسوداء فيها وطبع الصفراء كالنار ذو الكل
السوداء الا حراقها وغلظها ومضادتها الحياة مطلقا هي اما طبيعية تضرب الى الحمرة والحدة والحلاوة والعفوصة لانها على الدم
ومن ثم يقبلها الذباب ولا تغلي وتنقسم الى نافذ مع الدم للتغليظ الى التعديل والتغذية والى مصبوب الى الطحال ليدفعه
الى المعدة تنبيها على الجوع ومن ثم تغلب الصفراء في الصيف وزمن الصوم فتسقط الشهوة فتشبه باشا كالمن الحوامض وغير طبيعية
اما لاحتراقها في نفسها وهي المرة السوداء او مع غيرها اما الدم وهي التي تقبض في نحو داء الاسد والحب المشهور او بالصفراء
وهي مولدة الحكة المتقادمة واما البلغم وهو من مواد نحو المفاصل والدوالي وطبعها كالتراب مطلقا خلافا للملطي فقد حكم على
محترقها بالحرارة والشدة نكايته بالنسبة الى محترق البلغم ولم يدر ان النكاية من فرط اليبس لان الحرارة معدا حدثها مع الحموضة
لو حكمنا على غير الطبيعي منها بمفارقته اصل طبعه للزمنا ذلك في كل طبيعي والا حاجة التحكم وحاصل القول ان الخلط ما دام بصورته
فله طبعه وان خلعها لم يبق ذلك الخلط في اسم ولا غيره فروع الاول قد ثبت بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعي وهو الصحيح المطلوب
في الصحة او غيره وهو اربعة اقسام يكون من فساد الخلط في نفسه واحد الثلاثة وكلها مرضية فاذا الاقسام الاولية عشرون اربعة
صحيحة وستة عشر مرضية لكن قد جعلوا لاقسام البلغم اسماء وكذا الصفراء وتركوا الباقي وقد ذكرناها في الشرح الثاني قد وقع
الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من اخواته كما سمعت وعندي ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد اجمعوا على انه يكون بالمادة بتضاد
المرض كالحار بالبارد وهذا تصريح بان المضادة تعديل وعليه لا يجوز ان يقال ان السوداء تفسد لمخالطة الدم ولا البلغم بالصفراء
مطلقا ولا الصفراء بالدم من حيث الرطوبة واليبوسة ولا الصفراء بالسوداء من حيث البرد والحر ويلزم الصحة الكاملة على الاولين
والقاصرة على الاخرين وان يكتفي باقل ما يرد الكيفية الاخرى وقد اجمعوا على خلافه مع انه لا جواب عنه ويمكن ان يقال
منه ويمكن ان يقال المعدل كما ذكرت هو الخلط الباقي على صحته والمحكوم عليه بالفساد هو الخارج عن الصحة ولو في بعض
الصفات الثالث قال الملطي والمسيحي وابو البركات ويوحنا والصابي ان الفاعل في البلغم والسوداء حرارة قاصرة وفي الدم معتدلة
وفي الصفراء مجاوزة الاعتدال وعليه يلزم ان تكون الصفراء اشد احتراقا من السوداء وتساوي البلغم والسوداء في الطبع لاستغنائها هما

دتكون

وتكون الاخلاط ثلثة وكل اللوازم باطلة الرابع اجمعوا على ان البلغم كطعام نيء والدم كمعتدل والصفراء كنضيج والسوداء كمحترق وعليه يجب ان
يكون البلغم افضل من الكل لانها في القوة وكل مسبوق ناقص فما سبق الدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به واقول ان
الفاضلة ان اريد بها هذه الحيثية فلا نزاع فيما قلناه وان ارادوا كثرة النفع والتغذية فالدم افضل ولعله مقصودهم
الخامس لا نزاع في صيرورة البلغم اي خلط كان والدم صفراء وسوداء والصفراء سوداء وهل ينعكس الحكم فتكون السوداء
ابواق ظاهر ما شكوه عدم جواز ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن رده معتدلا ولا نيا وكلام الشيخ يشعر بالجواز فقد
قال في الورشام انه اذا افرط في تبريده صار بلغميا او هو مشكل وعندي ان المراد من هذا انه يبطل ما هنا اكثر من الصفراء
فيصير المتولد من الغذاء الحار بلغما لبرد الاعضاء حينئذ لان الصفراء التي كان منها المرض هي المنقلبة فافهم ذلك فانه دقيق
السادس قال الفاضل الملطي لم يذكر والكمية كل خلط في البدن بل قال لو اكثر الغذاء يكون دما واقول ان مقدرات الكميات قد شهد
المقربون ذلك وذلك لان الدم تكون عنه المطبقة وهي اما زائدة تنصب فيها المتحللات اوصت وفي العفونات قبل انقضائها
التامة او ناقصة عكسها او مضاعفة مساوية يتصل فيها زمانا الانصباب والتحلل والمتعرضة فلتعب في امنسوبة الى فترة
البلغم وهي ستة وتلك الى الغب وهي ستة وثلثون وهي الى الربع وهي ثمانية واربعون فيكون المتولد في البدن المعتدل
من الدم ستة امثال البلغم ومن البلغم ستة امثال الصفراء ومن الصفراء مثل السوداء مرة وثلث انتهى كلامه ملخصا من الشافي
وهو استنباط جيد لكن فيه نظر لان الحكم على النوع المتوسط من المطبقة يجعله قياسا اقناعيا بل تحكم لو قياس مقدرات الكميات
على البدن المعتدل بعيد جدا لا فقاد قياس ضعف القوى واشتغالها بالمرض والتوليد المذكور مفروض من الاعتدال والصحة
وبينهما تباين والصحيح عندي ان كميات الاخلاط لا يمكن القطع بها لانها تختلف بحسب الاغذية والسن والزمان والمكان والصناعة
فان الشيخ اذا اغتذى باللبن في الشتاء والروم وكان نقصا يتولد عنده من البلغم ما يزيد على الباقي قطعا وبالعكس هكذا
والبواقي وما تركب بحسبه ومتى كان البلغم الاكثر كان نحته هو الاقل كما اسلفنا قطعا ويبقى الكلام في الاخيرين فعندي
ان الدم يلي البلغم اذا كان هو الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة فان قيل لم لا يكون غيره قلت ليس الا السوداء المناسبة في البرد
لكن الرطوبة تنفعل مع الحرارة ولو كانت حسية بخلاف البرودة هذا مقتضاها عدم المطاوعة السابع قد قرروا ان من
الاخلاط طبيعي وغير طبيعي وصرحوا ان المراد بالطبيعي ما تولد في الكبد وغيره خارجها مع اجماعهم على ان محل توليد الاخلاط
هو الكبد وهذا الاطلاق ظاهره الخطأ لانه على هذا مخصوص بعد عمومه او تقتضي الاستغناء عن الكبد اذا اضيف اليه ان
الصفراء مفرغتها المرارة والسوداء مفرغتها الطحال واما الدم فموضعه كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تحيله
عند الحاجة فقد اثبتوا لكل عضو قوة تجعل الغذاء بها مشاكلا بالفعل بعد القوة فلا حاجة الى الكبد وسياق الحاصل ضرورة
التمحيص هذا الملف فان قيل الكبد ليست لمجرد التوليد حتى يستغني عنها اذا وجد في غيرها بل هو له وللتمييز كل خلط قلنا ليس
التمييز غاية مقصودة بالذات لجواز التغذي بالممزوج ولان كان دعوى التوليد مميزا ولا ينعكس ليس هو التمييز بالنسبة الى الايجاد واجاب بعضهم

لان

بان الحاجة في الاصل الى الخلط الطبيعي لانه مادة الصحة وهو مخصوص بالكبد دون الاعضاء فثبت الحاجة اليها وهذا الجواب مدخول
لما عرفنا انه جاز ان الاعضاء تحيل البلغم غذاء صحيحا والا لما استغنت به وقت الحاجة فانتقض ما قاله هذا المجيب واما ما قاله الملطي
من ان الاعضاء تضعف حرارتها الغريزية وقت الجوع فكيف تحيل البلغم غذاء حالة الضعف فواه جدا لان الاعضاء لا تضعف
عن التوليد بمجرد الجوع بل ببلوغه الغاية التي تحترق عندها الرطوبات وتوليدها الدم من البلغم يكون اول ما يفرغ
الدم الاصلي وحاصل ما اقول في الجواب عن اصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضاء تولد خلطا الا من البلغم و
البلغم بنفسه قد ولدته الكبد الى الدم حتى تقدرت الاعضاء على تحويله فدل على انه لو وصل الغذاء من المعدة الى الاعضاء
من غير الكبد لم تقدر على توليد خلط اصلا فمنه ثبتت الحاجة الى الكبد واما وجود خلط غير الطبيعي خارجها فيؤخذ الجواب
عنه من هذا الثامن الغذاء للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط لاختلاف الاعضاء فان اللحم اكثر ما يغتذي
من الدم لمشابهته به والعظام من السوداء ونحو الرئة من الصفراء والنخاع من البلغم مع ان كل عضو يحتاج الى الكل لكن
يتفاوت على قياس ما مر في التوليد ولهذا فوائد كثيرة في ترتيب الادوية وستعرف في التشريح باوضح من هذا و
قال بقراط والشيخ والمعلم الثاني والصابي والملطي ان الغاذي هو الدم وحده لان المتحلل اجزاء حارة رطبة و
الغذاء يخلفه فيجب ان يكون مثله وهذا القياس فاسد اما بطلان الصغرى فلانا لا نسلم كون المتحلل ما ذكره وحده
بل المجموع نعم الحار الرطب اسرع تحليلا ومن بطلانها يلزم بطلان الكبرى قالوا ولان النمو يكون بالحرارة والرطوبة
وليس كذلك الا الدم قلت كونه بها لا يلزم ان يكون منها لانها على قولكم في علته لا مادية وكلا ضافها النمو منه لانه
قالوا لو كان لغير الدم تغذية لكان المنعقد من الاعضاء لينا كالبلغم والدم يابسا كالصفراء والسوداء ويجتمع الضدان
في عضو واحد قلنا انما يلزم ذلك لو قلنا بان الغاذي كل خلط بانفراده ونحن لا نقول ذلك ثم نقول ان الدم
لو غذا وحده لتشابهت الاعضاء والواقع خلافه واجاب الملطي بان هذا انما يلزم لو قلنا ان الدم متشابه الاجزاء
في الحس والحقيقة ونحن لا نقول بذلك بل هو في الحقيقة مختلف انتهى قلت وهو فاسد اصلا لانا حينئذ نقول
ان كل خلط غير الدم يجوز ان يغذي وحده وندعي انه مختلف في نفس الامر كما قالوه في الدم اذ لا مرجح لدعوى
هذا الرجل فصل في رابعها وهي الاعضاء والكلام فيه يشتمل على بحثين الاول في تقسيمها على العادة الجارية للاطباء
في كتبهم اعلم ان نسبة الاعضاء الى الاخلاط كالاخلاط الى المزاج لانها كائنة عنها وذلك لان الغذاء اذا استحال في
المعدة وهي الهضم الاول على راي من يقول ان الهضوم اربعة والصحيح انها خمسة اولها الفم وثانيها المعدة كما سيأتي وثالثها
الكبد وفضلاتها البول ورابعها العروق وفضلاتها الفاعلة المتوقفة ان خولطت بالدم في اللبن او خلطت ورقت
فالرقيقة الدموع او غلظت وكثفت فان خالطها الملوحة فالمخاط وما يجلب من الدماغ او احترقت عند المصب و
دخلتها المرارة لشدة التكثف فوسخ الاذان والهابطات تمحضت فيما الضعف العروق الحرارة كما في النساء والمتأسين فنحو دم الاعضاء

الحيض

وخاصتها

الحيض او المرض كفوهات العروق والافواه ان صرفت في غير المجرى الطبيعي فمثل القروح والبثلة ومن مجموع القسمين نحو الاستسقاء والربو
الاعضاء وفضلاتها ان رقت في العروق او لطفت فالاوساخ مطلقا ونحو الاورام من الرابع وكذا السمن المفرط على الاصح
واما خالص الخلط فيجمد ويصلب عضوا فان الاعضاء هي الاجسام الجامدة الكائنة من تصلب الاخلاط وتنقسم الى
بسيط كالعظم واللحم ومركب اما اولا كالاصبع او ثانيا كاليد او ثالثا كالوجه وهكذا والمراد بالبسيط ما تساوي
بعضه كله في الاسم والحد والصفة والقيد الاخير المراد من عندنا يدخل نحو الشريان وتقسيم الاعضاء عندهم من
وجه آخر الى ما له فعل فقط كالقلب في توليد الحيوانية والى ما له منفعة فقط كالرئة فان منفعتها الترويح والى ما له
فعل ومنفعة كالكبد في الهضم والتفريق وهذا التقسيم عندي ساقط لاني اقول المنفعة هي الفعل من غير وكون
المنفعة هي التي تعود على الفاعل كما قالوا ان مضغ الطعام بالاسنان منفعة للبدن لا لها غير مسلم لان السن من
اجزاء البدن كما سيأتي وقسموها ايضا الى معط وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب ويفيضها على الاعضاء
والى قابل فقط كاللحم والى معط فقط كالقلب لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة كالشيخ وبه نقول وقال
جالينوس وبقراط وجماعة ان الرئيس المطلق الدماغ لانه اول متكون ومنه تنبت الاعضاء الا ترى انها تدق كلما بعدت
عنه وتصلب كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال الشيخ في الشفاء غير ناهض لان القلب في الوسط فيكون ادق كحال
المركز مع المحيط واما دقة الاعصاب وصلابتها حال البعد عنه فغير لازم لدعواه فان ذلك من فعل المصورة وكثيرا ما نشاهد
من فروع الاشجار تعظم في نهايته اكثر من اصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا ان الاعصاب تنبت منه فلا نسلم ان الحياة
منه بل نقول انما بعث الاعصاب للقلب ليستمد منه بها واقول لنا ايضا ان هنا دليلا اخر على ان القلب هو الاصل
وهو ان جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب حار وان الحرارة هي مادة الحيوة فلا يكون محلها من عادة الا كان
افضل من الاصل وايضا اقول انه من الجائز ان تكون الاعصاب نابتة من القلب وانما دقت عنه وغلظت حين ابعدت
للغاية من الحكيم المطلق بالرئيس ليفسح مكانه عليه كذا قالوا بالخلاف السابق في الاوردة هل هي من الكبد او القلب
والجواب الجواب والى غير قابل ولا معط كالعظام وهذا القسم ساقط عندي لان العظام تقبل الغذاء من غيرها والا لكان
لاستقلت بالتوليد وهو بديهي البطلان تنبيهان الاول كون القلب معطيا غير قابل غير مسلم عندي فانه يأخذ الارواح
والغذاء من الكبد قطعا ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم ان يتحول اليه غذاء من المعدة يتولى توليده بنفسه وهو
باطل بالاجماع ولا يلزم من كونه قابلا عدم رياسته المطلقة فيها لما ذكر من توليد الحيوة والغريزية لا بعدم القبول
من الغير وعليه ليس لنا عضو معط غير قابل ويبطل التقسيم الثاني اختلفوا في القوى الفاعلة في هذا التدبير هل هي من
القلب او تخترع من الفاعل الواهب جل الفلاسفة على الاول قالوا بان هذه الاعضاء متفاوتة فان القلب بعيد ما يحيه
ويسخن اللحم في جميع الحالات ولا بد ان يكون بتميز فضله وهو ايجاد القوى وذهب قليل من الحكماء الى انها مفاضة عليه من غيره

خفية
من داء الصبي وهو الحق عندي لانهم اما ان يعترفوا بان القلب مسبوق بالعدم او لا لا سبيل الى الثاني وعلى الاول ان كانت اي
القوة قبل وجوده لزم تاثير المعدوم وهو محال او بعده فهي اثر فيخرج قبل النطفة قلنا الصور الحاصلة في النطفة
بالقوة من افاضة المبدع ايضا لكانت راسه من القلب ثم الاعضاء تنقسم ايضا الى خادم كالشرايين ومخدوم
كالقلب والخادم اما مهيئة كالرية للقلب والشبكة للدماغ والمعدة للكبد ومجرى للاثنين او مؤدي كالشريان للعصب والوريد
للكل والى رئيس بحسب الشخص وهي ثلاثة القلب والدماغ والكبد وبحسب النوع وهي الثلاثة مع آلة التناسل ومرؤوسة و
هي عندي ما سوى المذكورات وقد عد واتباعه ليس برئيس ولا مرؤوس وقالوا كاللحم والكلام عندي فيه كلام في القابل و
عزة بقي في تقسيم الاعضاء وجوه اخر تظهر في التشريح فلا نطيل بذكرها **البحث الثاني** في كيفياتها وهياتها وصفات تركيبها
ويسمى هذا النمط بالتشريح وقد عنيت به الاوائل وافردته بالتاليف العربية ولم يعتد من تجلد في سلك الحكماء حتى قال الشيخ كما
اول ما تعتبر به الحكماء التشريح وهو يزيد بالصانع الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده في الطب ظاهرة جدا فانه يعرف
النبض وجميع احكام القارورة فانك اذا عرفت ان الطحال هو اللحم الكمد لاغتذائه بالسوداء ورايت القارورة كذلك عرفت
ان المرض فيه وكذا ان رايتها كغسالة اللحم الطري فان المرض في الكبد لانها كذلك وقس على هذا باقي الاعضاء وفيه ايضا مقادير
الادوية وايام البحران ومواضع المرض وكيفية التراكيب وقوانينها ومواضع العفونة في الحميات والاعضاء المجاورة وكيفية
ضررها بالاصلح الى غير ذلك الا ترى ان المرض اذا كان في المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفي مثله اذا كان في الرجل لبعد
المسلك وان البعيد يحتاج ان يخلط دواء بما يجذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع المتعصر اذا بدا من الجانب لا يبرح منها انه في ولع
لان مكانه هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله **القول في تشريح العظام** كالاساس — العظام
والدعائم في البدن لانها اصلية الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة في الادراك المد وجمجمة الراس والسلسلة كالفك
الاسفل والوثيقة كالاعلى وفي تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس عن ان يحصاها ومنها ما للراس بحكم ولا حق
نقرة يدخل فيها ذلك الراس ومنها كاسنان المنشار تدخل في نقرة ومنها ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيب زوايا حادة و
منفرجة واشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الصغير والكبير والمصمت ليقوى على الافة ومنها المجوف ليخف في الحركة كالعضد
منها الراجحة كالفك والمصفاة ولم تكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها في الوسط للتساوي وملئت بالمخ للترطيب و
كثرت لئلا تعمها الافة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلب لتحمل ما فوقها وتحمي ما تحتها وهي مائتان واربعون عظما
خلا الصغار التي في الفرج وتسمى السمسميات فاولها **الراس** وهو خمسة اعظم عظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والقحف وهي — الراس
مركبة بدروز في الطول يسمى السهمي وفي العرض يسمى الاكليلي والمقاطع لها اللامي من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشريان
والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما الشئون وفائدتها دخول العروق وخروج البخار وفيه اربع نتوات ايها نقص غير شكله
الطبيعي وتحت هذا الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة المتحد من عظمي الجبينين بدروز تتصل بالسهمي على زاوية ويتصل بالقحف عظم

ولم يشتد
اليافوخ وتشتد جهة الصدغين على مثلث لستر الاعضاء وهيئة الراس على هذا الشكل لانه ابعد من قبول الافة وطال في بعض الحيوانات الاعضاء
كالطيور لكثرة البخار صاعدا بعيدا من المنافذ بخلاف ما فاته ما هو الية والريش يمتص فضلاتها وتستافر ذوات الاخلاق في الجانبين
للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال في ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم [illegible] ابنائها
ولم تزيد ولم تبق حافر وقرن الا في الحمار الهندي المعروف بالكركدن فان له قرن بين الحاجبين لزيادة وتحت هذا
التركيب الفك الاعلى طوله من بين الحاجبين الى الثنيتين بعد [illegible] عند الماق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان بالاذنين
وعظامه اربعة عشر تلتقي على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف وفوقها عظم المثلث المثقوب لدخول الهواء ووصل جانباه بعظمي
الانف بين المجريين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الاسفل من عظمين
هما اللحيان قد ركبا بدرزين بين الثنايا وربطا الى الراس بسلسلة للحركة وانما جعل الاسفل هو المتحرك صونا للراس وهذا في غالب
الحيوانات الا في التمساح يحرك الاعلى القوية وفيها الاسنان اثنان وثلاثون في الاكثر وحد نقصها اربعة وهي اسنان للقطع
وانياب للكسر واضراس للمضغ ووصل هي اعصاب صلبت ام عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرودة وتتاكل و
تذوب والمتاخرون على الثاني والاحساس بالاعصاب الناشئة فيها وفي هذا نظر لانه كان يجب ان يكون منقوبة متخلخلة
خال فيها والاعلى منها له ثلاث شعب واربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لانه ليس الغذاء هناك ما يتصلب في الاسنان ودون
جزء لكثافة الغذاء وتنبت بعد لان في اللبن ثخانة اكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وتنبت عنها من صلابة الاغذية
للشفاء وان اسقطها من العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت وكذلك لم يتم ما ينبت منها قرب ذلك للضعف
وعوضت عنها الطيور المخالب لكثرة تخلخل ابدانها بالهواء ان سقطت المادة وعدمت من الفك الاعلى في نحو الجمل لعدم
النفوذ لكن عوض عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالراس من حيث العظام **وثانيها الصلب** وهو للراس — الصلب
كالاس سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثني عشر الظهر وهذه الاثني عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها هي نفس الظهر ومنها
الى ستة هي القطن والعجز وما تحتها هو العصعص وهو ثلاثة فهذه جملة الفقرات واصغرها العنق ونهايته العصعص واكبرها ما
ذلك وقد ركب الراس في الاولى بزائدتين في نقرتين تنحط الواحدة في النقرة عند الحركة اليها وترتفع الاخرى ولما حركته الى قدام و
خلف فمستانف في الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة فقرات العنق تتصلان بالكتف وقد ركب فيها بزائدة دقيقة عند
الفقرة ثم تتسع فتصير كمثلث زاوية سطح الكتف وتعقيد الابط وتتصل بمحدبه عظم الترقوة اللاصق طرفها بالقص وقد
تعمق الاحاطة بالعنق والحفظ من الافة ودخل في نقرة صغيرة من زائدة الكتف واستدار شكل الكتف محروسا بالزوائد
المذكورة واما فقرات الصلب السبعة فقد نظمت الاضلاع السبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجري وقد يحدث من
غضاريف لتتسع للقلب مما معه من آلات التنفس واستدارت للحفظ وكانت غطاء ما للنفوذ وتصلب بعضا ريث لئلا يلين عند شدة
الحاجة الى التنفس وتحت هذه السبعة خمسة هي اضلاع الخلف لتقصير بعضها عن بعض وانما استدارت لتميل البطن على الاتساع للحمل والغذاء

لها اربعة

فان كتف زايدا لكثرة يحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكون رضنا طويلا بخلاف الحق لا استحالته ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى
اجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب ماتحتها اصلب واصغر تدريجا الى العصعص وثالثها
اليد قد عرفت التصاق الترقوة بحاصل الكتف والكتف بالفقرة فاعلم انها لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب قوس
عليها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر عاس الترقوة والفقرات بالزوايد المذكورة وجعل راسه زايد يسمى تسميات الاخوم
ومنقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخلت فيها راس العضد بتقعير الى الداخل وقل احاطت لهذا
التركيب ربطة وعضل على وجه لا تمنعه الحركة الى الجهات الاربع وراسه الاخر فيه زايدتان يحي امن الكتف لكنها اظهر لعله
العضل هناك وقد دخل فيها الساعد ويسمى هذا التركيب لسيني لانه كالسين اليونانى والساعد عظمان الاسفل منهما
اصلب فلذلك خلى عن العضل وخف لئلا يثقل عند الحركة والاعلا مستويها وينتهى راسها متحدين بنقرة قد دخل
فيها مفصل الكتف وعظم الساعد يسميان الزندين وبينهما المشط ربعة اشياء اتحد اعلاها حتى تركب فى نقرتى الزندين
وبين هذه العظام من الاعلى زوايد ربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهى الى الاصابع والاصابع كل واحد من ثلاث سلاميات
اعظمها السوافل وادقها الاواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الاجسام الصغار فالوا ولو كانت
اكثر من ثلاث لوهنت او اقل لعسرت حركتها وتقعرت من داخل لتتسع اليد واختلفت فى الطول لتستوى واملأت باللحم
لئلا تتاذى بقبض الاشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما
للقدرة والمقاومة وركز عظمها الاسفل المقاوم للمشط فى نقرة من الزند الاعلى ورابعها الرجل وهى فى غالب احوالها كاليد
الا فى مواضع يسيرة نقتصر عليها حذرا من التكرار فنقول قد عرفت آخر الفقرات والعصعص فاعلم ان هناك قد اوجب
الحكيم الاقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكل فى المساحة يسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظما
اصلب منه قد وصل الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة وقد وصل الوركين التصاقا فى عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها
عظم الفخذ ملحوقا بزايدة عند جالينوس انها منه ورده الشيخ وادعى ان الورك اربعة اقسام الخاصرة والحقو والعانة والزايدة
والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ يقابل العضد واعلاه كالداخل فى الكتف وهو اعظم عظام البدن لحمل مافوقه
ونقل الساق قد يحدب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق وراسه الاخر يسمى الركبة وهى
فى التركيب كالمرفق لكن يخالفه فى ان الداخل من الفخذ هنا فى زايدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضد بعظم مدورة
مهندمة تسمى عين الركبة والرضفة والفلكة لولاها لخرج عند المد والصعود والساق هنا كالزندين لكن القصبة الصغيرة
المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكانت تحت الساق ويقوى على الحركة والحكم ادرى واما من تحت فقد التقى
راس القصبتين بنقرة ارتكز فيها الرسغ كما فى الكف والجزء الاول القدم العقب فالزورق فالرسغ وسد من الكعب وسط
الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة لالتصاق الابهام على سمتها الباقى للحكمة عليه للمشى والصعود ونحوهما فهذه جملة العظام وهيئة تنتهيها

الرجل

بين الفقر

القول فى الغضاريف هى اجسام الين من العظم وابين من الباقى خلقت لتتصل بين الاجسام الصلبة كيلا تتصدع عند المحاكة والتى
ولتطاوع عند الحاجة الى نحو العصر كما فى رؤس الاضلاع ولئلا تنحط عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقم كبيرة
ربما ضايقها المرى فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع ولتشد العضلات وتطاوع عند الحاجة كغضاريف
الانف وهى ثلاثة اصلبها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ماهو لحفظ الهواء وابصاله تدريجا وهو غضروف
الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلى بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا ادار الشخص يده عليه زاد سمعه لانحصار الهواء والقص
من الغضاريف اجماعا وجفن العين منها خلافا للكثير ولتمامها كلها القول فى باقى الاعضاء المنوية فمنها الاربطة وهى
اجسام دون الغضاريف تمتد من اطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بعظم العضو وكثرة فعله وحركته وما
يحتاج اليه من وقاية ويصغر بحسب ذلك ويليها الاوتار وهى النوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف
ايضا باختلاف العضل ومنها الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية لم الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام
وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بجوهره هذه الاعضاء تمثل الاستسقاء الانثيين
عبارة عن دخول الماء بين هذه الاغشية وجوهر الكبد والبيضة وحاصل الامراض اصل وجود الاغشية ماذكرناه
واكثرها فيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه واصلها اما او العظم والينها المجاور للدماغ فهذه بسائط
المنوية التى نقل عليها الكلام واما العضل والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل
وسنفصله تنبيه للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان احدهما ان تكون بيضاء والثانى ان يكون العضو اذا زال
لم يعد ثم صرح جالينوس بان المراد بالمنوية ماخلقت من جوهر المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل اخر ان الاسنان
منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على الشرطين منوية والشعر
كذلك على الثانى دون الاول فان كان احد الشرطين كافيا فيما ذكره قويت المناقضة والا ضعفت ثم ان ما ذكر لشنوير
يلزم ان يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد العظام واما الظفر فناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب
عن تصحيح هذا الكلام بان نقول المعتبر فى المنوية البياض مطلقا واما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها
كذلك ثم نقول انما تاخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى ياتى وقت الغذاء المحتاج اليها
ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم يستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا
وهو عقلى بخلاف الاول واما الظفر فاقول ان العلة فى عوده كما زال قرب مادته من العظام فدفعها بعد
التوليد كالفضلة المشاكلة بينهما واما الحلبى فنوعى اجماعا ومانشاهده من عود ما يقطع منه ليس يعود فى الحقيقة
انما تلتقى اطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال اثر القطع واما الشعر فليس منويا وهو وجد قبل الكمال
من الدم المعتدل ابو بفراط لطفها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم

الغضاريف

الاربطة

الحراة

من السقطة في الوجام فيفلج والقولنج فيها تكملة من الاعضاء البسيطة الغير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين و يعقده
ومن ثم يرتخي في الكبر حين يبرد وفي بدنه ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعند علات هذه عظم عرم
وجدانه على قصبة الساق لصلبه تجف والا لكان لا يقبل شرم ببرد من فوايده سريع الاعضاء وخللها والسمين
منه الرخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق و
العاقد لهما البرد ويحللها الحر كما يشاهد في الخارج وفائدتها حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه
بوصله الحر عنا فيه ليف العصب منها الشعر وهو من بخار دخاني تدفعه الحرارة المعتدلة الى الخارج حيث لا مانع وهو اما
المرتبة كشعور الدماغ وللمنافع خاصة مثل اخراج البخار الكدر والعفونات كشعر العانة او لهما معا كالهدب والحاجب و
بطونها اما الشدة البرد فينحبس البخار او لفرط الحر فيتحلل قبل انعقاده القول في باقي الاعضاء البسيطة المنوية
التي عد نابها وهي اربعة الاول العصب وهو قسمان احدهما ما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة
ازواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون ازواجا كل زوج ينقسم الى فردين كل فرد يخرج من جانب فالزوج الاول ينبت
من بين بطني الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذي زايد في الشم فيتقاطعان كالصليب فيمتد الاول الى الحدقة
اليسرى والاخرى بالعكس ويتسع طرفه ... وهي ثقبة العنبية وفيها الروح الباصر وتقاطعهما ليكون المودى واحدا
والقوة اقوى وليرجع البصر عند تلف احدى العينين الى الاخرى وانكر بعض التقاطع والاصح وجوده لرؤية الاحول
الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة وثانيهما زوج ادخل منه يصل الى المقلة لانه دة الحس ونحوه واقل ينزل الى الفك الاعلى
فينتهي هناك وثالثها من مشترك البطنين يتوزع المذاهب في الوجه وثالث يغني في الحجاب ويتفرق في الصدغ عينين
والماق وعظام الوجه ومنه ما يغني في الاسنان ومنه في اللسان ومنه في سطح الفم ورابع هذه الاجزاء ما ذكر
ويخالط الرابع والخامس ورابعها من موخر الثالث يتوزع في الحنك وبه معظم الذوق وخامسها عصب مضاعف كل
زوج منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم قسمان يتقاطع احدهما على سطح الصماخ ناتيا في الفرجة يكون السمع بقرع الهواء
له والاخر يستبطن الثقب الحجري المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضل الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللمس
تعطل السمع فان قيل لم قلت اعصاب البصر دون غيرها قلنا لطلب ... فرجة الثقبة فيتكدر الروح نكتة قال الشيخ خص
السمع بالخامس لانه اصلب لنباته ما يلي القاعدة والسمع يحتاج الى الصلابة اكثر من غيره لمقاومة الهواء واقول ان
هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع اصلب كما انا احوج لذلك والذي يظهر لي ان الخامس انما خص بالسمع لمسامتته
الاذن ومضاعفة زوجه وسادسها يخالط الخامس او لا فقد يكون ستة فتحرك فيه الاذن في بعض الاناسي
كما في الحيوانات ثم يقابل اللامي وينقسم الى شعب في الكتف ومفرق في الحنجرة ونازل الى الحجاب فيضرب فيها اجزاء و
ثم ينعطف لي جهاته حتى يخالط جميع اجزاء الوجه ويسمى الراجع لانه ثم يعود يخالط اسبان الشرايين حتى يغني في العجز ... سابعها ينشي

العصب

من الحد

كله

من الحد المشترك بين النخاع والدماغ ويذهب اكثره في اجزاء الوجه ويسير منه في الاحشا كذا قال جالينوس والشيخ يقول ثم يغيب هب
ذلك الوجه في بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس هي الين الاعصاب اليها الاول ولذلك خص بطب ماله
القسم الثاني ينبت من الدماغ لكن بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ولم يزل
يدق تدريجا حتى يغني في اخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه ازواج هذا القسم وتسمى اعصاب الحركة وضابطها ان كل
فقرة ينبت منها زوج وفرد منه يذهب في الايمن واخر في الايسر لكن بتفصيل حاصله ان الثمانية منها هي العليا كما
تنبت تنبعث راجعة فتخالط الرأس والوجه يكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة الاذان في البهائم وبعض الناس
وما يليها يستدير فيستبطن العنق والحنجرة وبالسادس تنكيس الرأس وكلها يعود فيتوزع في الاحشاء والحجاب واما
الباقي فما تحت هذه الى ثلاثة تخالط ما فوقها في اليدين والكتف والرودر وغيرها منه ما يستبطن ويعود
وما يظهر ويخالط السواكن والضوادب غير ان اكثر اعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة واكثر
العجز تفنى في الفخذ والباقي الى اخر اليدين فهذه جملة الاعصاب الثاني وهو الشظايا التي تتفرق من الاعصاب
المتحركة تتحد بالاربطة النابتة من اطراف العظام ثم يتخللها اللحم ويشتد به فيكون جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى
المفصل فدقت اللحم ورق وهو هنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطي ... ان هذا العضل تختلف تارة من جهة
العضو فيعظم اذا كان في عضو عظيم وهكذا واخرى من جهة الشكل في المثلث والمربع وقد يختلف من حيث وضعه كالمستقيم
ومن حيث تركيبه فالقليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضو له الساق لها اربعة اوتار انتهى
كلام هذا الفاضل وانا اقول ان له اختلافات اخر فتارة يتضاعف والاصل وحده واخرى ينفرد مطلقا وتارة يمنع
من بعض العضو كالتي في الشفة واخرى ما بين كالتي في الجفن وتارة تكثر برؤسه واخرى تقل وتارة يمنع نبات الشعر
كالتي في الكف واخرى لا يمنع وتارة يحرك للكب واخرى للطبخ داماة والبسط والقبض وتارة تكون للعضو وضعه
ما يكون للدلالة على امور خارجية تعرض للشخص كالتي في الكف فانها ان قاربت دلت على جمع المال او انبسطت فعلى
الفقر او تقاطعت في الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الابعاد والنفع لا اظن عليه مزيدا
اذا تقرر هذا فلنفصل احكامها بحسب الاعضاء من الرأس الى القدم فنقول اول متحرك في البدن الجبهة بعضلة منبسط
تحت الجلد من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بست اربع للجهات
وثنتان للتدوير وعضلة حول العصب قيل مضاعفة وقيل ثلاث شاملة والانف باثنتين وكذلك من الشفتين
والفك باربع ازواج للمضغ والادارة والرفع والخفض والفك والشفة حركة الوجه ومن هذه الازواج ما يأتي من خلف الاذنين
ثم يتقاطع في الشفة فيصير اليمين للشمال وبالعكس والرأس يتحرك بزوج ويقلب باربع للعرض والى كل جانب بواحد
ويشد بالمجموع والحلقوم باثنتين من القص واثنتين من اللامي والساق بتسع والحنجرة بست عشرة والحلق باثنتين تسميا النغانغ

العضل

عشر من الفقرات

وعائبه هذه من اللاوى والقصر والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب الكتف بسبع من الفقرات والمتقار لا خذ من كاتة والعضد بالثني
غالبا والساعد بثت عشرة اربع من العضد وعشرة على الوحشي وثنتان موربة والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسي
والباقي صنفان وهما اوتار كالاصابع منها ما يشترك وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة
وسبع عضلات اربع واربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوقهن واثنى عشر تحت
الكل للقبض والكلى بهما والمراق بثمان والمثانة بواحدة والانثيان باربع في الذكور لاحتياج التعليق الى
وثاقة وفي الاناث باثنتين والقضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق بتسع عشرة كلها اذا اوتار
والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وست وعشرين مقصورة حكمها في الاصابع كما مر
في اليد فهذه جملة العضل وهي خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها في باب
الرجل وقيل ان تحت العضد عضلة دقيقة غائرة بها يرفع الكتف الثاني العروق السواكن وتسمى الان بالاوردة
وهي عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لان المطلق
مطاوعتها وتمددها بحسب الاغذية واصلها بالضرورة المائل الى المعدة لانه يلاقي الغذاء قويا وحاصل القول
في هذه العروق انها تنشأ عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن اصلين احدهما يسمى الباب وهو ينشأ من مقعر
الكبد او لا تتخرج منه الى ما يلي المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والاصابع تنشب بالمعدة وهذه تسمى بالنوابت
ما سار بها يقابلها العروق الدقاق وهذه تتفرق في الكبد واخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه يذهب الغذاء
اليها واما من جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية احدها يتوزع في سطح المعدة لجلب الغذاء وثانيها في الاثنى عشر
والبو وهذان اصغر الاقسام وفي القانون انها للمعدة وما فيها خاصة وثالثها يتوزع في سطح المعدة ايضا ويفنى
في الغشاء المسمى انقراس بمعنى جامع الاعضاء ورابعها يذهب الى الطحال وحين يتوسط يرتفع نصفه فينقسم
نصف هذا النصف في اعلا الطحال بعضه ويذهب الاخر حتى يصل المعدة ومنه تاتي السوداء المنبهة ويسفل النصف
فينقسم ايضا نصفان احدهما يتوزع في نصف الطحال الاسافل وثانيها يذهب حتى يفنى في الشحم والثرب الموضوع
على صفاق البطن وخامسها يميل الى اليسار حتى يفنى في المستقيم وسادسها الى اليمين فيفنى في اللفائف وسابعها
في الاعور وثامنها في قولون وتاسعها في حدبة المعدة وما حولها وتركب هذه كالجداول تمتص ما في هذه في
نفوذ الغذاء اذ الاول للبول للساعة والانضاج الاول وهذا الاجوف قيل انه يبرز يتفرع في اغوار الكبد العروق
شعرية تخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد ارسل فيه عرقين تغذيه ويسمى هو حتى يحاذي القلب فيرسل
اليه جزءا عظيما يزرق فيه ثلاثة اغشية حتى يصل الاذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريان الى الرئة لجذب الغذاء
وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك تصير طبقتاه كالشرايين ويوزع شعبة اخرى تحيط بالقلب الى الاذن الايسر
يعرض

جونا

جزئا ثانيا مما يلي الحجاب فيتصل في النمو الى الابهر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى في فقرات الصدر وفيها الى النخاع والاعصاب حتى يفنى في الذنب ومنه يكون اللبن في نحو الحمل واما في الحمل فيصل الى الكبد ويفنى في زائدة غشاء
المرارة واما في قعار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية لان الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ في حجاب الصدر
ما دام يرسل في الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذي الكتف فيتوزع فيه منه كثير
ثم منه جزء في الابط يصير اربعة احدها يذهب في القص وثانيها في اللحم والصفاقات الابطية وثالثها في المراق
ورابعها يمر في اليد ومنه العروق المقصورة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الوداجين الظاهرين والمستدير اصلهما
على الترقوة والرقبة باستدارة ومن هذا اكثر القيفال ولذلك يختص بالراس يذهب حتى يفنى في الفم والوجه واعضاء
الراس والى الوداجين الغائرين وهذان يتوزعان في الحنجرة وبطن الراس وما فيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ
واما تفصيل اوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال في اعلا اليد ويظهر منها عند المرافق حبل الذراع
ينقسمان بعد ورودها على الزندين باقسام ايضا قرب المفاصل حتى يفنى في الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق في الابط
الى المرفق فيستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون عنها العرق المعروف قديما بالاكحل والان بالمشترك
يستمر في الزند الاعلى حتى يذهب بين الابهام والسبابة وما توسط من هذا الاصل يكون عنه الباسليق وهذا يمر
حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الابطي وهذا على الزند الاسفل حتى يفنى بين
الخنصر والبنصر ولذلك يفصد في الايمن الكلي واسفل الكبد وفي الايسر الامراض الطحال وكثيرا ما رايت يفصد من
يفصد عند الخنصر والحكة وضوحها خصوصا في الايمن اذا احترقت الاخلاط واما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع
منه جزء ويسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة في الجانب الايمن وقلة في الايسر ومن اعظم شعبه ما في
لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة وعن الايسر منها تكون شعبة تصل الى البيضة
اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المني وعروق القضيب والرحم وقبل الكلى يتوزع في الفقرات والصلب ما دام في
الفوق حتى يجتمع آخر العجز وقد ارسل عشر شعب في المقعدة والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهذا في النساء تخالط
عروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدي فينصرف الغذاء فيهما الى الحيض قبل الحمل والى غذاء الجنين فيه والى اللبن بعد
فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذه يتحدر في الفخذين الى الركبة فينقسم هناك الى ثلاث احدها يمتد على القصبة
الصغرى والاخر في الوسط يخالط الاول عند القدم مما يلي الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى حتى يجاوز
الباقي القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه ثلاث قبل انقسامها هي النسا على الاصح فهذا
توزيع الاوردة كلها الرابع الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهي بباطنه عصبية من
طبقتين داخلها الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتي البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت

الاوردة

الشرايين

توزع

مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع معاذ كره بما فيهما من الارواح اذ لو رقت لانحلت فيهلك الابدان بسرعة وهذه
في البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان الشرايين لعظم في بعض الاعضاء دون بعض ولم
يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل الفاظه كالشيخ والفاضل ابو الفرج الملطي ان اختلافها باختلاف حجم
الاعضاء كالعضو البارد يختص منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفي هذا الكلام عندي نظر
لان الحكيم اما ان تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية اولا لا سبيل الى الثاني والا كان ناقصا الغرض
تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارية لاستنادها الى موجبات تخفى عن الاكثر اكثرها ولا بالاجلال
الكل للحكم بالنهاية من لدن البداية فتعين الاول وحينئذ اما ان يكون بالمناسب وبالمضاد ولا سبيل الى
الاول على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا قايل به ولا نقض بالخواص
لانها واردة على عجز الطبايع وسيأتي كونها معللا او لا فتعين الثاني وعليه يلزم عكس ما اتي اوه في التعليل
والذي اراه ان اختلاف هذه الثلثة مع الاعضاء راجع اولا الى منافعها وقد عرفت ان الاعصاب للحس والحركة
فالمستغني عنها كالشحم والعظام فلا حاجة الى ذلك فتكون على صدامتنا وية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها
بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد
بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كالات التنفس
والا فلا هكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت افعاله والا فالتسليم بالعجز اولى واسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا
من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها وقد نستوفيها في التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم ان اصل الشرايين
كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب لتفرغ الايمن لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا بالعرف
يسمى باليونانية اورطا يعني المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم ينشعب بقسمين قاني اصغرهما يتفرع في نصف
البدن الاعلى واعظمها في السافل ولم يختلف في هذا القول احد وعللوه بان الاعضاء السافلة اكثر عددا فخصت
بالجزء الاعظم وهذا القول عندي مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهبت معظمها في السافل فتعليله متجه لانها تحمل
الغذاء وهو جسم ثقيل في الجملة واعضاء الغذاء الاصلية كلها سفلية فيحتاج لمزيد الاختصاص بها واما الشرايين
فموضوعها الحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء واخراجه وكلها افعال علوية ولا نزاع في ان الاخر
موضعه الاعلى لما مر وقد عرفت ان اجزاء البدن الارواح فلا حامل لها سوى الشرايين وان السافلة غالبها غني
عن غالب افعال الشرايين فكيف يختص الاعلى بالاقل منها وهذا البحث لم ار فيه مساعدا ولم يقم عندي ترجيح ما اطبقوا
عليه والله اعلم بذلك ويمكن ان يحمل كلامهم على ان المراد بالاعظم الاكثر شعبا على ان ذلك فيه ما فيه ثم ان اورطا
كما ينشا كساق الشجرة يرسل الشرايين الوريدي الى الرية لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركة ويسمى الوريدي لشبهه الاوردة في كونه

الترطيب

منطبقة واحدة والحكيم اوجد لكل عناية بهذا العضو السخيف كذا قرره العلم واقول ايضا انما كان ذلك لانه في هذا اللحم الرخو لم
فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل او رطا شعبة الى الجانب القلب الايمن واخرى تدور حول القلب ثم يصعد مضغة الاعلى
ما في الحجاب والصدر حتى يحاذي القص والكتف فيتفرع فيهما شعبا يمر غالبها في اليد واكثر ما يخالط الاوردة خصوصا
الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط في فصده والاعلى يجيء الى الرسغ وهو النبض الذي يجس الان واكثره نفعا في الكتف
ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغاير كما مر ومن الغاير يتفرع الشريان السبات ثم يخالط شعب الاوردة في
تنتسج مع الشبكة السابق ذكرها ويتفرع باقيه فيفنى في بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط
العظم اللامي فتنتسج مع العروق السواكن وهذا اشبه ان يكون غير صحيح لعدم الفايدة فيه واما نصفه النازل
فكلما جاوز القلب ينشعب بين الفقرات والحرز ويذهب في العجز بعد ما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين
شعبا بقدرها لكن شعبه في الجنب الايسر اعظم عكس الاوردة وفي كل موضع يكون اوثق بالاغشية عناية بالشرايين
لشرفها حتى اذا بلغ اصل الفخذ عادت منه شعب الى الابهر ثم الانثيين ثم يمتد في الرجل حتى يفنى في القدم
والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة فلنتكلم في المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو اكثر من
واحد ولنرتبها ترتيبا الاعلى فالاعلى القول في الدماغ وهو ثلث ساقه مما يلي المؤخر فيكون من لحم متخلخل النفوذ
الابخرة ابيض لغلبة البرد رسم لئلا يفسد الاعصاب فقوا تنتسج فيه انواع العروق الثلاثة كما عرفت ويحصن بغشاء
اصلها يا بس الراس والقحف بحيث يخالطه دروزه وطرفه الذي تحت حجاب العين يسمى السمحاق والثاني تحته ويعرف
بام الدماغ ولان ولطف للمناسبة وهو ملاصق الدماغ ولكن قدين تقع اليد عند غيظه قوته ويحوطاكذا في الشفاء
وقسم الدماغ طولا ثلاثة اقسام تسمى البطون او سعها واليها المقدم لكون اكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة الى الدرز
وفيه ثم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة والبطن الاوسط معين بين الاذنين ويسمى الدهليز والاندرج وفيه التنبيه
ثم يعد وطي من الاغشية تتهيا ما العروق لان اللحم رخو كالشحم وفوق هذا الطي يودتان من مجموع العروق يستدان
وقت العقود ويفتحان في الاستلقاء فيجري الارواح ويقوى الفكر والبطن المؤخر وهو الثالث اصلبها واضيقها وضيقها
النخاع الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم في طولها ايضا بقسمين يحاذي كل واحد منها عينا واذنا ومنخرا وفضلات
تتوزع من هذه المنافذ كما سبق لكن غالب فضلات الاوسط تسقط الى المعاب لنافذة الى الانف والحلق من العظم
كامر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالراس والخلاف السابق يا في فيه قال المعلم وهذا الجوهر اذا نقص كان نقصه
سبب الحاسة في ايجاده عند ثبوت الحواس لان كثيرا من الحيوانات افواهها في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب
والبصر كالنمل وبروز الاذن كالطيور فيستوي ان فايدة الدماغ لموضع العين فيه لان الواجب وضع البصر في الحيز الاعلى
واعلاها كما ان الربية نظر وماد وتو يقصد الاماكن المرتفعة كذا قالوه وعندي ان هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات كثيرة غالبها عديمة الدماغ

والذي

وثانيا بطرفين زائدتين على الكتف وكذلك من دون تحت بطريقه بينه ولو كان المراد الاحمر والادفع لكفر الراس دون الدماغ كما في الرطان
اقول ان الصانع جل اسمه اراد اظهار دقائق من الحكمة في هذا التركيب فخلق القلب شديد الحرارة فاراد التعديل فاوجد
الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا كالنقطة للكرة في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد احدهما خرج التركيب
الاترى ان الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى راسها فاحترقت واستحالت سما في الغدد ماكرخوة وبعض
السمك لما عدم الدماغ اعاض عنه بالماء ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك ان الحكمة لما ذكرنا خاصة ولما نصبت
قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيرها ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب ان تكون العين
في ذوات الاربع في وسط الراس ثم ارتفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد
الى دقائق الحكمة ومن اراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكرناه في التذكرة **القول في تشريح العين** هي العين
العضو الحاس الآلي المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهي ثلاث اجزاء المقلة وهي الجزء المقصود بالذات
واللحم المحيط بها والاجفان واما شعر الجفن فليس من العين وانما عضده الجفن رقة وعناية حتى قال المعلم ان الحب
يوجب الايمان بالغيب بالمبدع الاول في المقلة اولها مما يلي الراس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهي طبقة حدثت من طرف
الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم دق
فلطف حتى انتسج منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى في اللين لما ذكر من صحة التركيب لذلك وقال الملطي لتادي منها
الغذاء والحرارة الغريزية وهذا تعليل الانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها
كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة
المذكورة للتحصين ومنها ينتهي الروح المتقاطر السابق ذكره ويستدير بحفظ الروح كالزجاج الذائب بها احفظ
الجليدية وخارجها النسج العنكبوتي تخلق من فاضل الغشاء لئلا تمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية
هي الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دايرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة
وخارج البيضية طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص المجعول في ظهر المرآة تجمع البصر ولولاها لتبدد البصر
وثقبت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضية قالوا ولاجل ان يميل لكلال النازل عند القدح ورده الملطي
وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة بلسا من خارج كانها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة تسمى
لها اربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان غالب امراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها جزء فلو كانت جزءا
واحدا لفسدت العين في زمن يسير وخارجها الملتحمة وهي بياض دسم لا يتلون الا من المرض وهذه تجمع الطبقات و
تحفظها والى هذا السابع يخصص هذه فهذه جملة اعضاء المقلة وفيها خلاف في عدد الطبقات فان من الناس من جعل العين
طبقة واحدة ومنهم من جعلها اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الى الجميع وقد اهمل اكثر بعضها

عن بعض كالدايرة الناقصة ليسر او كتليثها واقل ان تنتهي وقيل فتشبه انها كقوس قزح اشارة مجرية الى النهاية كاملة الدور و
لا يمنع البصر واما فائدة الرطوبات فالاولى للاشفاف والثانية للاصلاح واما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية و
الطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج واما الاجفان فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح ان كلا منها للوقاية
والاعلا خاصة لدفع البخار لانه المتحرك وهذا نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح باق الكلام فيه وكل جفن طبقتان
جليدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما العضل والاعصاب كل ذلك للوقاية **فرع** ادراك البصر
هو ان يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية وينطبع المرئي فيها كالمرآة قال المعلم واتباعه
ولا لم تبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه في هذا الجرم وانما يتهيأ الهواء بالباصر بقدر المجرات وقد كان يستدل بالتخلية
ورفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكرنا تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب ان يكون في نفس
الجليدية اذ العنبية كما علمت مجوفة منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على ان عندي في قول المعلم نظرا لاني اقول اذا كان النظر
بخروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وان يكون خروجه اما على الخط المذكور فيلزم ان لا يرى من الواقع عليه البصر
اكثر من نقطة او منبسطا فيلزم ان يكون الشعاع الخارج من المقلة قدر المرئي ولم يكن كذلك لما ذكروا ايضا على التقديرين
يجب ان يكون الشعاع اكثف من الهواء خصوصا في البعد ليثبت زمنا يتادى فيه الاشباح ولا قائل بشيء بها فضلا
عن كونه اكثف واذا ثبت ان الشعاع الطف وجب ان يخرق الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندي حقيقة
فائدة عين ذوات الاربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهي من الخمس الا ذوات الاخفاف كالجمال فانها من ملتحمة تغلب عليها اللحم
وقرنية وعنبية خاصة الا الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية واما الطيور فطبقة
واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له اصلا وانما عينه جليدية تربيتها الشمس
واذا قلعت نبت غيرها بعد اسبوع واما الحشرات فجميع اعينها رطبة شفافة الا الجراد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم
الدماغ امتد الغشاء فيحتجب عليها واما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء الا على نقطة و
من الحيوان ما عوض عن العين كقطع المرآة في راسه يستشف به من الاعلى مثل دود ينقب واما وضع الاحداق فقد
تقع عن الوسط التقعر جزء كما في الوعل فلا يحيد عنه كسا ومنها ما ذهبت رطوبة البيضية فنحرت الجليدية عن مقاومة ضوء
القوي مثل الخفاش والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة لما ذكر ومنها العكس كالحمار والفرس والاعشى من قبل الثاني لكن
ضعفا لا عدما وكلا استحال فلا يجد **القول في حاسة الشم** وهي الانف قد تقدم ان الخارج منه ثلاثة غضاريف وذكر
العظم الداخل فينبغي ان تعلم ان الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وان في العظم ثقبا ملويا ينفذ
الى الدماغ وفي جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كتركيب لمرور الغذاء بها يتخلص الى العين فيحس بطعم الكحل في
الغاصة وفائدة هذا رفع الفضلات وفائدة الآخر تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس منها من الدماغ بزائدتين كحلمتي الثدي

تنبيه وتحقيق اختلفوا في ايصال الرايحة هل هي بتكيف الهوا او بتحلل اجزاء المشموم فيه فقال المعلم وشارح قليس والشيخ والصابي
بالاول لان المشموم ذو رايحة وكلما كان كذلك فهو حار لطيف يقبله الهوا ولان المشموم لو تحللت منه اجزاء لنقص وفني وقال
جالينوس والمعلم الثاني وابو ريحان بالثاني لان الهوا لا يتكيف بمجرد الاشيا اذ الانفعال ولكن بالتحلل والنقص
والنقص اذ عوا ان دقوعه محسوس وعندي انه الحق التفصيل وهو ان المشموم ان كان متخلخلا كالكافور والمسك
وكان الهوا حارا حلل اجزاءه لوقوع النقص وقوة الرايحة في الحر وان كان كثيفا وكان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد
التكيف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا في مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف الهوا فتامل فانه
موضع دقة فوايد الاولى اجود الات الشم ما طال ورق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب اعظم من ساير الحيوانات
ادراكا للشم الثانية الحيوانات تختلف في هذه الالة كثيرا فذوات الاربع عن الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف
بل كالصحم والطيور ليس لها انف انما فوقا لمخالب خرق للهوا واما الطنينية الهندية فتشم بقرونها والحشرات لا شافة
لها الا النمل خاصة فان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع فعوضت عنه الشم الثالثة انما تعددت موضع القوة لاجل
الانفة فاذا حصت حملها كانت الاخرى وكذا باقي الحواس القول في الة السمع واجزاؤها البسيطة غضروف وعصب
ولحم وعظم وقد قررت واما صفة تركيبها فقدا استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهوا الاتي كالجفن
للعين وهو يستدير بتعويج حتى يماس الفرجة كحلقة والفرجة لحم قد فرش على العظم الاعوج بتغير وتقاطعت عليه
الاعصاب والاعور هو العظم الحجري المثقوب بتفريج ينتهي الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاسماع ان الثقب
المذكور مملو بالهوا الواقف لاستحالة الخلا فاذا تكيف الهوا الخارج بصوت او حرف دخل فقرع الواقف فحصل
السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف بينهم ولكني اقول ان تكيف الهوا متشكلا بالحروف
اما ان لا يفارقه اذا بعدت المسافة فيكون اكثف من الماء لبقا الرسوم فيه زمنا بعد انقطاع الاصوات بخلاف
الما او يفارق فيلزم ان لا تسمع الا هوا اقرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل بالاجماع والحس فيشكل
ما قالوه وايضا اذا كان الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم محو اشكال الحروف من الهوا الداخل من جدار محكم الصنعة
والحال ليس كذلك واجاب في الملخص عن هذا بان الجدار لا يمحو رسم الهوا اللطيفة لتخلخل الجدار وهذا الرد مردود
بالسماع من حايل لا خلخلة فيه كالشمع والذهب حاصل الامر ان في هذا البحث اشكالا لم اقف على تحقيقه لاحد تنبيه
كل حيوان يبيض لم يبرز اذنه وكل ما يولد بالعكس والحشرات غالبها مفقودة السمع كالعقرب والحية واشدها سمعا
الخلد القول في الة الذوق وهي اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه
الخارج منفصل طولي التصق بالاعصاب والعضل والاخر عرض يمنع به ينطوي وتحته عروق منتسجة وغدد سفنجية الى
اليبلن يستحيل منه الدم لعابا ويجري من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فتخالط المذاق فيحصل الاحساس اما لتحلل الاجسام

او تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق في الشم وخلقت نفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد ثلثت كيفية الاعصاب الحسية
فوايد الاولى كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان افصح واذا عرض كان اثقل الثانية اصل
اللسان متصل بالقصبة فمن اللسان الى الفم مواضع الحروف وقد قالوا ان الحروف معروفة ان اماهوائية يستغني في النطق بها
عن اللسان نفسه وهي الالف والواو والياء او جزء منه وهذه ثلاثة اقسام اما متعلق باصل اللسان الاقصى والحلق كالقاف
والكاف او بواسطه كالجيم والشين الى اخره كالباء في غير الشفوية او يتعلق بمجرد الشفة وهي ثلاثة الواو والباء والميم
وعلى كل حال فالحروف لا بد لها من اجزاء الفم والصحيح كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها نظرنا في محله
من العضل والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون بفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والشين
فيجعل الاولى غينا والثانية سينا مهملة مثلا وهذا الفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة
وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الاتي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه لين جدا فعلى هذا فقياس العلاج
فلهذا كان لاهل علم الحروف لهذا حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل الثالثة كلما كان
لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب الرابعة ان من الحيوان ما تكب لسانه فجعل العرض
الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف الخامسة ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحريكه لعسر الازدراد
وتعذر وعليه يمتنع الغذاء ويفسد البدن فاذا هو معظم الالات السادسة ان غالب الحشرات خصوصا ذوات السموم
ان فرق لسانها بقسمين لفرط اليبس فلذلك تعض ابدا لها العدم ذوقها وتمييزها القول في الة اللمس وهو عبارة عن
الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهو باضافة الحس من الاعصاب الساكنة على ساير البدن الحسي
ولكنه في اليدين اكثر فلذلك كاد عرف العامة ان يخصه بها وهو مدركاته اكثر المدركات لان المدرك في البصر ليس
الا اللون والضوء والشفق والشعاع وزيغ الثاني على الاصح وبالشم نوع الرايحة وبالسمع الحروف والصوت واذا اختلفا
باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص ونما النحو واختلف من الاجرام المتصاككة وبالذوق الطعوم
التسعة واما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع والنعومة والخشونة والليونة ونظايرها فروع الاول لا يشتغل الادراك
من علة مطلقا كما سبق في القويه انما تنافيه العوارض الثاني لا يدرك بالحاسة غير ما خصت به والقول بحدوث خروج
عن الموضع العقلي وغيره وهذا باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة الخلاق الثالث لم تقف الحكما على حقيقة الفارق بين
انواع المدركات باعتبار شخصها وما في النفس من التفصيل ولا سبيل الى التعبير عنها لا ترى ان الحلاوة في نفسها
نوع يندرج فيه السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لان الزيادة الظاهرة
في العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل الى الحرافة في العسل حريفة بحدة اللسان ويقطع اللذة وهات
وكذا القول في المسك والعنبر ونحو ذلك الرابع هل تختلف الحاسة التي تجمع ذلك باختلافها وتتكيف بحسب الوارد خلاف لم اقف

شرح الباطن

نعتقد شيئا فانهم اجمعوا على انها لحفظ وسنشير الى ذلك في القوى هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا القول في
ما ذكرنا ودع الحكيم فيه من الات الغذاء والهواء ودقايق تاليف ذلك اعلم ان الحيوان لا بقاء له بدون ما يتادى من الهواء و
الغذاء والشراب ليعدل بالاول ما يولده لاحتراقه من الحرارة فيخلف بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من اجزاء بدنه و
يوصل بالثالث الغذاء الى غاياته فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظبا السندية والنعام
الوحشية فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة في ان غاية الملاءمة ما ذكرناه كما سياتي فاذا جاز الانفصال و
التفريق بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الظبا المذكورة لا تغتذي بغير النبات الربيع التحلل فتكتفي فيه
حركتها والهواء واما النعام فحرارتها الغريزية شديدة الاشتعال لا تبقي ما يتكثف ولما كانت عناية الحكيم تعالى و
تقدس مصروفة الى بقائهم مدة تقاضاها ما خلق له لا جرم ركب في باطنه اعضاء قائمة بما تقوى الهيئة بها نظرا فيما
هي له واول هذه الالات فضاء الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعل حساسا ما
يشعر بالمنافي فيلقيه ولا يمسك الطعام في اجزائه فيتغير وقدره في كل حيوان بحسب كعظم في عظم الجثة ليقدر
على اخذ ما يقوم به فلذلك اماطه عن الانسان في الطرف لئلا تكون عايقة له عن احتراق الهواء وعوضه المخالب بخفقه
وطول العنق الموجب لقوة الطرف وزينته في غيرها لتكون عونا على سحق الاجسام الصلبة التي لو وصلت بدون
لاوجبت فساد الالات وجعل اللسان لادارة الازدراد واوصل غشائه بغشاء المري حلوسا بالنزول الطعام و خطا
مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شيء فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه الطف
لا يزدحم ومجرى الطعام لينا يطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق للصغير وزاد في عرض ثنه ما عدم الانسان
لتقوم مقامها اكثر ولذا الحوصلة كل ذلك من دقائق الحكمة وداخله اللهاة لحم رخو تكمل الصوت ويعدل الهواء
اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذان احدهما مجرى الهواء ويقال له راس الحنجرة من ثلاثة غضاريف
احدها الترسي مستدير غير تام ويقابله غضروف يعرف بالذي لا اسم له والثالث يسمى الطرجهالي ينطبق عليهما عند
الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه غشاء المري من داخله تفهم وتكمل الدائرة غشاء المري ثم يتالف
هذا المجرى من غضاريف اعظمها واصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا لانها تستتر بالقص
فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتفترق هناك اربعة وتتشبث في لحم رخو متخلخل كالزبد الى اليسار
اسفنجي وهذا هو الرية خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها يمسك الهواء
عند حبس النفس من نحو نادى بالماء لان القلب لا يمكنه سكون فتقوم عنه بذلك وهي الى الايمن ابعد ل
البدن وتحتها القلب وهو لحم احمر صنوبري الشكل الى الصلابة قاعدته اعلا الصدر ورأسه ينتهي في
الايسر نقطة الوا... كما على عظم غضروفي وله ثلاثة بطون واحد في الايمن تصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد

وبطن

والوقاية للحفظ

وبطن اوسط ينفتح فيه الارواح والثالث في الايسر ينبت منه الشرايين ولا روح الى سائر البدن وقد غلف بغشاء
لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذه مخارج الات التنفس واما المنفذ الثاني ففيه اعضاء كثيرة اولها المري
وهو اول عضو يفضي اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمي كما عرفت فذا نحط احزه في فم المعدة
بترتيب محكم برباط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال في الشفاء انه يظهر في قصبا العنق وهو
مما يلي الحنجرة اوسع ثم ينطبق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل اخر الصدر الى اليمين
يستوثق تاذل المعدة وله طبقتان للقوة وفيه انواع الليف من عريض وطويل ومورب كما لسائر الاعضاء
وثانيها المعدة وهي ثلاثة اجزاء اولها عصباني الى الصلابة لانه يلاقي الغذاء صلبا وثانيها اغشية لحمية
واخرها لحم وكلها طبقتان بينهما الليف وعليها طبقة الشحم المسماة بالثرب وهي في الانسان كقرعة ضيقة الراس
واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هناك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من اسفل لميلها
الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الى اليمين مساعدة للاعضاء
وارتبطت الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب
وبالقلب من اليسار والعروق ومقابلة الكبد المعدة لتكون الحرارة فيها نافذة والا فسد الهضم وهي حوض البدن
كما في الحديث وفيها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها فلولا ان المولدات تجتذب غذاءها مما يلي الراس حتى
صح في الصابي ان النبات انسان مقلوب فلا معدة له لانسطاح جسمه وتكيانه فيمكث الغذاء معه وداخل المعدة
خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الماهية من تملسه بالاخلاط اللزجة وثالثها الامعاء وهي ستة فقد
انتظم اولها في ثقب اسفل المعدة وانتهى اخرها الى المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية لطيفة — الاثنى عشري
معتضدة بالشحم منتسج فيها انواع العروق كما هي مربوطة بالصلب اعلاها يسمى الاثنى عشري لان طوله اثنى عشر
اصبعا باصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل في ثقب اسفل المعدة الى اليسار ويسمى البواب يكون منضما الى ان
ينهضم الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب حينئذ ويهبط ما ثقل والا لا هذا المعاء ثم
حتى يخرج البراز هذا وفي كل موضع من مرة ما سبق لك ذكره من العروق فحدو ولا يجذب ما فيه وثانيها معاء — الصائم
يقال له الصائم لانه في غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها معاء يسمى اللفائف لدقيقة فقد استدارت على بعضها
والترفي ابعادها اكثر لكن لولا لتطول مكث الغذاء والا احتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم
كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفي هذا الكلام قصور لان المطلوب لذات من الغذاء ذهب من غير هذا الطريق
ورابعها معاء يسمى قولون مايل الاول الى اليمين ثم الى اليسار وهو غليظ تام فوقه وفيه يتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة
ووجع يسمى قولنج لان معنى انج باليونانية الوجع الناخر في قولون نسبة اليها واصل اللفظ قولون انج حذفت الواو والنون والهمزة — قولون

تكثر

الاعور — في التعرب تخفيفا وخامسها المعا المعروف بالاعور وهو موضوع الى اليسار سمي بذلك لانه لم يكن له الا منفذ واحد به يقبل وعنه يدفع ولكثر
المستقيم — فيه الفضلات فتعفن فتنشا فيه الديدان والحيات وهو اصلب من قولون وسادسها المستقيم سمي بذلك لاستقامته
وفيه سعة واستدارة وصلابة ليسع ما يصل اليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد عند خروج البراز واخره
الماساريقا — فم المقعدة وسابعها الماساريقا وهي عروق رقاق تتصل بشعب جانب المعدة اليمنى ينحرف منه خالص الغذا فيها
الكبد — الى الكبد وهي في الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح ولقول انها من شعب البواب خامسها الكبد وهو عضو
لحمي انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالي الشكل تقعيره الى المعدة وتحدبه الى الاضلاع الخلف في الجانب الايمن
وعن يسار القلب الى الاعلى وهو في القرب ليقدر على الانضاج وتفصيل الاخلاط وسائر العروق فاتحة افواهها
الطحال — اليه وثامنها الطحال في الجانب الايسر يقابل الكبد لكنه انزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل ما بينه
المرارة — اليها وقد تقدم ذكر المجاري والعروق بينهما وجوهر الطحال الى السوداء لما مر وسابعها المرارة وهي عضو عصباني
الى الصلابة للقدرة على حدة المرة وقد وضعت على اعلى الكبد من قدام تمتص المرار الاصفر ولها منفذ
الكليتان — الى المعا للغسل كما مر واخر الى المثانة ومتى عدمت فحيوان كان بوله ما لها لعدم التميز كما في الابل وبعض
المثانة — الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا وثامنها الكليتان وهما امام الكبد الى تحت في جانبي السرة ارفعهما
القضيب — اليمنى تجري اليهما المائية كنسالة اللحم من منافذ ودبيبة تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم و
يدفعان الماء بولا وتاسعها المثانة وهي قريب من المرارة في الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق تحيط به
العضلة وبه الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه ارادياحال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة
لئلا تفسدها حرارة البول جسم مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهي على المستقيم خلف الرحم تنتهي الى القضيب
او الفرج وعاشرها القضيب وهو جسم مجموع من اربطة واعصاب وعروق ساكنة وضاربة اغلظها عند عظم العانة
ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهي تشتمل على ثقوب ثلاثة اسفلها يتصل بالمثانة يجري فيه
البول واعلاها بالانثيين ينزف منه المني وبينهما ثالث يخرج منه ريح في النادر وهو اضيقها وباقي الرطوبات كالمذي
الرحم — من مجرى المني على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل في اصوله من البخار الحار وكذلك تضعف حركته في عاجز
القوى والمبرود قالوا والطبيعي منه ما كان طوله ثمانية اصابع عرضا وعرضه اثنتان وما زاد او نقص فيجب الاكثر على
قوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ اسرع نتائج السن الا انه حينئذ
وحادي عشرها الرحم وهو عضو عصباني الى الصلابة طوله اثنا عشر اصبعا باصبع صاحبه واصل الى المعا وهو
تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين لرقي الانسان قربان بجنين لاجل النوم كل بطن ينتهي بمجرى في جانب
السرة الى الثدي لاجل تربية الدم بين اللبن ومنه الجنين والحيض وفي غير الانسان بطونه عدد حملات ثديه تحملها الكثير غالبا كالكلاب

وهو

اتسع

وهو في السعة ضيق صغير طال بهذا القدر يعني وبعد انقطاع الحيض وبعد انقضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل
بقدر ما يحتاج فيه وقد وثق الى الصلب باربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وله فم ينتهي الى الفرج وفيه نقر
في فوهات العروق وداخل الفرج فتقتان اعلاهما ينتهي الى المثانة ينصب منه البول واسفلهما يفضي الى الرحم منه يخرج
البيضتان — الدم وهو مسلك القضيب وسيأتي حال المني واحكام التخلق واما البيضتان فهما المذكور والاناث ولكنهما بارزتان
في الذكور وثوائيهما باربطة وكلاهما جوهر رخو دسم ابيض كثير اللفائف يصل الماء اليهما وما ثم ينقص لكثرة ما
في اللفائف ولذلك اذا كثر الجماع خرج دما لعجزهما ووضعهما في الاناث في جانبي الرحم وهما اصغر واكثر استطالة
لحاجة والبيضة اليمنى احر فلذلك قالوا اذا اختلج عند صب المني كان المخلوق ذكرا وكذلك الذكر اكثر ما يختلج في الجانب
الايمن فهذا ما يتعلق بتحرير التشريح خاتمة تشتمل على مهمات تلزم هذه الصناعة لانها من ضروريات معارف الحكيم المتصدي
للنظر بعقله الموهوب في دقائق صناعة واجب الوجود تعالى وهي امور الاول البحث عن تحقيق مبدا الخلقة وكيفية
التكوين والتخليق وابلغ ما ارشد الى تقرير ذلك اشرف الكتب الالهية وادق المعاجز السماوية المنزل على خلاصة العالم الآدمي
افراد بني آدم قال جل من قائل ولقد خلقنا الانسان بمعنى ايجادا واختراعا لعدم سبق المادة الاصلية من سلالة
هي الخلاصة المختارة من الكيفيات الاصلية بعد الامتزاج بالتعقل لان ما في ما ركب منها بعد امتزاج القوى
والصور والتصوير باسم اما للصورة والرطوبات الحسية او لانه السبب الاقوى في تحجر الطين وانقلابه وكسر سورة
الحرارة واحيا النبات والحيوانات اللذين هما اصل الغذا الكائنة عنه النطفة هذا ما هو المرتبة الاولى والطور
الاول وقوله من سلالة يشير الى المادة الموليدة كالغذا اصول للانسان وانه المقصود بالذات الجامع لطباعها كما مر
ثم جعلناه نطفة بالانضاج والتخلص الصادر عن القوى المعدة لذلك ففي قوله ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه
الغذا من خلع الصور البعيدة والضمير اما للماء حقيقة او للانسان بالمجاز الاول وقوله في قرار مكين يعني الرحم
وهذا هو الطور الثاني ثم قال مشيرا الى الطور الثالث ثم خلقنا النطفة علقة اي صيرناها دما قابلا للتمدد
والتعلق بالزوجة والتماسك والا لما كان بين هذه المراتب من المهلة والبعد ما استقر ره عطفها بثم المقتضية للمهلة
كما بين ادوار كواكبها فان زحل يلي ايام السلالة المائية لبردها والمشتري يلي النطفة لرطوبتها والمريخ يلي العلقة لحرارتها
وهذه الثلاثة هي اصحاب الادوار الطوال ثم شرع في المراتب القريبة التحويل والانقلاب التي تليها الكواكب المتقاربة
في الدورة وهي ثلاثة احدها اشار اليه بقوله فخلقنا العلقة مضغة اي حولنا الدم جسما صلبا قابلا للتفصيل
والتخطيط والتصوير والحفظ وجعل مربيه الشمس في الوسط وقبلها ثلاث حالات وبعدها ثلاث حالات لانها الواسطة
بين الرطوبة السيالة والجسم الحافظ للصورة وبلها بالشمس لانها بين العلوية والسفلية كذلك وجعل التي قبلها علوية لان
الطور الانساني فيها لا حركة له ولا اختيار فكانه هو مستولية اصالة وان كان في الحالات كلها لكن لكل هو طرف نظر الى دقائق وملكوت

عظاما

هذا الكتاب وتحويل العلقة الى المضغة يقع في دون الاسبوع وكذلك ما بعدها وثانيها مرتبة العظام المشار اليها بقوله فخلقنا المضغة عظاما
اي صلبنا تلك الاجسام بالحرارة الالهية حتى اشتدت وقبلت التوثيق والربط والاحكام والضبط وهذه مرتبة الزهرة
وفيها تخلق الاعضاء المنوية المشاكلة للعظام ايضا ويتحول دم الحيض غذاء بالهاضو شان الزهرة في احوال النسا وقوله فكسونا
العظام لحما اي حال تحويل الدم غذاء للعظام لا يكون منه الا اللحم والشحم وكل ما يزيد وينقص وهذا شان عطارد تارة
يتقدم وتارة يتاخر ويعتدل وكذا اللحم في البدن وهذه المرتبة هي التي يكون فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر
حتى يشتد ثم يتم انسانا بفيض الحياة والحركة بنفخ الروح فلذلك قال معلم التنجيم والشمس بعد مشاهدة دقيق هذه
الصناعة ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وهذا هو الطور السابع الواقع في حيز القمر وفي الاية دقايق
الاول عبر في الاول بخلقنا لصدقه على الاختراع والانشاء وبجعلنا لصدقه على تحويل المادة ثم عبر في الثالثة وما بعدها
كالاول لانه ايضا ايجاد ما لم يسبق الثانية مطابقة هذه المراتب لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها للمناسبة الظاهرة
وحكمة الربط الواقع بين العوالم الثالثة قوله فكسونا اشارة الى ان اللحم ليس من اصل الخلقة الملازمة للصورة بل كالثياب
المتخذة للزينة والجمال وان الاعتماد على الاعضاء والنفس خاصة الرابعة قوله ثم انشاناه اشارة الى بعد نفخ الروح فان الانسان
حينئذ قد تحقق بالصورة الجامعة الخامسة قوله خلقا اخر لم يقل انسانا ولا ادميا ولا بشرا لان النظر فيه حينئذ لما يسفا
عليه من خلع الاسرار الالهية فقد ان خرج من السجن ولباس المواهب فقد يتخلق بالملكيات فيكون خلقا ملكيا قدسيا
او بالبهيمية فيكون كذلك والجرثية الى غير ذلك فلذلك ابهم الامر واحاله على اختيار ولم يشعرهم على هذا الامر الذي لا يناسبكم
يصوغ فيها من العجائب ما لا يمكن بسطه هنا وكذا سائر ايات هذا الكتاب الاقدس ينبغي ان يفهم على هذا النمط اذا عرفت
هذا فانقضاء هذه الاصول انه سبحانه حين قضى بايجاد الاشخاص بتوليد ما من علل الاعضاء قوى تقتدر بها على تفصيل
جزء من الغذاء اخلاطه تكون فيه الصورة بالقوة ثم اودع الشاهية بين الذكور والاناث فاذا التقيا واتصلا انفصل بالفعل
المحصورة تلك الجزء فانصب في القرار المكين من الاناث ومن الرحم قالوا وليس هو عضوا زايدا بل هو بدل كبر الانثيين
والاحليل عنقه فكانه الة معلوقة للقبول وركب فيه قوة شوقية تجذب المني ولذلك قالوا انه قد يحس قرب الانزال بشي
بمص الاحليل فاذا صار المني فيه انضم بحيث لا يدخل فيه شي وجف عنقه واشتمل على المني يتخلق من الماس سطحه عيا
تنفذ منه الشريين وهو المشيمة وداخله اخر من السرة الى المثانة للفضلة ودون اخر للرطوبات ثم يلتصق الخالص من الماء
بالنقر السابق ذكرها فتنعقد مجتمعة قال بقراط ان امراة رقصت فسقط منها مثل البيضة وكان لها اسبوعا
منذ علقت قراه على ما ذكر الثالث في تحقيق اول عضو يتكون اختلف اهل الصناعة في ذلك فقال المعلم اول عضو
اول عضو يتكون
يتكون القلب لانه مبدا الحياة ومعدن الغريزة وموضع الوسط منهم كمركز الدائرة نظير الشمس في الفلك وفي
توليد الارواح التي لا تكون بدونها الحياة ولانها الطف واللطيف يسبق الكثيف في التوليد فلو لم يكن القلب اولا لبقيت الارواح

كذعل

في البيضة

لا في محل وهو محال وذهب بقراط الى ان اول ما يتكون الدماغ لانه مبدا الاعصاب وموضع القوى النفسية ولانه شاهد الدماغ
اول متكون وهذا مردود لان الاعصاب لا ضرورة الى سبق اصلها لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان القوى
النفسية يستحيل وجودها قبل الحيوانية التي لا يولدها سوى القلب وسبقه في الفرخ على تقدير صحته غير لازم في
الانسان لاختلافهما على انه يجوز ان يكون القلب هو السابق ابتداء لم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة وقال الرازي
اول متكون الكبد لانه يولد الدم والحاجة داعية اليه في التغذية وهذا لا ينبغي ان يذكر عن مثل هذا لسخافته
وذلك ان الغذاء حينئذ غير محتاج اليه للاكتفاء بالحرارة في اصلاح المني ثم الدم وقد تكلف الملطي لرد هذا بقوله
يمكن ان تكون الغاذية في القلب ومصاحبة للمني الالات الثالث في تفصيل مدة التكوين في الاطوار السابقة قد وقع
في ذلك اختلاف كثير من الحكماء وكلام صاحب الشرع عليه الصلوة والسلام ومن اعتبر الطوارئ وحرر الموجبات والموانع
وتغير الموضوع والمحمول راى الخلاف ساقطا وان الامر واحدا وذلك ان القاعدة ان الحرارة اسرع فعلا من البرودة
والرطوبة اطوع من اليبس فالمني اما ان يكون بين شخصين بينهما الصبوة والنمو ولا شك حينئذ في سرعة
تخلق الصور ثم من القواعد المذكورة من حيث هي احر من الانوثة فان اضفتها الى تلك ازدادت السرعة ايضا ثم
ان كان المني كما سبق عن نحو القرابيع والسكر واضيف هذا الى ما سبق اشتدت السرعة كذلك ومتى كان ذلك كله
زمن الربيع في بلد جنوبي تضاعف الحال في قوة السرعة فاذا عرفت هذه الامور وما يوجبه عرفت ان اضدادها
الكل البطوء الكلي وما نقص بحسبه وان الشباب والذكورة وغذاء نحو العسل وزمن الصيف والبلد الشرقي لغاية
اليبس وبالعكس جزئيا وكليا وان الصبي نكح مثله حكمه غير حكم المختلفين فاذا احكمت ذلك فلنقرر حكم المدد المذكورة
في معتدل في كل ما ذكر فنقول اذا وقع مني معتدل في مطلق الاحكام في رحم بدا في التخريم اول درجة فيحصل في
نحو منه زبد يستقر في وسطه في اليوم الثالث ثم نقطة في اعلاه وفي الرابع ثم اخرى في السادس عن يمينها الى الوسط
فالاول القلب والثاني الدماغ والثالث الكبد وهذه الايام يسمى المني فيها الرغوة ثم ترسم خطوط العروق يوم
العاشر وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى تكون علقة في الخامس عشر وقد نفذت الدموية في جوانبها ما خلا الغشية
في الخارج قبل ايام من مني الاناث خاصة ثم تاخذ في التصلب حتى تكمل في السابع والعشرين مضغة صلبة بالنسبة
الى ما قبلها ثم في الثامن والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين وتتميز الاعضاء شيئا فشيئا حتى تتم خلقة الذكر على
الوجه المذكور في سبعة وثلاثين والانثى في احد واربعين قالوا فلا يمكن ظهور ذكورية قبل الثلاثين ولا انوثة
قبل اربعين فسقط فقد عمت حدود السرعة والبطوء ثم تنبت من الاعضاء الرئيسية خوادمها كما عرفت وتمتد الشرايين
خارج الاغشية حتى تتصل بشرايين الرحم وكذا البواقي ويكون تمام تثبيت ذلك في الخامس والستين في ذكر معتدل
ويبدا الغذاء من الدم حينئذ فتتكون الدموية كاللحم فان قيل على هذا يلزم تاخر الغذاء الى تسعين ... كل الحمرة دموي

بيضاء

فالقلب مثلاً وحرية لاستناده وقوة الحرارة ومن حق النظر ان يجوهر اعلى لبياض الانثى لان رتبة الجنين اشد حمرة معانها
لكنها تكون كذلك لغلبة الهوائية وكذلك او ورده تمايلي اوردة الام لامتصاصها الدم ثم يكمل هذا الاكتساء وهو الطور السابع
على العرض المذكور وبعد ثلاثة وسبعين يوماً ثم يكون وجهه الى ظهر امه ويداه على ركبتيه ورجلاه الى جانبيه و
راسه بينهما ثم يتسع له الرحم بقدر ما ينمو ويصير فيه من الحرارة والروح الطبيعي ما ينمو به على راس ثمانين يوماً ثم يتولد
الحيوانية بعد التسعين وهو في ذلك كله قبل هذه كالمعدن لا حس له ولا حركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا
تم له مائة يوم تولدت الحيوانية الى الدماغ فتتحرك الحرارة لا بالارادة كالنبات مع الهواء ويكون حكمه بعد ذلك كالضعيف
الى عشرة ايام لم يكون كالذي بين النوم واليقظة الى تمام عشرين فحينئذ ينفخ فيه الروح ويكمل فيه القوى وتلبس الحيوانية
الثالثة فاذا عرفت ذلك عرفت ان لا نزاع بين قول صاحب الشرع عليه افضل الصلاة والسلام ان خلق احدكم يجمع في بطن امه
اربعين يوماً الحديث فانه اشار بان نفخ الروح يكون بعد مائة وعشرين يوماً نظراً الى دقة هذه المعرفة حيث لم يلم الروح
الا النفساني لانه الاصل في الشعور والادراك وبه الانسان ناطق وهم قد صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوماً
فكلامهم عن الروح الطبيعي المقصود للغذاء وكلامه عن الاصل كما عرفت فلا خلاف عند صاحب النظر الاعلى في جميع المقاصد
فاذا تم امره اخذ في التحرك الى ان يشتد في السابع فيمزق الاغشية او كما قال كلا متى تقدم على تفصيل العروق
ويطلب الهرب من المكان الضيق فيخرج في التاسع لانه بيت الثقل والحركة فان سقط على الهيئة المذكورة فطبيعي
والا فلا وما قيل ان وجه الانثى الى بطن امها فباطل لانه لا بد وان يكون ظهر الولد الى بطن الام لانه اقدر
على ما ينزل الى البطن من غيره لما فيه من العظام فروع الاول اختلاف الغدد وتكون اما من جهة المكان فان
كان الولد عظيم الخلقة والا فلا او من جهة الرحم فقد يكون جافاً قليل الطاوعة فيمنع الطفل من النمو كالفاكهة
اذا جعلت في قالب ومن ثم ينجب البغل الذي تكون امه الفرس لسعة رحمها بخلاف العكس الثاني في احكام تعدد
الاجنة التعدد قد يكون من مني واحد اذا كان كثيراً وصادف الرحم هواء يقطعه او اختلف دوقى حركات
تقع بينهما ويعرف هذا بوضع الكل في يوم واحد وقد يكون من جماعين فاكثر ويعرف بالتراخي في الولادة حتى
قال في الكامل امراة وضعت في السابع ثم في التاسع وهذا بعيد لان الرحم ينضم زمن العلوق فما بعدها بحيث
لا يسع المرور كذا قاله في الشفاء عن النص والصحيح انه لا علوق بعد السادس من ايام العلوق الاول الثالث انما
كان الوضع الطبيعي في التاسع عند الاطباء لاستيفاء الطبيعة حقها فيحق مواضع الغذاء كجفاف الثمرة
اذا انتهت فتسقط وانما يموت من ولد في الثامن خصوصاً الاناث لتغير الاطوار ويكون المولود في السابع
ضعيف الهمة لخروجه اول الكمال قبل الاشتداد وهذه ادلة دون الاقناعية في الحقيقة والصحيح ان تعليل
ذلك راجع الى النجوم فانه انما يولد في السابع ويعيش لتعلق الحال بالقمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة الا ان صاحبه لا يدوم

جنبتم على تعدد الا

على حاله

ومزاج

على حاله زماناً كثيراً ويموت في الثامن لانه نوبة زحل ومقتضاه البرد واليبس والنحوسة ويعيش في التاسع لانه كمرتبة النقلة
المشتري وهو في غاية السعادة وهل يزيد اجل الحمل على ذلك قال المعلم واتباعه بعدمه وذلك لانه لو مكث الى العاشر للزم ان يخلد
لانه بيت الملك كان المريخ في غاية الحرارة والرحم في غاية الضيق حينئذ والجنين تام كثير الشعر فيهلك بسرعة و
قال بقراط المجوزات يستولي العاشر لان الشهر كله داخل في الحكم بنهايته وهذا ليس بدليل اذ مقتضاه الولادة اول العاشر
ونحن لا نمنعه واما علامات الحمل واحوال اللبن فلا يليق ذكره في تدبير الجماع فصل في خامسها وهي الارواح الروح عند
الفيلسوف عبارة عما يجيب لاحساس الاعضاء من فيض الهي يحركه بلطفه وموجب للكشف خفة ونشاطاً واهل الشرع قد
حبسوا عن الكلام فيها عنة الالسنة والاقلام بزواجر قوله تعالى قل الروح من امر ربي وهذا هو البخار النقي الصافي المتخلص
من خالص الغذاء بافعال الاعضاء كذا قرره وعندي فيه نظر لان الفاعل في ذلك هو القوى وقد اجمعوا على انها كائنة
عن الارواح فيلزم الدور ويمكن الجواب بان القوى الاولية موهوبة من المصور والارواح موادها ثم الارواح في الابدان
ثلاثة الروح الطبيعي ويتولد في الكبد فهي اعم لان فيها الغير بالقوة والثانية الحيوانية وموضعها القلب وثالثها
النفسية وموضعها الدماغ والاصل الطبيعية وانما تحول اجزاءها عنها اذا وردت معدن ذلك الجوهر هذا تقرير ما
صاحب الفلسفة فيرون ان القلب مبدأ سائر الارواح والقوى وانها ترد عليه قابلة لان تكون ارواحاً وقوى فيخرجها
كذلك لانه الرئيس المطلق ورد ذلك بمباحث احدها ان الارواح اعظم ما تكون في موضع التولد ثم تقل في غيره
فيجب ان يكون مجراها في المبدأ اعظم ونحن نرى الاوردة عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ وتصغر عند القلب
فلو كانت الارواح والقوى منه لكان لم تكن كذلك وهذا انقض لانا نجيب بانه لا يلزم عظم المجاري عند القلب لكونه
مبدأ للارواح لانها انما احتاجت في الكبد الى المنفذ لانها قرينة الدم والغلظ وهنا لو صغت ودقت والدماغ
في الاعمال يرسل بسرعة وغلظ الاعصاب عنه للحاجة الى الحس لا لما ذكروا وثانيها انه لو كان هو المبدأ التفريق ساير
الاعضاء حال تفريقه وهذا احمل من الاول لانه لا يلزم الارساد ابداً كما لا يستمر الاكل دائماً لان الاعضاء تتوفر عندها
الارواح بقدر احتياجها فتكتفي بها زماناً الا تولد الخفقات متى استمر تغير البدن كله وهكذا وثالثها ان القلب لو كان
مبدأ لكان اقوى من سائر الاعضاء في الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك والجواب ان التخيل مثلاً انما عسر في الدماغ اقوى
لان ابوابها فيه والا فالتحقيق ليست الا من القلب ورابعها انه لو كان هو المبدأ لكان يجب ان يكتفي بعلاجه عن كل عضو مريض
والجواب تكرر هذا الاشكال لما ظننته الا مجنوناً وليس العجب الا من ناقله فانه لا يرتاب عاقل في تخريج خلط او غيره من محل
توليده صحيحاً ثم نظر اطباء العلة في مكان اخر وبقي اعتراضات اعرضنا عنها لانحطاطها والعجب ان لبعضهم اجوبة عنها اهمل
منها وما ذكرته صار مجمعها والقل الاجوبة عن مطلق هذه المسألة اثم اعترف في التشريح باختلاف امزجة الاعضاء وايكل
حكما فصل منها الا ما قطع تكميل قد ثبتت بتوجيه ما قلناه صحة مذهب المعلم في كون القلب مبدأ للكل فاعلم انه قد جرى بين اتباعه ظن فيه

الارواح

العضو

تلميذه ابن رشد واختيار غالب المشائين ان الثابت ما هو هذه القوى في الارواح اذا ورد على رئيس من الاربعة هل يبطل منها على قوة في ذلك
ولم يبق غير قوة كالطبيعية في الكبد وهذا باطل لان الهيولى لا يمكن ان تفارق الصورة كما ثبت وذهب نطاقون من صاحب
المرتبة بعد العلم وغالب اهل الاشراق والشيخ والصابى الى ان القوى باقية واتما المحقق فعلها الموقوف على عضو مخصوص وهذا
هو الحق لانا نقول ان الروح انما صرف الغذا بالقوة فضلا عن كونه في القلب وانما الانصار به موقوف على وجود الى
الجليدية المعدة لاشتغال الاشباح وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما قررناه الحق عدم انقسام الروح الى ما مر بل هي واحدة
في الاصل مستعدة فهذه الاعضاء حين تفاض عليها من مبداها الاقسام المذكورة ولنا ان نقول التقسيم الاول اصطلاح
طبي ولا مشاحة فيه ومادة الارواح الدم وصورتها البخار المذكور وفاعلها الكيفيات وغايتها حمل القوى الى مصا
غاياتها وقال المسيحي الروح هو الهواء المستنشق قال الملطي ولم ار لهذا القول حجة ويمكن ان يكون دليله سرعة الموت عند
عدم الاستنشاق وانا اقول ان هذه الحجة غير صالحة لاني اقول ما جاء الموت الا من شدة الحرارة التي كان يبردها الهواء
الا ترى ان الكائن في نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذلك الا من حر الهواء والصحيح ان الهواء يفعل في الروح
كالماء في الغذاء بغير قيد يلطف خاصة الروح مما ذكرناه وارشد كما الى ذلك بطلان حس العضو عند احتباس الدم عنه فصل
في سادسها وهو القوى واحدها القوة وهي مبدا تغير من اخر في اخر من حيث انه اخر وتكون صوادرها كانواع الحركة لانها القوى
قد تغير في الكم كالسمن والكيف كالحلاوة والاين الى غير ذلك كذا حده في الشفاء والاشارات وحدها في النجاة بانها مبدا
لفاعل ونحوه كالصابى بانها مبدا كيفية لم تكن تحصل بدونها وهذا رسم ناقص في الحقيقة وحدها الفاضل ابو الفرج بانها
هيئة في الجسم الحيوان بها يمكن ان يفعل افعاله وان تفعل الاثر بالذات وهذا بالطب اشبه والاول بالفلسفة والقوة جنس
عال الاجناس ثلاثة كالارواح الحاملة لها احدها جنس القوى الطبيعية وهي كامنة في المواليد كلها فتخصيصها بالجسم الحيوان
تحكم ويمكن حمله على ارادة الاكثر والاكمل وان كان فيه ما فيه وهذه القوة في كل نوع من اجناس الكائنات بل كل شخص منها
كاملة الانواع في الانسان قريبة الكمال في الحيوان اكثرية في النبات بالنسبة الى المعدن وانواعها اربعة مخدومة اولها
الغاذية وهي قوة تحيل الغذاء الى مثل اللحم ليتطور وتصيره الى ان يصير كالمهدت في الشبه وقد تخل بذلك كما في السل ثم تلصقه
بالاعضاء على نسبة طبيعية فان اخلت حدث نحو الاستسقاء ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد يعجز كما في البرص
كذا قالوه وعندي ان الالصاق ليس اليها بل الى الماسكة بمعونة الجاذب والاستغناء عنها والغاذية واحدة من حيث المبدا
وكونها طبيعية غاذية والا ففي كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن تصور مغايرتها بينهما كالتي في الشرايين والاوردة وقالوا
بان التي في المعدة والكبد متحدة او متغايرة ولم يختلف في ذلك احد من الحكماء ولا الاطباء وانا اقول ان هذا الكلام غير
به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذاء الوارد على المعدة باق على صورة الخبزية واللحمية وغيرهما من المتناولات فلو كان المتصرف
فيه حينئذ كالمتصرف فيه في الكبد وقد خلع الصور المذكورة وصار خلطا لاستغنى عن احدهما وجاز ان تتكون الاخلاط كلها في المعدة

او اذا امكن

انا لم نرد

او اذا امكن وصول الغذاء الى الكبد كما كل الاحالة خلطا ولم تتاذ به والقوى كلها بالجملة فكذا للقدماء والملائمة بينه لهذا علم
بذلك الايمان معقولات العقول وهذا الخلاف يتاتى في سائر القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة وثانيها وهي قوة تسلم
الغذاء من الاولى وقد صار شبيها بالعضو فتدخله في اقطاره بدل ما تحلل فان كان الادخال في الجهات الثلاث بالسوية
فهو النمو والا فالسمن الطبيعي وان اشتد القساوة والا فالخارج عن الطبيعة كالورم وهذا نصه وصريح في ان الالصاق من فعل
النامية كالمائلة وهذا النمو يكون بقوة الشباب في الداخل لا بتفريق اتصال والا لالمنا عند حصوله وهذان القويان
غذائيتان وتعرض فيها البقاء الشخصي بالذات في الاول والعرض في الثانية كما فصله الفاضل الملطي وهما غير متحدتين خلافا
لقوم فرع اذا كانت النامية هي الفاعلة للزيادة في الاقطار وكانت مستمرة البقاء ببقاء الشخص لزم ان يستمر الشخص الى
حين موته بطول وعرض وقد اجمعوا على عدم جواز ذلك بعد الثامنة والعشرين وكان الواجب القول ببطلان النامية
معاد كسن الوقوف ويقال ان النمو لو لم تكن زيادة في جميع الاقطار قبل الوقوف وفي بعضها بعده كسن الشيخوخة فافهم
ولم اعرف لم عنه جواب وثالثها المغيرة بالقول المطلق ويقال الاولى باعتبار التي بعدها فانها تغير للالات الصورية
ويقال المغيرة الثانية باعتبار الغاذية فانها تغيرها اولا وقد ذهل الملطي هنا في التقسيم وهذه القوة قد سماها
المعلم المولدة وهذا هو الصحيح لان فعلها تخليص المني من الغذاء وتفصيله من الاشباع على نسب عضوية وتمزج
عند الانزال بما جمع من عظم وعرق وعصب الى اخر الجواهر التسعة التي هي بسائط البدن كما لا فلاك في العدد للمنابعة
ورابعها المصورة وهي قوة تفعل التخطيط والتشكيل وتطبع الصورة الشخصية وهذان القويان في الحقيقة
موهبتان او منويتان والاربعة غذائية بقول مطلق وقيل المغيرة والمصورة واحدة تفعل بالترتيب والحق الاول
وهما لبقاء النوع لاستغناء الخصيان عنهما فرعان الاول قد يبقى حكم التصوير والتشكيل ولنه واقع في الرحم بعد ايام
مخصوصة فعلية لا مصورة في المذكور ولم يقله احد فكيف تصور وجودها ويمكن ان يقال انها في الذكور تطبع
الصورة بالقوة وفي الاناث بالفعل الثاني ان هذه الاربعة انما سميت مخدومة بقول مطلق على الجملة والا فهذه القوى
تختلف في الخدمة فكل سابقة خادمة لما بعدها اذ لو لم تدفع الغاذية الى النامية غذاء لم تولد ولو لم تزد لم تفصل
المولدة ولم تفصل منا لم تشكل المصورة فافهم وخامسها الهاضمة وهي قوة تحرك الغذاء كونا وفسادا وتحلل اجزائه
المختلفة حتى تتخذ بالهضم والتحليل وسادسها الماسكة وهي قوة تمسك الغذاء حتى تقضي الهاضمة فيه فعلها ولولاها
لخرج قبل ان تاخذه الاعضاء منه حدها كما في الازلاق وسابعها الجاذبة وهي قوة تجذب بها كل عضو ما يناسبه اذ لولاها
التغذى على وجه صحيح ولا تجذب ما يجب وثامنها الدافعة وهي التي تدفع الى ما بعدها وتفصل عن العضو ما زاد عن
حاجته وعرفها قوم بانها التي تدفع الضار ولو صح لم يقع مرض الا انها خاصة وهو محال وهذه الاربعة الاخيرة تسمى عندهم
الخادمة لتلك الاربعة كما عرفت قال الملطي والصابي وصاحب الحاوي والكامل ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه

كذلك

وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة شاكلا بحد وثه بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من اطلاق الخدمة على هذه وليس
ثم قال الملطى وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا كلام سخيف وتحرير هذه الودطات الخدم وهذه الثانية مطلقا غير
خادم لشئ وهى المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هى الدافعة التى فى الفم والمرى خاصة دون غيرهما وما بين هاتين
خادم لبعض مخدوم لآخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول والكل مخدوم الكيفيات فتفطن له فانه بالتقط من تشتت
فروع الاول اختلفوا فى هذه القوى اهى اكوند بروها عاقل لاحال الخلاف وهى ان اهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع
فى المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثابتة واقعة فى الغذاء فلا يمكن انكارها ولكن قال اهل الطبيعة الفاعل
فى الغذاء الطبيعة لا غيرها قلت ان عنيتم بالطبيعة احد الكيفيات فغير تامة هذه الافعال المختلفة لعدم جواز تعدد
عن واحد والمجموع فان كان على حد سوى لزم ما هنالك ما يصدر مطلقا وقد تقرر ما فيه او مع ترجيح الاعوذ بالله من الترجيح
فان قلتم الطبيعة لزم تاثير الشئ فى بعضه او نفسه وهو محال او غيرها هو وقال دهرية الفلاسفة الغذاء ثقيل وشأن
الثقيل التسفل فانحداره بهذا الوجه وهذا باطل لانا لم يقدر من نكس راسه على بلع شئ ولم يصعد غذاء الى الاعلا و
الاوراق بالاطلاق وقال محققوا الفلاسفة جميع افعال البدن صادرة عن قوى مختلفة باختلاف الافعال فالطبيعة علة
فيما يتعلق بالغذاء والدليل على وجود الجاذبة منها اخذ المعدة الغذاء اذا ابتلعه منكوسا وشق الحركة الارادية والطبيعة
حينئذ وشاهد المعدة فى قصار الرقبة كالتمساح وعند شدة الشاهية وجود الحلو ثم تخرج الى القئ بعد ما اكل فوق
اغذية كثيرة والاحساس بجذب ذكر المجامع اذا كان الرحم نقيا وتمييز الاخلاط فى كل عضو وعلى الماسكة انطباق المعدة
على الغذاء عند اخذه والرحم على المنى وكراهة قبول الغذاء بعد الامتلاء منه وعدم خروجه بالرعدة وعلى الدافعة الحركة
الى فوق وتحت القئ والى اسفل وقت البراز وعلى الهاضمة تغير الغذاء الى غير ذلك وقال اهل الشرع وقال اهل الشرع ان
ذلك بقدرة الله تم ودقيق الطائر وصانعه وهذه الحقيقة الدين خلاف لا عتراف الفيلسوف باختصاصه على هذه
البيئة من القوى ما هى منظامها وانما الخلاف فى امثال هذه فى الايجاب فلا يمكن سلبها والاختيار فيمكن والادلة عليه
متظافرة عقلا ونقلا وعلى وجود الخادمة وباقى المخدومة ما ذكر من تصرفها فى الغذاء والدم الثانى قد تقدم ان الكيفيات
خادمة مطلقة لهذه القوى وانما الكلام فيما يخص ويعم منها ولهم فى تفصيله خبط طويل ذكرناه فى كتبنا الحكمية كالتذكرة
وحاصله ان شان البرودة التخدير والتسكين فلو قدمت الهاضمة لبطل فعلها وبقى الغذاء نيا كما هو الواقع لمن شرب قبل
الهضم فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة لان الجذب حركة وهى شان الحرارة فيتعين ان تختص البرودة بالماسكة لاحتياجها الى
السكون والشد وبالدافعة لانها تحتاج الى القوة والصحيح انها فى الماسكة اكثر واما اليبوسة فاكثر ما يحتاج اليها الماسكة
لما عرفت ثم الدافعة عند جالينوس وهو الصحيح اذ لو رطبت لاسترخت فدفعت ما لا ينبغى ثم الجاذبة عند الشيخ وكثير من
الاسلاميين لاحتياجها الى الشد فى الكيف تشتمل على الاجزاء وهذا شان الماسكة واما الرطوبة فاشد القوى حاجة اليها الهاضمة لان

حركتها

الحرارة

حركتها الملائمة كيفية ولا يتأتى الانهاض بالجاذبة فى الاصح فالدافعة وعند قوم هو صحيح والحاجة بالماسكة الى الرطوبة اصلا وما
ذكر ما يحتاج اليها الهاضمة ثم الجاذبة لاحتياجها الى الحركة ثم الدافعة وهل تدخل فى الماسكة قال الشيخ نعم هو الصحيح لا كل الحرارة قوام
مطلق الحياة ومنع جالينوس وكثير من اتباعه لما فهم من الحاجة فى ضعفه او الجواب عدم الشاف الثالث نقل بعض المؤرخين
عن بقراط وافلاطون وفلس ودروفس ان حاجة بالعوارض هذه القوى واحدة بالذات ثم تكون جاذبة عند حاجة الجذب هاضمة
عند احتياجها اليه وهكذا وهذا فاسد لا يجوز فيه اما اولا فلانه لا يجوز ان يصدر عن الواحد افعال كثيرة وقد عرفت
بطلانه ولانا نشاهد هذه الافعال تختلف فى عضو واحد فان المستسقى تقوى فيه هاضمة الكبد وتضعف
دافعته وصاحب عسر البول تقوى فيه الماسكة والجاذبة دون البواقى الى غير ذلك واما ثانيا فان صورة كلام
بقراط وفيلاطس ساسرها فيه مشتملة فى السابق وهذا ظاهر فى ما ادعيناه لان معنا فيلاطس جنس القوة وسرها فى
معنى متعددة ومستفاد اربعة والسابق الاعضاء واظن ان المعرب تصحف عليه سرها فسكافه لان كاف اليونانيين
ودائم واحدة الا ان الكاف فى راسها حلقة فكانها سقطت من الخط وسكافه واحدة فلذلك فهم ما فهم وقال المسيحى
وجماعة بان القوى وان كانت فى كل عضو اربعة الا انها فى الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان لان
استلزم ترجيح بلا موجب وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية ما فى الباب كونها فى هذه الاعضاء اقوى منها فى نحو
العروق الشعرية وهذا ظاهر الرابع الكيفيات المذكورة للخادمة هل هى غيرها بتوسط من قوى العناصر او للغريزية فى الاعضاء
غيرها او هى ممزوجة بالقوى السماوية او الحرارة خاصة سماوية واستقصية والباقى عنصرية محضا اقوال الاول لجالينوس
واصحابه وهو فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج تزاف ما ظنك بما بعدها والثانى لفرفوريوس وسقراط واصحابهم قالوا
بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت من البخارات الغذائية وهو اضعف من الاول لانا نقول اما الغائل
فاما متناول فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم او غيرها فما ذلك الغير ولانه شئ لم يدم ولان ينشأ من البخار
المذكورة بكون غريبا لا يصلح للصحة والثالث قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول ومن تابعه من المحققين كالشيخ لان
تغير العناصر فى الاطوار معلوم واستمداد الكون من القوى العلوية قطعى الثبوت ولانا نجد زيادة الهضم ايام البرد
ظاهرة لدخول الحرارة السماوية فى الاغوار ولان القمرية يظهر فى الدماغ والمياه والثمار وبالعكس فثبت تركب
القوى البدنية مما ذكروا اما القول الرابع فمنسوب الى الحران واكثر المتأخرين وهو بالهذيان اشبه ولولا اعتبار قوم
عظماء واعتقادهم بنقله لما صلح ان يذكر لانه تحكم وعندى انه نشأ لهم من سوء فهمهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية
الخاصة بالابدان التى لها صلاحية بتعلق النفس المجردة غير النارية الاستقصية لانها تفارق البدن مع مفارقة
النفس والعنصرية تدوم معه ولانها لما اسود ولان الحرارة السماوية تبيض الثوب وتسود البدن وتنضج الثمار وفيها
بعض الاعشاب المنابتة والاستقصية بعكس ذلك هذا بيان للوجه الثالث كما ذكروه هذا مع اعترافهم بان الحرارة العنصرية مقومة

للماهية والمشاهدة للوجود فكيف يثبت ما ذكره وثانيها الحيوانية وهي الكائنة بالقلب مبدأ وظهور كل و... النفس ابقائها فنحو
ولا لما تعفن العضو والطبيعة لو لا انها تفعلت الغذاء وانما توجب الحياة وهذا غير ما يحض لانه يجوز ان يدعي انها هي
الغاذية واما قول الشيخ بان الحيوانية تهيئ العضو للحس والحركة فلو كانت النبات تهيئها للحس والحركة لان غير الغاذية فكلا
يثبت التغاير ولا التفات الى حجر الامام عليه لانه يجوز تعدد ما الغاذية متغايرة في انواع المولد لانا نقول المطلوب
هو تغاير الغذاء الى المتباينة لفاعل لجنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض الشخص ولنا اقول في اثبات هذه القوة
مغايرة للنباتية ان الاجسام المركبة من الطبايع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالوحدة اما ان يكون الاول والا لتشتت
الضدية فتعين الثاني وان كان النفسية وجب فساد الحيوان لمفارقتها والحال انه لم يعد ويبقى ان يكون الغاسل اما الغا
وعليه يلزم ان يكون الغذاء هو المؤلف للاضداد وقد الفت قبلت المزاج فهذا خلف والحيوانية وهو المطلوب لانحصار
القوى في الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا واقول ايضا ان الحيوانية قد استند اليها مثل الغضب والشهوة عن مقولات
الكيف وجذب الهوا من مقولات الفعل وهذه متعددة فلو كانت الطبيعة للزم صدور المتعددات عنها والحكيم يكون
وايضا قد ثبت في الفلسفة ان الطبيعة يتم فعلها من غير شعار به كالنار في الصعود وهذه لها نوع شعور لان الغضب مثلا
غليان دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى الدراكة ليبعث النفس على الانتقام واما الطبيعة عند الطبيب
فهي الفاعلة لما مر وهذه ليست كذلك واما النفسية فهي في الفلسفة كمال اول كما سبق وفي الطب مبدأ الحس والحركة و
فهذه ليست شيئا من ذلك على المذهبين كما عرفت فروع الاول اذا كانت هذه القوة هي الجاذبة للهوا والموجبة للكيفيات
الحيوانية تعين صدور اكثر من واحد عنها وقد قرر بطلانه والجواب انها واحدة بالجنس خاصة لغيرها الثاني قال
المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة عن هذه لوجودها في غير الانسان كعفة الاسد عن باقي الفريسة و
غضب الفهد عند عجزه عن الصيد فيجب على ما قاله ان تكون ركنا لهذه الافعال ثم قال الفاضل ابو الفرج ولم يبينوا هذا الطرق
ثم قرر هو ما حاصله انها ليست احد العلل الاربع وهذا انما فرض لانها ان كانت داخلة فلابد وان تكون من الاربعة
او خارجة فلابد من بيان الاستناد اليها وفي قول المعلم الثاني انها مادة لهذه الكيفيات وهو فاسد ايضا والا لكانت
جزء الغضب مثلا وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هذه وانا اقول ان هذه القوة خارجة عن هذه الافعال لان المادة
لها الكيفيات والا لم يكن المحرور اكثر غضبا ووقاحة والمبرود اكثر جوعا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون المادة
الكيفيات واما الصورية فنفس الافعال والغاية تبليغ ما من شانه ذلك كالاعراض عما لا تسمح غالب به النفوس من المجبول
لطبعها في الكرم والضرب والشتم في الغضب فتعين ان يكون الفاعلة هنا هذه القوى وليت شعري ما منع عن هذا
الثالث وقع التصريح منهم بان اجناس القوى ثلاثة والجنس في علم الميزان هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق وقد
هذا المعنى في الطبيعة وسيأتي في النفسية ولم يبينوه وانا اقول انه يجب النظر فيما انفعل والى ما يحتاج اليه من المشخصات فثبت عنها

من الانواع

بعروضها

من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت ان الغذاء الذي هو معروض الطبيعة يحتاج الى ما ذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوة
الهوا لا شك في احتياجها الى استنشاقه من الخارج الكائن في الفضاء المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل فلابد
من امساكه ليتم تدبيره وتبليغه على الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكة ولما كان بعد تدبيره وتبليغه الارواح غايتها
يحترق بشدة الحرارة وكان بقاؤه على الحالة المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه وذلك لا يتم الا بدافعه وكان الواجب القطع
بوجود هذه الثلثة ثم ننظر فيما عداها فنقول لا شبهة في ان الهوا لا يكون غذاء ولا منعقدا اي متقويا ان يكون منه
من هذه مولدة ومصورة وغاذية قطعا فبقي الكلام في نامية وهاضمة والذي يقتضيه النظر عندي انتفاؤهما لجواز ان يكون الهوا
غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله في الاقطار الضاربة من فعل الجاذبة ويمكن ان يقال الامر يحتاج الى تصفية عن الشوائب
يفعلها نائب الهضم في الغذاء وادخاله في الاقطار يحرض به النمو وحاصل الامر انا لم نسبق الى كلام في هذا والذي
نسح فيه فيما سمعت والله سبحانه بحقائق الامور اعلم وثانيها جنس القوى النفسية وتحته نوعان الاول نوع الادراك
عن قوى الخمسة الظاهرة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد عرفت في التشريح ما فيها والباطنة وهي ايضا خمسة
اولها بنطاسيا بمعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ما تدركه الظاهرة بدليل استحسان
طعم العسل وحسن العود حال غيبتهما وليس ذلك بالعقل لانه غير جسماني فلا يدرك الجسمانيات ولا بالحواس الظاهرة
لانها لا تدرك الا الحاضر عندها ولان البهائم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا نزول القطرة على خط وشد
وليس ذلك من البصر لما مر ولان النائم والمبرسم يشاهد اشخاصا ويسمع اصواتا وذلك ليس بالاحساس الظاهرة
ولا لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك الجسمانيات بغير الجسمان وهو باطل وثانيها ارتماسيا يعني
الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور وشانها حفظ ما قبله الاولى دون حكم الحواس ولمشاهدة للصور بخلافها
وثالثها مشطاشيا وهي المتصرفة موضعها كالبطن الاوسط ومقدمه خاصة على الخلاف وهذه قوة شانها التحليل
والتركيب للصور المعاني كتخيل جبل من ياقوت وراس بلا بدن واستمانة باقيا بحاق المعاني وليس ذلك بالعقل
لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمت النفس فمفكرة والا فمتخيلة ورابعها الحافظة يعني الواهمة وهي قوة موضعها
مؤخر الاوسط ومقدم الاخير شانها ادراك معنى الصداقة والعداوة ونفور الشاة من الذئب وهي كالحس المشترك
لما بعدها وخامسها الاسطرانية يعني الحافظة موضعها البطن المؤخر وشانها حفظ ما ادركه بالبواقي والنفس
الناطقة عبارة عن مجموع هذه اذ هي الانا وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك باحدها عند فساد
موضعه من الدماغ وعلمنا ابعد كانها مقام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وانكرها قوم تمسكا لا خلل على
الشرع في اثباتها بل هو وارد بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرؤيا وحث على التعبير وقال انه جزء من الوحي
وذلك غير جائز بدونها لانه عند انكرها زوي اذ ليس لنا راد على منكري البرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة بالحس

مثلا ان الآثم يقاسي الاهوال دون ان يشعر الحاضر عنده ملاذا اذ ان يه اللبث ويعاقب دون ان يشعر حاضروه بذلك ولا نزعم
ماصنع بنزول الملائكة لوحي ولم يشاهد من عنده فلو كان ذلك مستندا الى الحس وجب ان يدركه من حضر صحيحا ولم يدرك
فبقي اما ان يكون ما ناله عن صدق وهو تخيل او كذب لا جائز ان يكون شيئا من الاخيرين والا انتفت فايدة البعثة
وهو محال فتعين الاول ووجب ثبوت ما ذكره غير الظاهر **النوع الثاني** القوى المحركة وهي اما باعثة على ما فيه صلاح
النفس كالحلم والسخاء وتسمى الشهوانية المطلقة وعلى ما فيه صلاح الجسم كالاكل والنكاح وهي الشهوانية الحيوانية او على
ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر واجلا كترك التكاليف مستلذا بالراحة او مطلقا كالانتقام وتسمى
الغضبية او فاعلة وهي فرع عنها ان الفعل اما قبض وبسط كهيجان الحرارة الموجب لسعة العروق الباعثة على ارتخاء
العضل وبسط الوتر او العكس فتبارك الحكيم المتفضل بافاضة هذه على الصور فرع **الاول** ما مر من تفصيل هذه
القوى يوهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان والحال انها موجودة في المواليد الثلاث بل الاربعة على ما اخترناه **الثاني** هذه
القوى وان ثبتت في الاشخاص فليست في جميع افراد المواليد على حد سواء بل هي متفاوتة بحيث يتميز بها الصحيح النظر كما
قررناه في الحيوانية والقاعدة فيه كالقاعدة في تمييز الضروب المنتجة في الاشكال وها انا اذكر لك على طريق التحقيق وهو
ان للمعادن من المعلوم انه لا حاجة بها الى انواع النفسية والحيوانية قطعا وكذا انواع المولد الرابع واما النباتية ففيها
النفسية قطعا فتعين عموم الطبيعة مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان مطلقا وكذا الحيوانية في الاصح **الثالث**
في بيان تفصيل الطبيعة لا شك ان انجذاب الزيبق الى الكبريت ليس من نفسهما والا لا يفارقا معدنين حيث اجتمعا
وهو باطل فبقي ان يكون بقاسر وهو الجاذبة وحيث اجتمعا فاما ان يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما او بعد مدة مخصوصة
على وجه مخصوص لا جائز ان يكون الاول والا اتحد الصادر عنهما وحيث اجتمعا والكل باطل فتعين الثاني وبه
ثبتت ماسكة وهاضمة ومغيرة ونامية ودافعة ووجد نحو الزنجفر على وجه الذهب والفضة على الحديد والزاج على نحو
الارزيز يوجب دافعة فاعرفه **الرابع** في اثباتها للنبات لا شك ان النبات زايد عن المعادن بالنمو وان فيه ما يحفظ قواها
الاعوام العديدة الحادثة بزرع او غرس فتولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة لا على الوجه السابق في المعدن بل على
وجه يقرب من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا واما صعود المياه في العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا
مخصوصا وجفافها وسقوطها كذلك فقطعي في اثبات الجاذبة والهاضمة والماسكة ونحو الكاعوذا وعرا وورقا وغيرها
ابين انه يوجب هاضمة ودافعة وزيادة اقطاره توجب نامية فتعينت قطعية وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها
وطلب اللقاح لحسن ثمرها بل صحته وصحة الرمان بمجاورة الآس والباذنجان للخنزير يوجب شهوانية ونحوها مما
خصت به الحيوانات لكن الاكثر على ان هذا من قبيل الخواص وفي النفس منه شيء وبالجملة ان علينا بتعليل الخواص فلا نخبة
بنا عن هذا النمط هذا ما امكن تحريره هنا ومن اراد البسط فليطلبه من التذكرة او الشرح او غاية المرام **فصل** في اسبابها وهو كمال

الفصل

المعنى

الفعل غاية القوة ومن عرف الامور الطبيعية بانها المقومة الموجودة والماهية معا وهو لا يصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعل بهذا
من نفس الشيء لا امر له لاحدهما فتعين انها تصرف في لواحق الافعال ومثبت لا ركان ملاعوفة قال الفاضل ابو الفرج فعليه يكون اللوازم
كالذكورة والانوثة والصحة والمرض من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود ابتداء وقد عدها قوم منها وجعلها احد عشرون
وآخرون السحنة واللون والجواب عن هذا ان المراد بالطبيعي ما لا يمكن خلو البدن عنه مجموعا ولا جميعا وهذه يخلو البدن
عن بعضها ضرورة والا لكان كل بدن ذكرا صحيحا او عكسه وهو محال والافعال اما كائنة بقوة واحدة وهي تعب فعلها
كالقي وتسمى المفردة او باكثر كعكس هذه الازدراد وكل اما تام ان جرى على الصحة او ناقص ان خالفها **الباب الثاني** في الاسباب
السبب لغة ما يتمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون اولا فتوحض عن البدن حالة اخرى لعلامة سببها
من الصحة وغيرها فعليه اصول الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاثة لكن تنقسم الاسباب في نفسها بحسب عوارض الى
اقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول لم نشع احكامها على الوجه المشروط سابقا **الفصل الاول** في سبب انقسامها وانحصارها
لما كانت حالات البدن اما صحة او مرضا او واسطة وكان حدوث الحالة بلا سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة مما يتوقف
الجميع او معد منه كذلك او لبعض دون آخر لا سبيل الى الاول ولا استحالة ان يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا
الثاني لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحي المركب فتعين الثالث وعليه يكون الاسباب اما عامة للثلاث الحكم
بحفظها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها
والى ما يخص احد الثلاثة كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى ما يخص نوعا واحدا من الحالات بحسب زمان
كمن صح صيفا فقط او مكانا كمن يصح في اقليم او بلدة بعينها ويمرض او يتوسط في غيرها وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص
وساعة وكل هذا تحقيق التقسيم لا ما ذكره ابو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هي باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهي كل وارد على
البدن من خارج يوجب ورود حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع وورق الفراريج حيث يوجب صحة الدم والى
سابقة وهي كل بدني يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء في ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكذا كل النضج في البحران فانه
يدل على اقبال المرض المفضي للصحة والى واصلة وهي بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق للرعاف
في الصحة من الصداع الدموي وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقتان في كونهما بدنيتين والبادية
والسابقة في ايجابهما بواسطة وفي زوال الاحد مع بقاء ما اوجبه وقد يتخلف اثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك اكثر شيء
الاسباب منها ما يفعل بجوهره وان زال كالسخين فانه قد يفضي الى الحمى ومنها ما ينفعل الى ايجاب شيء كالبرد الخفيف
وقد رتبت الاسباب على ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب فاكل لحم البقر مثلا يوجب الامتلاء وعنه التعفين وعنه
الحمى وهي تفضي الى السل وهو الى القرحة ويشترط في كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المتسع للتاثير فلو اختل واحد
لم يلزم الحكم المترتب عليها ولا يكون اسبابا عند قوم العلامة ستة ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا

ابو الفرج

فروجة كالتعفين الحمي ونحوها من اخرى كحي الدق واما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل
ثم فيما عن العظيم المحققات وذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم ودنا ان يتغير فيكون خارجا عنه وعندي في هذا نظر
الكلام في الاسباب هنا على راي الاطباء وهم لا حاجة بهم الى الكلام في النفس المذكورة لانه من شان العلم الاعلى بل اقوال الاسباب
المذكورة انما عدت بادية لانها طارئة من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كان بالمعنى الذي ذهبوا اليه لم يتم لما
بدن لان الامتلاء من الغذاء وهو غير بدني بالقياس على النفس وقد ذكر انها بادية لانها وان كانت من قوى النفس لكنها انما
تفعل بالمزاج والالة وغضب المحرور والمبرود وهي بالمل ونحوه من وجه اخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما من جهة
الصحة كحر الشتاء او المرض كتعفن الربيع ومن اخر الى انها اما زمانية كمرض صيفي او مكانية ككثرة ومن مخصوص ببلد كن
المغرب مثلا وستفصل جميعها ان شاء الله ثم الضرورية انما انحصرت في ستة لان البدن اما ان ينظر في تصحيح مواده البعيدة
وهو ما يوكل ويشرب او في صورتها اما باعتبار ما يلحقها من الاعتدال كالنوم واليقظة او من عوارض خارجة في الحركة والسكون
او داخلة في النفسية او باعتبار الاوائل فالهوا او باعتبار الجميع في الاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة
لان الحركة تشمل النفسية والبدنية فلنبدا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها الباقي ولما كان **الفصل الثاني** في تحقيق الهوا
حال الهواء ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح وهو اشرف اجزاء البنية ولان البدن لا يستغني عن الهوا زمانا كقائمة
بدون غيره والمراد به هنا المحيط بالكائنات والمطلوب منه للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها طبيعية كانت كالفصول
او مضادة لها كالوباء او غيرها كالمتكيف بالابخرة وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على المذهبين والمراد بانقلاب
الهوا الى الحرارة مثلا هنا هو مخالطته لا نحو حلوله لانه حار بالطبع اذ ذاك لازم وكذا الكلام في الثلاثة الاخر فلذلك قال ان الربيع
معتدل وانما هو في الصيف فلانه يلاقي في حره وبيبسه لسامته فيقوى الشعاع وانعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضرره ولان
المادة تنقص وتتحلل وقال الصادق والمعلم الثاني ويتبعه جالينوس انما سخن هوا الصيف بانفصال الشعاع اجزاء صغيرة
وهذا مبني على ان النور جسم والشعاع كذلك قال لانه ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم وينعكس والانعكاس
حركة وينتقل بانتقال الجسم المضيء وهذا باطل بعدم رؤيته في الوسط ولو انعدم لما تحرك الا روحه ولان الظل ينتقل بانتقال
الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور عين الجسم لتعقلنا الجسم الظلماني كانت في الضوء لزم التداخل او كبر بزيادة الضوء والكل
باطل ولانه ان لم يكن محسوسا فليس بجسم او كان ينبغي ان يستر ما تحته ويزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان
جسما فلا بد وان يكون اما خفيفا فلا ينحدر او ثقيلا فلا يصعد ونحن نراه ملأ الحيز فان الشمس تملأ الكون بمجرد طلوعها
ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان اجساما لانخرقت الافلاك فاذا هي جواهر توجبها المقابلة دفعة اذا عرفت هذا
فحر هوا الصيف من انعكاس تلك الجواهر على اهل الوسط وما يقرب منه من الارض الى المذكورة لغير الوسط ولتحفظ نفس الوسط
بالانعكاس على العقبة وهذا يختلف الحر بعدم في الشتاء لكون زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة وسعة البروج الوضع

الصيف

وان حار

الصيف وعكسه قد عرفت فرط اليبس فيما مر واما الفصلان الاخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في الرطوبة واليبس
والخريف في الحر والبرد وانه يابس والصحيح ما سبق اذا عرفت هذا فاعلم ان غالب احكام البدن من حيث الهوا فانه يدخل الا
وفي المشاورات فاذا الزمت السنة طباعها المعلومة في الاربعة صح الهوا والا تغير بحسب الحوادث وليس الآن من صحته
اشتغالها بالامراض اصلا لاستنادها الى غير ملكن يلزم ان تكون اخف واسرع برءا لعدم الكامن عند التغير من الامراض ما تقتضيه
الطبيعة الحاضرة ضرورة فشان الربيع تهييج نحو الحكة والخراج والزكام والسعال والبثور والمفاصل وكل معوق وشان
الصيف ضعف الهضم لانحلال الغريزي فلذلك تقصر فيه الامراض اما بالبحران ان اشتدت القوة والا العكس وبعض امراض
الربيع مثل الرمد والجرب لاشتراكهما وكذا الباقي لاشتراك الواقع في الكل والخريف الاحتباس والاحتراق والطحال والربع
والسل والاختلاف واوجاع المفاصل وعسر البول والجنون وفيه اكثر امراض الصيف لضعف التحليل بخلاف الصيف فانه
يحلل الاكثر من امراض ما قبله والشتاء ادرار البول لقلة العرق بالتكاثف والخنازير والفروج عوذات الجنب وامراض الصدر
والصوت واذا كانت السنة على الطبائع الاصلية حدث كل في محله ومتى كانت فصلين في فصل او ثلاثة مثلا فبحسبها وكذا
القول في الهوا مع الفصول فقد قرر بقراط ان الشمالي اذا كثر في الشتاء مع قلة المطر والجنوبي في الربيع مع كثرة المطر
كان الصيف كثير الحميات لفرط الرطوبة والكثرة واختلاف الدم ان تسفلت المادة وعمى الرمد ان ارتفعت وكذا الحوامل احتبس
المطر اصلا ولو انعكس هذا الحكم فصار الشتاء جنوبيا كثير المطر والربيع عكسه كثر الاسقاط لاحتباس الرطوبة لتكثيف سطح البدن
بالهوا الشمالي وضعف الاجنة وسائر الرطوبيين وقد صرح بقراط على الاجمال بان قلة المطر خير من كثرته وهذا غير
صحيح والحق ان السنة متى يبست صح كل رطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل معلوم من الطرفين الا ان الصيف
اذا كان شماليا قليل المطر وكان الخريف ضده والشتاء كالصيف اشتد الصداع والرمد والحميات الغائرة لاحتباس
الرطوبة واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد نحو الوسواس والجنون والسعال اليابس المعمر ذلك هذا كله مع
قطع المواد القابلة لما ذكر فان الهوا جزء علة في ذلك اذ ليس له الا الفاعلية **خاتمة** قد حررت طوارئ الهوا في علوي
تكون من قبل اجتماع الكواكب في قطر مخصوص فيسخن حرورة باتصال اشعتها ان كانت مسخنة وبرطب ان كانت مرطبة وهكذا
وقد عرفت حكم الكواكب سابقا و في سفلية فيسخن بالدخان والرمل والحجر ويرطب بنحو الماء والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد
بمثل الثلج ويعفن بنحو الجيف والمنافع والترتبة الكبريتية وان اتفق المغير في جهة تناسبه افرط التغيير في ذلك الجميع
ضربا عليها كالماء في القرب والاعتدال مطلقا كالماء في جهة المشرق او مزوجة كالنار من جهة الشمال وكل سائر جهة يوجب
ضدها الا الجبال فانها مع ايجابها ذلك تسخن البلد اذا كانت في جهة الغرب تسخينا عرضيا لانعكاس الشعاع على
البلد عند طلوع الشمس كذا قالوه وعندي انه جار على الاصل في الحاصل فعلت ذلك اول النهار وهو بعكسه لزوم فيحصل
الاعتدال فعلى هذا كونها للمساكن معدل للاحكام بسبب الطوارئ المذكورة فاهل المساكن البابية كثير الجفاف والنحول وصفهم شديد

اغاليهم

لحر وشتائهم البرد وابدانهم صلبة قوية ولهم الشجاعة وسوء الخلق وقلة الفزع فان كانت شمالية تحت الى الحر وطالت اعمارهم وعرضت
وبالعكس ولهم ذات الجنب والرئة وقلة السقط والرعاف والبعد والصرع وضعف الهضم ومن عرض لهم شئ من ذلك كان عسر
حبلهم يكثر فيهم عسر الولادة لضيق العروق وقلة اللبن والحمل في الاصح خلافا للشيخ لكثرة الرطوبة من داخل لعدم التحلل و
لذلك يتعلل فيها الاسهال والشرقية صافية الهوا حسنة الاخلاق كثيرة الولادة والحادة ضعيفة الهضم كثيرة الكسل والتحلل
والهزال بطي الشيب بالعكس في اضداد ما ذكر ولعا تغير الهوا عن الطبيعي حتى يكون وبائيا مثلا من كل كائن بسبب
تراكم البخار الفاسد كثرة الملاحم وكثرة المناقع عن الت التغير ان كان اكثره سماويا كانت المساكن الغائرة اجود من الوباء
والا العكس فهذه جملة احكام الهوا وعلامات كل بلد فله اختصاص عن غيره لامر اما لسبب ما ذكر او لكثرة اغتذائهم باشياء
مخصوصة توجب ذلك كلحم البقر بمصر فاذا احكم الطبيب الاسباب فقد اهتدى الى العلاج والا كان مخطيا ومتى كان
المرض من جنس الاسباب فالعلاج سهل والا فلا الفصل الثالث في المتناولات غير الادوية وهي ماكول ومشروب الاكل
فلنقسم القول فيها الى قسمين الاول في جنس ما يوكل وتفصيل الحكم اعلم ان الوارد على البدن من الماكول وغيره اما فاعل
بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر او فعل
فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون سالكا كالدفع السم والصرع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم او بكيفية
الفعلية كتسخين النار او المستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهذه الكيفيات الثلث ايضا في الفعل والقوة وكلها
قد تكون ملائمة مناسبة وتسمى او مضادة فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات الاولى انه اذا ورد على البدن المعتدل
لم يغيره مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ او يغيره لكن لم يظهر للحس اصلا ويسمى هذا في الدرجة الاولى من اي
كيفية كان او غيره تغيرا من الحس ظاهرا لكن لم يضر فعلا وهذا في الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذا القبيل او ضر
لكن لم يبلغ ان يهلك وهذا في الثالثة وغالب الادوية منها او اهلك فهي الرابعة وغالب السموم منه واعلم ان مرادهم بالمعتدل
عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما في الدرجة الاولى من الحرارة مثلا
هو ان يكون من جزئين حارين وجزء بارد فاذا قابل البارد مثله سقط وبقي جزء فحصل هذا الاعتبار انه في الاولى
وكذا الكلام في المراتب الباقية وتنحصر في خمسة عشر غير المذكورة هذا كله تقريرهم وفيه اشكالات الاول ان البدن المعتدل
قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل الى معرفة هذه القوى لان الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بالمعتدل على
اصطلاحهم فان عم او لبس فليس وفيه ما فيه الثاني ان المستعمل من الدوا عند الامتحان لم يتبين قدره فان كان درهما
مثلا كان اللازم من تضعيف ارتقاء الدوا الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم واعلم يلزم ذلك من تساوي الدرهم
والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل ابو الفرج بذكر هذا البحث متفكيا عن جوابه واقول ان الجواب عنه ماخوذ من
المقادير التي في المفردات وهو مختلف والاحسن ان يقال ان المطلوب تجربته ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر يمسك الرمق كاوقية خبز

ومن

كنصف

خمسة دراهم من لوز وان كان دوا فيقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فيقدر ما يحلل
فقط ثم اطلب الحار والضعف من البارد ما الثالث فقد صرحوا بان وجود الكيفية الواحدة غير جائز في بدن فكيف يظهر اليابس مثلا
وقد صرح جوابه الرابع لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط في المفردات الخامس ان لو جمعا
بين حار في الثانية وحار في الاولى لكان الواجب ان يكون في الثالثة واللازم على قولهم انه في الاولى فيتساوى القليل
والكثير في الكيفيات وعندي ان ضعاف هذه الاشكال على هذا المحل بلا اجوبة والذي اراه ان حقيقة الوصول الى
كيفية كل مفرد لا يتم الا بالتحليل والتركيب بان نفرض الذاهب خفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما
للمضافين وقد توخذ بالتجربة والوحي والقياس واكثر ما يصدق في الجنس الواحد فيقال في نحو الثمرات الابيض
بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعها حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى الضد قولها السبب حار و
كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات لو ما دته وهو ان يستحيل بنفسه
الى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه لا يطلب منه اول الشي الا النمو ثم اخلاف ما يتحلل فقد بان انحصار
المتناولات في هذه الثلاثة ويتركب منها ستة انواع غذاء دوائي كالاسفاناخ ودوا غذائي كالماش وقس على ذلك و
الاغلب مقدم في الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراد الكلام على اشخاص الثلاثة في كتب تسمى المفردات ولكن نحن نبدع
في هذه الرسالة شيئا من القواعد فنتكلم الان على الغذاء ثم نذكر جمل الدوا والسم في الجزئيات ان شاء الله فنقول قد عرفت
المطلوب من الغذاء فيجب ان يكون اجوده القابل المشاكلة المغتذي وليس كذلك غير اللحوم فيكون هو الاجود ويليه
ما يصير اليه باحكام الطبخ وذلك هو البيض قال جالينوس ويليها اللبن لانه من الدم كذا نقلوه وقرره المعلم وعندي فيه نظر لان
الغذاء قد عرفت ان الحاصل للبدن منه هو الجزء الحار الرطب لانه الحياة والاستادي العدس والفراريج وهو بالطبع لا
ان الاغلب في اللبن البرد لانه ثلاثة اشياء دهنية حارة رطبة ومائية باردة رطبة وجبنية باردة يابسة فكان الاولى
ان يقول ويليها السمك اذا عرفت ذلك فاعلم ان الغذاء ينقسم الى محمود ومذموم ومتوسط وكل اما لطيف او كثيف او معتدل
وكل اما كثير الغذاء او قليله او وسطه فهذه سبعة وعشرون قسما ينحصر فيها الغذاء عقلا وقد تنقسم بحسب عوارض اخر الى اقسام
اخر كانقسام الى جيد الكيموس ورديه فان ضربت ما تقدم فيها صارت اقسام الغذاء اربعة وخمسين قسما كذا قالوه وعندي
انه ينبغي ان يكون هنا معتدل بين القسمين فيكون اقسام الغذاء احدى وثمانين لكن لا ارى فرقا بين الكيموس والغذاء القريب
ليس الصادر بالفعل الا هنا ان قالوا بان الكيموسات الجيدة يكون عنها غذاء رديا وبالعكس صح هذا التفريع والتقسيم والا
من اشار اليه والذي يظهر جوازه ان بدن الابرص مثلا يحيل الحار اليابس بلغما والابدان الصحيحة تحيل مثل القديد دما صحيحا
كما هو ظاهر وحاصل الامر ان الغذاء متى سهل انفعاله مع القوى كان لطيفا وبالعكس ومتى كان سليم العاقبة فمحمود او كان
المتحول عنه الى المشابهة اكثر فهو كثير الغذاء او كان عسر التعفن والفساد فهو جيد الكيموس وعكسها العكس وما بينهما الاعتدال والمراد

بالكيموس وقريب الغذاء من تحصيل الخلط في الكبد وقيل تحويله اليها يسمى كيلوسا وهي يونانية قالوا وقد يجتمع الصنفان في واحد فقد روان المحمود
الكثير الغذاء اللطيف الجيد الكيموس مرق الفراريج وصفرة البيض وفي عكس ذلك مثل الباذنجان والقديد وما بينهما مثل الجدي والحولي من الضأن
ومثل الاول من الفواكه العنب والثاني قيل لا وجود له فيها وقيل التين والثالث الرمان والتفاح من الخبز ما نظف من الحنطة البيضاء وعجن
بالايدي القوية يوما حتى يمتنع شربها الماء ورقق وخبز على طين نظيف والثاني خبز الحمص الخشكار والثالث مطلق الخبز غيرها
هكذا قرروه وعندي ان النقات الى هذا في الاغذية تختلف فما ذكر بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فانه يختلف بالسن والمكان
والزمان والعادة وفي الاغذية ما دعي فيه مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا بمرق الفراريج دهرنا في الربيع مثلا بالعنزة
لنقطنا وقد تقول بان هذا الغذاء جامع لخصال الجودة هذا خلف وصفة تدبير الغذاء ان يناسب كما ذكرنا فيناخذ في الشتاء في الصيف
والبلد الحار والصناعة الحارة كالحداد بارد ما كول ولا طبيخ يكون في البكور قبل استيلاء الخلط الصفراوي فينقطع الشهوة
فان احس بافطر على قليل من الماء البارد ولدتا ضربيرا ثم جلس ماء دعليه في مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع بجاه فمه و
ومضغ اللقمة واطال المضغ جدا بحيث لا يبقى في فم الغذاء صوته ثم بلع اللقمة فاذا لم يبق بها شيء اخذ الاخرى حتى يكتفي قال
جالينوس من اكل غذاء في اقل من ثلث ساعة فقد اعجل نفسه واتعب قواه ولا يجوز بلع ما لم تنقطع النفس ولا تتابع اللقم ولا باس
بالمشي اليسير في خلال الاكل وشرب قليل الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع خصوصا على اللحوم والسمك والفواكه وهي اردى
واجلب للفساد ويجب تقديم ما لطف وترتيب المختلفات كذلك فلو اضطر الى تناول اشياء مثال ذلك اذا وجد اسفاناخ
ودجاج ولحم حمل وجبن عتيق بدأ بالاول فالثاني وهكذا على النظم المذكور وتقديم الفواكه مطلقا ورخص السفرجل
اكله بعد لشدة المعدة بالعصر في الكمثرى والبطيخ بين طعامين ولا يجوز الصفراوي اشد حرة معدته فطويكا على السكر في
البطيخ والتوت والرمان والمشمش لسرعة استحالتها الى ما يلائمه من الخلط وعكسه والعصب في الربيع والجلد الرطوبة
والصناعة المرطوبة ابرد وايبس ما يمكن من غذاء او شراب وملبوس ومشموم وضده هكذا ينبغي ان يقال ومن تمام الصحة
تجنب التخليط في الاغذية وما نهوا عن الجمع فيه بخصوصه كالسمك واللبن والارز والخل والعنب والرؤس والهريسة والرمان
والبطيخ الاصفر والعدس والعسل والحلو ولكل علة بسطناها في المطولات وان وقع عدم الضرر من ذلك في بعض
الامزجة فلا يغتر به لان العادة لا تقوى على الطبيعة كل وقت لكن قال بقراط من اراد قطع العادة الضارة فليقطعها تدريجا
لعسر مفارقة المألوف على الطبيعة دفعة واحدة القسم الثاني المشروب وافضله على الاطلاق الماء لانه ركن اصلي للمركبات وبه الشرب
قوامه ويجري بالتلطيف والتبليغ الى الغايات ما لم يمر في غيره وعليه حفظ رطوبة تمنع الحرارة عنها ويبرد الاغذية وهذا هو
الصحيح وقيل انه يغذو والبدن وهذا باطل لانه لا ينعقد وافضله على الاطلاق ماء المطر في الصيف عند الشيخ للطف البخار
حينئذ لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تصعد الغليظ وقال المتاخرون تبعا للمسيحي مطر الشتاء اصح لخلو الجو من الادخنة
بخلاف الصيف وقاله الملطي وهو ضعيف لان حرارة الشتاء الارض قوية تصعد البخار الغليظ ولا تجد الشمس ما يدفع منها ما بها الى المحلل

وهو قريب من اهل الشتاء فضره اشد ومن لم يشتد تلون السحاب في الشتاء واما الصيف فانه لو اشتد فيه الدخان في الجو فلا يهوي قدر على
تميز بعد لشدة حرارته هذا ما قالوه والدليل على ان لا ارى المتحدثين فان الاصح عندي ان المطر متى تقاطر والهواء صاف والجو
في غاية النقاء فذلك الماء هو الاجود في اي فصل كان اذ الطوارئ غير مضبوطة وكلام المعلم يرشد الى ذلك والظن ان المعربين اغفلوه
في التراجم وشرط هذا الماء ان يؤخذ قبل كثيرة بان لا تغيره الاهوية والذراري والارض ويليه ماء النهر المشهور المكشوف الجاري
من البعد وعلوه الى المشرق والشمال في طين حر نجرح صلا البارد في الصيف الحار في الشتاء النقي الاحجار العمق لما يطبخ فيه
بسرعة الخفيف الوزن قالوا وقد جمعت هذه الشروط في نيل مصر ودون غيره فهو اجود مطلقا ويليه ما جمع اكثرها ونصارته
المخالف في الكل ويليه ماء العين وهو الخفيف بالحركة المترابعة بالاخذ منه وقال الملطي ماء العين افضل مطلقا والظاهرية
الا دبا العين النهر وعليه فتحمل المناقشة لدوام الابار وهي الحفار التي تدفع الماء من اطها اذكر واستعمالها والامني
ما عدا المذكورات فاسد واردى المياه ما استتر عن الشمس او جرى في ارض صاص او خالطه تربة كبريتية او زاجية او مكث في مقره
او وقع بعضا وولد في ممره وقال الملطي ان المستور عن الشمس افضل من البارد لها وهذا غير صحيح على الاطلاق لان الشمس تحلل
ما لطف منه ان طال مكثه كان ضارا التصعيد اللطيف بها وتكثيفه بالارض وقد علم ان المخزون من المياه والباقي على الارض طويلا
بلا انصار جدا يولد الاستسقاء والورم والقيء والقدد واوجاع الصدر والطحال والسدد والماء بعد الحكم والشب
والنشادري الاسهال والسحج وكذا الكبريتي والنحاسي يخرج الماء الاصفر ويجفف ويهزل كالماء الحربيات والرصاصي
يولد الامراض العسرة واما الحديدي والذهبي والفضي فيقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف الكبد واسهال الدم وغيره
والسخن يسهل اولا ثم يقبض ويرخي المعدة وكلما اشتد برد الماء كان حافظا لا تجرشان المعدة مقويا للهضم للاكتفاء
بالقليل لكن ضره ضار بالعصب والثلج ان كان قريب الوقوع او في ارض صحيحة خالية عن الاهوية والبخارات الفاسدة كان نافعا
منعشا للغريزية والا اشتغ بتبريده للماء من خارج الاناء فقط وانما في المشروبات غير الماء فضلها واجودها على
الاطلاق الخمر وهي المعتصر من العنب خاصة في الخريف اذا جعل في الجرار في الشمس حتى تقذف زبدها ويظهر حبابها
ثم يختم اوانيها بحيث لا يبقى للهواء مسلكا فيها ثم تجعل في المطامير فان ذلك يحفظ صحتها هذا ما يتعلق بذاتها واما
فعلها في الابدان فيتوقف على معرفة امور سبعة الاول اللون فالابيض منها قليل البرد والنفوذ يستعمل للشبان وفي الصيف
وعند ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه الاصفر والاحمر الشرقي الشفاف الصافي الطيب الرائحة اعدل انواع الشراب على
الاطلاق واوفقها لغالب الامزجة ولكنه لاصحاب السوداء ومن يحتاج الى تكثير الدم وتحصيل البدن اشد نفعا واعظم
نفعا والاسود بطيء الانحدار ردي شديد الحرارة عن السكر صالح الادوية لكذا والمبرودين الثاني الطعم واجوده الضارب
الى المرارة فانه حار منفذ للسدد ملين سريع السكر والحلو بطيء السكر يحلل يولد السدد ولكنه يغذي والعفص يشد
المعدة ويقوي الهضم ولكنه يحلل طويل السكر والمكث في البدن والحامض ردي يولد السوداء ويتنشا الخلط والشحم والصلع

الافقية

وضعف العصب والخريف يغسل البطن ويبدد الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والمز يفتح الشهوة ويسكن جداً وينقي ويمنع فساد
ويقوم مقام السكنجبين مع زيادة التفريح الثالث الرائحة وتنقسم في الاصل الى طيبة ورديئة فطيب الرائحة يغذي ويقوي
ويفرح ويشد الاعضاء ويحسن اللون وينقي الاخلاط ورديئها بالعكس هكذا قالوه واما انا فادعي ان طيب الرائحة في الشراب
ينقسم الى ما يشابه رائحة التفاح الحمر وهذا اجود الشراب واوفقه بالاعضاء الرئيسة والارواح والحرارة الغريزية والى
ما يشبه رائحة النبق والزعرور وهذا دون الاول لانه يدل على تعفن او الى ما يشبه رائحة المسك وهو احرها واشدها
سكراً واوفقها للمبرودين والردي ينقسم الى متعفن معطش وهذا لا يشرب بحال الرابع القوام فالرقيق النقي
الصافي يفتح السدد وينقي ويسكر بلطف ويصفي اللون والغليظ عكسه الخامس الزمان ويختلف الشراب بحسبه
فان الحديث منه يولد السدد والقراقر والرياح والدماميل وانواع الصلاع واوجاع المفاصل والعتيق موقع في الاحتراق
والحكة والجرب والناقض وضعف العصب وعلل الدماغ فضولاً لا يحتمل واما الاجود المعتدل فانه النافع الحافظ
للصحة اذا تقرر هذا فاعلم ان الخمر في العمر كالانسان اذا ولد يكون ضعيفاً ثم يتدرج في القوة حتى يكون الشباب غاية
ازدياده ثم ينحط كذلك حتى يضمحل لكنه هي صيانة عنها ثمانية وعشرون سنة كذا في اليونانية فانه قال وغاية
عمرها من النمو يعني هذا تكون من اولها الى سبع سنين كالصبا والطفولية ويقال لها من يوم العصر الى سنتين الخندريس
والعصير ومنها الى تسع لسنين المسطار والجانة ثم الى السابعة والعشرين والشراب ومنها الى الاربعة عشر سن الشباب ويقال
لها حينئذ الى العاشرة السلاف وبعدها الرحيق والقرقف قال والسلاف انفع الكل واولها بتلطيف الى ثم احد
وعشرين تسمى الخمرة ثم بعد ذلك تسمى المنهكة والمرعش تنبيه في العلامات الدالة على زمنها اذا وضعتها في الكاس
ونرفعها في الشمس فاذا رايت رسوباً غليظاً وزبدها رقيقاً او صعد وان لها جدية وان فني بالتحريك وظهر على سطح
الكاس مثل اللؤلؤ فقد فاتت الاربعة ولم يجاوز السابعة وهذه عندي الاجود مطلقاً ولا ينسب بكل مزاج لتوفر قواها
وعدم تحلل اجزائها وان رايتها تغلظ بالسكون وترق بالتحريك فهي دون الاربعة عشر وما اشتد صفاؤها بالقرب من
النظر وغلظت اذا ابعدت وفي خلالها كدورة منقطعة فقد قاربت العشرين واذا صفى بنصف الكاس السافل جداً فاخبرها
وبعد بظهران ما نخلوا ببرق مدح القديمة ما غلط وجهل او انهم يريدون ان الاعضاء كلها مشتغلة بها لم يعرض عنها
اصلاً من قط السادس طعمها والمطبوخ منها ردي جداً يبطي الهضم ضعيف السكر والنيء بخلافه السابع المزج وله احكام كثيرة
الشراب بحسبه فان الصرف يطفي التغذي ويسرع الاسكار يتقبل مكدر والممزوج بخلافه وكان في المزج دلالة على لطف الشراب
لتلونه به غالباً فان الوان الشراب مع المزج على ثلاثة اقسام قسم ينتقل اليه وعنه وهو الاصفر فان الاحمر يكون بالمزج اصفر
والاصفر ابيضاً وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه وهو الابيض الكائن عن الاصفر وقسم لا ينتقل اصلاً وهو الاسود والابيض
وقد دلت [illegible] علما بقبل التعديل وما لا يقبل كذا قالوه وعليه يلزم ان يكون الشراب الاصفر الطف الكل وليس كذلك فان الاحمر

الانواع

السبعة

الانواع مع انه لا يكون الا اصلياً وليس الشراب يصير احمر بالمزج بل يفارق الحمرة تكملة في تقسيم الشراب قد عرفت اختلاف الوجوه
بحيث ان تعلم انه بالضرورة من جهة اللون لابد وان يكون خمسة احمر واصفر وابيض واسود واخضر وان زدت المنقولات
كانت سبعة وبالضرورة كل منها له طعم وقد ثبت بالحكمة ان الطعوم تسعة لكن تقرر ان التفاهة والملوحة والاعتدال لا توجد
في الشراب بقبل ولا الحرافة فتكون له خمسة فاذا ضربت لسبعة فيها كان الحاصل خمسة وثلاثين قسماً وعلى اختزاله اثنين و
اربعين وكلها اما طيبة الرائحة او رديئها فتلك اربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من ان انواع الرائحة خمسة تكون
مائة وعشرين وكلها اما رقيقة او غليظة او معتدلة فتلك ستمائة وستون وهي في اقسام الزمان الفان وستمائة
واربعون وجميعها اما مطبوخة اولا فتلك خمسة الاف ومائتان وثمانون والكل اما ممزوج او صرف فيكون حاصل
اقسام الشراب عشرة الاف وخمسمائة وستين قسماً تختلف بحسبها ولكل قسم مزاج ومناسبة لشخص كما تدعو اليه الصناعة فيجب
على متعاطيه وقت ارادة ذلك النظر في حاله وما الانسب به من هذه الاقسام فيلحظه فحينئذ يفوز بكمال اللذة وصحة
المزاج وصفاء السكر وقوة الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع مخالفاً لما ذكرنا اعكس على صاحبه الحال وان
كانت غايته الفساد فان الممزوج ان اخذ على الامتلاء احدث الفواق واوجاع المفاصل والتشنج ان نفوذه مع الماء
البارد الى العروق بالطعام او على الجوع اورث الناقض وحمى الربع وسقوط القوى والصرف على الجوع يورث وجع
العصب والارتعاش والغثيان وعلى الامتلاء الصداع والفكر والبدو والبخار والاسود لضعيف المعدة رديء وكذا الشاب
والابيض للشيوخ والاصفر الاصلي للشباب والاحمر للصغار فمن عرف اخذه فلم يقع منه مكروه واعلم ان ما ذكرنا هو الاصل
في انبساط الحال الحافظة فله وجوه اهمها الاحتراز قبل الاخذ بما يليها تعديل المشروب ودفعها مما ادركنا الضرر واصلاح
وسنذكر المهم من ذلك تنبيهات الاول في اوقات الشرب وهي اما من حيث الزمان فاجودها يوم الغيم والمطر وسكون
الهواء وقلة البرد والحر وبالجملة فالشتاء والربيع للشرب خير من الصيف والخريف والصيف اردى الكل ومن حيث الشخص
فيجب ان يكون على راحة وتوسط من الامتلاء والجوع خالي البال من سائر الشغلات لئلا يفتكر في وسط السكر ما يشوش
قلبه فان ذلك يشكل جداً ولا يجوز الشرب على فاكهة والاغتذاء ردي كالالبان والاسماك ولا حركة ولا حمام ولا جماع فان ذلك
مفسد جداً الثاني في صفة المجلس وما به قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب
ومحيطها الدماغ وجندها القوى وابوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح محركات الغريزية وان الشراب تبرز في ذلك الفعل الذي
لا يشاركه فيه بسيط ولا في رتبة المركبات العظيمة كجوز العيو والتي ان عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يبسط
جنده ويشغله امره فعلى مريد الشرب ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الى البعد والجنان والخضرة في
المياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة والاغاني المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن او الشرب والكرم او وسطه والشجاعة
والهمة والغيرة او الحرم على الاكابر لا يعلقها الشامت وعلى الجامات المشتملة على العود والعنبر وقشر الترنج وورق الحناء الممسك [illegible] الطوق

على طرق ملونة

المسلاة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا اضاف الى ذلك الفرش التي تميل الى الحمرة والصفرة والاواني المفضضة وحمل الشموع
ليعظم نورها اذا دفع الكاسات بخاصيتها وكانت من البلور الصافي وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل القامة حسن
الملبس فاذا انتهى ذلك فليبدأ باخذ الكاسات الصغار ويتلوه بعد كل بما ذكرنا مدة الى ان ينهضم الاول وما دام المفرح
يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشرب حينئذ فاذا احس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حركه
الشرب قوة فتراقت النفس فانبعثت في مطلوباتها مستحضرة للعقل فاستحثت القوى على تحصيل مدركاتها فمن
تكامل وجدت مطلوبها رجعت على النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس فكان
الغم بقدر المفقود ومن ثم تجب المبالغة في تنظيف مجالس الشراب من كل مكروه للنفس والعقل وان يحف بكل محبوب
وهذا القانون مقيد للمنافع البدنية وهي تنقية الاخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء
والادرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم والتلطف
والانس **الثالث** في جنايته اعلم ان الشراب والجنون والنوم والطفولية ترد النفوس الى حال الهائف كان متصفا في
فانه يفارقه في هذه الحالات للبهيمة الاقوام تمر توا على شيء حتى طاووس ملكه فاذا تم الاسكار طاش الاحمق ودرز الحليم وتكلم
المقدار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل ومن ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب من الصناعات فيما وقع
بتعلمها فيفتح فيها قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان والسجر في الامراض الحادة علامة رديئة لمن كان سكيتا عاقلا
فاعرف ذلك **الرابع** في بيان اختلاف الناس فيه وفي قدر ما يوخذ منه اعلم ان الشراب يكون كثير الطعم في المبادي وان كان حلوا
فاذا ارتفعت بخرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشرب حينئذ من غير كراهة ولها مقادير فقال قوم يكفي
الصفراوي رطل والدموي رطل ونصف والبلغمي ضعف الاول والسوداوي الثاني وقال بختيشوع يكفي في الصيف
مائة درهم وفي الخريف مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثاني ربيعا وقال الرازي والمسيحي حد الشراب
اختلاط العقل وقال الشيخ وكثير اليونانيين لا تقدير للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقليل للطفل ووسط للشاب
ودع الشيخ وما احتمل وقال الكرخي نفعه المكروه والمعين للمحبوب والمعين ما دمت تكره شربه فان الزاج يحتمل وبالعكس وكل ذلك
عندي غير مضبوط لتفاوت الناس في المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها واما ميزان الشراب فهو العقل
فما دام مدركا حاضر القوى صحيح التصور حافظا للنسبة في التصديق فاشرب ولم تفرط واختلاف العقول معلوم وايضا من كان
به ضعف في الصدر والات المشتغل لم يحتمل ما يحمله الصحيح ولا الممتلئ ما يحتمله الخالي الى غير ذلك من الطوارئ **الخامس** في تدارك
الضرر وكيفية الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل هضم الاكل فليستعمل القيء ثم يتغرغر ويغسل فمه بالماء والخل ثم يشرب ومن
فسد الشراب في معدته فيجب كالدخان او وجد غثيانا او عاجله الصداع فانه يتقيأ وليتقدم على الشراب شرب الورد والحليب
والهندبا او الخس وبعده العناب والكسفرة وقليل الكرم بالخل ويمص الربوب الحامضة ويشم الكافور ومن احس بطعم الحمض والثقل

والتكدر

وكذا

والتكدر فانه مبرد فليأخذ قبله شيئا من الزنجبيل والقرنفل والدارصيني وبعده الخبز المحمص ولحب الآس خصوصية عظيمة بعد الشراب
الصندل والبندق المحمص ومن اصابته قرقرة فان الشراب حدث فليبادر الى شرب ماء الانيسون ومضغ الكندر
والمصطكى والكزبرة او لذع وحدة والتهاب وعطش من الشراب العتيق جدا فليصلح باخذ الحوامض والافسنتين والشراب
الفواكه والاصول والعود في اصلاح الشراب ما لا يمكن وصفه ومن ثم قال بقراط اختر من الشراب ما لا تحكم جلده عينك
بلون ولا فمك بطعم فذاك لا يحوجك الى الاصلاح ولا فهضمي شرب العود والافسنتين **السادس** في وصايا نافعة لمن ولع
بالشرب من غفل عن نفسه حتى امتلا بالشراب فليقذف بالماء والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والآس
خريفا والبابونج شتاء والورد ربيعا على الراس والمعدة ثم ينام ويحفن ضعيف الراس شرب الصرف وضعيف المعدة
الممزوج والمبرود الابيض والمحرور الاسود واياك والسكر المتواتر قال بقراط من زاد في الشهر على ثلاث مرات فقد حل
نفسه الجهد ومن الفوائد الغريبة المبلغة عن النقل الشراب انه لا تشرب ويحك في الاحتراق فان جهلت ما لا تشرب على احتراق
القمر ومن شرب في ساعة الشمس ويومها فعليه الاحمر الممزوج والقمر عليه الابيض والمريخ عليه الاحمر الصرف وعطارد عليه المعتدل
والمشتري عليه الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة عليه الابيض الممزوج بالاصفر وزحل عليه الاسود لم يكن سرور ولم تنبسط
نفس ولهذا كثيرا ما يعرض التكدر والهيد والجاهل بسبب **السابع** فيما يوجب الامكان والصحي بسرعة لمن اراد ذلك اما
الاول فيحتاج اليه من لا يقدر على احتمال الخمر لسوء مزاج او ضعف عضو فيكفيه القليل من اخذ قيراطا من العنبر وقيراطين
من الصميع وثلاثة من البنفسج وحله في عشرين درهما من الشراب يكفي عن خمسة ارطال صرفة ومن اخذ مثقالا
من العود الهندي وقيراطين من المسك وثلاثة من الزعفران ودرهمين من الكندر ونصف رطل من العسل
وستة ارطال من الشراب واثنا عشر رطلا من الماء العذب وطبخ الكل حتى يذهب النصف كفى قليله سكرا وتفرعا وا
نفعا ولم يحتج الى اصلاح واما الصحي بسرعة فقد تدعو الحاجة اليه لغير ذلك بهم فمن اراده فليشرب الماء بالخل ويتقيأ ثلاث
دفعات ثم يشم الصندل والآس والكسفرة مخلوطة بالخل ويدهن راسه ومن اراد الابطاء بالسكر فليأخذ اللوز
المر وبزر الكرنب والانيسون **الثامن** في قطع رائحة الخمر من الفم من اراد ذلك فليمضغ الكسفرة الخضراء بيسير الزيت و
كذلك الغض من سعف النخل ومن ملأ فمه من ماء وبخر شيئا فشيئا على حجر محمى فتناقص البخار اذهب رائحة الخمر وغيرها
ومن تغرغر بالجلنار ذهب ذلك ومن مزج ماء الورد بالزيت ومسكه في فمه فعلا اذهب الرائحة وكذا قشر الفول والحمص
والخبز المحرق واما القرنفل والزنجبيل والثوم والبقل فساترة لا مذهبة واما السداب فيضعف [illegible] يعني
خاتمة في بقايا المسكرات الاسكار اختلال العقل بتناول جامد ومائع وله مبادي وهي الشروع والاختلال في كه
وغلا وتوسطات وهي بقايا الشعور والتمييز بين الحسن والقبيح ونهايات وهي الاستغراق والغيبة عن تعقل
النظام وكل ذلك حاصل باشتغال القوى الدماغية عن [illegible] وتلك ثلاثة اقسام مفرحات ومخدرات ومسكرات وقد اختلفت

اما الطيف

عبارات الاطباء عن ذلك وانا اوضح معنى الكل وكيفية الافعال الصادرة عنها فاقول كل وارد على البدن ثم الم العمل والهواء
كالخمر او كثيف كالحشيشة والاول يحصل فعله بسرعة قبل ان تسقط قواه فلا جرم تكون افعاله محسوسة بقوة والاخر
بالعكس ثم الفعل هنا اما احساس بانحلال المفاصل وطلب السكون المائل الى الخدر مع بقاء العقل والقوى على الصحة وهو التعديل
هذا هو التخدير لان الخدر نقص الاحساس وحبس الرطوبات ويكون هذا عن نحو الجوز والبنج الابيض واما اشتداد
في البدن وقوة في الاحساس والنشاط مع بقاء حالات البدن كالطاعن على الوجه الصحيح وهذا هو التفريح المراد التفريح
في عبارات المحققين ويكون عن نحو الياقوت المحلول وحبوب اللؤلؤ والسوطير او معجون العنبر واما بطلان
الحس والذهول عن الصواب حركة وفعلا فهذا هو الاسكار مطلقا ويكون عن التوغل في الخمر ولا ينفذ من الاسكار
احذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته بسيطا كان كالبرش والحشيشة والبنج الاسود او مركبا كالافلونيا والشراب
الممزوج فقد بان لك ما بين التفاوت في هذه الاشياء وان الخمر هي الجامعة لهذه المطالب بتفاوت التدبير
وقد ذكرنا من امرها ما فيه كفاية فلنلخص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة لهذا النمط كثيرة وافضلها الاورطالي
بعد الخمرة شراب يسمى الاورطالي باليونانية وهو شراب ينقي الاخلاط ويكون ورث الالوان والسدد والبرقان
وعسر البول وتفتيت الحصاة ويهيج الشهوة ويشفي الربو وعسر النفس وفيه تفريح جيد وقوة شديدة وصنعته
ان يعجن الدقيق النقي الخالص بماء النعناع والورد والقمر في احد البروج الهوائية ويترك اسبوعا ثم يلقى على الرطل
منه من الماء العذب خمسة عشر رطلا واجعل معه من سحيق الصندل عشرة دراهم ومن بقول الخنطة خمسة عشر ومن
كل من العناب والسفرجل والتفاح والاشنة ثلاثين درهما ومن العود الطيب ما شئت ومن العسل الخالص خمسة
ارطال ويطبخ الكل حتى يذهب النصف فيصفى ويجعل في الجرار ويطيب من شاء بما شاء من المسك والعنبر ويسد
ويجعل في موضع محفوظ من الهواء ثلاثة اسابيع حد الاستعمال منه خمسون درهما وهو ما كتمه اليونان ولم يترجم
الى العربية الى الان ويليه شراب الجاليدبون بعني الحنطة وصنعته ان تبقل الحنطة ثم يؤخذ من بقلها جزء ومن الجاليدبون
دقيقها ثلاثة اجزاء ومن النشا نصف جزء يعجن الكل ويخبز ثم يلقى عشرين جزءا ماء ليلة ثم يصفى ويخلط بربعه
سكرا وعسل ويغلى حتى يذهب النصف ويرفع كالاول واما النضوحات فافضلها نضوح التفاح وهو من نضوح التفاح
مجرباتنا استخرجناه فكان غاية وصنعته ان يقشر التفاح ويؤخذ منه خمسة ارطال ومن ورق النعناع والورد
من كل رطل ورق مرسين ثلاث اواق عود هندي دارصيني قرنفل اشكل او قية زعفران نصف اوقية يرض الجميع ويحشى
في القرعة ويكب عليه ثلاثة ارطال ماء ورد ويقطر بنار هادية حتى ينقطع ما طرد فيرفع وهذا الماء يفعل العجائب المجربة في انه
يفرح ويزيل امراض الصدر والدماغ والربو والقولنج وفساد الهضم والاستسقاء والترهل والطحال وكذا الاسد ويفرح
وضعف المفاصل ويدر اللبن والحيض والبول وينفع من السموم والتحلف عرق القرعة طيب يذهب الصداع والورم والخفقان وكل ريح

لها في ابدان

كرب في البدن والورق والاشربة وغيرها وبهذا الاطفال السرعة وذلك في هذا الآن طرق احدها ان يستعمل صرفا وثانيها ان يطبخ من منافعه
من السكر حتى ينعقد شرابا من غالب الامراض مجرب وثالثها ان يطبخ من كل من الاشنة والجوز بوا ثلاث اواق شعر وقشر ومن نضوح
او حشيش بعشرين رطلا ماء حتى يبقى النصف فيصفى ويعاد رطل عسل نحل وثلاث اواق من الماء الذي كود ويرفع اسبوعين
فيجيء من فضة يكون غاية واما نضوح الرمان فقد شاع ذكره وليس بذلك فانه سريع الاستحالة مولد الصداع نضوح الرمان
ولكن فيه تفريح وشهية واجود صنعته ان يعصر ويستر فيه طاقات الآس والنعناع وقليل الزعفران والقرنفل
والهيل ومثل ربعه سكر ويجعل في القرآن للشمع في الشمس ثلاثة اسابيع وقد يجعل معه لكل عشرة رطلين ماء
معقود او ماء الورد واما الانبذة فافضلها نبيذ الزبيب على ما بنه ونبيذ التمر رديء جدا وادوى منهما المتخذ من الارز
والذرة وغيرها وقد عرفت اصول هذه القواعد فقسها لم يذكر بسيطا او مركبا فالوصح انك مستوفي لها في
النطاق واما المفرحات فتختلف باختلافها الامزجة وهي على الاطلاق تقوي القلب وتمنع الخفقان وسوء الهضم
والنسيان وضعف الدماغ والكبد صفة مفرح وسمته تلسوطيون يعني تخلص السموم وينجي من سوء الموت وهو
تركيب لم اسبق اليه فقد امتحناه فلم يخطئ ينفع من الماليخوليا والوسواس والجنون والجذام والبرص والفالج واللقوة و تلسوطيون
والربو والمفاصل والنقرس والقولنج والسموم ويقطع البواسير ويفتت الحصا وصنعته زرنباد ودرونج كسفرة لسان
الثور من كل اوقية تودري بهمنان الهاد مصطكي دارصيني قرنفل كبابة عود هندي مرجنطيانا حاماحا ريحان م
من كل نصف اوقية ينعم سحقها وينقع في ثلاثة ارطال لبن حليب ورطل من كل من ماء الورد والحصرم والتفاح والريباس
ويجعل في القرعة ويقطر والقمر في الميزان متصل بالمشتري والزهرة في ذا قطر فاخذ هذا الماء فاخلطه بثلاثة
ارطال من العسل على نار لطيفة حتى يقارب الانعقاد فارفعه وقد سحقت صندل وعود وقرنفل من كل نصف اوقية
اشنة معسولة فاقلة كبار زهد بسفايج صمغ منق دار صيني لؤلؤ غلول مرجان كهربا ياقوت من كل ثلاثة دراهم
ذهب وفضة من كل ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك من كل مثقال فتخلطها فيه واحذر ان يكون عملك في نقصان القمر او وبال
الزهرة او هبوط المشتري ثم ارفعه في الصيني او الفضة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه درهم صفة مفرح بارد
من تراكيب الشيخ يطفئ العطش والالتهاب والحميات ويقوي الاعضاء الرئيسة جيد وصنعته صندل ابيض واحمر كسفرة ورق مفرح بارد
لسان الثور وورد منزوع من كل نصف اوقية فرشات عود هندي كافور مصطكي وهو من كل اربعة دراهم لؤلؤ
كهربا طباشير بسد من كل ثلاثة عنبر نصف درهم تعجن بمثلها عسلا منزوعا الشربة منه درهمان وفي الصيف شيئا
صفة مفرح حار ينفع من اللقوة والارتعاش والخدر وضعف المعدة والكبد وهو من تراكيب البخاشعة للعتاية
وقد اشتهر بالجودة وصنعته فرشات جوز نصف كراويا مجففة قد نقعت في الخل اسبوعا جزء عود قرنفل مفرح حار
زرنب ملكي درونج دارصيني عود هندي من كل نصف جزء فاقلة كبار جوز بوا من كل ربع جزء مرجان لؤلؤ ذهب زعفران من كل ثمن جزء

مسك نصف جزء ويعجن بثلاثة امثالها سكر بعد طبخه باللبن ويرفع ويستعمل بعد شهرين الشربة مثقال الملبرود جدا

النوم واليقظة

الفصل الرابع في النوم واليقظة وهما من الاسباب الضرورية لبقاء البدن باختلالهما او بطلان احدهما واليقظة استعمال النفس القوى الظاهرة فما هي له لعدم المانع والنوم بطلانها بترقي البخارات فيتبعها الحرارة عند غورها وصاحبه لان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحواس وقعا طبيعيين والاول والطبيعي من النوم ما وقع على توسط في الاكل والشرب وكان ليلا فانه لو اتفق على الجوع يجفف ويحلل القوى ويجلب البخار وفي انها يكون سببا للتحول الى عشرة والاستسقاء والفالج وتغير الالوان لكن قال البقراط لا يجوز لمعتاده قطعه الا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار ازيد من اليقظان فعليه يجب ان يكون نوم النهار معتدلا للارحبة لان حرارته تغور مقام التي فارقت بخلاف الليل فان قيل يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب والهرم لتوالي الحرارتين قلنا يجب ان تكون اليقظة كذلك وان يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بان اليقظة تكون ابا طن فيها بارد في اطراف النهار غير خليه عن الحرارة في الجملة واكثر ما يكون سبع ساعات واقله ثلاثة واليقظة تنشط وتجفف ما رطبه فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم مبلد مكسل مرخي مبخر واليقظة بجالب الوسواس الجنون والهزال ثم الضرر الحادث عن النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا صلح بدوالا فسد فان النوم بعد التخم والخزيل يورث من ظلمة البصر ما شاهد ومن صحة البدن بعد نحو السكر فما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تاويل منام المحرور وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط وجودة الغذاء ثم يجب في النوم اتى الغذاء كونه على الايمن حتى يصل الغذاء على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم على الوجه لتحفظ الحرارة ويهضم الا من به مرض يمنع من ذلك كالرمد واكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة كالاحتلام ويعطل القوى ما لم تدعو الضرورة اليه كصاحب الحصاة والمراد بالمدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق كما مر في التشريح من انه يجود الفكر ويجب كونه على ممهد وطي اعلاه مايل الى الراس خذ في التسفل تدريجا الهيل تفرق المواد وان يتقدم على الرياضة وان لا يترك عند مزعج ولا ينبه ما لم يطلو واذا نبه فليكن بلطف لان الانزعاج من النوم كثيرا ما يوقع في الفزع والخفقان والسل وان يغسل الوجه والاطراف بعده بارد في الصيف سخن في الشتاء معتدل في الغير ويدهن بالمناسب كما مر واعلم ان النوم دواء للتخم جزء بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فان قواه الغاذية عاجزة عما حملت والسهر المفرط يخرج عن الصحة وكذا كثرة النوم بلا سبب مضبوط والتململ بين نوم ويقظة

الحركة والسكون

الفصل الخامس في الحركة والسكون البدنيين ويعبر عنها بالرياضة لا شكلة البدن غير باق في الاغذية ولا بد لكل غذاء من تولد فضلة وتراكم الفضلات مفسد فلا بد من التحليل اما بالادوية وانها تضعف البدن وتخلت

القوى لمباينها القوة السمية ومست الحاجة الى فعل طبيعي فقضت عناية الحكيم ان تكون الحركة وهي انتقال بدني بتغير الحرارة ثم هي بالضرورة مضعفة اذا دامت لان البدن تميل به القوى بعزوة الى الراحة لتنقية الرطوبات وفي تفريح العقوى فكانت هي السكون فهذا هما كالنوم واليقظة في الزيادة والنقص والاعتدال وما يلزمهما من المنافع والمضار فان طالت الحركة جففت واهلكت والسكون رطب وبلد وتنقسم الحركة المعبر عنها بالرياضة الى كلية وهي ما تحرك فيها البدن كله كالصراع وجزئية وهي ما تحرك فيها عضو واحد كالغناء لالات النفس والكتابة لليد وكل اما بذات البدن كالعدو او بغيره كالاراجيح لانها تقلل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وقال جالينوس ركوب الخيل اجود لاحتراق الهواء وكثرة الاشتغال وقال قوم المشي اجود والصحيح ان الاراجيح اجود مطلقا ويختص بالقسي والشباك جر لليدين والكتفين وجلع القطن للرجلين وركوب البحر للراس والعينين هذا هو الاصح عندي ثم اقول ايضا ان لاختلاف الصنائع دخلا في ذلك فالحدادة شاقة بالبلغمي والقصارة صبغا الصفراوي والصباغة خزينا السوداوي والخياطة ربما للدموي يجب للصحيح قطعا واما طول الحركة وقصرها واعتدالها وكون كل اما قويا او ضعيفا او معتدلا فلا يخفى تفصيله واعلم ان الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا لاثارتها الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة وما دام البدن ينمو او القوة تزيد فاستعمالها حسن والا وجب قطعها ثم التعزير والدلك ثم الاكل والابراض فانها تضعف مزاجه وكل صفراوي يقع في الغشي وكل حامل للتحلل الفضلات في عذاء الجيش فيضعف **تنبيه** ينقسم الدلك والتكبيس كانقسام الرياضة الى كبير وقوي وعكسهما ومعتدل كذلك والدلك بالخشن يشد البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم عكسه ومابينهما بحسبه وانواع الجواري في كل ذلك جزء من غيرها واعلم ان التكبيد يجب ان يكون على وزان سريان الفضلات وقد عرفت ان الطلق نزولها الى الاسفل فتجب البداءة فيه من الاعلى وبه العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو ها اربع جهات فاذا غمزته فخذ كل جهة مع مقابلها واياك ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغمورة الى غيرها ويتردد في العضو فيوقع في الاعياء والفساد وما ذلك اخر العضو فيقل المادة وتطفي يدك قبل المداء يحلل منها ما يسد المسام فيوقع في البرص وهذا البحث ينفع في الحمام ومتى وجدت خشونة فزد في غمزها وادهن الاطراف بما فيه تعديل كالبابونج للمبرود والبنفسج للمحرور

الحركات النفسية

الفصل السادس في الحركات النفسية انما عدت من الضرورية لعدم انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان لها التاثير لانها تفعل في الحرارة والروح انفعالا قويا من اثارة وجمع وبسط وعكسها لا شك ان الحرارة ملطفة مفتحة محللة فتى انبعثت منتشرة حللت ما انتشرت فيه فان كان تحليلا بالغا بما انفصل عن البدن من مسالك الفضلات والا يصبح وحرك امراضا بحسبه كالحكة في خروج الصفراء مثلا في النار الفارسية في دخولها وكذا البواق وعلى الاول ان كان مرضا خفيفا ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبشارة بما تتشوق النفس الى حصوله وعكسه وقد يكون من داخل كذلك كظهر بحيلة او اهتمام المخوف فعلى هذا تنحصر هذه الاسباب في سار باعث للروح والحرارة اما الى المركز

لانه

الى المحيط او العكس او اليهما معًا وكل اما دفعة او تدريجًا فمثال المتحرك الى الخارج دفعة ما يحصل عند الغضب من تغير ظاهر البدن
عبارة عن غليان دم القلب فتنتشر الحرارة طلبًا للانتقام وتدريجًا الفرح لانه مجموع من تلذذ ووصل بعكس الالم والحزن لان
الحرارة فيه تعتصر بالقلب والثاني الغم كذا قرره وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير يعرض تقدم سببه ولو مثل ضايع بمجرد
الغيظ لكان اصح ومثال المتحرك الى داخل وخارج دفعة ما يحصل عند الهم وقبل الخجل وهو مثله وتدريجًا العشق و
صنع الملاطين بان الهم محرك لها تدريجًا لاختلاف موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته بين ياس ورجاء كما صرح
الشيخ بان ركوب السفينة يبرئ من الجذام لانه تارة يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة بالنجاة وفي ذلك تحليل الاخلاط
الغليظة **الفصل السابع** في الاحتباس والاستفراغ وقد مر ان الامرين من ضرورات الحياة والاحتباس تدري طول المواد مع استغنا **الاحتباس والاستفراغ**
الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور والكسل والكلال والامتلاء وغمر الحرارة وسقوط الشهوة ويزيد ذلك
بريا وتتردد اسبابه ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجاري وقلة الرياضة والغفلة
عن الدفع الى غير ذلك والاستفراغ تحلل اكثر مما ينبغي ان يكون واسبابه عكس الحابسة وموجباته سقوط
القوى والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الدقيقة فاذا تعديل البدل بوقوع كل منهما عند حاجة
على الوجه الآتي في تدبير الصحة وعلاج الامراض **الفصل الثامن** في بقايا الاسباب وتتميم اقسام الامراض
فان لكل مرض اسبابًا تخصه على انه قد يكون من الاسباب ما يعم كفساد احد الستة الماضية وكقطع السيف
وحرق النار فانهما ان اوجبا تفرق الاتصال فقد يجري الحكم الى غير ذلك وتلي العامة اسباب سوء المزاج الساذج
بالضرورة كاقسامه لانها اما مسخنة او مبردة الى اخره والمسخن مثلًا اما من داخل كالتعفن او من خارج
اما مخالط للبدن كشارد مسخن بالقوة كالفلفل او فاعل من خارج دون مخالطة كالاقات حار بالفعل مثل الشمس
والنار وهكذا حكم باقي الاقسام وقد يكون السبب الواحد موجبًا لما يقتضي مع ايجابه الضد لا ذاتًا مثلًا اي عرضي
كالحمام فانه يسخن ذاتًا فاذا افرط برد بشدة التحليل ولهذا نعت بعض الاطبا المبتلي بالتفريح لا لانه يفرح
بالذات كاللؤلؤ والذهب بل لكونه مسهلًا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فيحصل التفريح بسبب نقاء
البدن وصفاء الخلط واما المادي فسببه فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل وسعة ما بينهما وضيق ابا ق
وتركه ما اعتيد من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده على غيره فهذه جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات
اما الجزئيات فستاتي مع الامراض **الباب الثالث** في احوال البدن قد ثبت من الحكيم تعالى وتقدس بطريقي العقل
والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودًا بالذات وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلي بل الغاية مخصوصة مدة
مخصوصة قضي عليه فيما قبل وجوده ما يصدر عنه من الافعال وما له من الاطوار والحالات قضاء حتمًا وفوق ذلك في كل
فعلًا حتمًا من صانع مختار قصرت العقول عن كنه افعاله فضلًا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد بالضرورة مفتقرة

نظامها

بوضع

نظامها الى ما ابدع من هذا الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب لعلمه بما هو اختلاله لاختلاف اجزائه او موجبات تغيره فاكمل مراده
قانون معتدل لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى انقضاء زمن البقاء والمعبر عنه بالبقاء الابدي وهذا القانون شامل لما يتعلق
بالسياسات وتدبير كل فرد من افراد المواليد بطريق مخصوص من قدره سابقًا في تقاسيم العلوم ثم عرفت هنا كان العالم من
الاشياء والمقصود في وجودها بالذات هو الانسان واذا جعلناه قانونًا يقاس عليه فلنتمم على ما شرطنا فنقول لما كان
في نفي العبث عن افعال القادر المختار وقد وجدنا بالضرورة فلا بد ان يكون لمصلحة عائدة الينا لاستغنائه على الاطلاق
وقد ثبت ان تحصيلها متوقف الوصول اليها على مقدمات بديهي قطعًا وتلك المقدمات هي تحصيل المعايش بالصنائع
والحرف والعلوم وذلك متوقف على صحة اجزاء البدن والعقل لاكتساب ذلك بها فاذا كان لكل جزء فعل وقوة بها تم فعله
فاما ان يجري تلك القوى والافعال كلها على المجرى الصحيح والوجه الذي ابدعت لاجله او لا والاول هو الصحة الكاملة والثاني
اما ان يختل البعض مع صحة الاجزاء او يختل الكل والاول هو الحالة المتوسطة والثاني المرض فقد بان انحصار احوال البدن
في الثلاثة المذكورة فلنستوف احكام كل منها ملخصة في فصل مفرد ونبدا باشرفها ثم نافي على البواقي ان شاء الله تعالى **الفصل
الاول** في الصحة وفيه مباحث **الاول** في حقيقتها الصحة حالة يستلزم كون البدن جاريًا على المجرى الطبيعي سويًا كل افعاله
ويتوقف في ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها وقد تكفل الطب بها حاصلة وزائلة لاشتماله على حفظ الاول
ورد الثاني واختلف الاطباء فذهب جالينوس واتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض اصل مستقل لانفراده باسباب
مخصوصة وهذا عندنا هو الحق بما طلبوه وانما تثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازي والمسيحي المرض اصل لعدم
انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل اصلًا وانما امكن وجودها وقال بقراط والشيخ وجل اهل الصناعة
الاصل الصحة وانما يطرا المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح ولا اشك في مراد الحكيم تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان
الطب حافظًا للصحة دافعًا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصًا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلًا
عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا
حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما يجري اليه امره لتغير الهواء وورود على الاغذية من حيوان وغيره وعشقه
الاخراز في تعديل الماكل والشرب وغيرها وعدم امكان جلب الفصول الى حيث تعطي الاصلية فقد ينقلب كل منها
الى آخر وانما عليه اصلاح ما امكن من دفع ضار ومنافٍ وحفظ صحة الى الاجل المعلوم فان قيل موجبات الموت
والحياة ولو انهما الان تكون بتقدير الصانع ايجابًا او سببًا كما هو الحق او باقتضاء طوالع الوقت وعلى كلا التقديرين
ليس للطبيب فيه مدخل فقد شغفت الحاجة اليه قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا
القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان لا بد منه فلا فائدة في تعاطيها او جبا لزم ان الكل باطل بل هي
تقادير علق الامر عليها كما في محله وكذا الطب به جاءت الشرائع واتفق الانبياء فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذي انزل الداء

من الواجب

ان للذكر وما من ذات الاولى ردة الا غيره ذلك فيقبل المرابد فيح الذكر القدير تعالى عند الصلوة والسلام الذكر من الفؤاد اذا عرفت هذا
علينا ان نتبدى تدبير الصحة من اول الوجود فنقول لا خلاف في ان وجود النوع اولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه اما الصحة
اما ان نحفظ بحسب بقاء نفس الشخص او بالنظر الى ايجاد النوع ولا زيادة في الثاني على الاول سوى الكلام على توليد المنى وصفة الفاعل
في الارحام وما ذا يجب الى ان يخرج ثم يصل الى حد التمييز ثم الى الحلال الوجه فلنرتب ذلك اولا اما على النظم الطبيعي

البحث الثاني في ان اجزاء التعلق وهو المنى وكيفية صحته الى ان يكون صالحا للانعقاد وقد وقع الاجماع على انه يكون من خالص
الغذاء واصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا ام لا وانه ينفصل من هضم العروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول
الغذاء المعتدل المزاج فعلية يكون صحته بحسب صحة الغذاء الى سترك لمركوته مما ذكرنا بالحلال لتوى البدن بزوجه
لانه قل فوق الحلالها بغيره من انواع الاستفراغ وان كثرة ذات احتباسه موجب للقوة ما لم يفسد بنوع جلبه اضار دينه
في الغاية لتعلقه باوائل الاعضاء وقد اختلفوا في شانه فقالت طايفة بانه مختلف الاجزاء متشابه المزاج يخرج من كل
عضو فيكون منه اللحم والعظم والغشاء وغيرها ولهذا اتحدت اجزاء البدن واشتد استرخاء بعض الاعضاء دون
بعض وهو باطل لانا نشاهد الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم تقع خصوصا ونحن نشاهد امراض و
اثر وكذا ولد الضعيف ضعيفا والقوى قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج متشابه الاجزاء
لانا نجد الشبهة في المولود واقعا للشعر والظفر مع انه لم ينفصل منهما شيء وهذا مردود بعدم حصر الشبه في ذلك
فانه قد يحدث من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته
المراة زمن التخلق لانه يجوز انه ينفصل من الجزء الذي يكون شعرا او ظفرا شيء من المنى في الحال لان المنى و
لو اختلفت اجزاؤه لم يقع شبهه في الاعضاء المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لا تورث شيئا ويمكن رده
بان ما فيه سلم بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب ان لا ينعقد لحدا اصلا بل لابد من اثنين
او احدهما منى المراة والاخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تالف كل جزء بمثله من الاخر كما في المركبات
بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه ايضا من انه كان يجب ان تلد المراة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة فيها الا انا
نقول بان منى الذكر فاعل وذاك قابل والمجموع شرط في ظهوره قالوا ولو كان التشابه منفيا بما لاجزا لما كان الشخص
الواحد يولد ذكورا لعلة ثم اناثا وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز
تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرها وبان كل دفقة من دفقات المنى يجوز ان تكون مستقلة هذا حاصل كلام
الفريقين وليس بحثه طائل لنقض الثاني بما علمت والاول بعدم انتاج المطلوب والذي يظهر لي ان الحق مع الفريق
الثاني ولكنهم قصروا في استنباط الادلة وايضاحها ان تقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد مقطوع اليد الا ناقصها
لعدم اجزائها ولان الشخص قد يولد ما لا يشبه احدا من اهله وقد يشبه الخامس من الاجداد كما صرح به في اتفاق قصة الحبشية وانما كلم

في الضعف

وصح

في الضعف الامراض ظلمزاج وبالجملة فالامر مستند الى القوة المصورة كما مر ولو كان المنى لو لم يكن مختلفا لمزاج ما فسد بالطول
العلاج ولو كان مختلف الاجزاء لاجل صحيح لاعضاء حال تمام مزاجه ولم يختلف لما باختلاف الغذاء حيث الاعضاء موجودة والكل باطل اذا
عرفت هذا فاعلم ان المعلم حين دون العلوم اجتهد في اخفائها ما امكن رغبا اشتغل بصغرى القياس تارة وكبراه اخرى والنتيجة
مرة والمجموع اخرى فيستنبط جالينوس من كلامه يقصوه في المنطق انه منكر من الناس تستنبع وطال وقد نحس الشيخ في
الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التباس القياس الحملي بالوضعي عليه ثم تصدى الامدى لاحالة الخلاف فطال لهذا البحث و
حاصله ان المعلم يقول انه لا استقلال لمنى النساء بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا لا يدل على انكاره ثم ان جالينوس
حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المراة فلو لم يكن في منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت
بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد
والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان اشبه لجواز ان يكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ واقول ان هذا غير كاف
لجواز ان يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكني اقول لو كان ذلك من منى المراة لوجب ان لا يشبه ولد غير امه وهذا
باطل لان الشبه لو كان واقع في الرحم لوجب ان يكون كله لكل اي خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل قال ايضا قد وقع
في كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد انكر منى المراة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وانهما يولدان المنى لاستعداد لهما
للمولد من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح بوجود الفاعلة في منى المراة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج
واشترط المعلم عدم اتحاد المولد والمولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا شاكل احدهما ثم ان جالينوس فهم
ايضا عن المعلم انه يقول ان منى الذكر ليس جزءا من الجنين فاحتذق التشنيع ايضا محتجا على انه جزء بان الرحم يشتاق بالطبع
ويعسر اليه لا فرق منه اذا ورد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية
الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تاليف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز ان يكون شوقه
الى المنى لا لينعقد منه بل ليسخنه مثلا او يفيد دم الطمث نضجا صالحا ثم يدفعه كما صنع للاعضاء بالغذاء ولم يفسد
بعد بنفعه وانما خشونته لامساكه في الجا ان يكون ذلك لامساك لما ذكرنا للانعقاد هذا كله بناء على ان يكون
المعلم قال ذلك وهو باطل انشاه سوء الفهم والعجب منهم كيف تعقلوا هذا ولو كنا ولا لحدق فترا اذا عرفت ذلك فاعلم
ان المعلم يقول ليس في منى المراة قوة عاقدة استقلالا لانه رقيق اصلا وما تاته ملازمتها من منى الرجل لما ليناسخ
والمزوجة واللذة فقد توجد ما بينها وقد لا توجد فاعتبرنا حصول هذه الصفات كلها دائما في منى الذكر
لانها لازمة دائما واما المراة فالاغلب في منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ
المنى وما فيه جزء صحيح لصغرهما ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكر وكانه فهم ان الباخن في
اللزوجة يستند الى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تامل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق

ما لا تفعله

وما علامات الاحتباس الطويل بخلاف الرقيق ويبيض لطول الحرارة فقد وضعاف الاسباب فالحرارة الضعيفة تفعل فعل الزمن الطويل القوية في القصير وهو بحث لم اسبق اليه ولما احتلام من سيلان المائية فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده الى ما يتعقب عليه من اسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا في وجود المني لزمه القول بعدمه في ذكور لم يحتلم اصلا وهو محال ثم هذا انتم من مبتكراتنا نعم ما لحظوا عليه من ان المراة لو كانت في منيها قوة عاقدة للزم ان تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز ان يكون فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التي في الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن ولك ثم الجواب بالمعارضة بان يقول ها فذا جعلتم على القوة العاقدة في الذكور فما بالكم لم يخلق لعدم صحناه في مكان كالرحم في الحرارة وغيرها اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة بتحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المني مستحلوا لزجا غير متخلخل ولا منقطع ولا بارد ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجلية فاذا طرا عليه شيء بعد ذلك سهل دفعه البحث الثالث في كيفية الغاية وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف ومتى يكون وذكر الغذاء الكافي فيه وذكر اختلافات الناس فيه اعلم ان قد تقررت الاحتباس والاستفراغ من الضروريات فيجب ان تعلم ان اجزاء البدن تتحلل فيهما انهما اما استفراغ بالدواء كالاسهال في الجامد وبالفصد كالدم في العروق من الدم وبالحجامة كبقايا الحكة التي تحت الجلد فان الدواء لا يصلحها وبالجماع كالمني المحترق المتردد بين المتقاطعات كما مر في التشريح وكالامتلاء في الابدان الصحيحة ما لم تتسلط عليه الادوية لنهكة البدن وسقطة القوى ولم يفرغ وهذا النوع من الجماع وهو المتعلق بتدبير الشخص في تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا بالذات في توليد النوع فلا بد فيه من زيد وليس بينهما فارق سوى الكمية وتدبير الصحة فيهما واحد اذا عرفت هذا فاعلم ان كيفية الجماع عند القدماء لم تختلف بل وقع اتفاقهم على ان تستلقي المراة ويعلوها الرجل خاصة وانما احدث المتنوعون في اللعب والحاجة توجه ويرقسا الابدان فليتجنب واما متى يكون فقد اختلفوا فيه فقال بقراط يكفي مرة في السنة وجالينوس في ستة ايام اشهر وقال اندروماخس واصحاب الرياضة يجب كل مضاجرة عن الخريف فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ ما دامت القوى تحمله فليس يردي هذا ما قرر عنهم والذي اقول فيه ان التحديد بذلك وجه المراد منه ان كان حفظ الصحة فحوجات اليه القوى من غير فتقدم مباشرتها يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل وجلاء الطبيعة احمد فتعارض بما يناسبها ولا عبرة بامتلاء العروق واحرار اللون وثقل الحواس ووجود البخارات الموسخة وان كان الجماع نافعا منها لجواز استنادها الى اسباب اخر واما جماع التوليد فلا وقت له اذ الكل بحسب ما يطلب من الايجاد ولهذا علم الحكمة وتعارض ما يجلبه يكون البدن معتدلا اذ يجب ان يكون البدن معتدلا في الامتلاء والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل والنقرس والدوالي والفتوق والاورام الخبيثة وعلى الجوع بضعف البصر وينهك البدن ويجلب الخفقان والبرقان والسل وحمى الدق وعقب اكل اللبن والسمك يورث الفالج وبعد الحمام يضعف العصب ويورث الرعشة واجودها ما ثمة النصف الاخير من الليل

الوجه

وبعد هضم الطعام وسخن بالرحم ولذا كان الغذاء جيدا لمن اراد التوليد وان يقع دون طلب احتياج في تحصيله فانه على اصلاح من يل الكسل والوسواس والبخارات الرديئة وكدورة الحواس والامتلاء ويفتح السدد ويحلل باقي الاخلاط الغليظة ويصفي الذهن ويعين على الحركة وههنا فروع الاول في صفة المجامعة قال بقراط ان في الرحم قوة جاذبة يستفرغ المني من الذكر بقوة معنا الحيبية يحس في بعض الفروج كانها تمسك وتجذب فعلى هذا لا يجوز جماع صغيرة لم تنتبه شهوتها لضعف الذوق حينئذ فيبقى من الماء ما يعود بالضرر ومن ثم قال يجب على من احتلم ان يسوق بالاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا ينقى بذلك ولا جماع من يئست من الحيض فانها قد بردت والحاصل منها اجاذبة وهل هي كالصغيرة في ذلك قال بعضهم نعم وليس بشيء لان غاية حرمة الصغيرة ما ذكر من قلة الجذب واما هذه فقد انطفت حرارتها وغلظ مفصلها فهي شر محضة قال جالينوس من اراد الصحة فليتجنب ما جاوزت خمسين فانها شر وقال المعلم من جامع اصغر ضرارا زاد نشاطه ومن ساوت حزن زاد ومن فاتته فقد جلب الموت الى نفسه ولا جماع الحائض لان الرحم حينئذ بالدم الفاسد قال وان قضي فيه بحمل كان فاسد اللون ضعيف التركيب لان الرحم في الحيض محلول الشهوة ومتى دخل الاحليل شيء من الدم ولد نحو المنار القاديسة ولا النفساء لانها شر من الحائض ولا المبحوبة فوق سنة لادبار شهوتها وبرودة خراجها فتعالج قبل ذلك بالبخورات والحمولات الحارة قال جالينوس وجماع البكر يوجب انحلال القوى لاحتياجه الى حركات عنيفة فوق ما ينبغي قال الشيخ ويستنبط مما ذكر فساد الجماع في الادبار فانها لم تخلق للشهوة بل يحتاج الى عنف الحركة ولم يستفرغ الماء فتسقط بالوجه الاول القوة وتوجب بالثاني فساد البدن بما يبقى من الماء وهذا يسقط ما قيل انها موفرة للقوة لقلة استفراغها المني الثاني في الوقت الصالح للجماع من حيث الطوالع ان الجماع لتقع شخص فاجوده في سعادة القمر واتصاله بالزهرة فان كانا في البروج الهوائية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا في الميزان وقلة المائية فان لم يكن بحور الجماع والقمر في الترابية ولا في الاحتراق ولا قرب مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل او المريخ وانا اقول ان اوقاته من هذه الحيثية تتعلق بالاشخاص فاحسن وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو الجماع التوليدي فافهم الثالث في صورة استعماله متى طلب الشروع فيه وجب تقديم ما على تمام اللذة من محادثة واستيناس ولعب مع ذلك في وجه المراة فاذا تمت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت العين واختلجت الشفة فهو وقت الايلاج فليفعل ولين الحركة بحيث يوقعها على وجه لا يوجب انحلال القوى ولينظر الحاذ في الرحم واكثر ما يكون على ما قرره المعلم في الجانب الايمن بتسفل يسير ويقصد بها اتفاق الماءين الموجب لتمام اللذة ودوام العشرة وتحصيل الحمل لمن اراده وقضاء الوطر المندوب اليه حتى في الشرع فاذا انصب الماء فليستنزع بسرعة فان المكث يسقط القوى ويضعف الالة ثم يغتسل او يغسل المحل فان ذلك يذهب الفتور ويفيد النشاط ويشد العصب وتعتنق المراة الماء في ذلك الوقت فانه ضار جدا فان اراد الحمل بقيت على حالها والا استعملت الحركة الرابع في التدرك ضرر لا شك

الهضم

ان كثر الناس اشتغالا بالدعة فيكفيهم بعد تيسير النوم والراحة وتليين الطبيعة فانه يجفف رطوبات الرحم ولكنه يهزل ويضعف الاعصاب ويتدارك بشرب العسل ومعجون اللبوب واما ذوى الامزجة اليابسة فتكاثر بهم شدة خصوصا السوداوية مع مزيد شبقهم فينبغي لهم بعد الاكثار من شم الطيب واخذ رقة الفراريج والسكر والتمريخ بالادهان الرطبة والراحة بعيد ما ذهب في الجماع الى الابدان مطلقا شراب العود ومعجون العنبر وحب الالوان بها مجربة لذلك وسيأتي في الخاتمة

الخامس في تفاوت النساء فيه بحسب عوارض كازمنة ومفارقة وهذا البحث ملتقط من الفراسة قال في العلل والاعراض النساء بالجملة اميل الى النكاح واشهى الناس اليه واقلهم صبرا عنه المشرب بياضها بصفرة ما ولون عينها بالشهولة الصغيرة القرد الانف المتوسطة الشفة الواسعة الصدر اللحمة الكفين المستدقة القدم وهذه ان كانت الجاذبة منها تامة بلى عنق الرحم فكثيرا ما تغيب عن الحس حال الانزال والاكمات دون ذلك ومن نسائها البغيج وغزير شعر واشتد لحم فانها جيدة العافية كثيرة اللذة وان استطال وخف لحم ودقت جوانبه فلا خير فيه واما اختلاف النساء بحسب الاقاليم فالى الفراسة وبحسب الالوان فلا ضبط له لان لكل شخص ميل مخصوص الى لون وسحنة **السادس** في ذكر شروط اللذة قال جالينوس لما كان اللذة ثلاثة حرارة المحل وضيقه وجفافه فما نقص منها نقص من اللذة فان كان المحل كذلك فهو المطلوب واما عولج قبل الفعل فان الرطوبة تحل العصب البارد توهن القوى وتجمد الماء والسعة تسقط اللذة وفي الكتاب المعرب يجب على من اولج ونضا في بحذا او سعة البنع فورا والا فقد جلب لبل الحمل نفسه واما الرطوبة فقد تحتمل في الاماكن الحارة وقال في كتاب البلدان جماع من جاوز الاربعين اذا كانت باردة مرطوبة بعد الاكل السم في الفعل وسيأتي في العلاج هذا **البحث الرابع** في تدبير الحوامل فقد سبق منا الى التشريح الكلام على صفة التخلق واحكام الاطوار السبعة مع الكواكب ومدد التغير وكلامنا الان فيما يحفظ به الصحة اذا احست بالحمل وبدت اماراته وهي انضمام فم الرحم واحتباس الطمث وسقوط الشهوة وتغير اللون وتواتر النبض فقد ثبت الحمل ومتى شك فيه سقيت ماء العسل عند النوم قال فان احدث المغص فحامل والا فلا واما كونه ذكرا او انثى فمتى لم يشتد فساد اللون ولم تثقل عن الحركة وكان الجانب الايمن هو الاثقل وبدت فيه الحركة وتقدم ثديها الا وكان اللبن ابيض ثخينا واذا حلب على غلة تركت او حلت مثقالا من الزراوند معجونا بالعسل في صوفة خضراء على الرحم الى نصف النهار وحلى فيها فالحمل ذكر في كل ذلك والانثى في عكسه وما كون الحمل اكثر من واحد فيمكن حذاق الاطباء علمه بمشقة من شخوص النبض وتواتره والعلامة القاطعة بالتعدد ان المولود اذا سقط وكان سرته عقدا وتعاريج فالاخيرة بعده وهي ان كانت مثابة فلا شيء غيره فاذا تحقق الحمل فتدبيرها بالراحة وترك الرياضة وكلما ازعج من وثبة وصرخة وحمل ثقيل ونزول من عال او صعود والتقليل من المرطبات حتى تشتد الاعضاء وان تأخذ ما دعت اليه شهوتها الوحام بلطف فان الاكثار من الحريف والحامض يضعف الجنين ومن الطين يبرد ويشنج

علامات الحمل والذكورة والانوثة

من نبات

ان تكثر من السكنجبين ليحل الاحتراق فان الوحام عبارة عن احتراق بقايا دم الحيض جزء ينقصه ويفسد الشعر ويعدل حاله ان فيه بكره الشعر في راس الجنين ثم يكثر من اخذ ما يولد الدم ما لم تظهر علامات الاستغناء عنه كوجود ايام الحيض وشدة دم كذلك الى قرب الولادة ولتقتصر في امراضها الحارة على الاشربة والباردة على الجلنجبين العسلي فان اشتدت الحاجة الى تليين فخيار شنبر والترنجبين فان الادوية المسهلة اما مسقطة او مضعفة لحلها العضلات وغذاء الجنين فاذا دنت الولادة فلتكثر من تناول المزلقات ودهن المراق بنحو دهن اللوز والبنفسج وتنطل بطبيخ الاشنان والحلبة وتكثر من الاستحمام فان ذلك يسهل الولادة فاذا احست بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس على مرتفع مادة برجليها موسعة بينهما وتعتمد قابلة حتى يخلص الولد فان سهل ذلك فالمطلق والا غمزت ظهرها واعلا البطن وسقتها قشور الكبر بالزعفران وحملتها الزبد في خرقة الحرير على الفخذ الايسر تربط طاهرة من الحيض فاذا بدا راس المولود فالولادة طبيعية والا فعرة وينبغي ان تستلقي نائمة من قطن او جري وتجنب البرد فان شاء او تدثر حمى وتسقى ما يحل الخلاف من طبيخ الانيسون والشبت والحلبة والزبيب بالعسل وفي الشتاء تمرخ بالزيت وقد طبخ فيه الثوم والكمون **البحث الخامس** في تدبير المولود من حين سقوطه الى يوم موته اما اولا فيبدا بقطع الغلفة التي في سرته على حد اربع اصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة تلت بزيت طبخ فيه كمون وصعتر ويسير ملح ودهن ويملح بدنه بملح وشادنة واس وعتر وقسط محوه عقار او معزة لتشتد وتمنع من العفونة والقلاع اذا سقطت السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت او رماد الصدف او الرصاص المحرق ودم الاخوين والكركم والاشنة للتجفيف ومن الملح لدفع الاوساخ والقمل والا فلتضعف عن الملح ويقطر الزيت في عينيه للغسل ويمسح باثمد وتغمز الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاجل البول ويفتح الدبر بالخنصر ويتعاهد الانف بعد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب لمناسبة الزمان وبفرش لينا ويقمط حفظا للشكل مع توسط بالشد ويحمى على بطن الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل ويطلى من راسه وعنقه بسحيق الاس والزيت حذرا من التصبيط ويغسل بفاتر الماء كل ثلاث فما علا الشتاء ولما يميل الى السخونة كل سبع فيه ويرقق في صبره ويغمز المفاصل والقلع والتكبيس والتنشف والدهن وتقدم تدبير النوم واما الارضاع فالام اولا به لمناسبتها لبنها ما كان يغتذي به حتى لو لم ترضع وحيا ان تتعاهد بالقام بحويتها ففيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من تقارب حاله او بحجه المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحمة صلبة الجسم مكثرة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر مقاربة ولادتها ولادة من تريد ارضاعه لمناسبة اللبن في الزمان ان الصفات ان لبن آخر الرضاع يبس كاوله لفساده بالحرارة ويجز الثدي عن قمره قم بحيا ولا تغيز يكون المرضعة كما وصف بل نظر في اللبن ليفما فساده وان كان هو كما ذكر فان لم يكن ابيض طيب الريح معتدل القوام عدل فتعطى ما يخرج الصفراء ان كان اصفر او ما الجالو كثير الرغوة او البلغم ان كان حامضا او غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان احمر ورق

الرضاع

المرضعة

اللبن

خاصة

ما في الثدي وقت العلاج بل قال الاوجه كل ارضاعه الى شيء من الحاصل وهذا ما الغذاء والا فالصحيح فعل ذلك اذا طال اما بتغير المزاج
فان الثقل الذي عنه لم يليد وسهولة ولا يمكن من الشبع ويراعى بالتحريك والترقيص خصوصا اذا الحم قال الشيخ ويجب عنده تقليل
الاسوك لئلا ينفرق بصره وتكثير الالحان الرقيقة الموسيقية قالوا واقل ما يرضع الطفل في اليوم والليلة مائة وخمسين درهما
والاكثر حياة لو خسبانه وهو بعيد ولا يجوز في مدة الرضاع احتقار اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء مناسب
من جواهر مختلفة وعلاج المرضع اذا احتاجت كالمرأة الحامل فلو لم يكن بد من دواء قوي فلا ترضع يوما وكذلك يجب الرفق
بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يعرض ضعف
وكونهم كانوا غير طبيعة والاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان امكن ازالتهما حدث بدهن
وغيره فلا يعدل الى دواء وتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب […] فلا يعدل الى نحو النيلوفر والبنفسج ادهانا فلا
يقدم ماء الشعير وتحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج او دهنها فلا يعدل الى الكمون والصعتر ادهانا فلا حاجة الى نحو
الحلتيت والاشق وما يصنع الان من المحكوكات خطر واخطر منه قطع الاسهال بشيء المتركة فانه سم تتمة في اغفل
الاطباء كافة علاج ما يحدث من الريح الحادة بالاطفال في مصر وهو بهم يموت بسببه كثير وينشأ عنه امراض تكون كالجلية
وحاصل الامر في تعليل هذا ان هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل ومعا شانه ذلك تنطبع فيه الروائح بالسهولة
خصوصا الحارة الثقيلة ومزاج الاطفال كذلك فيتأثر لشدة التشابه العلاقة الا ترى ان الورد كيف يحدث الزكام
كنفسجه والفرسون تحدث في سائر الاماكن والياسمين الصداع للمبرود ولا يبعد ان يقع هذا التأثير في غير مصر لكن لم
يشعر به لقلته والقدا قولي تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حارا كحب الريحة كالمسك اشتدت الحمرة
في الوجه وورم الانف والحمى في الراس وان كانت خبيثة خصوصا الكاينة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر
التهوع والاسهال وارتخى الجلد واشد المؤثرات سوء الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر ومتى قل الاسهال والقيء وكثر حركة الراس
فالمشموم خمر وان لم يكثر سيلان الانف فان كثر فمسكا اذا عرفت هذه العلامات فاعلم ان العلاج من الرائحة الخبيثة من الراس
بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلاء وبالمرسين مع الخل وسقي شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الحبيثة ان يوضع
العود في التفاح ويشوى بالعجين حتى يتهرى فيستحب بماء الورد ويطلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك بدل ماء الورد
بماء النعناع او اسهال بدل التفاح السفرجل ومما يعتمد في العلاج من الزناد خاصة الدهن بحب لبان ويسقى شراب البنفسج
ومن الحلتيت شم الحزا ما ودهن اللوز وسقي شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقي ماء النعناع
بشراب الحصرم ومن الخمر جعل سحيق الورد والصندل على الراس ومما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الخمر فيه خطر جدا لكنه
ان سلم منه انتج عدم الضرر بالمشموم مرة اخرى لمخالطة الطبع فهذا ما خطر بالان في هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى تدبير
الاشتغال الثاني وهو الفطام سمي بذلك بالنسبة الى الانتقال من الولادة الى الرضاع يجب عند تمام الحولين فطم المولود عن اللبن لانه

الفطام

بعض بعدها

تغذيا

يعز بعدهما كما هو مشهور لعدم الاستقلال بما يطلب لاعضائه غذاء ابعدهم بما قلوا ضيفا او ضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة
اللبن كلا مرة وينبغي ايقاع الفطام عند اشتمال الشمس والقمر الى برج الطبية وفي غير الاوقات الصيفية لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن
متصلب وتمتنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن في الطبع كمحلب الفستق والجوز بالسكر ونحوه ثم تغلظ تدريجا بنحو الناطف
والكشك او يغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثرة حركة ولا تعب حذرا من الجفاف وتطرق الامراض فيه لقبول الانفعال حينئذ
اعلم ان اشد ما يبكي الاطفال الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة في منعها بفعل ما يميلون اليه بدلا و
ترك ما ينفرون منه وينبغي ذلك الى الدخول في السابعة ويلزمون الادب والتمرين على مبادي النواميس الالهية الشرعية
شيئا فشيئا الى العاشرة ثم يمرنون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشية الى التمييز
الحقيقي ثم يؤمرون بالنظر في العلوم والفضائل ويعرفون احكام السياسة والاخلاق على الوجه الاكمل وقد قررنا تدبيره من الصحة
من الشراب والنوم والعلاج والجماع وملاك الامر في التدبير العام اجراء كل على حدة فيقلل الشرب في هذا السن وكذا المجففات
لاجل النمو واذا دامت الحرارة خففت بلطف لانها هنا مع الرطوبة فهي ما مونة فيحرز في الفصد في هذا السن فلما
يفعل الا الضرورة تعينت فاذا تم العشرين ولم يكثر نبات الشعر فهناك جماع ظهر طب وبطل الرجاء بجودة […]
والاس واما الشاب ففي وقت الحاجة فبالاخراج الدم فصد ويتعاهد فيه التبريد والترطيب واخراج الصفراء ما امكن
والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع واما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع
وكثرة الاستحمام واما الشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والرائحة والشراب والنوم والدلك والدهن والاستحمام وعدم الفصد
الجماع فهذا جميع التدبير البحث السادس في احكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام قد عرفت في سائر الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام
لانه ينقي الاوساخ والدرن ويحلل الفضول ويفتح السدد ويزيل الكسل واجود ما يفعل في الابنية التي عهدت لم وعرفت
بالحمامات واول من شيدها سليمان وقد افردنا في الحمام رسالة ونحن نلخص مقاصدها هنا فنقول وقع الاجماع على ان
احسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر الاربعة فيترطب بالماء ويسخن بالهواء ويجفف
بالحرير وبطول المكث او بما يدرق بين الخارج ويجب ان يشتمل على مسلخ فضا توضع فيه الثياب وقد صورت فيه
انواع الصور واشرف منه على مستنزهات البساتين والمياه ويكون فيه ما يحرك الطبيعة للرؤية من الفاكهة والجبوب بنحو
الاشجار والحيوان والتنفيسة بنحو البدن والقلاع والسلاح واشكال الهندسية لان التشخيص يخرج منه وقد تحللت قواه فلذا
اشتغل من الراحة بالنظر المعاد ذكر عادت قواه وان يدخل من هذا البيت اول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ثان
كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع الاصل ويدخله تدريجا على اعتدال من الغذاء فانه على الجوع يورث
الرعشة والخفقان وسقوط القوى والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث السدد والفاصل وثقل الحواس وعلى الاعتدال
ينشط وينعش القوى ويزيل الاعياء والعفونات فيبدا حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين ثم التغميز والكبس
ثم الاشتغال في الابدان ثم اعادة التغميز بلطف والضرب بالسدر والخطمي والحناء وقطونا خصوصا مواضع الشعر

البتريد اكثر من دهن البنفسج والورد والتسخين بالقسط والبابونج ومن كان به تحلل او اعياء او استرخاء او عرق فليستعمل في الحمام (الدلك)
هذا الدلك ودهن خشخاش ودهن بابونج من كل جزء وعدس صندل من كل نصف جزء وعفص ربع جزء تسحق وتندى بالخل وتطلى
في الحمام فيمنع التحللات وسقوط القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة ومادامت القوى زايدة والبدن ينمو فلكن
جيدا ومن احس بنقص تعين الخروج تدريجا كالدخول ويغسل الاطراف بالماء البارد ويجب الشرب جيدا وبعده ويديم
ويمكث في الصيف في البيت الخارج طويلا ويلزم الى حد وشم الطيب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا و
ماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا ومما يهدا الاستحمام بالماء البارد ووقته من اول السرطان الى نصف السنبلة في مثل
مصر والاسد في نحو الروم ويجوز فيما عدا الشتاء في نحو صنعاء وهو على وجه ينعش الحرارة ويشد البدن ويعدل الهضم ويجتنبه
صاحب الدماغ الضعيف والمهزول والممتلي بالطعام والام البدن بالتدبير تجفيف والكيموس بالترك ومتى كان الماء العذب
فهو احوط ولا باس بكبير يتحرك ومالح لسمين وذي حكة فهذا احكام الاستحمامات ملخصا البحث السابع في بقايا احكام ضرورية
من تدبير الصحة لا شك ان المزاج في معرض التغير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر في تدارك ما به الخروج عن الصحة
فان كان قد اوجب مرضا فسياتي الكلام عليه في الامراض او عرضا يسيرا فغاية ما يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج
صالح في الغاية وهذا يتم بطول في التدبير وملازمة ووقوف عند راي الفاضل الحاذق او يريد مجرد الرجوع الى ما به
عند صحيحا في الجملة وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور ومن الناس من يصح جسما ومزاجا و
عزم فيستعمل المسخنات فان بها صلاحه قطعا وكذا الكلام في السن والصناعة وباقي الطواري ويجب تعاهد الاستفراغ
وتفتيح السدد وتنقية البلغم واخذ المعاجين الكبار كالمثرود والسوطري واخذ التين والقرطم غالبا والكموني عند الامتلاء
وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشي والشرب على الريق وعلى
المهزول عكس ذلك ومن اسرع اليه المرض فجاءة ثم صح بادنى سبب فليحذر علمه مزاجه ولا يدع علاجه لطيف واقل ما
تدارك البدن في رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تاثير الزمان في الكون البحث الثامن في ذكر علامات
تنذر وقوعها عن الصحة بامر تاج ذكرناها هنا لانها بتدبير الصحة اشبه من باب العلامات كما فعل الشيخ في القانون اذا
حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضي الى الموت كذا اطلقه وعندي ان الخفقان ان احس به
من النبض وزنا بوزن فلفرط حرارة فقط وعلاجها التبريد بالبريد والاجاصات او ضيقها كالغشي وان اشتد تحرك
القلب مع سكون نبا قال الاطباء انذر بالموت لا محالة ولا فائدة العلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء
والدخان وكثرة الاختلاج دليل البلغم ولغراضه كالتشنج والسكتة والاختلاج بقدم الكدورة والكسل بانواعه هذا
ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة مع الحرارة في الجانبين ودليل فرط الدم وحاجة الى الفصد
وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع ودليل البرسام والغم والخوف والليخوليا

وكودة

والعفونة

وكودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدامتها والتهيج دليل ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز تنذر بالحمى
وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتحمل العادات كمن قل ما يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر في ذلك الى
الحاذق فان كان التغير النوم فسيكون المرض في الدماغ او الاكل ففي المعدة او الجماع ففي الاعضاء الرئيسة وهكذا او دوام
الصداع والشقيقة ووقرته كالذباب امام العين تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة تنذر بالكلى وعدم
صبغ البراز بالبرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال المحرق بالسحج وسقوط الشهوة مع الغثي بالقولنج وكذا وجع
الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والبواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابي بالبرص فهذه علامات يجب التفطن
لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب لدوام الصحة البحث التاسع في تدبير المسافر لا شك ان السفر غير طبيعي فصاحبه (تدبير المسافر)
معرض للافات لتغير الغذاء والماء ولئلا يفسد بالحركة وان يكون تعاطيه وقت النزول فان تعذر جعل الاكل شيئا
شيئا فشيئا وان ينقي بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد اي خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما امكن
لسرعة التعفن فان كان سفره برا اكثر من المرطبات الملينة خصوصا في الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة
وخشي فروغ الزاد صحب معه ما يغني عن الاكل زمانا طويلا كمثل الكبود المجففة ان سحقت بشيء بزر الخشخاش واللوز ومجنت
بالشحوم فان قليلها يكفي عن كثير من غيره وان يصحب ما يمنع فساد الهواء كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض مع الزبيب
والسماق وقد عجن بشيء من الخل تحملا في المياه فتطيبها ونزيل تغيرها مطلقا وان كان في البحر شرب من ماءه اوكا فتعاياه ثم
يطلي وجهه بالخل وياخذ ما امكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبا صحب معه العنبر او اللادن ودهن البنفسج
وان كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الاطراف مثل الزيت الغلايظ والثوم ودهن الصواب وفي القانون ان شرب
اربع اواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع يكفي عن الاكل عشرة ايام ومما يعرض المسافر من قلة الماء فينبغي ان يصحب
ما يمنع العطش كبزر البقلة المسحوق في الاقط ومزج الماء بالخل وهجر المالح والكوامخ واخذ سويق الشعير والدوغ
ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء والعرق بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد والخل حتى يسكن الغرض
ثم يشرب ويحفظ اطرافه من الحر بالطلاء بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة
فيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد ايضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد في السفر المخصر شرب درهم من الحلتيت
في رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويجتنب من اكثار البرد القرب من النار بل
يتدرج لا تنتهي لاطراف كالقطران والثوم والقنا واللادن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ الثلج والشبت
والبابونج والقونيج والنمام فان اسود العضو فشرط وهو في الماء الحار ووشرب ان تعفن عولج الطبخ المتعفن بما ياكل لئلا
يفسد غيره ومما ينذر بيات العامة تصعيده لو تقطره او جرة بالعلقة ووضع بزر الكرفس فيه او تحت الاس او الشب
او الطين الحاصل وان كان طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الكل بعض الاطلاء من جنس ما كل عمل بالذات بلية لدوام الممانعة الفصل الثاني في تقرير

منهما ليس

ثالثة الحالة المتوسطة وهي تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في جسم واحد لما الكل او البعض في الغاية كالطفل والناقه فان كلا
بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عنها بوجع ونحوه كالمريض او يجتمع كل منهما في وقت وبعد لكن تكون الصحة مثلا في الدماغ والمرض
في العضو والعكس او كل في عضو ويكونا في المقدار والوضع او احدهما في الرطوبة والاخر في اليبوسة والعكس وكذا الحرارة
والبرودة او يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه اقسام هذه الحالة كلية وان كان في الامكان
ان تجزئ الى غير ذلك كتجزية الفصول والسن وغيرهما وقد انكرها قوم محتجين بان البدن اما صحيح او مريض في الحقيقة
لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها الا ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن وكون كل في الغاية فلا واسطة وبلا
تثبيت الفصل الثالث في الامراض ويشتمل على مباحث الاول في التسمية والاقسام الكلية وهي اما بسبب المحل كذات الجنب او الاعراض
كالصرع او الاوقات كحمى الليل او الشبه كداء الفيل او بحسب من عرضت له من اسم وبلد كالقروح الطبلانية والبلخية
او بحسب الاسباب كالسوداوية او بحسب الذات كالحمى في هي كيف كانت اما بسيطة او باردة تسمى طويل الزمان او مسلمة
لا مانع من علاجها كالحمى او غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالارنبة والساق والابط والقلب وخفية تدرك
بالحقيقة اما بسهولة كالمعدة او تدرك بالتخمين لغورها كامراض المثانة او منتقلة الى اصعب منها كذات الجنب الى ذات
الرئة او معدية كالجذام والرمد او موروثة كالبرص واضدادها هذا تقسيم الفاضل الملطي وقد يراد منها ظاهر كالقوبا
وعام كالحمى وخاص لعضو بحيث لا يتصور في غيره كالصمم في الاذن او يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره
كالحمى للدق وما يحدث عنه فساد في غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل او نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول
المادة الى عزوه من نوع واحد مزاجا او تركيبا فالاول يسمى سوء المزاج والثاني التركيب ويكون عنهما ثالث يسمى تفرق
الاتصال فهذه اصول الاجناس وستندرج تحتها انواع بالنسبة اليها هي اجناس لامراض اخر تحتها وسنفصل كلا مع سببه
ان شاء الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا كما مر في القسم صدر الرسالة اما ساذج او مادي وكل يولم بذاته على الاصح لانه تفرق
اتصال خلافا لجالينوس على التقديرين اما مستوي تبطل معه المقاومة كالدق واوجاع الصدر او لا كالصداع
المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتاخرين الى ان المرض المستوي هو الظاهر مثل البرص وغير المستوي
هو الخفي كضعف الكبد وصوبه الملطي واقول ان المستوي هو الكائن عن خلط واحد في عضو واحد كالبلغم
في العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب هيئة الخلط وقوة
الغريزية لانا لم نشاهد ابرصا محرور المزاج ولا ذي حكة برودة ما لم يكن لعارض اخر وقيل المستوي العام كالحمى
وعكسه والعكس كداء الفيل ونسب الى المسيحي وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم امراض سوء المزاج غير مولمة
بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو لا وصل الا لما الف المنافي كالاستحمام بالبارد ثم بالمسخن
منه وينقسم سوء المزاج الى خاص بعضو والى عام فالاول الخاص من الصلابة والثاني الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والحمى المطلق والاخير قل

الوجع ومطلق

وهذا

الوجع ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادي لانه عبارة عن كون المرض عن خلط تام من احد الاربعة
مبني على ما تقدم من كون الامزجة تسعة وقد علمت مذهبي فيه واسبابها اما من داخل كالعفونة للحار واستفراغ
ضده او من خارج كحركة بدن او نفس ومجاورة حار كالشمس او اخذ فلفل وكذا الحكم في باقي الكيفيات
ومما يوجب التبريد الشبع المفرط لغمر الحرارة والجوع لتقوية التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط
وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكثيف لكن باعتبارين مثلا فان كثرت واتحد الاصل فلا يرد جواز
صدور التكثر عن واحد فاعرفه واما المادي فتزيد اسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل و
سعة المجرى فيكثر النصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو
فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ البحث الثاني في المرض الالي ويسمى المركب واجناسه اربعة الاول
مرض الخلقة ويكون اما في الشكل كتغير العضو من شكله الطبيعي كتسفط الدماغ او في التجويف كان
يتسع المجرى او يضيق او ينسد اصلا او يخلو كذلك او في المجرى كذلك والفرق بين التجاويف والمجرى
ان الاول لابد ان يكون حاويا للشيء كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى او السطح كخشونة ما شانه الملاسة كالمرئ
والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة المصورة وفساد المادة في الكم او الكيف
كاستعصاء اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغر او وقت الولادة كخروج غير طبيعي ليبس مثلا
وقد عرفت ذلك او بعدها مثل اختلال القمط او مشي قبل اشتداد العضو او ضربة او لفتا الحضانة
او خطا في الجبر من قبل الطبيب والمريض كان يحركه قبل اشتداده وسبب الثاني والثالث انضغاط بضيق
او بشد وقوة الماسكة وضعف الدافعة او غلبة البرد واليبس او اخذ قابض او مفتح او وقوع شيء
غريب واندمال قرح او اخذ مخشن كالحامض او مملس كالصموغ والا لعبد وهذا سبب للرابع ايضا وما
اوجب الضيق اوجب عكسه العكس فيفهم وقد تكون امراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف يخشن والعكس
الثاني امراض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة على النظم الاصلي او غير طبيعية كاصبع
في ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا او
في النقص كذلك وسببه عكس الاول الثالث مرض المقدار وهو اما عظم طبيعي كالسمن المناسب ونتو الاعضاء
وهذا ان كان جبليا فسببه كزيادة العدد والا فتاخر الاغذية او غير طبيعي وسببه قبل الولادة اسباب
الزيادة العددية غير الطبيعية او ناقص كصغر العين وعدمها مثلا واسباب هذا اولا كاسباب النقص في
العدد ومتى يكون النقص في الجنسين من خارج كقطع وحرق الرابع امراض الوضع وتكون اما فساد في عضو
كاعوجاج اصبع مثلا او في اثنين مشتركين وحينئذ اما ان يمتنع احدهما عن الحركة الى الجار او عند البسط تحجر المادة في المفصل

او كونها آلة لتفرق الاتصال والتحام قرح سبق انحطاط علاجه وقد تكون هذه ايضا جبلية فيكون اسبابها اليبس كما
قد سكنت المتحركة والا الرطوبة كخروج المخ من محله لسلاسة الاربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كحطاف وجر
او حركة عنيفة **البحث الثالث** في اسباب تفرق الاتصال ويسمى المشترك لوقوعه في البسائط والمركبات وهو مولم
بنفسه على الاصح لا بواسطة المزاج الفاسد وما قيل انه لو كان مولما لكان الغذاء كذلك لانه يفرق
عند النمو مردود بكون تفريق الغذاء طبيعيا مالوفا ومن انه لو كان مولما لاشعرنا حال الجراحة بالوجع
مردود ايضا بان الالم مشروط بالعلم قبل الوقوع ولو وقعت الجراحة عن علم سابق حصل الالم قطعا
كما في الشرط ولهذا المرض بحسب وقوعه اسماء فان وقع في الجلد فهو الشدغ والشجج او في اللحم فحديث
العهد جرح وبعده قرح او في العظم فكثير الاجزاء تفتت وفي الطول صدع وفي العرض كسر والعصر في العظم
او في العصب عرضا فبتر او طولا فشق وان كثر العدد فشدخ او في العضل ففي الطول هتك والعرض
جز والغاير في كثير العضل فدع وكلما كثر فهو الرض والفسخ او في الاوردة ففي الطول فجر والعرض قطع
وفصل وقد يقال لطولها صدع ايضا وفي الشرايين فانم الدم او في الاغشية او في المركبات فان ان لت
العضو فخلع او نقصت اضافه فهو وهن او وصد عنه فوثي واسباب هذه اما من داخل كانصباب مادة و
احتباس خلط او ريح او من خارج وهي كثيرة كالقطع والحرق **البحث الرابع** في المراتب والاوقات وبيان
اسبابها قد علمت وجوب تقسيم الامراض من ذلك كونها حادة او مزمنة فاعلم ان لهذين الاعتبارين
للامراض مراتب واوقات ينتفع بها في الحكم والعلاج وهي ان المرض ان اسرعت حركته وكان الغالب فيه
الخلف فحاد والا فمزمن وقد توهم قوم ان الحاد ما كان عن حر وليس كذلك فقد وقع الاجماع على كون
التشنج والسكتة الحادين مع ان الغالب ان يكون عن خلط بارد وقول الملطي ان الحصر في النوعين
غير ظاهر لان حمى الربع حادة وهي سلبية مدفوع بان الشرط اغلبي وهو المعطف في الحاد ثم الامراض
الحادة اما اصلية وهي ثلاثة حار في الغاية وهو ما انقضى بحرانه في الرابع ومتوسط في السابع وحاد
مطلق في الرابع عشر الى العشرين او مشتقة وهي ما انقضت بما بعد العشرين الى الاربعين فان جاوزت
فهي المزمنة ودرجاتها غير محصورة لتعلقها بالادوار الكبار فقد تستوعب العمر وانما كانت الحادة شديدة
الخطر لعدم زمن يتمكن فيه من التدارك واستحكام الادلة ولحدة المادة فتفسد وسرعة حركتها فقد
تسقط دفعة على عضو شريف بخلاف المزمنة واما الاوقات التي تخص كل مرض فقد اجمعوا على انها اربعة
لان القوة اما ان تكون مغلوبة مع المرض لكن غلبة غير ظاهرة وهذا هو من الابتداء واخذنا في الحركة الغريزية
المعبر عنها بالطبيعة مع الغريزة الوثوق بالمرض او تكون غلبة المرض على الطبيعة ظاهرة لا في الغاية وهو التزيد او وهي الانتهاء

وتظهر القوة

وتظهر القوة على المرض وهو الانحطاط كذا قالوه وهو غير جيد لجواز ان يكون ظهور القوة باتصافها بحل الاخلاط او تمامها وهو الصحة
ايضا يقال في المرض انكم تلتزمون اما ان لا يظهر كما في الابتداء او يظهر لا في الغاية كما في التزيد فلا ثم ليكن ظهوره في الغاية وهو
الانتهاء زمن الابتداء الذي يتم ظهور المرض فيه ان كان قد بدا للحس فهو ظهور والضابط بخلافه وهذا الظهور
لا يمكن حين يبدو للحس لا يخلو اما ان يكون ذلك الوقت هو ابتداؤه فيلزم حدوث مرض بلا سبب او يكون قد
تقدم الفساد فيصير وقتا آخر للمرض وهو الصحيح فالذي نختاره ان الاوقات سبعة وبعضها غير لازمة في كل علة
لجواز معالجة المرض قبل بعضها لان الابدان منها الطبيعة الغالبة لا تحتمل مقاومة العلل خصوصا اذا اشتد
كما في الوباء وكل ما كان المرض اشد مادة كان ابتداؤه اطول كما في الغب فان غلظت المادة لا في الغاية كان الشديد
الطول كما في المواظبة او فيها فلا نهاية كما في المواظبة واما طول الاخلاط في المحرقة فلامرين احدهما ما ذكر والثاني
لشدة لذع المادة فتطول النكاية بعد الاقلاع وقد اشار الفاضل الملطي الى ان هذه الاوقات تكون كلية بالنسبة
الى مطلق المرض وقد تكون جزئية في النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو بحث في غاية الجودة واسبابها معلومة
من المادة وحالاتها كما في حل العبارة فهذه احكام الحالات الثلث **تتمة** تشتمل على باقي اللوازم وهي امور عدها
قوم من الطبيعيات لتوهمهم انها من وجه الحصر وقد تم تحقيق الحق وتسيف غيره فمنها الاسنان وقد تم تفصيلها في — الاسنان
المزاج غير انه يجب ان تعلم ان كل سن منها يختص بما يحدث امراض لمناسبته هناك وفايدة ذكر هذه الوثوق
بالصحة وعدمها لان المرض الرطب مثلا اذا حدث لمرطوب في زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه الى التجفيف
اكثر وبالعكس ويكون غير مستنكر فمما يكثر في الاطفال القلاع لملاقاة اللبن من الحلق والقي والربو والسعال
لاستلامها اللبن وضعف معدهم عن الاحالة والاسهال للتخم والسهر لهما والقمط وربما كثر الاسهال وقت
نبات الاسنان لامتصاص القيح ورطوبة الاذان لرطوبة الراس والحميات للتخم والصرع البلغمي لضعف المعدة خصوصا
بضرورة اطال رضعه وقل ان يبرى والشبان الصرع الحار والسوداوي والحميات المحرقة واختلاف الدم
لحدة المواد ويطلان النمو والكهول الاختلاف او لمس لقربهم من مزاج الشباب والحميات السوداوية و
الجفاف والمشايخ ضعف الهضم وسيلان الرطوبات لفرط او لين الطبيعة وتقطير البول والرعشة لاستيلاء
البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السحنة فكثيرا ما تطلق جملة هذه الصناعة على اللون وهو غلط و — السحنة
الصحيح ان السحنة هي ما يظهر من هيئة الاعضاء فان كانت باردة كبيرة الحجم دلت على الحرارة والقوة ثم هذه
ان كانت جبلية فلغزارة المادة او مكتسبة فلقوة الغاذية والنامية وبالعكس ومنها الذكورة والانوثة — الذكورة والانوثة
وقد وقع الاجماع على ان الذكورية من حيث هي احر الانوثية من تقابل المجموع بمثله لا الجميع وسبب الحرارة فيهم — الهزال
قوة العقوة وغزارة المواد فالمواد قد يكون السبب في توليد الذكورية حرارة الغذاء ووقوع النطفة في الجانب الايمن من الرحم — السمن

الالوان
السمن
والهزال

بالنظرالى
وبالعكس ومنها الالوان وهي تابعة للاخلاط حيث لا مانع وقد تقدم ما في الامزجة فتقرر بذلك ومنها السمن والهزال ويكونان
اللحم وحده او الشحم او لهما معا وكل اما طبعي وسببه في جانب السمن حسن تصرف القوة وتشاكل الغذاء واعتدال السمن
وبالعكس لما تاكتسب من التداوي فان السمين يستحصل بملازمة اللحم والحلاوات واخذ ما له دهن من النقل كالفستق
والصنوبر والخشخاش والنارجيل والراحة من الحركات النفسانية المولمة كسل مع اليد بنية غالبا والاتكاء والنائم و
ورقيق الثياب والهزال بالعكس واخذ ما يعمل فيه بالحاجة كالغناء والسندروس والخل والقديد والكواميخ و
بين كل واسطة هي الاعتدال ويستدل على السمن اللحمي بالتلوح وصلابة الملمس وميله الخشونة والحرارة و
الشحمي بالعكس فهذا تمام القول في لوازم الابدان **الباب الرابع** في تفصيل العلامات الدالة على احوال البدن الثلاثة
وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وبقراط يسميها تقدمة المعرفة لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهي قسمان
جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص او خلط وكلية وهي الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما مندرة بما سبق
او حضر او بما ات وكل اما مخبر عن صحة كاملة او ناقصة او مرض كذلك وعدم كل فصدنا بيانه ما يقال في تفصيلها
ونحن نستقصي القول فيها ان شاء الله وسنفرغ الكلام فيها في قسمين الاول في الجزئيات وفيه فصول **الاول**
في الاعراض قد تقرر ان الافعال ذوات القوى منها الثلاثة مثلها والاعراض انما تلحق الفعل لمشاعه المرض والعلامات
والاعراض محصورة في عوز الفعل وما يتبعه والمتابع محصور في حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهي اما
بطلان او نقص وكلاهما عن البرد غالبا او تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع في الطبيعي منها اما في القوة
الهاضمة كبطلان الهضم او نقصه او تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف
تسمى تشويشا ويمكن الجواب بان يكون المراد الحرارة الغريزية او في الحادثة ويقال لبطلانها الاسترخاء وتشويشها
التشنج والارتعاش او في الماسكة فبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطي
وفيه نظر من ان الفواق اجتماع رياح في فم المعدة ومقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز ان تكون
بعيدة عن موضع الاجتماع او في الدافعة فبطلانها القولنج ونقصها بطو نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قاله
ايضا ويشكل مع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته في الازلاق بخلافه هنا او فيما بعد ذلك من باقي
الهضوم فيكون الضرر في نفس الاخلاط ففي هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول
الدم وبطلان دافعة كذلك وماسكة الذوسنطاريا وفي هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة
والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفي الجوارح يلزم ببطلانه بطلان النبض ونقصه وتشويشه الاختلاج
وسيأتي تمام ذلك وفي الفعل النفساني وينقسم كانقسامه السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصها العشا والظلمة كذا قاله
الفاضل الملطي وليس كذلك لان النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا فان كانت الغريزية وان خص الليل فالعشا او وقت الجوع

رطبا وبارد
فضعف الدماغ وعكسه النجم والا فمطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما ليس في الخارج وهذا الفرد ان كان خاصا بالجليدية سمي شوم
فالكدورة او حادا او يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة او عن مرض الى فان ازالها خلف فالكحلة او تدام فالزرقة
حيث لا حرارة والا الشهلة او الى عرضها فالحول ورؤية الشيء اثنين ان ازال الى الفوق والتحت معا وعن تفرق
اتصال فبطلان الرؤية واصناف القروح او بجرد الروح الباصرة فان كان يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة
على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة او يكثر ويلطف
فلا يلزم رؤية البعيد بالاول والقريب بالثاني ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم **القسم الثاني**
في مباحث الاغراض غير جيد لانه ليس بمرض ولا مخصوص بالاعراض او باقي الالات فان تعلق بالعينية فاوسع ثقبها
وذلك وان كان جبليا الزم تبدد ما لروح الباصر او ضيقه كذلك فجيد لاجتماعها لكن لا يخلو الضيق الحادث
من ان الخروف القرنية للموم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهي صلبة عليها فتوذيها
حينئذ ولتبدد البصر بذلك الاعراف ايضا او بالبيضية من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار وتلك
تلاقي الضوء مع الجليدية فتفرق ويلزم مثل ما راي الراي في المرآة التي لا رصاص فيها او الكيف
فان كان في اللون لزم ان يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفر اذا غلبت الصفرا وهكذا او القوام فان
لطفت صح الابصار في القرب خاصة او غلظت كلما فيضادهما لكم وعند قولنا يس وغالب اهل الصناعة
لما سبق انها غذاء الروح والصحيح ان المادة غير هذا كما سياتي في الجزئيات او غلظ بعض اجزائها فان كان
متفرقة لم تضر خصوصا ان دقت او متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشيا المتعددة دفعة
واحدة او في وسطه خيلت نحو الكوات والطبقات او بالقرنية ضر مطلقا غلظا او جفافا او رقة او بالاجفان
فكذلك لانها اما ان يقلص فيفسد بالبرد او الحرارة حتى فيمنع البصر او يغلظ فكن لك فهذا في هيات
هذه الاعراض **والسامعة** فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع وتكون الافة في ذلك
اما من قبل منبت العصب وهو البطن الاول فان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن او البرودة فالوجع
القليل والثقل او الحرارة واليبس فالنخس والتشنج او العصب نفسه فالسدة والطنين او الثقبة فالدود
والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والا فمجرد الثقل او الصدمة فنحو القروح والحكة ان
استحال المزاج الى خلط لذاع والا فالتقلص والضيق ان خف والا العكس **والشامة** فبطلانها الخشم ونقصها
ضعف الادراك وتشويشها اختلافه وكل اما من قبل الراس عن برد ورطوبة او حر فالزكام او يبس فعدم
تميز الرائحة لعدم تكيف الهواء او عن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة او عظم المصفاة فعدم استلذاذ
الهواء وجرم الانف فنحو البواسير والشقوق **والذائقة** فبطلانها وما بعده كذلك ويكون اما عن فساد الدماغ وهو ضعف

الاعضاء وانصباب الخلط ونقص الذهن وقد يعالج الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء او من العصب المبثوث في الالة وهو انواع
النوازل كالمباشرة والبادرشنام او بغير جرم اللسان نفسه وهو امراض الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل
في الكلام او اليبس فالتشنج وعسر البلع واللامسة بطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها الالم عند
الملاقات وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم تعرض جميع البدن
لما عرفت من انه اصل جميع الاعصاب والا فلكل حكمه فالآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان التعرض
ما بلي العنق خاصة وهكذا والكلام في اعصاب الحركة كالكلام في الحس والاختلاف في ان الآفة الموجبة للضرر
المذكور تكون اما من داخل كفساد الاخلاط او من خارج كملاقات المضاد فرع قال الفاضل الملطي اقوى
الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمانا ثم اضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق
وفي هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذي يتجه عندي ان
اقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يؤدي منه متعلق بالظاهر والباطن واسرعها
ادراكا البصر وكانه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلي الذوق في القوة السمع لتردد الهواء في تعاويج
الاذن خصوصا ان اتسع الغضروف فانا شاهدنا ان الشخص كلما حلق بيده على اذنه اشتد سمعه لكثرة
ما يحصر من الهواء ويلي البصر في السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول في التكيف في التشريح فهذا
ما يتعلق بالظاهرة واما الباطنة فبطلانها اصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان
اعتبرت كلا على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه اختلاطه وهكذا الباقي ويسمى تشويش الفكر خبطا
والذكر نسيانا واسبابها الموجبة قد اوتي لها بخارات الاخلاط من داخل وما له كيفية كالخمر والبنج وعلو الضربة
وجراحة القرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل في صفائها وتكدرها لقبول انطباع صور هذه
المعقولات بالمرآة في انطباع المحسوسات ليس بينها الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هي
من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور صنف كما في المالنخوليا وربما كان بمعونة واحدة من
الظاهرة فاكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفسية ربما ولده نظر او سماع وقد يكون من قبل الشيئين
كما قيل في السعال انه من قبل الطبيعة اولا تقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هي
النفسية كما في العطاس لعوارض لا يتبع مترددة بين الثلاثة افرادا او تركيبا اثنين او تماما وهذا البحث اذا
اتقن كان هو السبب الاعظم في عدم الخطأ في العلاج وقد رد كل الى اصله الآن ملاك الامر في جودة الحدس
وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل واما تابع الضرر الفعل فقد عرفت انه اما سوء حال البدن في خروج
عن المجرى الطبيعي فيما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير شكله في الجذام او بالسمع كاصوات الريح والقراقر او بالشم كرائحة نتن السل وعرق

العفونة

العفونة او باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح واثبته آخرون وعجز عن تمثيله
واما حال ما يبرز منه فاما ان يكون طبيعيا كالرعاف عن امتلاء الدموي او غير طبيعي كفصد الخطأ وكل
اما من جنس البدن كالبول او غريب كالحصى وكل اما زائد الكم كبول الذربيات او ناقص كبول الاستسقاء
او معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نا[illegible] او فاسدها كسواد البراز وقد تقرر وكل اما مؤجل
كعلمنا بان من ظهر في اجفانه ثلاث بثرات احدها سوداء والاخرى شقراء والاخرى [illegible] فانه يموت في الرابع
هكذا في القصار واما في الطوال فكعلمنا بان من اجتمع في وسط راسه او اسفل صدره ورم كالجوزة
غير مؤلم فانه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت
العلامات الى ما يدل على الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسة وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا
عند الطبيب والا فبعضها عرض عند المريض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض
ثم هي باعتبار الزمان تخص الانتفاع بالماضي منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلقون
عليه كما اذا اخبر من عرض النبض والبلل بعرق سبق والآتي يخص المريض في عدم الوهم كاخباره من
اختلاج الشفة السفلى بقيء يأتي والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندي
ان الوثوق بالآتي اشد حصولا من الماضي لعدم الريبة فيه ثم العلامات مطلقا قد تدل على الاعضاء
البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب والاول مثل رسوب البول على ذوبان الشحم والثاني مثل صدق
حمرة الدم على ذوبان سنطاريا الكبد وعلى كل حال اما ان تدل على ما خفي كما قلناه او ظهر فهذه هي الفراسة قد
افردت بالتأليف ولسنا بصدد استيفائها هنا لكن نشير منها الى ما له دخل في الصناعة الفصل الثاني الفراسة
في ذكر العلامات المأخوذة من الفراسة الفراسة علم باحوال بدنية ظاهرة تدل على ما خفي من السجايا والاخلاق
واول من استخرجه فليمون الرومي في عهد المعلم فقبله واجازه ثم توسع الناس فيه حتى استنبط
المسلمون له بقوله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين والمتأملين في تراكيب البنية وتناسب اجزائها
وتشابهها بالاصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة او بدنية كامتلاء الاعضاء
عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها اما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة او عكسه كغلظ الانف والشفة
او الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج او على الافعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء والجود
كغلظ الشفة العليا على الغضب والطبيعية ككثرة الشعر على البشرة فهذه اصول هذا الفن وهي ماخوذة من طول
التجربة على طول الزمان فانهم حين تاملوا غالب الاشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا اصلا يرجع
اليه فاصلها التي القياس على الحيوانات العجم فان صاحب هذه الصناعة صرح بانه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة

وهكذا

فيا سًا على الاسد في ذكائه فلم يجعل هذه العلامة دليلا على الكرم مع ان الاسد كريم ايضا لاتصاف التركجاد وهو شجيع
باقي الاحكام فلابد من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسي وغيره هذا حرام على
الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام في ذلك بحسب اجزاء البدن المدركة فلنتكلم فيها كذلك و
لنتقدم ابتداء من اعالي البدن فلنبدأ به فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس وكثرته على العنق والكتفين
حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا الضبالة وفي الحاجبين غم وحزن فان
امتد الى الصدغ نباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الراس حرارة وسوء خلق وفي العانة
ذكاء وفطنة ووصفا وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفة على عكس ما ذكرنا اما السحنة فكبر الراس تدبير وعقل
ونتو الجبهة فهم وعلم وتقطيبها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شره
وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وانفراق
الاسنان ضعف وطولها وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها
جبن وميلها الى عيون المعز جهل وبلادة وثباتها شبق وافراط جمودها جبن ومكر وحركتها خدعة وغدر ودقة
صلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الزرقة والحركة شبق ووقاحة ومكر وغدر ودقة
حمرتها وكثرة النقط حولها شر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد راي فان غلبت الصفرة
نصابة ودليل شر وحرص وغدر او كانت الصفرة مع سواد اكثر منها غضب وحمق وسفك دماء والبارزة
الصغيرة شهوة وغدر والتي كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت
مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكبر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته
شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله قوة راي
وانتفاخ الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر فمكر وحيلة وحمق ودناءة
وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم
حياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب
وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين
كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصرها حمق ورقته وقاحة ورعونة وانفتاح الظهر سوء خلق و
استواؤه حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكفين والقدمين حزم وخفة وحسن عقل
وفجور ورقة العقب جبن وغلظه بلادة وشدة وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر
الخطو سرعة الهمة وتدبير وكثرة الضحك قلة اهتمام بالامر واخفاء عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم

الشعر

السحنة

وشجاعة

عظيم

وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة ابيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم معتدل الاصابع
الجبهة اشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الراي ومتى كان الرجل الى السمرة والسواد الكمودة وتحوله
الجلد وهيج الوجه فلا يقرب بحال تتمة كثيرا ما يحتاج بالنظر في امر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فليلحق به
اذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والاعضاء الرئيسة فاسدة وبياض الشفة السفلى ودليل وقوضات العروق و
اصفرارها بواسيرها وتشقيقها اشقاق وتمعط شعر الراس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين تنذر
بالجذام وكذا هيج الوجه مع البحوحة وجمود العين ينذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل
وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده الايسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يرق ويهرب
وان رايت صدره منخسفا فانه يقع في الدق والسل وجلود كفيه رخوة فانه ضعيف الكبد واما معرفة الاخرة
ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه ومما ينبغي ان يعمل البورق والملح
في الكحل ويمسح به اكثر ابدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم ما سبق من العلامات فان البشر سوّغوا فيها

الفصل الثالث

في ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار وقد ذكرنا منها طرفا فان الاخير تدبير الصحة لانها تنشا كلها بل هي من
جملة فلنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد وقد علمت ان العلامات كما تنحصر في المضي والحضور والاستقبال
غير ان الذكي عتيد واقول بان انفع العلامات ما دل على ما سياتي لان فائدته التهيئ بالتدبير اما بدفع
المرض اصلا او بتخفيفه واما غيرها فاما سبق او حضر وكل قد وقع فلا فائدة في معرفته اذ لا يعتد بها فمن ذلك
من احس بارتجاف راسه فانه سيقع في السكتة ومن كثرة نوازله وهو نحيف الصدر ال الى الربو والانتصاب
ومن ابيض بول بدرانه وهو جالب السلامة فغايته اليرقان ومن فاجاه الخفقان مات فجاءة وحمرة العين مع
الدمعة والطرفا كثر والصداع وبياض القارورة انذار بالبرسام ونعض حول السرة اذا لم يسكنه اسهل استسقاء
وكذا ثقل الجانب الايمن ونفث المدة في ذات الجنب ما لم ينق على راس الاربعين سل وورم وهيج الوجه لا النوم نهاد
استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين واثقلهما ضعف كلى والحرقة في البول قرحة
والرمل فيه والحصر ان زاد معها الوجع وصفاء البول وكان يقل مقداره ويكبر حجره فان انعكست هذه الشروط
كان الانذار باغلال الحصى وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدي تنذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد
الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم في الثدي جنون
وحمرة الوجه ورشح الوتيرة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات للعلم منها بوقوع المرض الا انه
من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا ادلتها ولكن كل ذي فطنة تعلمها مما ذكر كان القاعدة
في كل مرض اذا مالت مواد المحموم الى شعلة الاكثر ضد فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن

ومتى عرف

وجب تقديم اصول العروق لعلوها وطلب حرارة الصفراء وكذلك دابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن غريبه في الحرقة
الشريعي كان انه هو الجزء الاعظم في هذا الباب فمن ذات الرئة مثلا لما كانت عبارة عن فساد الورم في الشريان
وضيق لاختلاطهما بها وكانا متعلقين بالستر الاصابع كان انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا
فقد حصرنا اهل الصناعة الاستدلال على جملة احوال البدن في وجوه ستة الاولى الماخوذ من جهة ضرر الفعل
فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على احوالها مثلا ان خروج الطعام من غير هضم دليل قطعي على ضعف
المعدة لانها الطابخة اولا بالذات وكذا قلة الدم في البدن على ضعف الكبد لانها كذلك ثانيها الماخوذ
من جوهر الاعضاء فان القطع الخارجة او الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بانها من الكبد او البياض
فالمثانة او بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم ايضا فان القشور
الخارجة في البراز مثلا ان كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق ثالثها الماخوذ من جنس ما يحويه
العضو واكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استعماله وطريق الاستدلال به ان ننظر في كمية الدم الخارج بالنفث
مثلا فانه ان كان قليلا الى البياض فمن القصبة او رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره ورابعها الماخوذ
من نفس الوجع وقد ثبت ان الاوجاع محصورة في خمسة عشر الحكاك واللذاع والخشن وسببا ثلاثة مواد حريفة
تفرق الاتصال وكلها يكون في الجلد وما تحته من المسام الا ان الخشن اغلظها مادة واليبسها والممددة
تختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها والناخس
يختص بالغشاء ويكون عن مادة حادة ان كان عن حرارة والا باردة ومثله الثاقب لكنه اغلظ مادة واقوى
حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم والكسر وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء والشاق له
يتكون عن ريح والمسلي كالثاقب الا انه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى التطويل فقياس المسلي ان
يكون محله طبقات الجسم الشحم واللحم وان يكون حارا والرخو ويكون في اللحم واطراف العضل عن مادة
باردة رطبة والمخدر وهو يحدث في الاعصاب يمنع الروح الحساس من غاياته والعرباني وهو مادة
حادة تخرق الطبقات فان اشتد الالم بالعضو فناخس والا قريب منه وقد يسكن بلا ايش وكان شدة
الالم يبطل الحس والثقيل وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى والاعيائي ويحل بالمفاصل
والاغشية غير انه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبي وان كان خلطيا وجب التمطي
والتثاؤب فهو التمددي فان اقاد احتراقا وغشا فهو القروحي وعن الثلاثة يكون الاعيائي الورمي وخامسها
الماخوذ من طريق الوضع والعدة فيه التشريح فان الوجع متى كان في الايمن تحت الاضلاع ففي الكبد او عند القطن
ففي الكلية او في الايسر كذلك ففي الطحال والكلية وهكذا ومثل الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث في اللسان معلوم بانه من قبل

النوع

عقلاء

النوع السادس هكذا ومنها ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدي الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل ومن
الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة ولكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالذات كان يعطي دواء حارا فان افاد علم
ان المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات اربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد ينفعه
البارد بتسكين الاذى كما في البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضي الى التلف الفصل الرابع في باقي العلامات

علامات الحرارة

الدالة على تعيين المزاج كالشكل ان الحرارة متى زادت في البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته
وكدورة اللون فان كثرت في الراس كان ذلك منه اكثر ولزم مضاحرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق و
التهيج او في البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الوضع او المعدة
فسوء الهضم والغثيان والنجار الدخاني وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة والرئة فسرعة النفس
والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت او الانثيين فغزارة شعرها مع المني وبياضه واما سرعة النبض وتشوش

الرطوبة

الافعال او اختلال الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وان الرطوبة تلزمها لين
البدن والثقل والكسل وسقوط الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم
والترهل والسمن فان خصت الراس لزمها كثرة الدمع واللعاب والمخاط وثقل الحواس او الصدر والرئة
فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر ودسمه او المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء
او القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريانات او الكبد ففساد البعد و
لين البدن خصوصا الجانب الايمن او الانثيين فرقة المني والشعر مع كثرتهما والاعراض عن الناحية وقلة

الاخلاق

الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس واما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن

طعم الفم

والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس في الاخريين واما ما يظهر في الفم بعد النوم فالمرارة
من لوازم الحر واليبس والعلاوة للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له ولليبس وقد يستدل
من رؤية المنامات على تعيين الخلط فانه من احتلم برؤية الاشياء الصفر والنيران والات السلاح فقد
استولت عليه الصفراء او بالحمرة والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم او بالبيض والمياه فالبلغم
او بالموت والسواد والاغوار والادوية والمواضع الموحشة فالسوداء اما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا
فعلاماته محسوسة والاستدلال عليها بما سبق ومما يتعين معرفته كون المرض حادا فيلطف له الغذاء ويستعد
فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج الى تغليظ الغذاء ويذهب بالتحليل ويتميز
الحاد بكونه صفراويا غالبا فلا يعترض بجواز شطر الغب وبقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه في سن الحرارة
وزمنها ومكانها وصناعتها والمزمن بعكس ذلك غالبا في الطرفين ومما ذلك ما يخص الادوية فان العلامات قد تكون على بعض

الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن الابتداء لا علامة تدل بها لانه في الصحيح عبارة عن طرفي الاجناس وهي معلوم
وما قيل من ان المبدا بعد ثلاثة من الشكل مردود نحو اليوم ذا في المبدا هو الان الذي لا اخر له مرة وكذا بطلان الباقي
من الاوقات والذي اقول ان المبدا له علامات وهي تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها اما
الثلاثة فتوخذ اما من النوب فانها تطول في التزيد وتنقص في الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليها في
الانتهاء او من الاعراض كالنافس والحمى وضيق النفس والسعال ومنشارية النبض في ذات الجنب وموجية
في ذات الرية والنفس في الحمى فان هذه توخذ زمن التزيد في الزيادة وتنقص في الانحطاط وهكذا والعرض
يدل على هذه الاوقات لازما كالمذكورات او مفارقا مناسبا كالعطش والصداع في الحار وغيره
كالغشي والفواق في الحمى فانهما ليسا عرضين لم يحدثا الا عن انصباب مادة الى القلب كذا في المطول وهو مردود في الغشي
فانه مناسب لها قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند بقراط مقومات المرض وبقاؤها في فترات النوب علامة صحيحة
على تزيد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات في الطول والقصر عكس في الدلالة على الازمنة وكالاعراض
النضج فان نقصه زيادة دليل على التزيد وبالعكس ثم النضج والاعراض في باب العلامات انفع من غيرها لا انهما
في الحمى الدائمة بخلاف البواقي اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة
لما عرفت من ان الذكور احر فاذا رايت مرضا واحدا مثلا في الثالثة عشر في ذكر وانثى لم يكن علاجهما واحدا
لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد ومخاطرته فيه بخلافها وكذلك ينبغي لحفظ الصحة ان يلاحظ المناسب وقد
استدلوا على مزيد حرارة الذكور بانعقادها في الاكثر من مني الشباب ومن يستعمل الحارات وفي الجانب الايمن
وانها اسرع تكونا واحسن الوانا حتى الحامل به ما صفى وانشط وان لحم الذكر اصلب واحر وفضلاته احد للحرارة ودم
النفاس فيه اقل لقوة هضمه والاناث بالعكس في كل ذلك وايضا يجب السحنة فانها كبيرة الفائدة في هذا الباب
لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق مما دفع موجب يشعر بتخلخل وسببه في الصحة
تغليظ الغذاء وقلة الرياضة وفي المرض حمل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس
ويعرف بالمتلزز ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحما وجب زيادة صاحبه من التسخين وقلة الفصد
او لحما فالفصد سواء في ذلك الطبيعي وغيره **واما الالوان** فقد علمت الحق فيها لكن قد تغلب الاطباء مع اللون في
السحنة علامات ضمنها بقراط تقدمة المعرفة وهي ان الوجه واللون متى تغيرا خصوصا بعد حول بحالهما الطبيعي
الى الكال الى الكلالة ودق الانف وغارت العين ولطئ الصدغ ويبدت الاذن واشتدت جلدة الجبهة
وصلبت وكذا اللون اذا اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لا محالة الهم
العزيزية وجفا فالرطوبة وكذا الدمعة وكاصفرار الضوء والمص وحمرة بياض العين وصغر احدهما ودكانهما عرضو ووكثر

اضطرابها وتقلص الجفن والشفة وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء في حل على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الحك
على الوسادة وكثرة الاستلقاء مسترخيا ويبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وثنيهما والوثوب
للجلوس من غير ارادة خصوصا في ذات الرية واما النوم على الوجه وصرير الاسنان بلا عادة سابقة فدليل اختلاط
ان صحبته علامات الموت فردي والا فلا وما صححت ولا كثر على الموت جفاف العروق الى الامر وميلها الى الكمودة
او صفرة لا نطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين في الحادة والتراخي الى الراس والعرق البارد في الحادة
اذا خص الراس ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران ردي جدا وقت المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انقلاع موت
لا محالة واما الاورام الحادثة فان كانت مولمة وفي الجانب الايمن فالموت لكنها تنعقد مها رعاف او غشي
فالسلامة اقرب خصوصا في سن الشباب وبالعكس بالان ولم يولم لكن مع الحمى يقضي الى الفرحة وامن ما الاورام
ما ظهر الخارج صغيرا حدد الراس ولم يغير اللون وما انفتح منها فاجوده ما كان الخارج منه الى الباطن والملاسة
ولحب الرائحة **واما الاستسقاء** فان حدث بعد حمى حارة وابتداء من الخاصرتين وتحصل الورم في القدمين والفخذين
نامر ويطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث و
الورم احيانا ثم يخفى ويعود ووجع في الجنبين كذلك ويبرد الاطراف مع حرارة البطن ردي وخضرة الاظفار و
الشفتين اقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الردية اكثر وكذا تقلص الانثيين و
القضيب ما لم يكن هناك ريح **واما السهر** فردي وكذا النوم وسط النهار واخره لكنها ليست علامات مستقلة
بغير ولا شر واما القيء فاردؤه الكراثي والاسود والزنجاري والخلط الصرف من ايها كان الا ان الدم اخطر
لشدته ثم ترتيب الالوان المذكورة جميعا في بعدم واقرب الى الموت خروج الاخضر الكراثي الرائحة واما ما يستدل
به من البصاق فليس الا على الصدر والرية قبل والاضلاع فان كان احمر او اصفر وسبقه الوجع والسعال
فلم يمازج الريق فردي وكذا الابيض اللزج الغليظ لا لانه على البلغم الفاسد الجصي واردي من ذلك الاخضر
وهذا الاسود فان شابه الزبد فهلاك مسرع اما في ورم الرية فقد يدل البصاق على السلامة ان كان الريق ممزوجا
بيسير دم خالص الحمرة ولكن لا يبشر قبل السابع فان جاوزه والحال ما ذكر انتقل الى السل ووجود الزكام في اورام
الاضلاع والصدر دليل وكل مجوف فان قارنه العطاس فاخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس فالمقالة محمول على
صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الرقبة واشتدت في الليل وزاد العرق وحصل بالسعال زاحر و
قل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب اخرى وتنفخ ما بين المفاصل
القفا صول القبيح خصوصا ان سبق الوجع ثم زال وحس بالثقل والحرارة وان كان في جانب واحد اشعر من تام على الجمع
بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة في غاية الشدة دفع الانفجار قبل عشرين او توسطت

خالصة

فبعدها الا ما لا مذكورة ثم ان انقلبت الحمى بلوازمها كالعطش يوم لا بحران وانبعثت الشهوة وخرجت المدة بنضاجة
من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والخراج خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قال بقراط
واقول ان الواجب النظر فيما ذكروه فان الالم ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين جيد او تحتها فالرجلين كذلك اما
العكس فعطب لا محالة وكثرة الثفل في البول مع وجود علامات السلامة منها وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل
ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج او حصلت اثاثه مع الوجع فلا طمع في البرء خصوصا مع حبس
البول هذا غاية استقصاء النظر في استيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا لمن امعن النظر
اذا تقرر هذا فاعلم ان العلامات اما جزئية مطلقة وهي الخاصة بمرض مرض وسبقت في العلاج او جزئية باعتبار
غيرها كلية باعتبار الخاصة وهذه هي التي ضمناها هذا الفصل او كلية مطلقة لدلالتها على مطلق احوال البدن و
هذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهي النبض او ما يخرج منه وهي القارورة وها نحن ناخذ في تفصيلها واما
البحران ففي الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقاعدة الملطي مستقلا وبقراط تابعا وقوم ختموا به
الكتب والصحيح الاول وسانذكره بعد العلامتين المذكورتين ان شاء الله تعالى القسم الثاني في الكلية المطلقة وفيه
فصول الاول في النبض وهو حركة مكانية من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتدبير بالنسيم وهي ‏النبض
ذاتية فيهما على الاصح عند الحكماء وجوزها الفاضلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط
القلب والعكس والابدان اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم التساوي حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع
لا مطلقا وانما كان هذا النسيم للتدبير محمول على السهو او القصور كذا قالوه واقول انه لا سهو ولا قصور
الا في افهامهم لا في العبارة لجواز حمل التدبير على الذات والعرض فيرادف التدبير جزما وليس للهواء
المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته ارواحا ونقل اهل التجربة ان الحركة المؤلفة من البسط
والقبض للقلب خاصة وليس للعروق الا ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح للزم ان لا سبيل الى تمييز العشق
والخفقان عن النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية في جميع اوعية الروح او في القلب اصالة والغير عرضا او
العكس لا قائل بالثالث وقال بالاول جالينوس واتباعه والشيخ محتجين بالخلاف السابق واتحاد القوابل
في القلب والشريان لتساوي القوتين وقال بالثالث اركيغانس وفيثاغورس وهو الحق لان المحرك هو الغريزية
وليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما ان يتحدا جنسا او نوعا او شخصا او يختلفا كذلك
وعلى التقادير ان تنتفي الفائدة او يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه
لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في مريض كالمفلوج فيحمل ظاهرا
او حصول السدة او في صحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي ان
لا يشكل

البدن

فيه وتبادل على ان الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النمل والدودي عند الموت ودلالة النفس في حال
كان سرعته واختلافه وسائر احواله كالنبض وقد اختلفوا في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند
ان حركة النفس ارادية بدليل انا نقتدر على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجزرة المنضبط لان العمر محصور بالانفاس
لا بالساعات وان من ارتاض ولم ياكل الارواح طال عمره وهذا مبحث طويل مفرع بالتاليف وقال المعلم وغالب
الثانيين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في النوم حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض
ولا ناف والذي اقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للحركتين ام
او حركة القطرة الارادية والاخرى طبيعية لم ار فيه نقلا والذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على احوال البدن
كالنبض والكلام فيهما واحد وتقوية القلب بالهواء من باب الاصلاح لانه غذاء للروح والازمان تبقى الادوية
بحالها عند الاستفراغ بالادوية وعدم تناول الماكولات لان الاستنشاق موجود وهو غالب اذا تقرر هذا
فالكلام في هذا الفصل يستدعي مباحث الاول في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي من الانباض في تشخيص
العلة النبض لغة الحركة واصطلاحا ما قدمناه لكن اجمعوا على ان النبضة الواحدة ما كانت عن سكونين احدهما
عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والاخر عكسه وانما جعل لراحة الطبيعة و
الفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا كما قرر في الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة
بمثلها محال والا لجهلت آنات الارضية لكن يتعسر ادراك الثالث وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط
واول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما ايضا بداية لكن قد ثبت ان الحركتين من
تماديا سرعة وغيرها كان السكون الداخل اطول لان السكون بعد دفع الفضل اطول من الحاصل بعد الانبساط
كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم ان يكون التنفس كالنبض مطلقا حتى يصلح القياس وهذا غير صحيح لما
بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كاين وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل بين الحركتين
وفي هذا ايضا نظر لانه ينبغي ان يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز ان يدعى ان طول هذا السكون
لكونه زمن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعي فهي فيه اثبت من الانبساط على انه لا يسلم من الخدش
السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره واما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال اسرعها حركة الانبساط
في شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن
واقل ما يمكن التشخيص من تكرارها اربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات الحاصلة حينئذ وقال قوم لا بد من
عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت مما
ذكر ولجيني في الزيادة الا لكم ليظهر ان كان لقصور الادراك فذاك والا كان عبثا بل هاذيا والحاصل ان ربح الساعة ...

كقرب

من ستين وهو المطل بالادوية وينبغي ان يعلم ان ادراك المبادي مثل اول الانبساط واخر الانقباض مشكل عند الادراك الركن فلا تعطي العروق ما يقوم بالمطلوب فليستحفظ لم وقد ادعى الجالينوس انه تمرن على النبض نحو ثلثين سنة على باب رومية بجس كل داخل وخارج حتى قال انه ادرك السكون الداخل **البحث الثاني** في تحقيق الشريان الذي يجس وفي بيان الوقت الصالح لذلك والشروط المعتبرة فيه الشرايين اما باطنية وهذه لا يمكن جسها او ظاهرة اما مستورة يمكن جسها لكن بعسر كالذي في الفخذ او يمكن دون عسر لكن يشكل فيه الحال لما وضع كشريان الصدغ فانه زايد النجار فقد يحكم بغير موجود كالبعيدة عن الاصل جدا فلذلك قالوا ان اصح شريان يدل على العلة شريان الرجل اليسرى لاعتدالها بما يمر عليه من الطحال والقلب ولكن وقع الاختيار على شريان اليد لانه اظهر واسرع ادراكا وانسبا لا يحتاج عنه فنواعم فايدة والايمن اولى لبعده عن مركز الحرارة واولى ما يمسك عند القيام من النوم وزمن الخلق المعتدل بالنسبة الى الشبع والجوع من الطعام والشراب ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح ما لم يسكن ولا نحو حمام وجماع وبدنية عنيفة كعدو فان اضطر الى ذلك فعل الحاذق فرض قسط الطاري وان تكون اليد مستقيمة لان الكب يوجب العرض والاشراف الزايدين والطول الناقص والاستلقاء ينقص العرض ويزيد الباقي وان لا تكون حاملة شيئا وان يضاف الضعيف ويغمز القوي وان ينظف الاصابع الجاسة كل يوم بالغسل والدهن لترق بشرتها فيعظم ادراكها ويجس اليمين باليمنى وهكذا الماسبق من ان السبابة اقوى الاصابع ادراكا ولا شك ان المبدا ابعد ظهورا لاستنانه فيقع الطابق كذا قالوه وعندي ان هذا للمبتدئين الذين لم يتلصوا على ذلك والا فاليسار احسن ادراكا مطلقا حتى ان الخنصر منها يقارب السبابة من اليمنى لمزيد الحرارة الموجب لرقة البشرة ويجب على الطبيب ان لا يمسك نبض مريض حال دخوله عليه حتى يستقر بالموانسة لتحرك النفس والفكر حال رؤيته ومن الواجب زمن الجس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتامل المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون التروي غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خيرا من المتبدل وكثرة الانباض توجب الخطا في التشخيص ومن ثم لم يمكن الملوك اطباءهم من جس نبض والمقاس عليها النبض لا الاصابع في الاصح **البحث الثالث** في اجناسه وهو على ما اتفق عليه عشرة **اولها** المقدار يعني الطول والعرض والعمق **ثانيها** زمن الحركة يعني السريع والبطي **ثالثها** القوة والضعف **رابعها** قوام الشريان **خامسها** الماخوذ من اللمس **سادسها** ما يحويه العرق **سابعها** زمن السكون **ثامنها** الوزن **تاسعها** الاستوا والاختلاف **عاشرها** المنتظم في النبضات قالوا لان الامر راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف والمنفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستوا والاختلاف والانتظام وعدم الموافقة والتفاوت والوزن او الى الآلة

وعنها اللمس وقوة الجذب وحال ما فيه وكل عاقل اذا تامل هذا علم انه عزل على ما اراده لعدم الحاصر العقلي بل الصحيح الحاصر لمكان الحصر الوقوف الصادق الحاصر انه بعرض المقدار لانه جسم وهذا محصور في الاقطار ثم هو اما متحرك او ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد لا يعرف الا بضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمان في حركته وسكونه ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ او لا فثبت بالضرورة للعرق نظر في وزانه فهذه في الحقيقة هي الاصول لا غيرها لكن لا بد ان نذكر ما قرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اختاروه بطلانه لمدخل او عزم وترتب ذلك على عظم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه **اولها** المقدار وبيانه الاصلية اصول الاقطار واضدادها وما بينها وتعريفها ينحصر في سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدل فالطول على الاصح ما زاد طوله على ثمانية عشر شعيرة ادلها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما سواهما هذا هو الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال للمغرط او بدونه الثاني على المرض الطويل وبدونه الاول على الجلال ان اشرف والا العشق وعكس القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضده ما يذكر ومعتدلها مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند فيه ويدل في الاصل على فرط الرطوبة فان كان موجيا فعلى ذات الرية او مرتعشا فعلى الفالج وهكذا ضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع دافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا والحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج للاصابع للكل ما علا تدريجا فا تساوى في كل او بعض فبحسبه منها الى سافل وهذا في كل الاجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه في الكتب فعرفه ومتى زاد المقدار في اصوله الثلاثة معا فهو العظيم او نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس اصل باتفاق **وثانيها** جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير وضابطه ان يعتبر عده وهذا ان كان مع صلابة وضيق وشهوق دل على الصفراء وعكسه البلغم ومع لين وعرض فعلى الدم كذلك وضده البطي بالعكس **ثالثها** جنس القوي وهو ما اخذ من القوة وبه يدافع العروق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك عند كل عاقل ان اخذ هذا من المقدار **ورابعها** الماخوذ من جرم العرق صلابة ولينا او يوخذ منه ايضا **خامسها** الماخوذ مما يحويه العرق من فاوم الغرق خلطا او ذهب وما دفع او كان تحت الاولى فيختار وهذا ندبيه على الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا **وسادسها** المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فايدة في ذكره اصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تختص موضع العرق دون باقي البدن **وسابعها** الماخوذ من زمن السكون ويقال للقصير المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة مع عدم ادراك المتواتر حركة

واحدة بخلاف السريع ويدل التواتر على العشق ان كانت تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب الدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطين
وعلى ضعف القلب وعجز القوة والتفاوت بالعكس ولا شبهة في امكان اخذه من جنس الحركة **وثامنها** جنس الوزن
قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك او ضد بضد هذا على ما قرروه ولا يجوز ان يكون حينئذ رجوع
مقايسة الحركات الى الثالث والسكنات الى السابع والترتيب الى مجموعها ولان يستدعي قياس الوجود بعيني
الحركة بالعدم وهو السكون واجاب الملطي عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهي متشابهة وهذا ليس بشيء
لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذي ينبغي ان يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن
والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبي سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا صلبا
والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبي نبض الشاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والا
فيبقى ان كان للصبي مثل نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حاله من هذه
فهو خارج الوزن مطلقا فاذا حالات الوزن اربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك
الى الحركات **وتاسعها** جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوي ما تساوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما
في جزء نبضة او نبضة كاملة او نبضات متعددة وكل اما تحت جزء اصبع او اصبع كاملة او اكثر **وعاشرها** المنتظم
واما دوامه كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كان يختلف تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية
ثم يعود كما كان دورا او ادوارا وهذا هو المنتظم المطلق او لا يحفظ وضعا اصلا وهو مختلف الانتظام
هذا ما ذكروه وفي الحقيقة الاصح عندي ان الاجناس هي المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة و
الباقي متداخل كما عرفت نعم ينقدح في النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله اذا
عرفت ذلك فاعلم ان في النبض طبيعة موسيقية لا يمكننا استقصاء الاحكام منه بدونها وهي في الاكثر يختص
الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة في الايقاع فلنقرر من احكامها ما يليق بهذا المحل ونكل
تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها **البحث الرابع** في استيفاء ما تدعو اليه الحاجة منها كل صناعة
تتعلق بالبدن فموضوعها الجسم الطبيعي الا الموسيقى فموضوعها الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة وقد وقع الاجماع على
ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه سمي معلما وهذا الكلام يشبه انه ليس كذلك لما رايناه في تراجم من قويدبوس
من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق بل ابقيت شيئا قال نعم ما دونته نصف مادة الالفاظ وبقي في النفس نصف
لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء وهذا الكلام مادة وزيادة لمن تامل فيها وفي الهندسة والنحو وغيرها من
العلوم فيكون ما القى الفارابي ابداعا اذ من البعيد ان نقف نحن على لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده
في ذلك وكيف كان فهو الذي الف وابدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الاوزان والابدان وحرر النسب الفلكية في النغم والاصوات

ومن كان

ومن كان عن الناس قبله اختياريا ياخذونه قياسا على نطق الحيوانات فاعظم ما يحكى به الطير الآن عند الصباح في الرياض المشجرة
وذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركات المياه في المصاب المختلفة و
والنواعير والدوالي ومنهم من يحاكي الهواء عند دخوله في قنا فيصنعونها ومنه اخذت ذوات الشعب المثقبة على
ما رايته في الاستدراك والاسرار اليونانية واكثر الحان الصين عليه الى الان واما الهند فقد لحنوا على طرق الاواني
المجوفة وغايروها بالماء على انماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك نحت الاناجيل في الكنائس واستمر
الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد وغيرها نسبا قرن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود
المعروف بالشيخ وجعل اوتاره على وزان تفريع او رطا من القلب الى الاصابع واختصر ذات الشعب حتى ضرب بها
ثم جرى الناس بعده انماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها في التذكرة وغيرها والذي يخصنا هنا [illegible]
الاصول التي بينها اللذة وكيف دل النبض على احوال البدن بواسطتها اعلم ان اللذات التي عليها مدار الموجود اربعة افضلها
الاكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع المتعلق بالنفس وهو اشرف من جهة البنية ويليه النكاح المتعلق بايجاد النوع
ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود بالوقاية والستر واما النكاح
والماكل فكلاهما من تعلقات البهيمية اصالة خارج عن توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر واما السماع فليستكثر منه
من يشاء ما شاء لانه افضل الاربعة بحاجة الحرارة خارجة بل كلما فوق الدغدغة والسكون كان ادخل في الطبائع ثم لا يختلف
بالنسبة الى النفس من حيث الالات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت في ذكر
الشجاعة والحروب ناسبت اهل طالع المريخ والغضب وكانت اكثر حظا منها الجوانية او في العشق ومحاسن الغزل
ولطف الشمائل ومدح اهل العلوم والآداب ناسبت اهل الزهرة وعطاردا او في الديانات والزهد ناسبت المشتري او في الكتابة
والحساب وتدبير الممالك فالقمر وعطارد او في السلطنة وعلو الهمة فالشمس واكثر النفوس حظا في هذه الاقسام
النفس الناطقة وفي تابعتها العاقلة والقابلة او تعلقت بالماكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض
السفليات واوفق بها النفوس الطبيعية او بذكر الرياض والغزال والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر
فاهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا اراد بها بسط قوم او معرفة مرض او دفع [illegible] او دفع هم
تحري المناسب في مجلس فان اعجزه كثرة الجمع الذي من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع
الوقت فانه يبلغ الغرض وهو يقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فانه التي صنعت اما من حيث الالات او
اللحن او الضارب والطالع او شغل قلب السامع بمهم فليبعد لم ذلك ادلة ثم الصوت هو الهواء المتموج بين قارع
ومقروع فان يجيء قاطعا او صلبا [illegible] واختلاف الطرق [illegible] والاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت على نسب
المخصوصة والسماع الاصغاء الى ذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان فواصل الالحان ان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس

لو جب

في النبض وقد عرفت انها اما سريعة او بطيئة ولا شك ان الايقاع والالحان اذا دخلا في السمع اوجب رياضة الهواء عنها حركة القلب وهي
نفس النبض لذلك نغيرا بفصح عما اختلاف الطبيعة خصوصا في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكاين حينئذ اما عظيم
او جهير او حاد واضدادها وهذه الجنس المقدار واقسامه وعليه تتفرع الانباض ورد بعضهم السرعة في الصوت الصحيح
انها من الحركة والحدة والغلظة كالصلابة واللين فيها وبظهر ذلك بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون
لاستحالة اتصال الحركة كما تقرر وجب انقسام الاصوات كما الى منفصل يقع السكون بين نقراتها كالاوتار وهي اما حادة
وعليها سرعة الضرب الواقع في الحميات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصل كالمزامير والقابل لهذا النبض السريع
والموجي وحاصل الحدة راجع الى خرق الوتر كما ان سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط حرارة والحميات بالعكس
فاذا تالف على نسب طبيعية حدث الاعتدال ومن الضاغطة التي هي الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض
فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا اجزاء النبض والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاث وهذه
كالنبضة الواحدة كما مر لان هذا القدر يستولي النفس على نسب الايقاع والطبيب على حال المبدن في ذات كب ثمانية
كالحاصل لتسعة او ثلاثة فعشرة ولا يخفى التفريع ولذلك كان النبض بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والاوتار
تسعة عشر وان تاصلت اربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقلة وفي الرمل واثنا عشر كالبروج وستة وثلثين
كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكله اوتار الآلة الاتي هي اتقن القانون مائة
وعشرين كل اربعة نسبة والتسعة للعدد والاربعة للتدريج والثلاث مائة والستين لذات الشعب وهكذا
ومن ثم يختلف الايقاع والالات كالازمنة والبلدان ثم صريح الموصل وغيره بوجوب تحرك الاوتار شتاء وضرب
نحو القانون فيه لكثرتيه وكون اوتاره شريط النحاس في ذلك يوجب الحدة وهي تحرك الحر واليبس وذلك يبقي
الاعتدال حينئذ وفي الصيف بالعكس وشرياق الطوارى ترشد واذ قد عرفت انه لابد بين كل نقرتين
من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط والعمود الاول ويسمى الخفيف المطلق
وان طال زمن السكون على زمانها فهذا هو العمود الثاني والخفيف الثاني وعلى الاول متواتر النبض وهذا في
متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول او بقدر
ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة فتخرج وزن النبض وقد سبق ان
الجنس التاسع الذي هو الاصل يتبع هذه النسب في النقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعي
وغير طبيعي او بلا نظم كما ستراه من انواع المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم تنبيه لما
كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا على الالات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان
الذي الآن هذه الالة المصطلح عليها الآن الموسيقى بالعود لكونه صار ربعة في الاكثر المصاهين عن معظم الناس الغاية لشهرته

التعرف

والاتفاق عليه دون غيره احببنا ان نضرب لك مثل المناسبة ليكون اصلا لكل ما ارشد كما انه عقلك من الالات فنجعل
بحسب منقول الواجب في هذه الاكثران يكون طوله مثل عرضه مرة ونصف وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله
والواجب في نحو الورقة من خشب خفيف ووجه اصلب وتمد عليه اربعة اوتار اغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث
الذي يليه مرة وثلث والمثلث المثنى مثله كذلك مرة وثلث والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير
فالواجب ان يكون البم اربع وستين طاقة والمثلث ثمانية واربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين
ويجعل رؤوسها من جهة العنق في ملاوي والاخرى في مشط متساوي طولها ثم يقسم الوتر اربعة اقسام طولا
ويشد على ثلاثة ارباعه مما يلي العنق وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلي العنق ايضا
وهذا دستان السبابة ثم تقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلي
المشط ويسمى هذا دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة ثم يفصل الوتر من دستان
الخنصر مما يلي المشط ثمانية اقسام ووضع اليها جزءا مثل احدها مما بقي من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون
فيما بين السبابة والبنصر فهذا الاصلاح هو المصحح للنسب فان اخرق وبقي ضبطها الى غاية معلومة تسمى الزير فتخرج
المثنى على نسبته بليه في الانحطاط وهكذا مع بالخنصر والضرب حتى يقع التساوي فالزير كعنصر النار في الطبع
والثانية والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب في التطبيق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا وتقوى
ما تكون عن الاخلاط من سجايا واعراض واكمته وازمنة حتى قيل انه لطف النار مثل الهواء مرة وثلث وهكذا الهواء
بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر في الاوتار ولعل تضعيفهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلامر ما لانها اول
مكعب بجذر ولان الارض كذلك فشاكلوا بين الامزجة فقيل قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الافلاك فان قطر الارض
ثمانية والهواء تسعة والقمر اثني عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ احدى وعشرين
ونصف والمشتري اربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون واوجه ابناع والثوابت ثلاثون ولان الثمنين داخل في
اشياء كثيرة منها انضاع المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف جل طوائف العالم الى غرائب الاعداد كما عشقت الصوفية
الواحد وطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة واهل الطبايع الاربعة واهل الاوفاق الخمسة
واهل الهند الستة والحكماء الفلكيين السبعة والذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج
زادت النفس سلطانا في الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ودقة استلذاذا ولو بمجرد
الامتحان فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما ثم
قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية ثقيل اول من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية
الاول وثقيل ثان من احد عشر ثلاثة متوالية وواحدة ساكنة فثقيلة فست مطوية الاول وخفيف الثقيل الاول من سبعة

اولى

ثقيلتان فثقيلة فاربع معطوبة الاول وخفيف الثقيل الثاني من ست ثلاث متوالية فسكون ثم ثلاثة ورمل من سبعة ثقيلة
فتواليتان فسكون هكذا الى آخره وخفيف من ثلاث نقرات متوالية متحركة وخفيف الخفيف من نقرتين بينهما
سكون قدر واحدة وهزج من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنين سكون فهذه اصول التركيب
وانما تكرر بحسب استيفائها الادوار **البحث الخامس** في الاجناس المركبة وهي كثيرة لكن تعود الى اصول منها عن التاسع
ثمانية **احدها** المسلسل بالتشديد نسبة الى المسلسلة من الات الجبابرة سمي بذلك لرقة طرفيه وغلظ وسطه ويدل
على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات واضلاع المعدة ويعرف بتجربة الخلط
من باقي البسائط **وثانيها** المائل وهو عكسه هيئة ودلالة **وثالثها** الموجي وهو المختلف في الاجزاء بحيث
يكون الاعظم الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقي واللحمي وذات
الرية وعليات الامراض البلغمية **ورابعها** الدودي هو موجي ضعفت حركته باستهلال ان طال والا فالمجفف
من داخل كاخذ نحو الافيون وما يكيف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع في البحارين لنقص الرطوبات و
يكون ابتداؤها عن الموجي فيرد اليه كما في الهيضة **وخامسها** النملي سمي بذلك لدقته وضعف حركته ويقع في رابع
الحالة فيدل على الموت في الخامس وبعد الوضع مع وجود الحمى فيدل على الموت في الحادي عشر ويكون عن الدودي
ايضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى بشرب ما يقوي القوة كدواء المسك والبادزهر وانكر قوم انقلابه والصحيح
ما قلناه وكل ما دل عليه الدودي دل عليه النملي لكن اشد رداءة وضعفا في القوى **وسادسها** المنشاري وهو
ما اختلفت اجزاؤه في الثقل والصلابة وسرعته وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوي كاسنان المنشار
ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام **وسابعها** المرتعد ويدل على الرعشة ونحوها
من امراض العصب بحسب مواقع اجزائه كما مر **وثامنها** المتشنج وهو كالمنشاري مطلقا في غير ما اختص اكثر
قالوا وهذه الاجناس تخص النبض مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور اجناس اخرى لا تتعدى خفق
موقع اصبع واحد فاجناسها اربعة **احدها** الغزالي وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك اسرع من الاولى في حال
السكون الواقع في الوسط سمي منقطعا وانما سموه بالغزالي لان الغزال يطفر عن الارض ويسكن في جو وينزل
مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلال حركته والغشي واستيلاء الخلط الحار **وثانيها** ذو الفترة وهو
الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول وعلى استفراغ خلط بارد الى نواحي القلب **وثالثها** الواقع في الوسط
وهو عكسه **ورابعها** المطرقي وهو نبضتان كنبضات والعكس وسمي بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة
واطلقوا تعريفه كالسابق والحق ما نبه عليه الفاضل الملطي من ان هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار و
الحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفي الحمل يدل على الاسقاط فهذه الاجناس الخاصة

اما الكائنة

من حيث

لما الكائنة في النبضات الكثيرة فمنها ايضا انواع المشهورة منها ذنب الفار وهو نبض يدق تدريجا الى العدم ثم يعود كذلك فيغلظ
ويبتدئ رجوعا او كالاول وعلى الحالين اما ان يستوفي الدور وهو الكامل او ينقطع دونه وهو الناقص ويقال
له الراجع والعائد وعكسه المتصل وهذا النوع ينقسم بحسب ذلك الى ستة لكن قال الامام في حواشي القانون
لا ينحصر وانما المشهور ما استوفاه الادوار وهو المقتضي والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله في
النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم او يطول او يعرض او يشرف او ينعكس او يعتدل بين
ذلك وكلها في نبضة او اكثر وكل اما باستواء او اختلاف وكل اما مع نظم او بلا نظم فهذه مائتان وستة
عشر فاذا ضربتها في اقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية واربعين وهكذا المجموع في باقي الاجناس وبه يتضح
ما قلناه مثال المنتظم ان تقرع الاصبع النبضات على غلظ ودقة ثم اخرى مثل والمختلف بالعكس وقد ينتظم بنبضتين
عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد
وكل ما كثر الاختلاف دل على اختلاف حال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف **البحث السادس** في تقرير
الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة اعلم انه لا خلاف بين العقلاء في توقف التاثير والتاثر على القابلية
الفاعلية والرحى الموقف تمام ذلك وقد علمت ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الالة وداع الى
ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الالة تقبل الانبساط
فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة وسببها البرد ولو من خارج والنبض القوي سببه اعتدال الالة مع
قوة القوة ومن ثم كان الموجي دليل العرق في البحارين وملمس العرق فيها فنبضته صلب كذا قرره الفاضل
الملطي جامعا به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب في البحارين وجالينوس
ان الموجي يبدو بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد اخطا لان الحكم على المجموع لا ينافي خروج بعض افراده
كالجميع وحاصل الاعتراض انه اذا دل على شيء فلا بد وان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم
ضرورة كعلمنا بان سبب ذي الفترة عجز القوة والمائل انتباهها فاخره والنملي سقوطها **البحث السابع**
في سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب في الانواع المذكورة قد تقدم ان النبض يتغير بسبب
يخرج عن حاله نفسانيا كان كالغضب وخارجيا اما حاملا كالسكر او لا كالحمام ومن ثم الزموا اخذه عند
القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ما ذكر فرأى جالينوس انه لا غنية للطبيب عن النظر في غير الوقت
الصالح لعرفة طارية فتحتاج الى قانون يكون به ضبط الطواري فقد رأى ان الواجب على الطبيب ان يعرف
نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك اطباءهم من نظر الانباض المختلفة
حفظا من التزلزل وزعم لذلك حرجا فاعمل الفكر في ايضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف ما يعتد به في الامزجة

ومقتضا العظم والقوة ان كان حارًّا واما الضد وعليه تتفرع البواقي من صناعة وعكان وسن وجنس فان الحداثة والبحارن
والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعًا فلا حاجة على ما اختيرالى ما زعموه ولكن اذكر كما ذكروه او الى الذكورة
والانوثة ولا شك ان في الذكورة يكون اقوى واعظم وفي الانوثة اشد سرعة وتواترًا او الى السمنة ومقتضى
انضمامه قوته وظهوره في الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والهزال عكسها الا انها ان كانت شحمية
لزم ان يكون رطبا او الى السن ومقتضاه عظمه في الصبوة والشباب وزيادة التواتر في الاولى والسرعة في
العظم في الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية او الى الفصول لانه في الربيع الاعتدال والخريف خلاف
والصيف والشتاء الصغر والبطؤ والضعف لتحلل الحرارة في الاول واختفائها في الثاني وعليه لا بد من التواتر فيه
بالنسبة الى الصيف كذا قالوه وعندي ان الفصول كالاسنان فالربيع كالصبيان وهكذا او الهواء كالفصول
قال وكذا الاماكن والواجب بنشر الجبالية والبحرية وبطوه وتواتره في الباردة وعظمه وامتلاؤه في الجنوبية
والعكس او الى النوم ومقتضى اوله كمقتضى الصيف من البطؤ والتفاوت والضعف لدخول الحرارة وسطره كذلك
عند الشيخ قال لان الاحتقان الحرارة لا يوجب عظمه وقال نزعا الى ذي والصحيح انه ان كان بعد الغذاء ووجب
ان يصير عظيما للهضم والنمو سريعا قويا بالزيادة القوة لانه استمر متزايدا في الصفات السابقة ولو كان ولم مطلقا
الا في الجوع نظامه ولطافة في غيره فلكثرة ما يندفع الى تحت الجلد تماما لا علة الا اليقظة وكلما طال زادت الصفات
هذا هو الاصح من خبط كثير منهم واما الحمل فانه يستلزم العظم والسرعة والقوة او الى الرابع فتنقص القوة الى
آخر السادس فينقص العظم لعجز القوي وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كان عليه في الاصح وقال الرازي وابو الفرج
تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وانما تزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجبات الطبيعة واما ما يغيره
ما سوى الطبيعي فمنها الرياضة ونبض اولها قوي عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت الصفات الا
التواتر للاعياء والتحليل ومنها الموجبات النفسية فالغضب كالرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة
ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطؤ والضعف اولا ويعقبها التواتر ودوم
في ذلك الغم لما سبق من انه عكس الفرح واما اللذة فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه ومنها الاستحمام
فان كان بالماء الحار كان النبض في اوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى
يعود الى الضد او البارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا الا في السمين فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل
نكاية البدن ومنها المشاكلات ونبضها يختلف مطلقا في الذوابيع عظيم اول السكر وفي آخره يختلف
وفي الاغذية يكون في قلة الكم قويا بالنفوذه وفي الباقي يختلف بحسب الاغذية كما وكيفا واما ما يرد على
البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهي لا تزول عن الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع لهذا الباب

الفصل

وقد تكون اصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض في هذه الحالات جزئي يؤخذ بالاقيسة ويأتي في الامراض الجزئية
الثاني في القارورة وتسمى التفسرة لانها تفسر عن حال المريض ولما ينبغي الكلام فيما يستدعي امور الاول في — القارورة
شروطها اولا من جنسها وقرار الكلام فيها بقراط ثم توسع الناس فيه وزدوها بالتأليف ورغب فيها اكثر حكما النظار
استقصا الا انها عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن واعمال النظر واستحضار القواعد واستيفا
الغذاء وكون الاناء الماخوذ فيه البول من بلور او زجاج صاف نقيا من سائر الكدورات ولم يؤخذ البول
بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحلل الفضلات المرضية فيه معتدل المال القصر من قلة التحليل والطول
من زيادته وكلاهما مانع وان يكون في الليل لان نوم النهار غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وان يكون على
اعتدال من الماء والخلاء لما في الاول من الغلط والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه
اول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دفع واحتقن طويلا لكثرة ما يحل فيه
من الفضلات الزائدة ولا الماخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانشغال الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه
ولا اثر الشرب ايضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالبكرة ولا خارج كالحنا ولا مقدم كرنج
الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يصبغه وان يكون
البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم اشتماله ما اغفل من رسوب وزبد وان ينظر فيه قبل مضي ساعة على
الاصح ويجوز تمام الست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين بيانه لعدم تميز اجزائه
ومتى راته الشمس او الرياح او حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لتميل
الكدورات الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لدقة الغليظ حينئذ ولا العكس بل يكون معتدلا
فهذه شروط الظرف والمظروف فرع لا شك في دلالة البول على اعضاء الغذاء كالكلى لانه فضلة مائية تميزها
العروق عن الكبد فما بعدها الى الاشهوة وعليه الشيخ واتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء وتدل على سائر الاعضاء
لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه ويقدره على جميع الاعضاء وفيه
نظر لان الواصل المخ الى الدماغ ليس جوهر الماء وانما الاحساس بذلك وانما الواصل الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر
كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع وانما التاثر من خضب
مثل الظهر لانه اقرب وليس كذلك لان الاطراف متصل بها فوهات العروق فتكيف بها الدم ثم يعود الى
الكبد قالوا ولو لم يصعد الى الاعماق لما اشبه العرق البول في البحر وغيرها ولما قل عنه كثرة الادرار والعكس قلت
لا دلالة في ذلك لان توقع العرق لما احتبس تحت الجلد لانها تعفن في مسالك الغذاء ولان الثابت الادوية
عن الدهن والحمام مطلقا والثاني بالملح فكذا المقدم واما كثرة العرق عند حبس البول فلانه يصير الفاعل الى جهة مخصوصة

على انا لا نسلم ان ذلك متحد بل يكون حبس البول لسدد فى المجرى وكذا قلة العرق خال الادرار والذى يحب نبات يقال هو دال
على اعضا الغذآء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتضمن **الثانى** فى ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب فقد جرت العادة
بامتحان العامة الفضلاء فقد قيل ان الاستاد بقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطببه اخرج له قارورة
وكانت بول ثور فقال لم ما اشتكى هذا المريض فقال قلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول
او غيره من السيالات المائعة اما بحتا او ممزوجا بعضها ببعض او ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيها الا ما تم
فاذا عرفت احترز عنها فما كان فيه القطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول الجمل او الماء فيه الصفرة فعنم
او كالسمن الذائب مع الكدورة فحمار او صفا اعلاه على حد النصف ففرس او وجد فيه لطخات فعسل او نحوه
او سحابة لا تشتغل بالتحريك فنحو سكنجبين او مال زبده الى الصفرة فقيل كذا قالوا ولهن على الطلاء بماء فيه بعض
البول من ذلك او كان رسوبه المعجاب فما بين وحاصل الامارات غير بول الانسان لا يستدير رسوبه ولا يغيض
زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد يتم الاناء متساوي
اجزآئه بخلاف غيره وما كان على راسه حبابات منقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب بمثل
الدهن وكان الى الصفرة فبول الضان وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وان كان
فى الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذهب فيه ملح مال بالقارورة الى السواد والزرقة او بزعفران احمر وسطع
ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده **الثالث** فى اجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة
عند المتاخرين وحصرها الكم والكيف **احدها** اللون وهو اما ابيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد ما لم يكن خروجه
بسبب اخر كالضغط فى ذباسطس الان ذكرها فى الحميات او ابيض بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء
البلغم او ربما دل على انحلال الشحم او رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار دبيلة فى طريقه وبدونها على الخام والكيلوس او شبه
المنى فعلى بحران البلغمية ان وقع فى ايامه والا انذر بنحو سكتة وفالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع فى الصحة
دل على الهضم لبرد المعدة او فى المرض ففى البارد والمزمن على عدم النضج وفى الحاد على انصراف الصابغ الى الاعلا
فان كان هناك سرسام فالموت والا انتظر البرسام منذ يخرج الابيض فان كان الدماغ سليما توقع التشنج **فرع**
قد ثبت ان الابيض لا يخرج الا فى الامراض الباردة وغيره فى الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد التحلل والاخذ
الصابغ والخصب بكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها **الاول** قد يخرج البول ابيضا فى الحمى
الحادة لاختفا الحرارة فى قعر العروق كما ياتى **الثانى** انه قد يخرج احمر فى البارد كما فى القولنج وهذا لما لشدة الوجع
الموجب التحليل بالانغماس او لسدة فى مجرى المرارة والكبد **الثالث** قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا اما
لعجز الكبد عن التميز كما فى الاستسقاء او لانفجار خلط عفن وعلم ذلك كله لعجز الحاذق من علامات اخر حسية ولو من نفس الخارج لان

الابيض

الاحمر

الاترجى
حسن التامل يوضحه او احمر وانواعه نارى هو اشدها واعظمها دلالة الالتهاب والعطش وغلبة الصفرآء على الدم ويليه
لانه يدل على قلة الصفرآء وهو الى الصحة اقرب ومثله الزعفرانى المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح انه
ارفع من الاترجى ودون النارى ويدل مثله لكنه هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم ويصل الخلط
الى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع
البول دل على ضعف الكلى او تحدب الكبد او انفجار عروق المثانة والا فعل تحدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول
بالدم لامتلاء هناك ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه فى اليرقان دل على انحلال العلة وعكسه ردي
خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى اللحم نعم عليه
فى الفصول ومن كان رسوب بوله اول المرض كثيرا فانه يؤول الى هذا او اسود فان كان بصابغ من خارج
فلا كلام عليه والا ولان ضربه الى الصفرة والحمرة وتميزه ثفله وفقويت رائحته دل على فرط الاحتراق ويعكس
هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب نذر بالتشنج وهو فى الحميات ردي مطلقا لكن الاول فتال
خصوصا الغليظ القليل وفى اخرها ان عقبه عرق وجرا الرائحة ال الى وفى العكس وكان جا فى الاسود
لغير الشبان وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات
الصحيحة او اصفر واعلا انواعه الكراثى ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجارى وهو اشد احتراقا
وادل على فرط الحرارة لكنه قد اخل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبنى ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة الاصلية
ويدل على غلبة البرد والمائية وما فيه دخان او كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض او اخضر ويدل
على احتراق البارد بن واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات **وثانيها** القوام و
جملة القول عليه ان رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط فى ذلك لان الماء
انما ورد على الغذآء فان مازج الكتب غلظا ولا خرج بحاله فان هذا فالرقيق يدل على التخم لان العذآء لم ينضج
ويعرف هذا باختلاف اجزآء الماء او على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثقل او على انصراف
الصابغ وما يوجب الغليظ المعجز مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يبرق لكثرة شرب
الماء **فائدة** البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتهت للفعل و
الغليظ بالعكس **فروع الاول** قد يدل الغليظ على انحلال المواد وتفتح السدد واندفاع الاخلاط فان اعقب
الراحة وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد والا فلا **الثانى** اذا كان المتخلل فى البول هو الخلط المرض
دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة والا العكس ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحم
وفرط البرد **الثالث** قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت اجزآؤه اما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا

الاسود

الاصفر

والشبان

بلغاثر ويدل على ارتفاع الابخرة وفساد الراس والصداع الرابع الاصل في بول الاطفال مشابهتا اللون والصبيان الغليظ
المازيجية والاعتدال والكهول الرقة والبياض المشيوخ الكثر فما خالف هذه فلحكمه من رداءة الوقت وحيوة
في النبض الخامس ان بول النساء بالنسبة الى الذكور ابيض واغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حركن ليتكدر
السادس ان بول الحبالى لابد وان يكون صافيا لانضمام الرحم وان يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وان
يكون في وسط كالقطن المنفوش وحب كالخبز المهروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على
انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهي عاجزة وهذا يناقض ما مر والصحيح ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا
فافهمه وما تركب من اللون والقوام يحسب بسيطا ثالثها جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء و
يعرف بالغلظ والدخانية او لفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية او لاستحكام السدد وتعلم بافراط الرقة
رابعها جنس الرسوب وهو في الحقيقة ما نزل اسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة
وارتفاع وبخالفه في كونه او جوهر طبيعي كجزء من الغذاء وبخالفه كالرمل وكل منها قد يكون مجتمع الاجزاء اكثر ما
ابيض طافيا مستويا في المدة المرض سريع الانفصال بطيء تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال بقراط احب ان
ان يكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل او يكون عكس ذلك في البعض او مطلقا وقد وقع
الاجماع على ان اجود الرسوب ما نزل لخلوه عما ليس لدلالته المتعلق على احتباس الرياح خصوصا الطافي ثم
متناسب الاجزاء لدلالته ذلك على تمام النضج مستديرا املس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة و
ان يوجد في الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذى به ليعلم به سلامته وسلامة
الاعضاء الاصلية وما عداه رديء في الغاية ان خالف كلا ما ذكر والا فحسبه فروع الاول قد علمت ان الرسوب
الطافي غير جيد مع ان بقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان يعلق ولا خير في السافل
فان كان هذا التخصيص من تعميم فلا بد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل الملطي والا لزم المناقضة والظاهر الاول
الثاني وقع الاجماع منهم على ان الشفافية من اللطف فالكدورة من ضده وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا
مع انه يجب ان يكون الطف خصوصا الطافي وايضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون اخف فيجب ان
لا يرسب وان يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم بخلافه وهي شكوك ضعيفة ليس لهم عنها جواب
الثالث اطلق القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمانا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يثبت فيها رسوب اصلا
كالصيف والشباب وحمى الغب وكثرة الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك فكيف يتنظر وعكس
المذكورات لا ينفك عن الرسوب اصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض اذا لم كان رديا والا جيدا والحق الذي
يظهر انه لا بد من مراعاة ذلك الرابع المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وفيك ما يشترك فيه البلغم الخام

والمدة

تو ولم

والمدة والفرقان الرسوب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا وكان كذا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى احتقن
وكان منتنا وسبقه دم او ورم وانفصل بالتحريك سريعا وابطأ عوده فهو مدة وكيف كان فلا بد وان يكون الخام على الرسوب
المحمود الا النارنجية بخلاف معنا فائدة اذا وجد الرسوب مرة وعدم اخرى فان دلت باقي العلامات على تغلب
الطبيعة فهي العروق اخلاط نضجت ونجت ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تغلبه مرة وتعجز اخرى واعلم انهم
كثيرا ما يطلقوا الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق في دلالة الاصفر على الحرارة والكمد على
البرد نعم الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط
العذائية
اما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد
دماية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم اسهل من تحلل القشر شكلا ويسمى تحليل الشحم عندهم
ذوبانا ويكون زيتي اللون في المبدأ والقوام في الوسط والكل في النهاية ويعرف الاول بالاشراق و
الصفرة وبخالفه الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ في الاول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ
في اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير ما قال فيه الملطي وغيره ثم ما انفصل عن البول وكثر فقد اوجد
وخرج سلسلا مع حرقة من الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقي الاعضاء كذا قالوه وعندي انه ليس بشيء لجواز ما ذكرته
الكلى والحقنات الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى او الى الخضرة فمن قرب المثانة وكلا الملحين تلزمه الحرقة وان ظهر
الى البياض فما يلي المعدة او الى السواد فمن الطحال او كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل اتى في باقي الانواع
واعلم ان من القواعد في هذه التحللات انها لا تفارق تحلل الاعضاء العليا بخلاف الكلى فما دونها وجميع القطن لا يفارق
الكل وحكم الغاشة المتاثرة والحرقة كما قال الفاضل الملطي وان يكون الحلل من فوق الكلى اذكى اللون وهذا ليس بظاهر
لانه ان كان من لحمه فلا بد من حمرته او صنوبرية فلا بد من بياضه وان صبغه البول فلم يحرقه ويسمى ما يتحلل من سوى الشحم
كرسنيا ان استدار وتغذيت ويدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو اردى من الاول وتحاليليا
تحلله الغريزية من سطوح متباعدة فلذلك هما اشد ورداءة وخراطيا تحلله الغريزية ويسمى قشريا وشبيه اصل اجزاء
مما يتحلل ويقع في الدق ومتى كان في خضاب لا بد ان فلا بد من الموت للدلالة على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل
اصل الاعضاء ودرمليا يدل على انعقاد الحصى في نواحي الكلى ان كان احمر والا دونها وغير ما يدل على القولنج والرياح
الغليظة خامسها جنس الزبد واكثر احكامه يعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غيره
الابيض منه على البرقان وهو على نحو البرسام الكثرة والقلة فيدل كثرته العسرة الافراط على الرياح والكدرة و
المشتبهات على البلغم والاحتراق سادسها جنس الصفاء والكدورة يدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس سابعها
جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريزية والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة واسقط المتاخرون

البحران

لكثرة

جنس الفرق والتمس للاستقذار والاكتفاء بغيرها تتمة في احكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكاينة عن الهضم الاول والقول
فناؤه عرضا مامر في البول واحمده ما اعتدل كما وكيفا وتناسب اجزاؤه لكن لاشك ذلك على استحكام النضج وصحة
الآلات زاد بقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل ابو الفرج وكان خروجه في زمن من المرض كزمن
الصحة وكان مرتين في النهار وواحدة في السحر وهذا الكلام غير ناهض كما صالح في التعريف اما كلام بقراط
فسقوط بما يلزم من خلو البدن عن الاشتغال بالغذاء وفات الخارج اذا كان كالداخل حتى اين قوام البدن و
انما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصح كلامه في نحو الباقلا نقديرا ويبطل في نحو القرابيج قطعا واما
كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لغلته وقلة ولم
واما عدم القيام فاعدل الناس فيه من قام مرة في الدورة ولزمت وتتابعت ثم البرازان زاد على ما ينبغي نذر
بتحليل وضعف في الماسكة واندفاع فضول وعكسه يندر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء الاحتراق
واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق في البول بعينه من ان اصلحه النارنجي المعتدل
القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود على المرض على الهلاك كما علم من ان شان
المرة السوداء ان تتخلف اخر فسقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ تنبيه قد عرفت
ان دلالة البول والبراز على البدن انما هي بتوسط مرورها على اجزائه فكل ما كان كذلك كان دالا ولاشك
ان للفضلات اخر وهي العرق فانه من بقايا المائية النافذة الى الاعضاء للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحلل
من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع في مدة النوم فلعجز عن الغذاء والضعيف في الالات او كثرة
ما اخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففي العضو الذي يعرق واجوده المعتدل لونا وطعما ورائحة كما
والواقع بسبب كحركة او يوم بحران ونحوه ورديه يدل اصفره على استيلاء الصفراء كثرة ومالحه وغليظه
على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن هكذا وبخار
وهو كالعرق الا انه اخف تحليلا وارق فضلة وللصعد لفوق مصعد العرق من الحرارة ودلالته اولهذا او لحدة
لكن البخار في صحيح المزاج لا يكاد يحس ونحوه ان زادت الحرارة خرج من الراس او قصرت وتشبث بالعفن و
الغريبة مال الى جهة الفم والابهاط في الدمويين ونحو العانة في البلغميين والرجلين في السوداويين وحيث
خبث ما تحته او صار الحرم في منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحراقه وعفونته ونفث هو ما دفعته
الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق و
النتن على القروح ود قوته مع سلامة الصدر وغلبة في الاخلاط ومع الدم فساد في الصدر وما يليه ومع الحمى
سل الى غير ذلك والبنه ويدل قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمودة على السوداء وبالعكس

قلته على

ودم الحيض

البحران

يريد بالمدينة اثينية وهي محل بيت الحكمة
وموضع العلم وجماعة اليونانيين ومنها
اصل اللغات

معناه

ودم الحيض كذلك لاتحاد المادة والفاعل **الفصل الثالث** في البحران وفيه مباحث **الاول** في تعريفه واقسامه البحران لفظ يوناني في
الفصل والقطع في لغة المدينة والحكم فيحتمل كل امر فيه قريب وصعوبة من الانتقال من حالة الى اخرى في وقت مضبوط
بحركة علوية قال الشيخ والكثير ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة تنقطع دورته بسرعة ولا يمكن اتقانه لغيره بلا ملكة في
التنجيم والانتقال المذكور اما الى الصحة او المرض والاول البحران الجيد والثاني الردي والانتقال في الحالتين يكون
اما دفعة او تدريجا وقد وقع اصطلاحهم على تسمية التدريج في الصحة تحليل المرض ذوبانا ثم هذه بعد التدريج
اما ان تدوم كذلك الى الغاية في الجهتين او تبلغها دفعة كذلك فهذه اقسامه التي استقرت عليها آراؤهم وزاد
الفاضل ابو الفرج قسمين ايضا باعتبار التدريج وعندي ان البحران ليس الا الاربعة الاول لانه عبارة عن التغير
المحسوس فلا يناسب التدريج اصلا لانه ان احس به فبحران اصل والا فليس ببحران لزم ادوارا ما لا ثم البحران الجيد
يسمى الصحيح والسليم والمحمود والردي يسمى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل بقراط يوم البحران بيوم القتال في
الطبيعة بمنزلة صاحب المدينة والمرض بالعدو والطاري والبدن بموضع الحصار وسمي استيلاء الطبيعة بقوة السلطان
والمرض بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعاف مثل الدم المسفوك في القتال ولاشك ان
غلبة كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة بعدها او ناقصة ترجى منها نصرة المغلوب فلذلك انحصر
ذا ربعة تام وناقص في الصحة والمرض ثم لا شبهة في سكون الغوغاء عند تمام الغلبة فكذلك الامراض منها
البحث في كيفية الحاق البحران لاشك ان المطلوب من الدوا بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض
فيجب على الطبيب تحري الارشاد الى قانون الشفاء وذلك بالامر بواجب الاغذية في اوقات تفرغ الطبيعة لها و
اختيار ما يوافقه لما يضاد العلة وان يجعل الدواء يلحق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله مسهلا او مدرا ان رأى ميلها
الى الداخل والاسفل ومعرقا ان رآه الى الخارج وهكذا وان يكون اخذ الدواء وقت النضج فان اعطى مسهلا
وكان البحران مما سيقع برعاف او عرق افضى الى الموت قطعا للتعاكس الحاصل عنده ضعف القوى وعجزها بالمرض
وكذا ان اعطى المسهل قبل النضج او فصد لخروج الرقيق فتحجر الغليظ في البدن فهذه اصول مواقع الخطا فقس
عليها ما اشبهها **البحث الثالث** في شروط البحران الجيد كل مرض بالضرورة اما عام كالحمى او خاص كالرمد وسائر
ابناه فيجب ان يكون البحران كذلك كالعرق في الاول ونحو الرمص في الثاني وله شروط ان كان تاما ان يكون
المندفع من المادة المرضية والعضو المريض في يوم باحوري بلا انتقال بعد نضج وينتج الخفة كذا في لوه وينبغي
ان ينتج الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص وقولهم بلا انتقال ليس على اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال
جيدا كما اذا احتاج ان جذب المادة من العضو الاشرف ولم تمر على رئيس فان ذلك متعين في الاستفراغ خصوصا
اذا كان خروجها من جزء متعسر كما ستراه في القوانين وانما اختلف البحران بين العرق وغيرها من حيث قوام المادة

قع

وحدة تمادى ونحاو عكس ذلك قال الفاضل ابو الفرج فمتى كانت حال رقة القوام مادة كانت رعاف والا عرق وهذا مع اراد تمادة
الغلظ اسهل والرقة ادد وهذا منقول من كلام الفاضل بقراط واقره الاكثر وفيه نظر لانهم ان ارادوا بالرقة والحدة الاصل
فالصفات مثلا ذمتان للحرارة لعدم قصور الحدة الباردة اجماعا والرقة في الاصح اثر المادة من حيث هي ان تصاعدت
عامة الى اقصى الشعريات من شهل العروق فلا تكون الا عرقا وان انتهت الى الرواس فما تشرفات دقت فلا تكون الا
رعافا والا فنفثا او غثا وان غلظت في الغاية كانت خراجا وما تسفل ان اندفع من محدب الكبد كان ادرارا
ارق او غلظ والا كان اسهالا لكن لك هذا هو الظاهر وبه يشهد الوجدان وان كان ناقصا فثر ولم الحقه على
ما اخبرناه المتقدم على يوم البحران الحارة والعكس وان يكون قرب النضج والعضو المريض وحاصله قصور
في شروطه التام ثم الناقص قد يقع لخفة نفس المرض تدريجا الى الصحة وقد يكون بالانتقال من علة الى اخف
منها كالبرقان بعد حمى الصفراوية والبواسير بعد الاستسقاء ومن عضو اشرف الى اخس كالمنتقل من الرية
الى الطحال وغالب الناقص ان غلظت مادته فالخراج وكثيرا ما تندفع الى المفاصل فقد تلخص من مجموع ما ذكر
ان العلة الفاعلة في التام قوة القوة ورقة المادة وفي الناقص بالعكس والة البحران الردى في شروط التام فيه
انعكاس شروط التام في الجيد والناقص فقس تسدد البحث الرابع في تحقيق اسباب البحران وكيفيته ووقوعه و
بيان اختصاصه بالحمى قد اسلفنا في صدر الكتاب من المباحث الرياضية ما يرشدك الى ارتباط العالم بالسائل
واشرنا الى في الاحكام ما اذا امعنت تدبره وجدت النير الاعظم كالسلطان والاصغر كوزير وان واهب
الصور قد افاض على المركبات عند تغير المكونين دلوجين بما ما يوجب تغيرها كذلك والان الكواكب قد
تكون سعيدة وقد تكون نحسة فكذا ما اقتضى الحكم بكونه في عالم التركيب عند كونها كذلك فيجب ان تعلم ان
العلاقة بامور البحران من قبل هذا الامر عزا لهم قد وزعوا مباحثه على احوال القمر على ما مر ذكره فقد صح
بالاستقراء زيادة الرطوبات في ساير المولدات عند زيادته والعكس كما في حيض النساء ونضج الثمار وماء
البحار والابار فلذلك كانت ادوار في الاقراص كادواره في الفلك فما انضبط ابتداء مرض اهتدى الى تفصيل
جزائه ثم البحران ان تعلق بالقمر وهو الاكثر كما عرفت فاول ادواره ثلاثة ايام وربع وثمن ويسمى الرابوع الاول
وثانيها ضعفه ويسمى الاسبوع وهكذا والعلة في ذلك ان القمر يقطع فلك البروج في تسعة وعشرين يوما و
ثلث يوم تقريبا منها وقت الاجتماع وهو يومان ونصف تقريبا فبقي الحكم في تفصيل الباقي فقسموا اخمسة رابوعا وربع
سابوعا وهكذا واولها الابتداء بظهور العلة على الاصح كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض بعد
الولادة فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض من ظهورها وبقراط من يوم الولادة والاول هو الاصح والا كانت
الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك وفصل الملطي فقال ان ابتدا المرض مع الولادة فهي اولها والا فالعبرة بظهوره وهذا كالاجابة

ودبعها

بقسم ثم اعلم ان ما قررناه من الارابيع والاسابيع جار على ما حسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا الرابوع ثلاثة ايام وثلث ونصف ساعة
والاسبوع ضعفه وهكذا بناء على نقص ايام الاجتماع وكون الدورة في نحو ثلاثين والامر في ذلك سهل ثم كل من الارابيع
والاسابيع اما متصل او منفصل والقاعدة في ذلك ان تنظر في اليوم الذي يتم به الرابوع فان بقي منه اكثر من النصف
جعلته اولا للرابوع الثاني والا الغيته وبدات باليوم الذي يليه الرابوع الثاني وكذا الاسابيع على الطريقين
حتى تعلم ترى الرابوع الاول متصلا بالثاني والثاني منفصلا من الثالث وهكذا فقس وصحح الحساب ترشد
البحث الخامس في تفصيل ايام الانذار بالبحارين لكل شي حتى منذر بظهوره اذا كان لا بد منه تكون نسبة المنذر
بالتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات في يوم على ما يتم به
يوم اخر مطلقا فعندوا الرابع منذرا بالسابع فان ظهر فيه سلام كان البحران في السابع كذلك كما ان
انعدا الكبد في فاقة سكون العرق او صلاح الذهن وانتبهت القوى وهكذا ومتى ظهرت رداءة في الرابع وقع
البحران في السادس وكان شر الاحالة وقس ناقص القسمين بامر والتاسع والحادي عشر انذار الرابع عشر بالسابع
عشر والسابع عشر بالحادي والعشرين وهكذا الى الاربعين في الحادة لانها نهايتها كما عرفت ولا بد بين الانذار
وجزائه من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادي عشر ورابع الرابع عشر كما قرره الفاضل بقراط وافضل ايام
الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الثامن عشر والثالث عشر كذا
جعلوه تغليبا لما قرروه في الفصول ولا عبرة عندي بذلك لما سبق من تعليقهم ذلك بالحركات الفلكية وليست
في ايديهم ولان المرض يختلف حدة ومزمنة وكذا الامزجة فباقي الطوادي والواجب الرجوع الى اعتبار حدة
المرض والمزاج والسن والوقت والطبيب الحاذق لا يخفى البحران عن الكثرة والجودة والعوق واضدادها
كان مطلقا ولكل ايام في ايام الكثرة البحران وقع البحران ضابا كعرق مثلا في السابع فضعف فالحادي عشر
فالسابع عشر فالعشرون فالحادي والعشرون قال الملطي فالثالث وايام القلة الثاني فالسادس عشر
فتضعف فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر ويليه الثالث عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون فالسابع
والعشرون واما ايام الردائة السادس فضعفه قال الملطي فالرابع وهو مشكل لما مر فالعشرون فالحادي عشر
فالحادي والعشرون فالثالث وايام الردائة السادس فضعفه فالثامن فالعاشر واما ايام القوى فطلق الادوار
المعلومة اما في الارابيع كالرابع والاسابيع كالرابع عشر او ما جامعهما كالسابع والضعيفة ما عداها
تنبيهات الاول قد ثبت ان من الامراض ما لا يلزم بحرانا لعدم ضبط الطوادي وقد استولى عليها الفساد
كمن الوبا وحينئذ فالقانون راجع الى النبض والقارورة وقضايا الشارات التي استخرجها بقراط الثاني قد
علمت الامراض الحادة وانها لا تجاوز تسع الدورة الكلية فينبغي ان تحدس ان الاسابيع لا بد وان تضعف بعد العشرين بخلاف

بانقضاء

الاسابيع لغلظ المادة حينئذ **الثالث** يجب الحذر كل الحذر من اعطاء الادوية يوم البحران وما يقاربه من وقت لا يقطع فيه
الحد بقلة طرق البحران فان ذلك من اسباب الهلاك وهل يختص ذلك بالاسهلة دون الادوية وانما يكون حكم البحارين الضعيفة
الواقعة بين الاسابيع والاسابيع كذلك لم ار من اشار اليه والاحوط اعتبارها مطلقا **الرابع** قد تقرر ان الاسابيع اصح واقوى
من الاسابيع وعللوا ذلك بان المادة تغلظ فيما بعد فلم تبق قوة وغلظها انما الكثرة التبريد ولان الحادة
فتنقضي اسرع هكذا قرروا ويلزم عليه المناقضة لانه لا بد من التحلل في كل يوم فلا ان يكون اخر يوم الحدة عشرين
وعليه فينبغي ان تتساوى بعدها الادوار وقد اجمعوا على ان الاسابيع لا تتغير اصلا وعا الاسبوع السابوع
قبلها وقد اجمعوا على الفرق بينهما **فرع** اذا ابتدأ البحران في يوم قوي جعل له وان انتهى في غيره وكذا ان ابتدأ
في ضعيف وانتهى في قوي فانه للقوي كذا قرره الشيخ ونقله الفاضل ابو الفرج مرتضيا له فقال اذا ابتدأ العرق
في ليلة السابع وانتهى واقلعت الحمى في الثامن فالبحران للسابع ولو ابتدأ في ثالث عشر وانتهى الحرف في الرابع عشر
فهو له لضعف الثامن والثالث عشر بالنسبة الى اليومين المذكورين وعندي في هذا نظر لان العبرة بالغاية
ولا غاية للبحران سوى تغير البدن فلا ينبغي النظر الى قوة اليوم وضعفه خصوصا ولنا امراض تتقدم فيها البحارين
وتتاخر وبانهم صرحوا بان الانذار لمرض قد يكون بحرانا لاخر وبالعكس **الخامس** ان البحران كما تعلق بادوار القمر
في الامراض الحادة كذلك يتعلق بما فوقه في غيرها فان مزيد دور الكواكب الذي تناط به الاحكام موزعا على اليوم
المذكور كان مجمل سني زحل كايام القمر يعدل السنة منها يوما من دون تحقيقا جعلت التوزيع او تقريبا
فان لزحل ثلاثين كشهر القمر واجل السفليات كالنمط المذكور ومنها الجرم الاعظم كما لخمسة واربعون
يوما فقريبه لثلاثة ونصف وثمن ترتيبه في الثلاثة وقس العلويات كذلك واعلم ان الزمان يتعلق بعد اربعين
بما فوق القمر وبعد الستة بالمريخ وبعد الستين بالمشتري وفي الثالثة بزحل كما عرفت وبقا لايام القمر الادوار
الصغار ولما فوقها الشمس الكبار وبينهما الوسطى فالبحران ومن الادوار الكبار نبات اسنان الاطفال وسقوط
الاسنان وبدن الحصى وحد البحارين على ما قرروه دون زحل وقيل احدى وعشرين سنة فهذا ملخص احكام البحران
البحث السادس في الدلالة على ما يكون به البحران قد عرفت ان يجيئه بالعرق تارة وبالرعاف اخرى الى غير ذلك
بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغي ان تعلم ان وقوع الاندفاع له علامات كالانذار بالبحران فاذا اشتد
شهوق النبض وحمرة الوجه والعين وسالت الدموع واختلط الذهن وزاد الصداع فالبحران بالرعاف لا محالة
خصوصا ان ساعد الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغثيان واختلجت الشفة السفلى
فبالقيء وان صار النبض موجيا وانتفخت العروق واحتبس الطبع ونديت البدن فبالعرق وان كثرت القراقر ووجع
البطن والظهر وحرقة المقعدة فبالاسهال والا فبالادرار وقد يتقدم الحصر فوقها القروح والبول النارية احيانا لمقام البحران

ويجعل

فيكشف

ويجعل الفاجأة عن ايامها اشد ما يكون اعراض البحران ليلا لاجتماع الحرارة في الداخل ليلا كما يكون اما للنوم او لشدة برد الجو
ظاهر البدن فاذا انتهيا كان المريض غالبا والليالي الطائفة تساوي الليل والنهار قطعا فتنبه له فانه مهم ولم يسبق
اليه ومتى كان البحران بالاستقلال الاعراض المذكورة احف وعلامات العلامات المذكورة في تقدمة المعرفة من علائم
البحارين فوجود الثقل مثلا وخروج الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكزاز مع الصداع وفي الرأس و
وجع الرقبة موت وكذا وجع الاذن وقرحة الحلق في الطبيعة وعسر النفس حال الاستلقاء وخفاء الخراج والحمرة
بعد الظهور وسقوط الشعر في السل وكثرة العرق فيه واحتباس اسهال كان ملونا والفواق بعد الاسهال و
القيء وكثرة الغشي بلا سبب ظاهر **الباب الخامس** في القوانين والوصايا وفيه فصول **الاول** في القوانين الكلية
اصناف العلاج اما بما يرد على البدن من داخل وخارج فالاول ان كان غايته حفظ الصحة وتمو البدن
فهو الغذاء وان كان غايته رجوع الصحة وتعديل مزاج وبرء العلل فهو الدواء والثاني وهو الوارد
عليه من خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة
والادهان وان كان بالة غريبة دون توسط النار فمثل البط والفصد وبها فمثل الكي ويقال للثاني عمل
اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل والبقاع
الخصوصية ونظر الى السن والزمان والمكان والعادات والصنائع الى غير ذلك والواجب الاول رعاية القوة
وما تحمله من اصناف العلاج وتقديم ما يجب تقويمه لو احتيج الى متعدد وهذا من حيث الاجمال وقد ذكر في
الاغذية والاشربة ذكر ما يجب علمه في الراجع ولا شك ان من المهم اختيار الكيفية مضادة في الدواء مناسبة
في الغذاء والكمية بالعيار والوزن في الدواء وما جرت العادة باحتمال اخذه من الغذاء مع مراعاة
ترتيبه وما يقدم منه وان لا يجتمع اكثر من غذاء في معدة حذرا من التخليط وتحير الطبيعة في اختلاف
جواهر الغذاء ويزيد الدواء على ذلك وجوب تحري الوزن وكون البسيط اولا فربما كان من جنس
ويدرج بحيث لا يعطي القوي والكثير الاجزاء حتى يتعين ويلاحظ التشريح لما فيه من مزاج العضو فان الدماغ
مثلا اذا اصابه مرض حار احتيج فيه الى تبريد كثير لخروجه الى الضد وضعفه فيعطى في نحو المعدة قليل
الدواء وما اعتدل لقربها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن في السافل ويسعط في العالي وخلقته فان كان
متخلخلا كفاه يسير الدواء والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته فلم يحل ما كان كذلك من عطري
كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللؤلؤ والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته فلم يخل ما كان كذلك
من عطري كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللؤلؤ خصوصا في القلب ومتى تعلق المرض برئيس او مقارب
او مشارك لنزه التركيب عما فيه ادنى سمية كالمسهلات ونكاية كبخار ونحاس وقد تعلم الكمية من الاعراض في البحران

بل يعطى

المحتاج اليه في الحرقة مثلا البرص كهو في حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر ولا تدريج في علاج
ما يجب من الاول او مرض وطربان سكن اولا بالمخدرات ويجب تبديل الادوية لئلا يالفها البدن واذا التبس
الامر فخل بين الطبيعة والعلة فانها ادرى حتى يظهر امارة العصر من احدهما ولا يبدأ بالتجريب في النكاية كالشوكة
بل بالمالوف كالخشخاش والخس **تنبيه** من القوانين الجيدة في العلاج ما ندبت اليه القدماء وسموه العلاج الروحاني
وهو مجالسة المحبوب واحضار المستنزهات خصوصا الاغاني والالات وما كان يالفه المريض والاطراف بالاخبار
المستطرفة والنقل من بلد الى بلد ومكان الى آخر واحضار ما فيه تفريح **الفصل الثاني** في بيان وقت الحاجة
الى الاستفراغ اذا افرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية
فلا حذر في الاستفراغ وكذا ان اعتدلت السحنة فلا يجوز لمفرط القضافة والسمن لتحلل القوى في الاول
وضغط الفضول في الثاني واعتدال الزمان لمفرط التحلل ايضا في الحر ومعاضاته في البرد وقلة الهواء والسن
فان صوالشمال كعموم البرد والجنوب الحر وسن الطفولية والشيخوخة لطلب النمو في الاولى واستيلاء الذبول
في الثانية ومثلها الصناعات المحللة فلذا استفراغ النحو حداد وحماتي لعدم الفضول فيهما ولا لمن لم يعتد
لنقضا العادة اذا غيرت بالفساد كذا قالوه وهو مشكل بكلام الفاضل بقراط ان العادة الرديئة لا يجوز
التمادي عليها لكن تقطع تدريجا ويمكن الجواب والجمع بان عدم الاستفراغ ليس رديا دائما لجواز الصحة بدونه
وكالزمان والمزاج ومن شرط الاستفراغ جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال لم يجز استعمال
مسهل لعدم جواز الجمع بين مستفرغين فهذه عشرة ضبطها الشيخ في القانون واغفل اوقات البحران
وهي متعينة وقرب النوب كذلك ونحو الجماع والحمام ويمكن دخولها في الاعراض واما ما يجب على الطبيب فقصد الخلط
الممرض بالذات ومن علامته وجود الخفة والراحة بعد الاستفراغ لكن قد لا يحصل فورا لاحتمال ثوران خلط اخر
فغاية ما ينتظر الى ثلاث ومتى حدث قرقرة او مغص بعد اسهال او غثيان بعد قيء فليعد الدواء وان ينظر
في اخراج الخلط من مخرج طبيعي وعضو اخس وجانب المجاري اذ كثيرا ما يفسد بدن بفصد قيفال في كبد
او باسليق في دماغ او يمين في طحال ولو كان للعضو المتصل مخرجان لكن لا يحتمل مرور الخلط عليه جاز
العرف عنه كذا قرره في القانون والواجب النظر في الاشرف فيراعى مطلقا وان لا يستفرغ قبل نضج
مرقق ونفتح في المزمنة اجماعا والحادة في الاصح ما لم تتحرك المادة ولم يكن في التجاويف ولم تتعذر
وخيف سقوط القوى قبل الدواء او كان من غير تخمة فان هذه تسوغ المستفرغ من بادي الراي والمراد
بالنضج اعتدال الخلط مطلقا هنا لا رقته خلافا للشيخ لجواز ان ينتشر الرقيق فلما يخرج ولذا يجب ردها
الرقيق لا يلحج الا اذا كان لزجا واللزوجة تمنع النضج فاذا كلما رق الخلط كان اجود وللشيخ رده بجواز ان يدخل الرقيق

في النواصي

والشيخ

ذات حو الشوبة فما يبلغه الدواء ولهذا القائل ان يرد بان الدواء لا بد وان يكون قوي الجذب من الاعماق فلا يفوته ما ينتشر
ونعم بان الدواء لو استقل بالجذب لم يجب بعد الحمام والتمريخ لحل ما تحت الجلد ومن القوانين النظر في جذب المادة
والمحل وجذبها الى الابعد المخالف فيسقي الجائز واما جذبها الى القريب كجذب الرعاف من اليمين الى الشمال في
نزف البواسير الى الرحم او الى البعيد الموافق كجذبها من الرحم الى الثدي ولا يرجح منهما ان احتيج اليه ولم يكن هناك قبض لا يترك
كلي واستقصاء المادة ما دامت القوة تحتمل ولا ضير دفعات خصوصا في فاسد الكيف واكثر الناس حاجة الى الاستفراغ
بل الدعة والبارودة وامعاء الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ بلا كيفية قطعه في مرض ومنها التغليظ قبل الاستفراغ
بايام لتخلخل المعدة فتندفع ما فيها بالطف وازالة السدد وتقديم ما عجز للقلع والجذب وان كان القيء
ينقص المعدة اولا ومن قبل القيء اولى بالتقصيف وان يمزج الدواء بمصلح لا بما يذكي السقمونيا في اسهال الصفراء
بالاهليلج واسهال المحموم خير من القيء وعكسه الصفراوي والصيف لسهولة القيء فيه واستقصاء السوداء عليه
قالوا والبلغمي بالحار قلت لا صواب تقديم القيء في الصيف خاصة ومتى كان المشروب ما يسهل البلغم فخرجت
الصفراء او عقب المستفرغ يوما وعطشا فقد نقي البدن وكلما قوي المغص والكرب دل على استفراغ البدن عن ركة
الدواء وما اعقب خروج اسود او خراطي منتن ردي جدا والاصح ان خروج الفضول بالادوية من الصحة لقوى بدنية
والمرض لمساعد ذلك كالحركة لا بالرطوبات والا ضعفت في نفسها وكان لها شعور واستغناء عن الادوية
والكل باطل وجالينوس يراه بمشاكلة بين الدواء والبدن وهذه نكتة فلسفية ولا وثوق بها بيان ان ذلك
بتقدير المختار غير ممكن الادراك لكنه عندنا **الفصل الثالث** في ذكر ما اختص من القوانين بنوع من الاستفراغ

الاسهال

قانون الاسهال البداءة بتحليل السدد وتلطيف الغذاء والحمام قبل والرياضة بحر الاكل والشرب يوم الامساك
بمرق زبيب والحمام الا في يوم شتاء فيسخن دون استحمام والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو البصل والنعناع
وسد الانف ومضغ ورق العناب والطرخون والخل ومن استعمال النفس بشيء مطلقا بل الراحة والسرير
والمشي الكثير اذا سكنت النفس فان كان اليوم معتدلا فذاك والا برد الهواء بنحو الماء وسخن بالنار والبخور
فان ابطى فلا باس بمرخيات من ماء فاتر ولا يبلغ حل الدواء قبل فعله خصوصا ان كان حبا او بماء العسل والنوم
يقطع الضعيف ويجيد القوي ويحبس الاسهال اذا افرط ويعدو المعدة بعد ما على المسهل بنحو ماء الشعير
والرمان ولا شيء يغسل المعدة من اثر الدواء كسويق الشعير والرب ومتى دعت الحاجة الى شرب الحبوب مطبوخ
فليكن من جنسها كحبوب السوداء بمطبوخ الافتيمون ولا يستنجى بالماء البارد حتى يبلغ الدواء عمله ومن ابطأ به
الاسهال او لم يعمل راسا فليتحرك ولا يتبعه باخر فانه ان لم يجد بدا فماء العسل والنطرون ويتقدم من خاف كرب
المسهل بالقيء بماء الفجل وتقبل اللخ في المعدة وما فيه حدة كالمازريون والخربق بنحو ماء الشعير والملاسة والصموغ وتقطع البرود

شرب

اسهاله بشرب الخربق في الزيت والمحرور بدهن القطونا وضماد السحج بالكتان والمعتدل بالطين الارمني فان اعقب وجعا
لما لكثار ولو بلا غسل واجود ازمنته الخريف ثم الربيع وسواه للضرورة فقط ويجب الحمام بعده لتحليل ما بقي وكذا الدهن
والتنويم ويتدارك خلفه بالفصد ان اعقب اعراضا فاسدة والا ترك هذا هو الاصوب ويتدارك افراط النوم
والعطش وخروج الدم فيتدارك العطريات والقوابض كحب الرشاد المطبوخ في الدوغ والترياق ودواء المسك و
الجلوس في الماء البارد واعلم ان المسهل يكون اما بالقبض والعصر كالاهليلج او بالحدة والعقوة كالسقمونيا او
بالتليين كالشيرخشك او بالازلاق كالاسفرزقطونا ولا تمنع المتضادات لتخالف فعلها بل اقصد المناسب في التركيب
ما امكن وتحرى الصواب واستحضر اختلاف الامزجة والبلدان والسن فان الرومي يحتمل من نحو السقمونيا ما لا يمكن
اعطاؤه نحو الحجازي واعطي الحبوب معتدلة الجفاف والطراوة والمطابخ **قانون القئ** اما نحو ما تركه لغير ضرورة

القئ

فالصيف اصلح له وما يتلوه وبعد عرضا لاهله مطلقا على الاصح وقيل الا لاشتدادها واحضارها فيه واما
من يستعمل فواسع الصدر والعنق سليم المجاري من المعدة الى الحلق غير سمين ولا احول واما ما يستعمل لم من
الامراض فهي امراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف
النهار بعد الطعم مختلفة غير محكمة المضغ لا لتدفعها المعدة ولا شرط من اعتادها القضا اهلها لمطلوب وعلى
الطريق خطر ما لم يغلب لا مثلكا وفي الحمام ما لم يكن يوما شتائيا ويجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن
برفق والراس بعد وضع قطن يحل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد واجوده للصفراوي بالسكنجبين
والسوداوي بالشبع والبلغمي بالفجل والشبت والبورق وذوي الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكل بالسمك
المملوح كل ذلك مع الماء والحلو واولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهل كحب البان ودقاق الحار واصول
البطيخ والزيت والعسل اجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فان تعجل ما يحل ان لم يكن بالقئ فبا
الاسهال خصوصا اذا لتخم واحذر ما يقئ بقوة وخطر كالخربق وتذكر استعمال اصل السوس فذلك حتى
تم الافطار ولا باس فيه لجمع الغثيان والحلاوة وتحليل البلغم لكن لا يجوز لصفراوي لعدم سلامته عليها
وقد استعمله يومان متواليان في كل شهر بلا نظم دور ولا تحري وقت فيخرج الثاني ما بقي من الاول
فقد ضمن بمواظبته هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع
والجذام وضيق النفس وماذا دوته عرق نشط وتم الشهوة وعدل النبض وخف فصيح والا فاسد
ويجب بعده غسل الوجه والاطراف بالماء والخل والكمام على عجلة والتغرغر بالادهان الرطبة واخذ التفاح والمصطكي
والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان اعقب لذعا فالاقراق الدهن وعدوا فان لا يسكن فالعسل والتضميد
بالسذاب وفوافاذ لما الحار او غثيانا فاللبن بالخمر او ازاطاحتى فالدم فعصا البقلة بالطين الارمني وربط الاطراف

والتنويم

فيجعله

والتنويم والدلك بالقوابض العطرة **قانون الحقنة** هي علاج فاضل لاخذ الاوساخ من ظاهر او بشرب ماء البحر فيستفاد

الحقنة

ذريعة وهي للاعضاء السافلة كالقئ للمعدة يخرج ما احتبس وعقد وتصلح كل مرض تحت السرة اصالة مطلقا و
عرضا ما لم يتعلق بزئبيس ولم يشتد الريح فانها تحدث حينئذ وافضل اوقاتها طرفا النهار والاحراء اولى
ويجب سبقها بملين وغذاء لطيف الجوهر وتكميد القطن والسرة بمحلل كالجاورس والملح واستلقاء
العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع بعد ذلك وكونها فاترة في غير الشتاء والحر ان فيما قرب النعم
بعد تمريخها واصاكها بقدر الطاقة والقصد ان لم تندفع واورثت كربا لا تكرارها وبما تتدارك
ضررها الفتائل وان تكون بالعسل والزيت في نحو القولنج والبادرة البشرح والسكر ونحو ذلك وفرع
ماء الهندبا عند الالتهاب والعطش وحرق الكوادع والرؤس في نحو السحج والاحتراق ولا باس بالحمام بعدها
واستعمال الماء الحار في الاستنجاء واجب الى يومين بعدها فان خلفت مغصا وريحا اتخذ ماء العسل
في البرد والا السكر المسخن فان كان هناك لذع فرج بالاعصبة والادهان **قانون الاطلية وغيرها** ما وضع على
البدن ان لم يكن جرم الدواء بل ما خرج منه بالطبخ والعصر فهو النطول والا فان كان سيالا فالطلاء او متماسكا
فالضماد او يابسا فالتكميد اذ لم يحتج الى نار فالقرص وطلي ان داخلته الادهان فالشموع والا فاللخالخ وكلها توصل
قوة الى الامراض فتحلل اللطيف وتقبض بالكثيف وتوضع القابض لتسكن بالمخدر العين ولذلك فيجب ايقاع
البارد منها عند اشتداد الكرب ملجا ذب كقصب الذريرة عند طلب التعريق والمسكن عند التهيج هذا كله مع مراعاة
الازمنة الاربعة كما سلف ويراعى في اللصوقات قوة العضو وعدم صبره الا بحرارة فقد يفضي ذلك الى فساد
العضو كما يقع الان بمصريين وضع الاشياف في شدة الرمد ومنع العين من الطرف فيفضي حبس البخار
الى القرحة والبياض وكما يقع لمن عاجل وضع الكبريت والسويق على الخنازير من الترتيب فيتصلب لعوة الرابع
قبل وقته واجود ما استعملت النطولات والاطلية في الاوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت قوانين
الادوية فلنشرع في تفصيل قوانين عمل اليد **قانون الفصد** هو استفراغ كلي بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط

الفصد

كلها او شيء من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط في الكم او رداءته في الكيف او كلاهما او
لدفع المرض كتلطيف البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفصد كالفصد عند الضربة
والسقطة والازعاج ولا شك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادي الراي
والا اخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتي الربيع مطلقا فالصيف بشرط
تضيق الشيء فيه برقة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتخلخل ويجتنب الخريف ما امكن للاستغناء عنه وكذا
الشتاء فان تعين فيتقوى بالرياضة والحمام بلا ماء والكد في وسع الشيء وان كان ابطاله ماء ولا شد اسقاط للقوة لتحجر الكثيف

بالقي

وابقاه في اعتدال الاوقات لا يوم بحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان خشي اذ لا لحدة الخلط وتدارك
وتقديمه بمنعه اذ اخر فقد انتهى ويجوز ابقاءه دفعات ان خيف من سقطاته في الواحدة لعجز واجود
الفاصد للاستفراغ ثلاثة احفظ للقوى وخروج عن الواجب واما احكامه في الحميات فيجب فيه تامل ما سبق
من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبتت علامة الدم وجب والا ترك ولكن وقت الراحة وفترات النوب و
خلو المعدة واحذر يوم الناقص ولشدة الحمى ورقة البول وافراط السمن وان خرج عن اسود فقد خطا بحث
وربما اهلك وكذا حال تهيج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد والسدد والطعام بل يتقدم بالشقيقة ولا بعد
حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز في الشيخوخة اذا غلبت
علامات الدم ولا يوم تجحر اذ قل من ينجو حينئذ ويعاجل في الفصد ما لم يغلب الموانع بنوع حر ولا عبرة بقولهم لا فصد
بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة اذا انهك المرض القوى ولم يعد بحران مزمنة ولا باس قبله باخذ
الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى وما دام الدم رديا يخرج ما لم تضعف
القوى فيحبس حتى تنتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان
المقصود به قطع دم ثوران ورعاف ويجب على من اراد تثنية الفصد في اليوم توريب المقطع في الاولى وفي
الايام المتعددة قطعه طولا لانه اسهل للفتح والالتحام ووضع خرقة بزيت عليه لئلا يلتحم ويتحرى ان خيف
انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن المبضع بعد الالم والاستحمام قبله عرضه ان طال وكذا النوم
بل يستلقي للراحة ويتلافى ورم العضو بفصد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج فائدة العروق المفصودة العروق المفصودة
بالذات هي الاوردة وانما يفصد الشريان في خصوص مخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق
ازطحي وهي نحو من ثلاثين عرقا ستة في اليد منها اعلاها القيفال ويفصد لما يختص الراس والرقبة وتحته في اليد
الاكحل المعروف الان بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الراس ودونه شعبة تسمى الابطي والباسليق
اثنان وحكمهما واحد والواجب في فصد هذه الاربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة المفصل او تتعدى
الابرة الى العصب والناس الان على خلاف ذلك ومن ثم نقل نكاية الفصد ويرتفع في القيفال في العضلة ويتقي
الاكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط في الباسليق فقد صرح الشيخ بانه قد يكتنفه شريانات على ما نحن حتى قال
والاصوب الاكتفاء بالابطي عنه ودقيق ينفرق في الربط كالعدس ولم يزل بالحل والمسح فشريان فكذا ان خرج دم اشقر
فيحبس فورا وتحته الاسيلم ويفصد طولا لانه يرتكن في نحو الحكة حتى يغيب بنفسه والسادس حبل الذراع يفصد مثله
لجميع البدن والشمال من هذا وفي بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتارة يسحب حبل الذراع افضل و العرض حافة العضلة في الرجل
والعضل يوجب الخدر والشريان الموت وفي الرجل اربعة احدها النسا بين الورك يفصد استحجام ويفصل فوق الكعب فيه وفي الدوالي

والمفاصل

المابض

والمفاصل والنقرس نحو كبرى ثانيها الصافن عن يسار الكعب يفصد نحو ديابا لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال والدماميل ثالثها
عند الركبة يفصد كالصافن وهو اشد في ادرار الدم والبواسير وامراض المقعدة ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب
عن المابض وعروق الرجل اولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء وفي الراس نحو سبعة عشر يفصد وربما خلا الوداج في الرأس
فطولا احدها عرق الجبهة وهو المنتصب في الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها عرق الهامة لنحو القراع و
السعفة والشقيقة وثالثها الصدغ عرق يلتوي على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه واصغر منه وكلاهما
لجميع امراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها ما على الاذن اذا التصق
لفصد غالب امراض الراس والعين واثنان خلف الاذن تفصد لاوجاع مؤخر الراس والخودة والدوار قالوا
وفصدها يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الارنبة يفصد حيث يتفرق
بالغمض لامراض الانف والكلف لكن يجلب حمرة لا تزول وربما الوداج اولا في تصفية اللون لانه يزيل البهق
والنمش والباسور والطحال والكبد واثنان وعروق النقرة للصداع والسدر المزمن واربعة تسمى الجهارك
لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان في باطن الذقن لثقله واوجاع اللوزتين والحلق ومثلها عرق
يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد لامراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد
ثم المعدة وفي البدن عرقان من يمين السرة لعلل الكبد ويسارها للطحال فهذه جملة ما يفصد من الاوردة وفي
اما الشرايين فالمقصود منها واحد في الصدغ بين نزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة
السابقة وآخر خلف الاذن للدوار والصداع وربما سلم هذه على خطر وواحد بين الابهام والسبابة على
ظهر الكف رآه جالينوس في النوم لا شيء انفع من فصده لعلل الكبد والمعدة والكلى وجميع امراض المقعدة
كل في جانبه تنبيه يشتمل على وصايا نافعة والباب لباك والفصد بمبضع حدي او ذي كلال ولغليظ الشفرة
بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة ويمسك بلطف ولا يغمس عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاة العرق
وعليك بالاجتهاد في تحصيله بالغمز والربط الرفيق والحل والشد حتى يمتلي وينتفخ وان احتجت الى تكرير
الضربة فاجعل الثانية فوق الاولى لئلا ينسد لغلظ الدم فاغمره في الماء الحار ومن اراد الفصد فعاجاه استعمال
طبيعي تركه ومتى اختنق العضو فحل الرفادة واربط العنق في عروق الراس واكثر من حركة الاصابع حال خروج
الدم وميل الى جانب الفصد فانه يعم البدن كالجذام والحكة والاستسقاء ويجب على الفاصد استصحاب الالات
المختلفة والمسح بالحرير وصون الالات عن الغبار وان لا يفصد بالة ذي مرض معدي كالمجذوم وغيره ولا
يدهن بالادهان لمن لا يريد اعادة الفصد وينبغي لمن يفصد في حفظ الصحة تحري اعتدال الوقت والهواء
والخلو من الطعام الغليظ وكون القمر في الهوائية وفيه ما ل الى فراغ النور وان يشاكل المزاج حتى قال بقراط ان اتفق سابع عشر

يوم الثلثا وكان القمر في الجوزاء او الميزان ناظراً الى المريخ كفى القصد حينئذ من عام كامل واما صاحب المرض فلا ينتظر بالفصد شرطاً
بل يفصد حيث دعت الحاجة ومن اراد دوام خروج الدم فليجلس فيفصد عروق الراس ويستلقي في اليد ويقف في
فصد الرجل والا عكس ومن فصد في الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار في الرقان الاسود
والطحال في نوع الحجامة وهي استفراغ ما تحت سطح الجلد وتكون بشرط هو وبدونه لا يحرك كثيراً بل يخلط
وصرف مادة وكل اما ان نار او هوا لا كثرا وبالحار وهو يوجب ذلك والقول الكل فيها انها تصلح للسمان وما
تحرز في الجلد وما نشب فيه من الدقاق واكثر ما يخرج بها الخلط الرقيق ويجب ايقاعها وسط الشهر لثوران الخلط
في ثابته النهار او ثالثه وباقي شروط الفصد ثابتة هنا ثم الاماكن التي يحجم اما النقرة فتنفع امراض العين
ونحو الصعتر لكن تشوش الذهن وتعجل الشيب ومن عكس هذا فقد اخطأ او مقدم الراس وبليها في ذلك الاخدعين
وتنوب عن القيفال بل هي ابلغ في صحة الاسنان والعين والجرب والدمعة والرعشة او النقرتين وتنوب عن
الاكحل مع مزيد نفع لاعضاء الوجه والراس لكنها تضعف الحفظ وفي ذلك خبر عن الصادق فحسن او الكاهل
عوضاً عن الباسليق لكنها اشد نفعاً في الربو وضيق النفس وامراض الصدر خصوصاً ان سفلت او بين الكتفين
لكن تضعف المعدة جداً وقد توقع في الرعشة او تحت الذقن لامراض الحلق والاسنان واللثة وبثور الفم
وقروح الرية او على القطن للبواسير ووجع الظهر والكلى والمثانة وامراضها كالسلس والحرقة او على الركبة لامراضها
او الساقين لقروحها ونحو المفاصل والنقرس وصحة الدماغ بل البدن كله وهي اجود موضع يحجم واسلم غائلة او على
الكعبين بدل الصافن في نحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها على الفصد لانها لا تخرج ارواحاً ولا تضر بنفس
ولا يستفرغ غير الواجب كذا في اللوح وهو غير جيد مطلقاً بل الارجح اياه الى القوة وكثيراً ما توقع الحجامة في البرص
ولو موضع الشرط ولانها لو لم تخرج ارواحاً لما منعوها بعد الستين سنة منعاً كلياً قالوا وتجوز ما قالوا للاطفال
قلت لا يدل لهذا لكن على ان لا شيء ما جاز الا اخراجها الدم الرقيق وهو غير موثر في التعويل في الخارج بالفصد و
الكلام فيما يستعمل بعدها كامر واعلم ان الحجامة بلا شرط قد يكون لصرف مادة كفعلها فوق الثديين لقطع النزف و
لتقليل الغائر من الاورام وتسكين الاوجاع كما يفعل فوق السرة والقولنج وبين الوركين للنساء ولرد عضو خلع وتسمين
ضعيف وتقريب ريح وجذب مادة عن شريف الى خسيس فلا تختص محلاً كالمشروطة نحو وضع المحاجم على المقعدة بلا
شرط من ابلغ التدابير في ازالة الاعياء والبواسير والكسل واوجاع البدن كلها وتجري مجرى الحجامة ارسال العلق
بل اول من استنبطه الهند لقلة مواده ورايت ما يدل على ان ذلك من اعمال الروم والفانون فيه ان يختار
من ما جار اوكثر الطحلب وتكون صغيرة الراس الى الاستدارة او طول ودقة حمراء الباطن يعلو ظهرها خطأ
اخضر او ما عدا هذه رديء مسموم فليحذر ويتبغى ان تكبح ليخرج ما في بطنها وتغذي بالدم اليسير ثم يغسل الموضع ويدلك

الى اخراجها
حتى يحمر ويرسل فاذا امتلت ذر عليها بعض الارمدة او الملح فاذا سقطت فان اعقب حرقة او لم تبق بها مادة فليبادر
بالحجامة في نوع البط والشرط واستنزاف المواد يجب من بادي الراي اجتناب الاستدارة في القطع لانها توردت
القروح ونحو الجرح وبطو البرء بل تجعل ذا زوايا ويقصد فيه مذاهب الاسارير والليف والشريانات فانه
ان خالف الاول بطل العضو وفقد احساسه قال الشيخ وان كان في الجبهة ربما اسقط الحاجب وبالثالث
يموت بنزف الدم ويجعل القطع هلالياً في العين طولاً في الرجل موربا في عنق الفخذ ويتحرى اقرب محل الى
الخارج بحيث لا تمر المادة على جز وكبير لانها تعدى بسميتها فان راى القوة عاجزة عن مص دفعة حبس
لو اعاد اذا ثابت ويجذر من مس المحل والمبضع بدهن لما مر ويجعل اللصاق دقيقاً لئلا يقرح والفتائل
ويقطر ويتفقد الخارج حتى اذا احمر العضو وتطرى وطابت ذبحته فقد برئ ومتى دعت الحاجة الى ازالة
لحم تعفن تحرى حد السليم واذا فسد العظم قطع من حد الاحساس بمنشار وثقبت جوانبه ويكوى بدهن
مغلي وقد ليكتسي في نوع الكي هو اما على وجع لما يرى او لقطع مادة ككي المال او اذهاب لحم فاسد او حبس
نتو وفي كل يجب تحري الالة والمحل ويجوز في الفتق في سائر الاوضاع البدنية وممليا وحليا حتى اذا خفق
وضع الكاوي وتبليخها جائز في غير ما يتعلق بالراس ويخفف المواد شيئاً فشيئاً ويلصق بالعدس والعسل
ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فان زمن عولج كالقروح ومتى امكن التوصل بغير الحديد في
هذا لم يعول عليه واولى الكي ما كان بالذهب واذا كان في نحو داخل الانف دفن المحل بحاجز وادخل
المكواة انتهى تلخيص الكلام على الجزء العملي فلنشرع في تقرير الجزء العملي وهو تفصيل الامراض ونذكرها اما
بالحد او ظاهر قرطق كلا اما خاص بعض خصوص او عام فالغير انا نجمع عام النوعين في باب واحد لعدم
التميز بين نوعيه حقيقة الباب السادس في الامراض الباطنة الخاصة بعضو عضو من الراس الى القدم وفيه فصول الفصل الاول في اصطلاحات يتم نفعها ويعظم وقعها وتدعو الحاجة اليها في سائر الامراض ولم
يد وقعها احد قبل وقد سميتها بمقدمات العمل وفي ذكرها استغناء عن كتب جمة وتكرار لا طائل تحته فعليك
باستحضارها فانا نفعه ... اعلم ان الامراض كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزيدها بالاسباب وقد
عرفتها وكذا العلامات فاذا الاسباب كل مرض وعلامته اما ان تكون مستندة الى المادة وهي علامات الاخلاط
او الى الزمان وهي البحران وقد يختص مرض ما بعلامة وسبب وعلاج خاص وهذا لا بد من ذكره في موضعه واما
غيره فلا حاجة الى اعادته فاذا ذكرت مرضاً وقلت علاجه كذا كان مرادي بعد التنقية الخلط الغالب بما اعد لمعه
معرفته بالعلامات السابقة فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فمرادي تركيب ما يولد الخلط المرض
واستعمال ضده او قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلاً فمرادي بها البارد في الحار والعكس واذا قلت افصد فمرادي

الصافى

فى الحار فان لم تعف فصد الشركة والاتيذت وربما استغيث بغرشة المقام كان ادركا لفصد اوزال الحيض فحصوكى
او الماسين اما للنزعل العوانيين واذا فلت ويسهل وتيقا ويستعمل الادوية فرادى ما يخص فى تلك الاخلاط وحتى ذكرت
بوع من غيره منه فالمراد التساوى واذا عينت عددا كان تلت من كل خمسة فالمراد الدراهم ما لم يعطف على مد
والا علمت واعلم ان العقاقير مع الاخلاط على قسمين قسم يخص خلطا بعينه وهو اربعة انواع الاول ما يخص الدم
اما بلسها له مثل القوة والاودمالى والمازريون اوبتبديه كالعناب والخس والقرع الثانى ما يخص الصفراء
اما باسهالها كالبنفسج والسقمونيا والاصفر دالالى والاطريفل او بتبريدها كماء الشعير والهندباء
والخس والقطف او تليينها كالتمر الهندى والاجاص والنيلوفر الثالث ما يخص البلغم اما باسهاله كشحم الحنظل و
الغاريقون والتربد او تليينه كحب النيل والاسقيل وماء العسل او تجفيفه وتقطيعه كالقسط والقاقلة والعود
الرابع ما يخص السوداء كالاهليلج واللازورد والاسطوخودوس والافتيمون للاسهال ومثل الاملج والاسارون
وحب البلسان والبستان والتين للتليين وكالدارصينى والسك وماء الفراخ للتقطيع والتسبيح واهل الانواع
مفردات الاول لما فى نحو القصد من الغيبة عنه القسم الثانى ما كان فيه اسهال اكثر من واحد مثل السنا
واللؤلؤ وماء الذهب والغاريقون على ان كلا لا يخلو عن ذلك وانما التمييز بالنظر الى الاغلب فخل كل فى كل
اما بالطبع ان تضاد الداء والكل والافعال الخاصية والكلام فى المركبات تابع هذه الاصول وكذا الاغذية
فاعرف ذلك هذا النمط فانه ما بسط وقد اوسعنا تقريره فى قواعد التذكرة الفصل الثانى فى امراض الرأس

الصداع الم فى اعضاء الرأس مناف للطبيعى ويختلف الاحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فى كثره صاعدا او حاريا
وعن بخار كذلك وعن ورم ونحوها ويستدل عليه بما مر فصل الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون
وامتلاء النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم فى الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف
فى الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى وفى البارد بالعكس والاستدلال بالمضاد شائع فى الكل السبب
يكون فى الحار اما من خارج كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام او من داخل كافراط غضب واخذ مسخن كزنجبيل
وكذا البارد بالعكس مما ذكر وهكذا يطرد القول فى كل مرض فاستغن عن الاعادة العلاج لا شك ان حقيقة
الصداع فساد المادة فى الكم والكيف ثم تترقى فان لزمت جميع اجزاء الرأس سمى الصداع والخوذة او وسط الرأس
فالبيضة او احد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الانواع وعلى كل الاحوال ان دلت العلامات على ان المادة
دموية فصدت القيفال بالشرط المذكور وان كان الصداع متعديا الى الدماغ عن عضو غيره فصد المشترك
وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب من المجربات الخاصة بالصداع الحار ما استخرجنا
ولم نسبق اليه هذا الدواء وصفته مجون الورد ثلاث اواق معجون البنفسج او مربى عناب سبستان اباح وماء ورد دهن الورد من كل

نصفا اوقية يطبخ الكل بأربعة امثاله ماء عذب حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل ويغذى بالقرع او الاسفاناخ او مزورة
ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس والقرع والصندل وحلى كلها كالفواد والافيون بحو عرا او مفردة بحسب الحرارة
وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر انواع الصداع زهر خشخاش اصول خس اقماع خشخاش ثمر خاصوى ورد يابس
سدر آس من كل نصف جزء تطبخ بعشرة امثالها ماء واربعة امثالها شيرج حتى يذهب الماء فيصفى
الدهن ويرفع للحاجة ومن المنقولات الطلى بالعجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج
طلاء وسعوطا علاج البارد يبدأ باخذ ما ينقى البلغم ان كان عنه كالايارج بماء العسل والا السوداء
فطبوخ الاهليلج او الافتيمون ويكثر من الجلنجبين العسل وهذا المعجون من مجرباتنا لانواع الصداع البارد
والشقيقة والدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة وصفته افسنتين ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة
عود هندى خمسة صبر غاريقون كبابة من كل اربعة قرنفل زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ فى الخل وتسحق
الادوية ويعجن الكل بثلاثة امثالها عسل الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال الى اربعة دراهم وتبقى قوته اربعين
سنة وهو من الاسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شربا وطلاء ويحمى راد ويعمل ايضا فى الامراض الحارة اذا اتبع باللبن
او ماء الورد ومن الادهان النافعة من الصداع البارد دهن البابونج والغالية ولوز المر مجموعة او مفردة والسعوط
بالمرعلاج فى ماء القراح او الشراب وكذا الجند بادستر والزعفران واذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع
وورق الجوز الشامى وعجنت بالحناء وطلى بها الرأس ليلة منعت نزول الماء واذهبت الصداع خصوصا
ان مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصوق ببياض البيض بالكندر نافع مسكن ويمسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج
عن اخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل

الشقيقة مرض ياخذ نصف الرأس من احدى الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم احد فيما ياخذ المقدم والمؤخر وعندى
انه كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء الشرايين وافراط حركتها العلاج ينقى الخلط الغالب وقد يفصد هنا على الفصد
من الشريان ويجب ان تفادت المادة ويكثر فى البارد من اللطخ بالثوم والصبر والكندر والسعوط بالكبابة
وماء المرزنجوش ولعدة من الايارجات وهذا المعجون من مجرباتنا المحمود للشقيقة وغالب انواع الصداع
البارد وصفته سنا قرنفل بسباسة افسنتين من كل جزء ترمس يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك
ثمن تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحناء والكبابة ويعجن بالخل محلولا فيه الاشق والصبر
فهو طلاء عجيب وكذا السعوط بماء السلق ممزوجا بدهن نوى المشمش وان كانت حارة فعلاجها بعد الشقيقة
لزوم شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمر الهندى او معجون البنفسج بماء ويطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد
والافيون وبسط منه ومن الخواص تعليق الذباب وشرط موضع الوجع والطلى بدمه البيضة والخوذة يطلق الاول على

عن شق

على ما نص وسط الدماغ والثاني ذا بن وقد يطلق على كل الصداع العام وعليه بتراوفان والاصح ما قلناه ويكون ان
البخار واحتباس المادة وفسادها وقد اطلقوا القول فى انها كسائر انواع الصداع يكون بالشركة وغيرها وعند
انه لا يجوز كونها عن الشركة لا تقرب من حموتها على طريق اللذع وهما بالشركة لا بد ان يخص ويتغير بحسب ما يصعد
من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز ان تصعد المادة الى الموضع المحاذي ثم تشتعل فنقول قلنا الكلام مفروض فى
صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وايضا فالبخار او المادة المولدة لا يتعلقان الا بالاضعف
فان كان مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق العلامات كثرة الضربان فى الحار والدموع والتهيج
والثقل فى البارد والبهتة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل العلاج بعد ما يجب لزوم
الجلنجبين العسلى والكابلى والاسطوخودوس فى البارد والسكرى والاصفر والبنفسج فى الحار ويلخذ
عسل الخيار بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلي بالصبر والزعفران والمر
بماء الملح والابار والافيون والخل وماء الورد السدر والدوار حقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد
الى الدماغ باخلاط غليظة لزجة فى الغالب والابخرة السكنة وهو فى الدماغ كالخدر فى باقى الاعضاء
والثاني عبارة عن تلاقى الابخرة بحركات مختلفة يشعر بها بالدوران وعدم التماسك العلامات كثرة
الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشي والسبات العلاج
بعد التنقية بالمناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر الهندي والخشخاش وخيار شنبر وشراب الورد والبنفسج
او السكنجبين والليمون هنا خاصته عجيبة والبارد بالايارج الكبار او معجون المسك او قرص الكلكلانج بماء
العسل او حب الصبر بماء الزبد ومن المجرب للنوعين ان يؤخذ حب البان كزبرة شاهترج من كل درهم
المنزوع زبد شحم الحنظل اصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلى الشربة ثلاثة مثاقيل ويطلى بعد ذلك
بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين فى ماء القراع ويسعط منه ويطلى السبات عبارة عن سبات خلط
او صعود بخار يغمر به الحواس فتتعطل وتبطل بحسب الكثرة وهو نوعان احدهما بلغمي مع الكسل والبلادة
والفتور النوم وهو السبات مطلقا والاخر السهر ويقال له السبات السهري والسهر السبات السهري مع
السهر السبات والسابق سببه غالبا البرد مطلقا وقد يكون عن دم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لانه عن القوة
المختبرة لا يمكن من عزمها العلامات معلومة لكن العليل ان كان يلتبيه لو نبه ويعقل لو كلم فرجوا الزوال
والا فنتغير او متعذر العلاج لمطلق السبات تنظيف الراس بطبيخ الشبت والنمام والبابونج والتضميد باجرامها
ونقطر الخل وعصارة النمام فى الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغار يقون بدهن
اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الافتيمون او الخيار ويطلى بالصبر وماء الاس وعلاج السهر ملازمة ماء الشعير بحليب القرع

والدهن بالزبد ومما جربناه للنوم ان تاخذ ما شئت من اجزاء الخس والخشخاش والبنفسج زهرا او ورقا او حبوبا او قشورا
شوا زهرا حتى ما اس بالزلال كل اصفر مجموع حب الزعفران ما تيسر ويطبخ الكل حتى يضمحل ويصفى ويطبخ ما ئه مع جملة
الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيفما استعمل وان خنق بالعنبر
كان غاية والتضميد بالسلالة المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول بالماء لمن لم ينق بعد ذلك فلا طمع فى برئه
قالوا ومن الخواص طرح الزعفران او الصبر او خمس ورقات من الخس تحت الوسادة رؤوسها الى راس العليل
من غير علمه وكذا اكل الارز وحده والحلبة كيفما كان ودهن الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر وعلاج السبات
الاصلى بعينه علاج الجمود والشخوص السرسام بفتح السين لفظ فارسي معناه ورم الراس فان سام الورم وسر الراس
هكذا وضعت هذه اللفظة فى الاصل المطلق ما يوجب ورما فى اجزاء الدماغ والراس والذى حرره من التونسي
ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس حذفت اللفظة واصله سرسموس يعنى ورم الدماغ الحار
وتفصيل القول فيه ان ما احتبس فى بطون الدماغ او حجبا وفيهما ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام او
عن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق على كل من المادتين او باردا فان كان عن البلغم سمى ليثرغس ويعني الورم البارد
او عن السوداء فهو سقاقلوس ان استحكم والا فغانغرانا والا ملاق المادان هنا فان تعلقت المادة فى كل
من الحشرة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ بوسا وان ظاهر فى اجزاء الراس مع عموم
الداخل واختلاط العقل واشتدت الحمرة والمباق الحمى فهو الماشرا ان كان عن الدم والحمرة بالمعجزان كان
عن الصفراء وعن الحارين والا بان سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة هذا تفصيله فاعرفه العلامات
علامات الاخلاط غير ان سقاقلوس تموت معه الاعضاء ويبطل الحس وقد صح عن بقراط انه ان جاوز الثلاث
برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحر صبارا او قيل صبار سرسام فى معناه الجنون وسبانى
فى الاورام ان الفلغمونى ورم دموى فلا يلتفت الى اطلاق بعضهم هنا العلاج يبادر الى الفصد فى السرسام
ويرد باخراج المادة بما عدا لحامض مسهل وغيره وفى البارد بالمليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يقوى المسهل
وعليك بالسعوطات فى نها جيدة كذا اطلقوا وينبغى ان يكون عن حاينة فى البرسام لوجود العطاس وهو ضار
به ويكثر صاحب الحار من اكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع الشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل
واكل العدس بدهن اللوز وطلى الراس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب وغسل الرجلين
بطبيخ النخالة والملح مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان فى القوة احتمال فصد عرق الجبهة واجم الساق واكثر
من سقى البنفسج وما يكون منه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل هوفقرا طيرون وفى علاج ليثرغس
يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقلوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو نحاس ماتر وعسى الاسراجع الحالة

بخلط

النسيان

لمخافة وهذا الشكل لم اعرفه وبالجملة فالطوارئ مختلفة وانا لم ار هذه العلة الا لان النسيان مرض يعرض لكن عند تغير الدماغ
او بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصور واسبابه كثيرة واعظمها شغل النفس بعشق
او فقد وهم حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان من مجموع فساد المزاج فان حفظ
ونسي بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء او اسرع حفظه وابطا نسيانه فالطارئ الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك
بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ او بالمحافظ فمؤخره والا الوسط او عم فالكل وعلامات كل معلومة ومن علامات
فساد التخيل نسيان المنام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ العلاج لا شك ان الكائن في
هذا المرض تكون غالبا من البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالايارجات دون غيرها ان غلبت السوداء بما فيه
حرارة نطوخا واستنشاق والكا ودهنا كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والعنبر واكل معاجينها
والبادزهر والدهن بالزنبق ودهن الخلوق وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب في منع النسيان والصرع والفالج
واللقوة والرعشة وصنعته اسطوخودوس زبيب كابلي من كل سبعة شونيز مصطكي فلفل ابيض واسود دارصيني
من كل اربعة صبر او فلفل غار يعقوب كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل
الشربة مثقال وان غلبت الرطوبة فزد عليها سعد مثل الصبر عاقرقرحا زنجبيل كالاسطوخودوس وان اردت بها بطول الشباب
فعليك باقي الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة الدواء سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجند بادستر وتركه
جماعة البقرة والجماع ومن يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده بما
يناسبه مثل القرنفل والبسباسة والسادج والكندر فيجعل في المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا ومن العلاج
هجر ما يفسد اما بخاره كالثوم والبصل او ببرده كالعدس واللبن او بخاصيته كالتفاح قالوا ومن اعظم ما يولد الكزبرة
والفول وبقيما الرطب منها

المالنخوليا

المالنخوليا اسم جنس تحته انواع كثيرة تختلف بحسب علامات عارضة ويجمع الكل فساد
الدماغ والعقل بسبب فرط اليابس غالبا وتفصيل ذلك انه ان فشت الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت
التخيلات فهو المالنخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتبدلت الوانها
وهكذا البواقي وان كان البدن عبلا صحيحا ولم تورد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة
من الدماغ اصالة وان اشتد وقت الجوع والاخذ في الهضم واكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع

المراق

بالمراق وعلامته استيلاء الهم مطلقا وحب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة تنكسر وثبوت ما لم يكن في
فكره كتخيل من يريد قتله وان كثر اختلافه مشيه ليلا وتقطيب وجهه ونفوره من الناس ولا مكنه فهو القطرب

القطرب

وغالبه من السوداء البحتة او اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وحال سكونه فهو المانيا ويقال مانيا معناه

مانيا

باليونانية داء الكلب ويقال الداء السبعي لشبه افعاله بافعال الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكوت فيه اكثر والكمودة والنحافة

السبات الصبار

الرعونة والحمق

فمن احتراق السوداء عن نفسها والا فمن الصفراء قال جالينوس وكل بدن مادة المالنخوليا من العشق وان تغير العقل واختلت الافعال بموجود
فهذا النوع هو الصبار كذا قاله وقدمنا في الرعونة والحمق وعلامتها التكدر والضعف بالعجب واختلال الافعال المتضادة
ومن الرعونة الخرق والصبيونة وصوابه يميل الى اوصاف الشهوة والصبيان وصدور هام الشباب ادل على استحكام العلة
واما الهذيان والجنون فغاية المذكورات واسباب كل فساد الخلط من داخل وخارج وبعد العهد بالاستفراغ
ومنه عدم الجماع والفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات كل معلومة العلاج يبادر بالفصد اولا في الصافن و
ثانيا في الاكحل ويقتصر في الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل
صباح بقيراط من البندق الهندي ونصف المسك محلولين في السمن الطري ويشرب كل اسبوع مثقالا من كل من
اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزر قطونا مع خمسة عشر درهما سكرا
ابيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختيارنا واتباعا الجيدة لانواع الجنون
المذكورة وصنعته سنا مكي عشرون ورق حنظل صبر اسارون افتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة
لؤلؤ اربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة امثال الكل يحل باللبن الضان و
يقوم ويعجن به الادوية الشربة ثلاث كل ثلاث ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والاس قريب
الايام كان صيفا والا احترز من الهواء وعد له حب المفصل ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا
وحمل الزمرد واكله ومما جربته مرارا فصح وابرئ من المالنخوليا والصرع والجذام والاستسقاء والبرقان وحصر
البول والبواسير ان يسحق من اللؤلؤ ما شئت ويسقى في الصلابة ماء الحماض الاترج عشرة امثاله فاجعله
في قارورة وشمعه وادفنه في الماء الحار ثلاثة اسابيع ثم خذ صبر سبعة سقمونيا خمسة افتيمون دارصيني
الذريرة من كل اربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندي صندل احمر صمغ كثيرا من كل ثلاثة اسحق الجميع
وتعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة مثقال ومتى طلب منها التفريح العظيم وتقوية الباه زيد في
بلاد ويسقط عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد وسمنا هذا
المركب بترياق الذهب ومن خواصه انه اذا حللت منه قيراطين في ماء زهر الاترج وسعط به صاحب البرقان
حسن اللون من يومه وفي الخل يبقي المصروع من وقته وفي دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء اذا
دهن به الانف كل يوم وان اكل منه قيراطا ان حل في لبن فرس وحمل صوفه بعد الحيض جاءت سريعا او في الزبد
وشرب المجذوم برئ ما لم تنتشر اطرافه ويشرب لتفتيت الحصاة بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان
الثور والشر الاخضر وللبواسير بماء العناب وقد يزاد الى الهند بنوعيه وحب الينسون والاحمر ويرى ايضا الكسفرة
برطبه ويابسه وقطوره ونحوهم في البرسام العشق هذه العلة ادخلها الاطباء في امراض الدماغ مع انها علة عامة قال

ترياق الذهب

[بالهزال فيرهم]

بقراط العشق بضعف الامراض لانه عن النفس باقي الامراض على البدن وقال المعلم الثاني بل هو بتلقاها لانه يلحق البدن
وتغير اللون والخفقان وانما ذكره هنا لانه يفضي الى الجنون احيانا وللحكماء فيه كلام كثير حررناه مستوفى في مختصر
المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب والحواس وتأمل العين والاذن ثم يزيد بحسب صحة الفكر ولطف
المزاج وحاقة استحسان بعض الصور والاصوات وصورة الاستغراق فيما استحسن ومداومة التفكر وغاية
الاخذ عما سوى المعشوق قيل وعند افرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان واهل الثروة ولم
فراغ وهبادي وعلاماته معلومة من النبض بالاختلاف والصحة عند ذكر المحبوب وما قاربه في الصفات
ومن القارورة بالصفا ونقص اللون بالصفرة مع كثرة التلون وفي اوله بالزينة في اللبس والاشتغال بغزل
الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخي البخيل ويرفع الوضيع وقال بقراط العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا
فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال الحكيم من لم يطربه السماع والاوتار ولا يهتز لتأمل الازهار ولا ملهيه المكان
والاطيار ففيه وبين العشق سد وهذا ماخوذ من قولهم من لم يطربه العود واوتاره والربيع وازهاره فهو فاسد المزاج
يحتاج الى العلاج وموضع استقصائه تركته مفردة العلاج ان امكن وصال المعشوق فلا شيء اجود منه والا حيل بينه
وبين سماع الاغزال والاغاني والالات المطربة في الخلوة المصونة وامر بالجماع والنظر في الحساب والدخول في
المحاكمات وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب
مائه وكذا شرب السنبل الهندي الى اربع شعيرات وكذا الحرمل وعبط قراد الجمل في كم العاشق دون علمه والتمرغ
في موضع البغال المتعلق بالذكر في موضع الذكر والانثى الانثى وكذا الجلوس في المقابر وشرب تراب قبر المقتول
الصرع اجتماع خلط او بخار في منافذ الروح في وقت منضبط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح الصرع
البدن والا فبمشاركة عضو معروف ومنه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر
عن الصفراء فان حدث عنها فهو ام الصبيان والعربي مطلق الصرع يسمى ايلينيا ويعلم بعلامات الخلط الكائن
منه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض من البلغم والقليل الحامض عن
السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم وقصر الزمان حار والزبد منه من غلظ الرطوبة والبوح وحركة القلب وضيق
النفس وغيبة الحس من الحس والسدد وقد يشتبه الاخلاق باختناق الرحم والفرق بينهما عدم الزبد في الاختناق
وبعدم الحيض وطول العهد بالجماع فيه والصرع قد يكون ادوارا محفوظة واوقاتا منضبطة وقد يخل الادوار
دون اوقات وجوده والعكس او هما وهذا الاخير اعسر وابعد عن البرء وكله يسهل قبل نبات شعر العانة وعسر بعده
الى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها في الاصح واسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر والجبن وانواع نبات الاباء
على الريق وعند النوم والجماع والبطن في الحمام على الجوع والتنبه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ العلاج احجم الساق في الذي

مطلقا

مطلقا ثم افصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن او الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة
وامنع من كل مبخر مغلظ واعط ما يمنع البخار مثل الكسفرة وامره بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرد وشربه
ولبسها في خنصر اليسار حافر الحمار اليمنى بشرط تجديده في كل سنة وهذا المعجون من اختيارات التجربة
وصنعته اسطوخودوس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر حمار اربعة دم ديك و
مرارته ومرارة الضأن وبحر البقر من كل اثنان ذهب دهب مسك من كل نصف واحد يعجن بالسكر المحلول بماء الورد
الشربة منه مثقال بطبيخ الافتيمون او ماء الزبيب ومن الخواص ان الغاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار
والبندق الهندي اذا علقت او بعضها منعت الصرع ومن الخواص المكتومة انه اذا اجتمع القمر والشمس في السرطان
او الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة الخالصة متحريا الوزن وانقش
في الوقت المذكور عليها صورة اسد في عنقه حية وفوق راسه شخص في يده ريحانة من حمله لم يصرع ابدا و
الصرع يعتري الخيل ايضا وعلاجه التسعيط بالجندبادستر محلولا في الخمر ويلطخ باطن انفها بالمر ويسقى
السكتة طبيخ السذاب بالحلبة السكتة سدة كاملة في بطون الدماغ مانعة نفوذ الروح وهي في كل ما مر في الصرع
من سبب وغيره ازيد غمرات البارد منها ينحل الى الفالج غالبا واعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علاماته
لحار المعارف والبارد جمود الحركة حتى الضوارب العلاج يجب البداءة بحل ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل ودهن
بالحارات حتى الخبز والخردل ثم المعطسات فالحقن الحارة للجذب وطلي البدن على الدوام بالكبريت والخل او المقيئ
ودهن الرنبق والراس بالجندبادستر والشونيز ويحرك بمثل الادوية ويسعط بهذا السعوط كل يوم غلوة
في السمن وصنعته فلفل كندش جندبادستر من كل ثلاثة شونيز جزء قرنفل من كل اثنان اشق مسك من كل
نصف تعجن بالكرفس وتحبب كالحمص فاذا افاق مزج وغذي بالاسفيداجات واعطي الترياق والمثروديطوس
وترياق الذهب يجرب بماء المرزنجوش والانيسون والكمون فان لم يتيسر المذكورات فالجلنجبين و بعد
الدهن المبارك اسبوع يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر ويعطى الايارج جالينوس ولوغاذيا وهذا الدهن مجرب في علاج
هذه الامراض كلها ويعرف بالدهن المبارك وصنعته ثوم شامي اوقية حلبة شونيز من كل نصف اوقية حلبة شونيز من كل
نصف اوقية جندبادستر صعتر فلفل ابيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة امثاله زيت ويقطر بالآلة و
يحفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختارات التجربة وصنعته فلفل ابيض
الفالج واسود دار فلفل دار صيني البخ من كل عشرة بزر كرفس غاريقون مصطكي صنوبر من كل خمسة جندبادستر شحم
حنظل من كل ثلاثة يعجن بثلاثة امثاله عسل الشربة منه ثلاثة الفالج نزول السدة الموجبة للسكتة من الدماغ الى
حيث يتفرق النخاع فان عم جانبا واحدا من اعضاء الرجل فالمعقوة او البدن فالفالج او احد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر

استرخاء وكلها عسرة ان ابطلت الافعال والحس والا فسهلة وما نال الفقرات جيدة والكائنة واحدة الاسباب افراط البرد والرطوبة
من خارج كالاستنقاع بالماء البارد او داخل كالاكثار من اللبن والسمك او شرب على الريق او حركة عنيفة ولو جماعا و
العلامات معلومة العلاج ما مر في السكتة لكن ينبغي ان لا يعالج هنا قبل اسبوع فان وقع فربما كان سببا للكلي
وان يمتنعوا من اكل ذوات الارواح وما يخرج منها ويكثروا من الثوم والعسل وعود القرح والكباب كيف استعملا
ومما يختص باللقوة ان يطبخ السذاب والحلبة وغيره والنخالة والخطمي والبابونج مشدودة الراس بالعجين طبخا محكما
ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل
يحل الزمن منها بعد ثلاث ومن الخواص ان خشب الطرفاء ينفع من اللقوة والفالج بخورا واكلا وشربا في
انائه ومما جرب ان تسطر الحروف النارية مبسوطة في اناء طرفا والقمر في احد البروج الحارة ويكرر النظر

التشنج

فيها صاحب اللقوة فانه يبرأ التشنج هو تعطل الاعصاب عن الحركة الكائنة لها مطلقا فان كان مع انتفاخ و
امتلاء وحدث فجاءة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والامتلائي والا فاليابس وقد يحدث الثاني
لا عن انصباب شئ بل بتجزئة اليبس اما لكثرة استفراغ او برد او وجع شديد او جماع على خوف وتلزمه الرعشة
او افراط في لسعة مسموم صادفت عصبا اصلا وقد يكون التشنج عن ورم او فصد عصب امتلائي عن غليظ
كثير وعلاماته معلومة ومن الاسباب انه قد يحدث عن دود وليس يتجه العلاج ان كان رطبا فكالفالج والا ففي
كل ما سبق ولا غنى المجربات ينفع التشنج دهن الدم على موضع العضو فيه وكذا الزبد الطري وطبائع الملح
ويدوم على لحى البنفسج والنيلوفر ويحسى مرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر
غيره وكذا شرب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة او عقيب اختلاط الذهن او الفواق فهو رديء

الكزاز

الكزاز امتناع الاعصاب والعضل وغيرها عن حركتي القبض والبسط معا او على الافراد لدخول المادة بين انواع
الليف وكانه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن شرب الراوند والفلفل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ

الرعشة

بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد الرعشة اختلاط الحركة الارادية بغيرها السدة غليظة ان ظهرت
علامات الامتلاء وكانها حينئذ مبادي الفالج والا فهي كالتشنج والكزاز اليابسين وسببها ما مر في الفالج
وقد تكون عن افراط غضب وسكون كثرت في الاعالي وجماع ان شادت بها الاعضاء وقد تكون لمرض او كبر
منهك وعلاماتها ظاهرة العلاج يومر بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وان ياكل العسل والجوز
بالاكثار ويتغذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا بالقرطم والملح منجا بالخل ويدهن بدهن
الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل قدر مثقال بين العسل
حار اوصفته اسطوخودوس وقنطريون وفودنج من كل عشرة كابلي صعتر دار صيني من كل سبعة زنجبيل عاقرقرحا جند بادستر

او بعضها

الخدر

من كل اربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما في الفالجات هنا الخدر نقصان حس الاعضاء
لسدة تعرض في روح عن تمام وكانها مبادي السكتة وقد يكون لالتواء عضو وانضغاط عصب او خطاء في فصد
وقطع بعض العصب فيما بسبب اسباب السكتة لكن اذا كانت ضعيفة وعلامات كل معلومة العلاج ما كان منه
عن ابتداء عصب فلا علاج له والا لازم على اكل الزنجبيل والشبت واستعمل الفلفل الاسود بالزيت مطلقا

الاختلاج

وما ذكر في الرعشة ونتن الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع دونها شيرج الاختلاج احتباس بخار
في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون لمن
الدلالة لا اصل لها انما يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب وتطابق زمن الحركة سعد الكوكب المناسبة
وعكسه فيمكن حينئذ القول به وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة و
علاماته الحركة القسرية العلاج ان اختلج البدن كله فلا علاج له لانه غاية الموت وما كان عن فرح او غضب فعلاجه

الاسترخاء

سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فانه اسرع لشبعه اعضاء الراس قالوا ولا يتفق اختلاج
في شفار بين كذا وعظم الاسترخاء عبارة عن سلب الاخلاط الرطبة للاعصاب عضو فينقص او يبطل افعاله
ويعبر عنه بالاعياء وقد يتم بحسب نوع المادة وسببه لزوم الماكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والحمام و
الجلوس في الاماكن الرطبة والاسترخاء اصل سائر امراض العصب من فالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن
عنها كما قال جالينوس العلاج الخاص به بحسب النظر في مبدأ عصب العضو المسترخي فيقصد بالمداواة كالقطن
اجدا ودونها استعمال القسط مطلقا واستعمال نصف درهم من عسل البلاذر بلبن الجوز والطلي بالقرنفل
والخردل ودهن الغار وحب الغار والسذاب والزيت وشحم الحنظل والميعة والنطرون مجموعا او مفردة ويختص

النزلات

الذكر بشرب الشاهبان بماء الحديد وشرب درهم من كباب القرنفل وحبة مسك وخمس عشرة درهما سكر في مائة
درهم لبن نعاج مجرب النزلات هي المعروفة في مصر بالاخاديد وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن نضجها
على الوجه الطبيعي فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب المحال اسماء مخصوصة كشقيقة وخدر وزكام ودمعة الى غير
ذلك واذا اطلقت النزلة والحادر فالمراد بها ما لم يختص باسم كورم الوجه والحنك واوجاع الاسنان والاذن
والصدر وقد تنصب في الانثيين واحد الرجلين وهي من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة شتاء وبالبلاد غيرها او شبابها
كثرة التخم والاستحمام وتعرض للبرد والنوم قبل الهضم العلاج ان كانت عن دم قدم الفصد في القيفال اذا
لم يجاوز الصدر والا فعلى القوانين السالفة ويلازم شرب ماء الشعير مع ربع بزر خشخاش مسحوقا حتى تنضج
وزيد في الصفراء تمر هندي والطلي بدهن الاس والمطبوخ به والعفص والورد والجلنار ولا فاتها مجرب و
كذلك المذكور بها وقد بلت بالخل في الحادات كانت باردة نضجت بالابابيج واكل البندق مقليا مع الفلفل نضجها وكذا

من كل
البخور بالسكر والكبريت والكل ما ومن ضمد بدقيق الباقلى بعد نقعه في الخل وتجفيفه في الظل مع مثلها حنا ونصفه كبريتا وربعه
من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشا وحل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا التطول بقشر الخشخاش والبابونج
والشبت والاكليل ومن طلى على الخاصرة سحيق الصندل والاس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت
من وقتها وكذا ماء الكسفرة ببعض اللبن وابنا النساء الكابوس بخر بخارات فيجري النفس يشاق او يتعصب
الكابوس
او منه دفعة حين الدخول في النوم وسببه افراط ما عدا الصفراء والامتلاء من اغذية توجبه وانما يقع في
النوم لانحصار الحرارة وينقضي بالتحلل والاضطراب وحقيقته تادى الاعصاب بابخرة والمادة ركوده شيء ثقيل
يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته وعلاماته الثقل ولون الدم او الرطوبات ان كان عنها والا
السودا العلاج فصد القيفال اولا في النازل من الدماغ في الدم والمشترك في الزراق والفرق بينهما بدوه
من الاعلاء في الاول ثم تلطيف الخلط والقي في البلغم بالعسل والسكنجبين ثم الاستفراغ بالايارج ودواء المسهل
بطبيخ الافتيمون وماء الصرع والسكتة آت هنا ام الصبيان انصباب مواد على الصدر نفر النفس وتغير
ام الصبيان
العين وتمسك لعصاب الجسد والرجل ثم تحلل وباق غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة
الرطوبة وعفونة المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد يكون عن سقطة ونحوها وهي اشبه شيء بالصرع
ويتسببها كثير من العامة الى القرينة العلاج لا شيء اجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجوز بالسكر
وطبيخ ورق السمسم والفرع في لبن الاتن في النساء فالماء عرق وزحبة بدهن البنفسج والطل به ان كان شتاء
فالطبيخ زيت البحر بورق السذاب وماء الورد والطليه الراس والعنق فانه مجرب وكذا الفاوانيا خاتمة
قد عرفت ان ما تم من الامراض موضوعها اما الدماغ او العصب النابت منه فاذا كان الامر في ذلك تقوية الدماغ
واعضاء الراس وتنقيتها من الخلط او البخار واخراج الرياح المحبوسة فيها فان ذلك اصل للحفظ مما سبق
فان الاعتناء بالدماغ والراس اما يمنعها اصلا او تكون سهلة الشفقة اذا حدثت والقانون في ذلك
ان تنظر في الغالب فان كان حرارة من عرض ما القصد لان لا اوفق هنا الحل على الحرارة او باردة عكست ما
واجود ما برد بالطلي بالخطمي ونشارة العاج والصندل ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب
الذيب والثعلب والحي العالم واجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش
بماء الشعير واجود ما سخن به ونقى وفتح وقوى طلي المبعة والى عوزان والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط
المر والجند بادستر والكندش والفلفل والخردل صنعة معجون يفتح السدد ويقوي الدماغ ويزيد في
معجون جامع الاسرار
العقل والحفظ وينقي الرياح والبرد مجرب صنعته كابلي خرو غار بقونص زنجبيل كسفرة خردل اشنه زكرفس من كل
نصف درهم سحوق مصطكي سنبل عود هندي من كل ربع زعفران قسط مسك عنبر لاذن من كل ثمن يحل ما يحل في ماء الورد

والسحو

ايضا
وسحوق العقاقير وتعجن بمثليها من العسل الشروع الشربة مثقالان وقد تعجن بماء الازيانج والكرفس وتحبب فتدبقا في
بزر الحيار مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتقطر به وتسعط منها وبالجملة فهو دوا نافع من ساير امراض الدماغ اذا
اتقن تركيبه فاحتفظ به فقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار الفصل الثالث في امراض العين وهي
امراض العين
تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة انواع نوع يخص الاعلا كالشرناق ونوع الاسفل كالغرب ونوع يتعلق
بهما كالجرب او بالماق وهو ايضا ثلاثة عام كالسلاق وخاص بما يلي الانف كالغرب والاذن كالشاخن او
بالمقلة وهو ايضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها او بعضها او بالرطوبات لكن لكل او لها فهذه اصول امراض
هذا العضو وقد حصرها الاقدمون الى خمسة الاف مرض فكتاب خاص عز الهند اجمعة على ما حرره في المهذب و
التجريد الى مائة واثنين كل واحد منها اصل لانواع كثيرة والذي اشتهر ان المخصوص بالاجفان منها اربعة واربعون
والباق في الباق وقد اشرنا في التذكرة الى تفصيلها فلنلخصها هنا فنقول الاسكنانة تغير العين عن اصل الصحة
اما خلقي ولا علاج له او عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة
نظر في بياض ومقابلة صيقل كالمرايا والنظر في البرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى في هذا بالوضعيات
والا فلابد من التنقية واصلاح العضو الاصل واعلم ان وضع الاكحال ونحوها في البخارات خطاء بحض ينقل الى
الامراض الردية وقبل تنقية المادة موقع في القرحة ونحوها وبط العين يسرع بحصول الكما وردع المادة بالمبردات
في زمن التزيد يحمي العين للسلاح والقرح والنزلات ويجب عند الاحساس بالتحسس في الدمعة فتح العين لكن في الكما
الظلم لتدفع المادة ولا تتاذى بالشعاع فهذه القواعد التي يجب استحضارها عند علاج هذا العضو ولنأخذ في
تفصيل اصول الامراض مشيرين في كل واحد الى موضعه الرمد من امراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن اصل الصحة
الرمد
والرمد من اكثر امراض العين وقوعا واعظمها فروعا ويكون عن احد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموي
ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوي وباردان عدما او قلا فان كثرت الرطوبات والالتصاق فبلغمي و
الا فسوداوي وكل ان اقترن باذى الراس فشركي والا فرمد خاص بالعين وقيل الصداع يلازم السوداوي
مطلقا وايا كان والتعويل على لون العين ووتيا الاجفان لاحمرارها في السوداوي وما التصق في النوم بلغمي
مطلقا واسبابه اما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ما على الراس ونظر الى الرمد واشتاق كالفلفل
واما ما يحرك المادة او من داخل ويحصره فساد احد الاخلاط وعلاماته معلومة مما ذكر العلاج يجب البدار الى
تليين البطن مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش وتمر الهندي والعناب
والاجاص بالخيار والزبد ووضعا بماء الكسفرة وعنب الثعلب والورد والالعبوشيان الابيض محلولا ببياض
البيض الا في القرحة في المبادي ثم بالاحمر اللين ثم الزعفراني اخرا وفي البلغمي يتقي اولا بشرب الغار يقونا بماء الزبيب والتربد

للماميثا
والجلنجبين ثم بالاحمر الحار وضمادها الحلبة والماميثا وفي السوداوي الشقيقة او لا شرب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم شياف
الابعه ومن المجرب في جميع الرمد ان تاخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكر نبات الحار والاهليلج اعز هندي
بنفسج من كل عشرين عناب اسطوخودوس من كل عشرة تغلى بعشرة امثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى على
خمسة عشر درهما خيار ويستعمل ويكرر بحسب الحاجة وان اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما
هندي وينتثر في ضعفه ماء ورد وصفيه من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد الممسك وامزجه بالسابق
ان شئت او استعمله فهذا من انجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الاغذية ودفع
الى فوق ما يخرج من الابراد ومن المجرب في الحار خصوصا مع الصداع ان تطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل
ويشوى حتى يكون كالجمر فيقشر ويبرد ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج اذا اشتد العارض وتضمد
حب الاس والشوكران ويكتحل بعصارة حي العالم والكسفرة مع لبن الاتان او النساء ويوخذ من اللوز والخشخاش لبن
ومن المجربات السوبلذاب يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى في عود طرفاء ثم يسحق بمثله سكر ونصفه
من كل من الزعفران والششم فانه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا ان طبخ النمام والششم والانزروت في ماء
الورد بالغا ودهن ورق النمام وسحق الباقي مع نصفه سكر ودرهم زعفران وان كب الرمد على بخار الورد المطبوخ
وضمد به برى وفي الخواص ان ادامة النظر الى الخضر وهي تعمل بذهب الرمد مجرب وكذا الخلاج سبع من الرمان
قبل طلوع الشمس دون اسنان بالابتداء بالسبت والاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين او عشرا او ثلاثين
مرة واحدة وكذا تعليق ذبابة خضراء على العضد في خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شيء كتحليل الحار منه كدقيق
الحلبة والخشخاش والبابونج ببياض البيض ضمادا او عصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد
بعصارة البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء وبدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر
متساوية والافيون نصفها احدها اذا شيفت واستعمل كحلا او طلاء ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل
حامض ومالح ولحم الساقين ويستعمل الحقن بحسب الامزجة ويلزم الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم
يحرك المواد ومن عرض له كره ونعاس ويتبع اصولها فما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر
ووجع الجبهة من غير ظهور اثر في العين وذلك لفرط اليبس خاصة وعلاجه الترطيب مطلقا ومنها يحس معه
بثقل العين وكانها محشوة بنحو الحصى ويكثر ذلك حال القيام من النوم ويخل بالحركة وعلاجه تنظيف شعر الرأس
وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز وتقطير الخل يحل بقايا الرمد
مطلقا وكذلك غسل الرأس بطبيخ الاس والاكليل والخطمي وحجامة الاخدعين والنقرة تمنع الرمد والنوازل
مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الاس والجوز مجموعة بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا

الاشياف

والشب
الاشياف السابقة افادت ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها النوازل الاكتحال برماد رؤوس الحمام والانزروت
والزعفران والمسك من الكحل بالعقيق مرة وبالذهب مرتين في الشهر امن من الرمد واوجاع العين ولها اضعاف
السبل
بسائر ذكر الورد منه السبل من امراض الملتحمة الغير تحكي بينها الغبار المنتسج وعرق المستحكم منه لا يمنع البصر وان
اضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة قد اختلطت عروقه دما كدرا وغايته ان يبيض العين ويحجب البصر وهو
اما رطب ان يجمع الدمعة والثقل والاخبابس وسببه اما من خارج كضربة او سقطة او داخل كضعف الدماغ
نظف
وتراكم البخار وفساد خلط العلاج يبدا بالفصد في الدموي ويلازم التليين مطلقا ثم يلطف الغليظ بشرطان
والاسهال ويكتفى في الرقيق وما بقي من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النعاشين والروشنايا
فان اعقب هذه الاكحال تعرّ في الدماغ يخاف معه انصباب المادة فوي بامر ولطف الاكحال فيقتصر
على الذرور الابيض واشياف الابار والاخضر ومن المجرب لنا جيد فيه من تركيبنا هذا الكحل وصنعته عصارة
رجل وتتاء الحمار وجا فيتين من كل جزء انيسون قرنفل زنجبار من كل نصف تنخل بالحرير وتعجن بخل ثم تطبخ
فشر بيض يومها بالغا وتركه عشرة ايام بلا تصفيه ثم صفي واستعمل فان شئت سقيت به الحوايج وان شئت
ثمرة كلما جف خمس مرات ثم تحلله ورفعه وهو من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام
على الريق دون الحالة فيه وقصد عرق الجبهة وتقليل الشرب والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح
الظفرة
الرازي بانه موروث الظفرة زيادة من طرف الملتحم ما لق وهي انواع اربعة ما يبتدي من طرف الموق ولا تجاوز
السواد ويغلظ ويهوا ضرها وآخر تتضاعف احد طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة لا علاج له الا في قطعه من
حدوث الكدر والخطر والظفرة سبل في الحقيقة الا انها لا تكون من كل الجوانب في وقت واحد وليس فيها عروق
وعلاجها كعلاجه وكذا باقي احكامها وتخصت بماء الاس محلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر
والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف احدها من كل من الشب وزنجار الحديد
الطرفة
والورد وسخته وزبل الفار والملح المحرق فان هذا مجرب وحيا الطرفة نقطة تظهر في العين تكون الى الحمرة اولا
ثم تتلون فيسود القديم منها او يكمد لموت الدم وتعقب رمدا واسبابها من داخل امتلاء وسوء مزاج وصيحة
يهيج العرق ومن خارج نحو لطمة وعلاماتها وجودها وحمرة الحديث منها العلاج لا شيء في اولها كدم ريش حمام
الحمام ولبن النساء ودهن الورد قطورا وريق الصائم والكمون والملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة
الدمعة
خصوصا ان عظمت ويزيل القديم منها باخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالخل والاكليل مطبوخين
الدمعة عدها اهل الصناعة من امراض الملتحم واقول انه ليس بصحيح بل هي من امراض العين كلها وحقيقتها زيادة
رطوبة فوق الطبيعة واسبابها امتلاء وفرط احد الكيفيات غير اليبس وقلة الاسهال وضعف الهضم والسكر وتغير الدماغ

وقد تكون من مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطأ في كشط نحو الظفرة فينقص لحم الجفن والماق العلامات
فان كان من الصفراء كان دمعه حارا او عن الدم فغليظ سخن او عن البلغم فغليظ بارد وقليل السيلان كثير الرمص
ينحف وقت الحرارة وبعد الحمام والصحيح انها لا تكون عن سوداء خالصة العلاج يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن
في الدم وتسهل البواقي ثم الاكحال المجففة ويكاثر فيها الملح فقص اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص
والماميثا وبالاس وما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه ويدلك الرأس في الباردة وبالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك
والقرنفل وورق الجوز الشامي فانه مجرب والمرهم يبه بورق الاس والتفاح وكبة الماء البارد في الحمام مجرب
لصحة العين اذا كان الاصل من حرارة وتقطير الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمان ينفع دمع الظفرة
كذلك ومن المجرب ان يطبخ العفص والاس والجلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساوية بعشرة امثالها خلا حتى يبقى
الربع فيصفى ويؤخذ [illegible] سواء وزعفران ملح [illegible] شيح محرق [illegible] من كل ربع [illegible] الكل ويسحق ويسقى بالخل
المذكور سبع مرات ثم يجفف ويكحل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب الشعرة من امراض الجفن وهي نبت
الاعلى على الصحيح وهو اما زايد او منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة للزوال وسببه رطوبات متعفنة
في الدماغ والحجاب وقد يكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وسقاقة علاجهما وعلاماته وجوده والاحساس بنخسه
العين والحمرة وضعف البصر العلاج قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين ويضر بالبصر وفساد شكل العين غالبا
وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو الزيت والمصطكي والذي جربناه نفعه ان تقلع الشعرة ويكوى موضعها بابرة
من ذهب واما الادوية فقلما تنجب لكن ان لم يتقدم المرض ينجب ذكورت الوصفات مع الشعة [illegible] منها
رماد الاصداف والزاج والعليق اذا احكم حرقها واخذت بالسوية ثم الصابون قليميا الذهب اسفيداج الرصاص من
كل نصفها [illegible] يسحق الكل ويشيف بدم الضفادع و
القطران وعصارة [illegible] ويجفف ويستعمل عند التنظيف [illegible] قالوا ودم قراد الكلب الابيض عجيب وعصارة
البنج ايضا كذلك وان خلطت مع الادوية المذكورة فغاية الشعيرة ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه رخو يسمى — الشعيرة
العدس وغالبا [illegible] الصفراوي [illegible] الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكاينة عنه العلاج الفصد في الذبح
ثم عرق الماق ثم دلك بالذباب او الصبر والحضض معجونين بالاعتة او بالميعة وكذا الضع والخل وعصارة
القنطوريون الدقيق والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة البردة رطوبة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة — البردة
فتميل بها الى المادة اللزجة حتى تستلزم حكها وسميت بذلك لاستدارتها وبياضها وبقاء حكمها كالشعيرة
الا انها قد لا تحلل بالمنضجات فتستخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرح الجرب خشونة الاجفان ولزعها وهو ثلاثة — الجرب
ما يشبه حب التين ملتصقا مستديرا محدودا ومادته فساد الدم وغلبته فيصب [illegible] ونوع يسمى الحصوي ابيض [illegible] ويقشر

عنه

عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه الا الخشونة ومادته خلط حريف ينصب من الدماغ وسببه الاول بعد الاستفراغ
وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والاخيران قد يكونان عن خطا في علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثالث
لا يكون الا كذلك وعلاماته استلذاذ حكه الجفن وغلظ وضعف حركته وحرارة العين والخشونة ونتو الحصف
العلاج يبدا بالفصد في اليد اولا ثم تليين الطبيعة بمطبوخ الفواكه والسكر والنقوعات وشراب الورد
والبنفسج وبحك ما عدا الثاني فلا يقرب بذلك والاكحال الناجعة فيه الاشيافات اللينة والمراهم والابايج
والايارج ثم يعاد وفصد الجبهة وعرق الماق هذا كله مع تلطيف الغذاء الى الغاية واستعمال الحمام ما امكن ثم يكبس
بهذا الذرور فانه من تجربتنا الناجعة الصحيحة وصنعته رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج
محرق من كل نصف قرنفل بخاج احمر من كل ربع [illegible] يسحق ويكبس مرارا وقد يبالغ بالصبر وحده وكذا العفص
عصارة القنطوريون العشا وضعف البصر هو من الاعراض العارضة لجملة العين لكن اسبابه كثيرة لانه قد يكون — ضعف البصر
عن مرض آخر بطول او بسوء علاجه وهذا يكون كاصله في سائر الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه
وعلامته ما عرفت والكاين عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة الى ما عهد من الصحة وعن الحر
بالعكس وان يخف الكاين عن الحر عند الشبع والنوم ويعسر بالعكس وعلامات الكاين عن فساد المعدة بطلانه
وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض اجزاء العين وعلامات الكاين عن البيضية رؤية السواد فيما يعاد [illegible]
حال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وعن [illegible] الصفاء اخف وعن فساد الاجفان ونحو السبل
وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لا علاج له العلاج اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقي الآلة
رطب اليابس بنحو دهن اللوز وبرد الحار بنحو عصارة الكسفرة والحولان قطورا والعكس بنحو بزر الحرمل
والعنبر والكندر ثم تستعمل الاكحال القوية المحدة للبصر كالبنفسج والباسليقون والروشنايي وكذا
النطرون ودماغ الكركي وماء الرمان ودم الحمام الابيض قطورا واكحال نجم واجوده الماخوذ من ريش الجناح
والاكتحال برطوبة الخفاش يذهب الجرب وضعف البصر والعشا ومن تراكيب السودي فلفل جزء دار صيني نصف
عروق الصباغين ربع [illegible] يسحق ويكتحل به قال ويشرب منه انتهى وهذا الدواء جيد ان كان ضعف البصر
عن برد ورطوبة [illegible] واكل الخردل بالسلق ينفع منه الجسا المهملة [illegible] اذ لا صلابة الجفن وضعف حركته — الجسا
مطلقا لا الانطباق خاصة [illegible] الحقيقة وقد يكون عن فرط
يبس ان اشتد عسر الحركة ويكون في الجفن [illegible] لزم حالة واحدة [illegible] من الدماغ العلاج يبدأ بالتنقية ثم وضع
الالعبة والشحوم ان كان يابسا والا فالريحان والعسل وكذا المر واجوده الشحوم هنا الاوز ونحو مخ ساق البقر والالعبة
الحلبة والكتان ودهن البنفسج [illegible] عجيبة الغرب خراج يخص الماق الاكبر في الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر ويعود وهكذا — الغرب

ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحاله في العين حال الناصور في العقدة وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ و الاكثار
من الحمل على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ وعلاماته صلابة الكاين عن الاسلاط البابسة وبالعكس
وكونه السوداوي وغلظ ما يخرج منه في غير الصفراوي وحمرة الدموي العلاج ما مر في الشعرة والجسا وادخال عود الخروع
الاسود ضمادا والبابونج ضمادا مع الجوز العتيق ودقيق الصابر والمر والآس والشب والنطرون والكندر والزنجار
تعمل اشيافا بالخل او لسان الحمل وتحشى او تطلى وان عظم او ابطى انفجاره ضمد بطبيخ العدس والماش او بالزعفران
والزبيب او بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم عالجه بالاشياف المذكورة فان تم تجربات ما البياض نقط تمنع البصر
اذا حاذاه وهو من امراض القرنية يخص ظاهرها ان رق والا عمها وحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد و
بعد الجدري وقد يكون عن قرحة اندملت ومن اكثر ربط عينيه وتغميضها فقد اعدها للبياض العلاج
ما كان عن القرحة لكن فيه زوال ما خشن لان موضع الاندمال لا يذهب اثره ويكون في الرقيق الاكحال الجالية ويجزها
يحتاج الغليظ الى الشقة كلما احس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الاكحال القوية ومع ضعفه تلطف
مع الراحة والاستحمام والا تكليب على تجور الاسر ومن اجود الاكحال هنا البلسليقون والروشنايا الكبران ونرود
التقاشين والجوهري ومن المجرب قبل البياض ان يسحق البزر قطونا مع السكر متساوية وخمسة اميال في الصباح ومثلها
في المساء من مسحوق العقيق علاج جيد وكذا السندروس بزبد القصب وهذا الكحل من تراكيبنا مجرب لازالة البياض من
عيون الحيوان مطلقا وصفته زبد البحر ملح زاج مرجان بورق محرق كل على حدة ربع جزء وبعر ضب سندروس لؤلؤ
اصل القصب العتيق قشر البيض ليومه شيح محرق من كل نصف يسقى عصارة الفجل ثلاثا ثم زبد القصب ثم عصارة العوسج
كذلك ثم تحل وتستعمل كحلا او تشف بالقطران ويجب عند الاستعمال زبد القصب ومن المجرب ايضا الرطوبة التي في بيوت
الزنابير ومن اعتصر من ماء البصل الابيض ماشاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نضج سقاه
من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر وضعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قلع البياض
اذا قطر في عين المحرور بماء الورد او لبن النساء والا تن وفي المبرود بنفسه او بعصارة العصب وهو يزيل الظلمة
والقرحة والسبل والجرب والدمعة ما كثر فانه من الاسرار ومن اخذ بول الصبي ودم الديك والهدهد وطبخها
حتى تغلظ وكحل بها ازال البياض مجرب من النخاس الماء رطوبة تحجز بين البيضية وصفاق القرنية فتسد
ثقب العين البصر واسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد شقه ونوم بعد اكل
واخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الراس وعلامته
رؤية نحو الذباب امام البصر في الواحدة او كلا من غير ان تذهب تارة وتجي اخرى والتكدر وصفاء البصر اذا
قلبالاو الخلف اتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء بل من الصداع في مقدم الراس ويعود

نحو

نحو سبعة اقسام رقيق ابيض براق شديد الصفا يعرف باللؤلؤي وقسم ابيض غير شفاف يكثر بصاحبه الغم ويعتريه عند
العطش ساعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف بالرصاصي تجد معه حركة العين ويكد لونها وقسم يسمى
الجصي تكون العين معه كلون الجص الى المغبرة وقسم بين حمرة وصفرة يقال له الاسمانجوني وآخر يسمى الغمامي يكون
رقيقا مثل السحاب والدخان ولا يصفو فيه لون العين وقسم ازرق تجحظ معه العين وتحمر الملتحم هذا ما ذكره
معاة باليونانية لقوليطاما ما ان من المكاوما اصفر شفاف تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين
الطبقات فعل هذا كون انواعه تسعة العلاج ما عدا الاولين لا يطمع في برئه واما هما ففي الكلام في علاجهما على
حالات ثلاث الاولى ان يرد دفعهما قبل النزول بحس بانقباض البصر تارة وانبساطها اخرى وغلظ البخار فلا يرى من
القريب ويرى من البعيد فليبادر الى الايارج الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكحال بالعصارة
ومرارة الديك الهرم بلبن النساء ومرارة الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بالبصل والفجل الثانية ان يكون
قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا بما يخفف ويمنع ولا شيء كالترياق العتيق والمعالجة بالطبخ او التقطير والقطران بالعسل
والسكر واللؤلؤ علوكا وكحلا وتوتيا الثالثة ان يكون قد تم فيقدح تمايل الماق ثم يمشي الميل الى خمل الطبقة ويستنزل
ويترك على ظهره حتى يندمل ما انحل الرفيق وكل ذي عطاس ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصياح وصاحب الماء يعتل
مطلقا من الحمام والشبع والجماع والباه والقي في يوم شديد البرد او الحر وقبل استكمال النزول وعند كون السدة
في اول تجاويف العصبية فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والالوان فلا مانع بخارات لا الماء الكمنة
بخار يابس تحت الطبقات يلزمها انتفاخ العروق وعلاماته ان يحس عند الانتباه في العين مثل الرمل وكالها
في الحقيقة رمد يابس العلاج تقطير دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاتن بنشارة الابنوس والصبر الجرب
والغلظ والخشونة والصلابة امراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد يكون من خارج كدخان
ودخان العلاج ان طالت فلا بد من الاستفراغ والا كفى كحلها بالمر والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن الكنان
والشب والعسل مجموعا او ما تيسر منها السلاق والحكة رطوبة بورقية تبدأ في الماق غالبا ثم تنتشر فتؤول الى
فساد العين وسببها فساد العين من نحو رمد وعلاماتها حمرة وغلظ وانتشار هدب العلاج ينعق السماق
والاهليلج الاصفر في ماء الورد ويقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة
والعدس المطبوخ ومن حل الفسفس المعروف في مصر بالبق في لبن النساء وكحل به اذهب السلاق وما مر
في الحرقة والدمعة ات هنا الشتر هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء او خارج كضربة تملا ما بين
الطبقات والرطوبات فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها او بعضها بحسب كثرة المنصب واسبابه تعود مع كثرتها
الى اندفاع الخلط وعلاماتها الالم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز ان يبقى العلاج يجب الفصد مطلقا

عقده وقالوا على الفاعل والنكات وما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلي وقوي لا ينوب عنه عزم
وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم اره لجوازان يكون مقتضى للمستقبل الاستفراغ ان غلبت المادة ثم الروادع
القويه كالباقلا وبياض البيض وماء الكسفرة **الانتثار** بالثاء المثلثه هو سقوط شعر الهدب وسببه ورم او
سلاق او احتراق ويبس وحدة ورطوبات بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تتخشن حتى تكون ناصورا و
تقرح وعلاماته الغليظ والحمرة وسقوط الشعر **العلاج** تستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان بدهن البنفسج
والالعبة ثم يكحل اذا ابقى بالنقا مما ينبت الاشفار مثل السنبل ورماد خرء الذباب ونوى التمر والاهليلج
واللاذن والحجر الارمني ورماد زبل الفار والقصب وكحل الاثمد السابق ذكره **الشعر** في الاجفان وغيرها
ويعبر عنه هنا بالقمام وفي اللحية بالطبوع ويقال للكل مطلقا هوام الجسد وسببه عفونة وقلة استحمام وحرارة
غريبة تشكل المادة المذكورة وعلاماته حكة نود غد غة وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الارجل
شديدة الالتصاق باصول الشعر **العلاج** تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل المحل بالماء المالح كثيرا
وفي العين يطلي ما خف وعقد الفتل ويتنقيته كالشب وماء السلق والزيت والكبريت وفي غيرها النطول بطبخ البابونج
والكبريت والنشادر ويطلي بالزراوند والموقع والزرنيخ مرارا ويكثر في نهضه من اكل الكلاء صيفي والمصطكي ومتاد به
مع نصف احدهما صبر وعلامته الحكم **الحكة** ما دامت اسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة **العلاج** بعد التنقية
ما مر في هذه والخل هنا خاصية سيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل في الرطبة **القروح** اسم جامع لغالب الامراض العينية ولا
يختص بحل منها عرات الذي يظهر منها ما يختص بالملتحمة وعلامته نقطة حمراء في البياض العينية وعلامته كذلك لكن النقطة هنا
محفوفة بعروقها والقرنية وعلامته نقطة بيضاء في السواد ربما احترت بعض البياض وانواع القروح سبعة احدها
ما يشبه الدخان في اللون ويعرف بالقتام والثاني في كبيرة ودونه المعروف بالسحاب اصغر واميل الى الصفا ودونه الاكليل
يحيط بالسواد وما يحاذيه من البياض والرابع نقطة تشبه الصوف والقطن ذات عروق شعرية تسمى الصوفية وهذه
ظاهرة والاثر في باطن الطبقات احدها ممتد يضيق الى الحمرة وتسمى التقاص وثانيها اقل عمقا يسمى الحافر وقيل
المساري وثالثها الغابر وهذا اخبثها لتولد الادسان والخشكريشات ومن القروح ثامن لا يختص بموضع من العين
وهو نقط محيط بها عروق كثيرة وشعب يتبعها سلامة العين وبالجملة فاسباب قروح العين سوء العلاج في نحو
الرمد وحدته ووضع الروادع قبل التنقية والاكحال الحادة في المراض اليابسة وعلامة السليمة قلة الالم والدمعة
وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس **العلاج** الكلام في الفصد ما مر في النوع ثم التنقية ولطف الغذاء و
ترك الزهر والحركة البدنية في النفسية فان ظهرت صحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وبترشربا لانه
ثم الوضعيات واجودها للغسل لبن النساء والاتن ولعاب الحلبة والاكحال بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثير امتساوية

نصف احدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة من العلاج ما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والاقاقيا
البيض والقطران ويكحل بالادخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء ان اعقبت القروح اثرا كحل بما يقع فيه اللؤلؤ
والزنجار والسكر واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب **الحول** زوال موضع البصر الطبيعي عن
موضعه ويقع للاطفال غالبا واسبابه سوء العلاج والتربية كخفض الرأس والارضاع من جانب دائما وغالبا
وشد ربط الرأس وتنكيسه واخذ ما غلظ من الاغذية وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فادعا وفي
الكبر نحو ريح او خلط او صعود ما بين الطبقات وعلاماته تغير الشكل والنزاع عن المجرى الطبيعي **العلاج**
ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ويراى
لئلا يميل النظر الى من الجانب المخالف ومن الناحية وذلك من به لا دثار بغتة في الجانب المخالف للنظر ووضع
الالواح السبحية وقد وضعت فيها الصور المذهبة والاجراس المصوتة فانه مجرب وحتى كان الى الاسفل فمن استرخا
العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشد كتضميد الجبهة بالاس والعفص والبلوط والطين الارمني وما
كان الى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس واسهله ما كان الى احد الجانبين ومما ينجب في رده الكحل بالاثمد
ممزوجا بالبندق الهندي والسعوط بعصارة ورق الزيتون والكحل بالسبج والسبذوق اليابس تقطير
الالبان **الجحوظ** بروز العين الى خارج مع عظم او غيره وسببه ما ازعج الرأس من صيحة وخلط غليظ يندفع اليه
الطفل وقد يكون من نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلاماته موجودة **العلاج** ما قيل في الشق
بعينه الزرقة **الزرقة** سوء مزاج الجليدية وفي المشايخ يبسها وفي الاطفال لفساد اللبن وكثرة الفحم ولحادث
منها عن قرب سهل المزايلة **العلاج** قال جالينوس من لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه
اسبوعا اسودت العين قلت ومن المجرب ان يسحق الاثمد والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة
متى فعل في مدة الرضاع وكذا عصارة البنج كحلا وقيل والحنظل والاس **الانتشار** بالشين المعجمة اتساع الثقبة
على وجه لا يجتمع معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فان كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف قيل له الاتساع مع
الانتشار ويجوز انفراد احدهما الاكثر اشتين وسببه استرخاء العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته
تفرق البصر وضعفه عن غير المحس **العلاج** كما قيل في نزول الماء مع الفصد في المابض والصدغ وحجامة
الكاهل والتنقية بنحو الايارجات واستعمال الحلبة اكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران
بالنشا لطوخا **الضيق** هو ان تصغر العين فيرى الشيء اكبر لاجتماع البصر عكس الاتساع واسبابه نقص البيضية وفرط
اليبس واجتماع الخلط في الثقب وعلاماته ما عرفت **العلاج** من المجرب في التذكرة ان يسحق عاقرقرحا جزء وزنجارا
من كل ربع شيء ويكحل به بعد التنقية **الالتصاق** التحام الجفنين بحيث يمنع البصر اديقل وسببه رطوبة غريبة ويبس ويقع غالبا

حزق

من عفونات الجرب وعلاماته وجوده العلاج اكتحال الادهان والاغبرة وماء الورد والاثمد فان لم ينجح شق بالحديد وجعل بينهما
الشترة معونته بالادهان هذا كله بعد التشمير مع اصلاح الاغذية الشترة تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستغشيا اسليم
شيء علاجه كنحو السلاق والسبل والشعر الى ابد وعلاماته تغير الاجفان في الوضع فان كان الى فوق ولاسباب ظاهر
القطع فتشنج او الى تحت فاسترخاء العلاج ما كان عن الاسترخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج او عن اليبس والتشنج
الدبيلة فالترطيب مثل الترطيب بالادهان وغيرها الا علاج لم الدبيلة وهي الدمل قرحة تبدا احمرة الى ابوفى للملتحم وربما خرقت
القرنية والامر فيها خطر اذ قلما يسلم معها البصر وما شمار رطبة في الغالب واذا عفنت جمعت المادة فلا تنفجر الا
برطوبات العين واسبابها الامتلاء والصداع في مقدم الراس وشدة الحمرة وعلاماتها النخس والدمعة والاحساس
بتجذب عروق العين العلاج يبادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والاياريج الكبار
ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن وفي لعاب الحلبة فان ثوت ثم مرهما الاسفيداج فان لم تذهب الا بانفجار وعولجت
التوثة علاج القروح التوثة من امراض الجفن السافل غالبا وهي لحم رخو احمر الى سواد ذات عروق تنز شيء بالدم المتعفن واسبابها
كثرة الدم وترك تنظيف العين وعلاماتها اكداد لون العين والحكة بلذع وثقل العلاج بفصد القيفال ثم عرق الجبهة
ثم حجم الساق كذا قالوه وعندي انها ان كانت في الامتلاء فحجامة الراس اولا ثم ان كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم
الزنجار او التوتيا او السكر والاكحل به وكفاها الاشياف الاحمر والذابح السعفة قروح اصول شعر الهدب يعلوها مثل
كما على سعف النخل واسبابها احد البلاد ... وعلاماتها الغلظ وسقوط الشعر وجود القروح بيضا ان كانت
عن البلغم والا فسود العلاج يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والحالبر
النملة ثم دهن الورد فالاشياف الاحمر النملة مثلها علاجا وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر
العلاج مثل التوثة في اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلي بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب والاسفيداج
السرطان بدهن الورد وكذا الحضض والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر او برود الحصرم السرطان ورم صلب في القرنية كثير
العروق واسبابه زيادة المواد السوداوية في العين والدماغ وكثرة بردعرد وشو علاجه من سابق وعلاماته نخس
شديد والم دون نزول مادة حارة العلاج يحتال في سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين
الشرناق المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غير فلو كانت المادة بحر مستحكم فقد يبرى ولكن ونوعا الشرناق يحت الجفن الاعلى
وهو جسم شحمي يمنع الحركة واسبابه الرطوبة والحرارة الغريبتان وعلامته الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع
العلاج يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكحل بالذرور الاصفر والاحمر
التخيلات فان لم يلتصق فان لم ينجح فالحديد التخيلات قد اكثر قوم من تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط على ما ذكرنا ان نشير
الى اصول تضبطها وهي ان التخيل اذا اختل بصره الطبيعي وشاهد ما لا وجود له كما يسمع ... وما لا وجود فالخيالات ان يرى

متصاعدا

ماحول

متصاعدا الى الاعلى او العكس او ثابتا امامه والاول يكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع الغفلة ثم
العين من الاوعية ثم ملاك التقديرات ان كان الغالب على لون الشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية او كالنار
والبروق فالصفراء او كان الى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم و
بذلك عرفت الاسباب والعلامات العلاج تستفرغ المادة حيث علمت ويزيد في علاج الثابت بتشريط الاصداغ
وفصد عروق الراس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها في غير كتابنا هذا العلاج ثم ملاكه
فيلزم الراحة وحسن الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا فان لم يبرا من المجرب
في القلع من المعدة لنا هذا التركيب وصفته شيرج تربد سنا مكي كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل
نصف مصطكي ربع تغلي بعشرة امثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج
في الصفراء وفي النازل من الراس هذا وصنعته سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة مرزنجوش ورد من كل خمسة اصفر منزوع
ثلاثة تغلى كما سلف ومن المجرب الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ودفع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر
شراب الخيالات هذا التركيب وهو من العجائب والذخائر وصنعته كزبرة يابسة ثلاثون عناب بنفسج زبيب ورق نعناع من هندبا
من كل عشرون سبستان بزر قطونا اصل سوس من كل خمسة عشر افتيمون اسطوخودوس كسفرة يابسة من كل عشرة
ان غلبت السوداء والا اجعل مكان الاولين في الصفراء وردا وخطمي وفي البلغم تربد ومرزنجوش وحصى وزن الكسفرة
مصطكي بزر كرفس خشخاش شاهترج شعير مقشور من كل سبعة ورق اس ثلاثة توخذ وتطبخ كما مر وعند التصفية يمرس
فيها المحروق من لب الخيار عشرة وللبلغم من الغاريقون اثنين وللسوداء من الحجر الارمني او اللازورد واحد وشربته
خمسة دراهم ومن سر في هذا التشكيل ... للبرود وسكر العشر وعسله شرابا بالغ الغاية وقد وسميته بشراب الخيالات
الاسترخاء من امراض الجفن واسبابه رطوبة تنحل في الاعصاب وعلاماته انطباق الجفن العلاج التنقية بالايارج
ثم الاطريفل ثم يطلى عليه بالصبر والحضض والمر والزعفران معجونا بالاس ثم يدمن الاكتحال بالشب والماميثا و
الجهر العفص والسماق الجهر بالتحريك ظلمة الابصار وعدمه نهارا فقط وهو اما جبلي فلا علاج له او طارئ فان كان
في الصيف اكثر دل على ان اسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتفرقه الاضواء والاشعة قبل
اشتغالها بالصور وعلاماته البصر وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعتري ازرق العيون غالبا وان تساوى
حكمه في فصول السنة لم يكد يبرى ولكن ان زاد في الشتاء العلاج تجنب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش
الابيض والقرع ودهن الراس بالزبد والبنفسج ودهن اللوز والنطول بطبيخ البابونج والاكليل والخشخاش
العشا والرطب واستنشاق السمن وقد جرب دهن النيلوفر وطلي الاصداغ بلعاب البزرقطونا والسفرجل ويكتحل بالورد
اللبن ويقطر دم الحمام الابيض العشا بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفاش تشبيها لصاحبه بالخفاش في ضعف البصر ليلا وهو اولى

عبارة

اللاتي بالتعليل ان يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذي يبصر بعد غروب الشمس فتاملوا العشا
عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر هكذا قرروه والظاهر انه يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها
فيتفرق البصر من النشيجن (?) حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهوا وتمكن لرقته من منع البصر من الانتشار
العلاج تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج ويلطف الغذاء ويجتنب النوم ويلازم الرشا في طرف النهار وترا
ومن المجرب ان تذبح عنز سوداء على اسم صاحب العلة قبل طلوع شمس الاربعاء او السبت في الزيادة وتوخذ
كبدها فتطرح على النار ويكتحل بما يخرج منها وفي الخواص اذا غرز في كبد عنز دار فلفل وزنجبيل وشويت
واخرجا منها وسحقا كحلا كان جيدا لصاحب هذه العلة غاية الورم والالتواء فانهما من علل الطبقة
الصلبة ويكونان اما من رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والتجذب الى تحت او عن يبوسة وعلامتها العكس
ولا لتوكا (?) الاحساس بميل العين الى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كالعنبية
الجليدية او البيضية فتشترك باقي الطبقات في الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم جمود
الحدقة العلاج يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل في اليابس بالاشياف الابيض مع اللين وفي الرطب بما
يدخله المسك وان كان هناك وجع بدا بتسكينه بان يضمد بالورد والاس مطبوخا بالشراب او بصفار البيض
ممزوجا بدهن الورد والزعفران واعلم ان الحمرة ان كانت في موخر العين فالعلة خاصة بالمشيمة لانها
كثيرة الاوردة والدم فبادر الى الفصد واكثر من التبريد اليرقان عارض قد يعم البدن وسياتي في علل الكبد
ويخص العين في اليبس يكون من الملتحمة وجمع الدموع ويكون من علل الشبكة وسببه انصباب الصفراء اليها
فتصبغ لها اجزاء العين فان كان معه غور وتجذب الى داخل فسدة والا فخلط رقيق العلاج يستفرغ
الصفراء وتضمد العين ببزر قطونا والهندبا ويصب الشياف الابيض فيها ويقطر فيها الشراب ثم ورد
احمر ثم كحل الزعفران ومن العلاج للفصد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمي الوديج
قد دعلنا (?) انه في الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكة بالدم غالبا فترتفع حتى يغطي بياض الحدقة وينقلب
الاجفان وعلامته علامة الخلط المنصب حينئذ فان صلب وسال بالرطوبة نفع جدا ويتمارك (?) في الاطفال
من يومه ويقل ايستمه (?) في البالغين سيما المحمر العلاج اخراج الدم فيه واسهال البواقي ثم التبريد بنحو
الاشياف الابيض في البارد والتسخين بالاحمر في الحار وما عرف في الرمد على اختلافه شقيقة العين
من امراض الشبكة وهو نخس شديد من غير ظهور شيء وغالبها عظمة تفضي الى الماء وغيره وعلاجها ما
في الشقيقة ويختص بها هنا صب الماء مشا ولصوق الحضض الودقة قطعة بيضاء تشبه الشحم تظهر في الملتحم
سببها احتباس خلط وامتلاء وقد تشتبه ببعض قروح القرنية بمعنى المودسرح (?) والفرق اللون الابيض هنا والحرارة في

الوديج

شقيقة العين

الودقة

في العلاج

فالابيض

في العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد العلاج الفصد ان عظمت والاستفراغ والاكتحال الاحمر اللين فان فاتت
ثم الاباء (?) تتمة قد يعرض للعين ما يعجزها عن مقاومة الاشعة ويتبغض الضوء ولاسباب ذلك اما طول مقام
في الظلام فتغلظ الرطوبات وتغلبها اللطيف وخروج الى النور دفعة فتتسع وتسد الضوء وعلا
هذا ما مر في الانتشار وان ترقع العين بما يشبه لون السما ومما يعرض لها ضعف يكون من كثرة النظر في نحو
الخطوط الدقيقة والتمرش بنحو اقلام الشعر وعمل الصائغ وبنحو الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو
الباسليقون والروشنايا وبرود النقاشين ومما يجب في حفظ صحة العين المسك في الشتاء والعنبر في الصيف
والنظر في السبح وامرار الذهب كل وقت والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سبقها ما المرزنجوش سعطا وتقطير
لبن الاتن والنساء كل قليل وكذلك الانزروت وان تفتح في الماء البارد وتتعاهد بالتشطيف من القذا وان
لا تنام تحت السماء وهي مكشوفة ولا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحد النظر في السيوف المجلية الفصل الرابع
في امراض الاذن لا شك ان الاذن عضو حساس شريف تمده بما يصلحها من الدماغ بواسطة الاعصاب كما مر
في التشريح فاذا عرض لها مرض فاما ان يخصها او يتولد فيها اصالة او يات من قبل الدماغ او المعدة وعلامات
الخاص بها صحة ما عداها والخاص بالمعدة يحس صاعدا ويكون مع تشويش المعدة ويزيد ان كان حارا
بزيادة تناول الحار ماكولا كان او غيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ تقدم الصداع والتغير
من الاسباب بزيادة الحركة وملاقاة الحر والبرد كصب الماء وعلى كل تقدير فالاوجاع العارضة في الاذن اما حارة
وعلاماتها الالتهاب والنخس وسيلان الانف والعين والعطش ان كان من المعدة وانتفاخ الوجه ان كان
من الدماغ والكرب وامتلاء العروق في الرطب وباردة وعلاماتها عكس ما ذكر كثقل بلا وجع وعلى كل
حال اما ان يظهر هناك ورم ودخان كان السبب باردا والاصلب ولا يظهر وعلامات الورم وحده العلاج
اذا علم السبب والمادة فالواجب تنقيتها فيبدأ في الدم بفصد القيفال ان كان المرض حارا والا المشروب ثم
التبريد بنحو الشعير والبنفسج والاجاص والتمر الهندي وتستفرغ الصفراء بطبيخ الاهليلج ونقوع الصبر والبلغم
بالايارجات والسوداء بالافتيمون وطبيخ الوضعيات واجودها في البارد قثاء الحمار تغرغرا وتقطر في
دهن الورد والخروع واللوز والخل والسذاب مع اللادن قطورا ودهنا وغرغرة وكذا الشونيز بالزيت
ودهن الغار وشحم الثعلب والاوز والدجاج مجموعة او مفردة والى البارد مع القثاء والمصطكي والنطرون
مع الخل والعسل ودهن البان بالشب والزعفران والخولان ان كان حارا فبالافيون ودهن الخشخاش و
البنفسج والقرع والخس ومرارة الكبش وبول الثور مجموعة او مفردة ومتى اشتد فاعطى ترياق الذهب
ولطعا لقاتل وانفخ الزيت الى داخلها بالقطن واياك ومصها في الاطفال وعليك بالبان النساء فانه مثل الزبد

امراض الاذن

السدد

كغلظ

غاية فاذا كثرت الادوار فالمروخات والاطلية اولى والة القطورات الثاني يكون اما من خارج كوقوع جسم غريب او من داخل
الرطوبات ونحوها في العصب وعلاماته ظاهرة العلاج يحتال على خروج الواقع كالماء بالمشي على رجل واحدة والزيبق
بامالة الراس وما كان بعد الشقيقة فبما علم مثل المر وعصارة الحنظل ودهن الخردل ونوى المشمش والسذاب
وماء السلق الطرش والصمم قيل مترادفان والصحيح ان الصمم خلقي والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد
او سوء مزاج فان كان معه وجع او سدد فقد عرفتهما او كان خلقيا او الطعن في السن فلا علاج او لضربة
ونحوها فالواجب اصلاح العصب ثم بقية ما تحلل العلاج الخاص كلما ذكر في تحليل الاوجاع اي هنا ونحو
برش الخل على الرحى المحماة وتلقي البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق
والزيت وقد يمزج بهما اصل السوسن والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجربات يجعل الزباد والحلتيت في دهن
الخروع ويقطر فاترا ومن المجربات يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى
يتهرى فيصفى ويمزج مع اي دهن كان والزيت اولى وقد يحدث اثر الحميات الحادة صمم وسببه كثرة ما صعد
الحمى من البخار الى الدماغ وهذا قد يتحلل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمجرباتنا معجون البنفسج وترياق الذهب
وطبيخ الكمثرى والكزبرة والمرزنجوش انها حصل واذا عصر النعناع والثمام وقطر ازال الطرش خصوصا مع الزباد
الدوي والطنين قيل مترادفان والصحيح ان الاول صوت غليظ مثل الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع
واسبابهما رياح ان كان هناك سدد واخلاط ان كان ثقل والا فبخارات تحجرت في الفرجة العلاج بعد
الشقيقة ما تقدم ذكره ولعصارة الشريز والقطران قصوا دا لريحان شربا هنا خاصية القروح وسيلان
الرطوبات سببها في الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيلها في الراس وفي غيرهم حدة المادة ونحو غير ذلك
ومزعج العلاج تنقية المادة باخراجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزرنيخ
الاحمر او ورق القنب والعسل والمرارات والخولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الاس انها
وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب الصلابة والضربة علاجها الفصاد والزفت
وقطور الكندر محلولا في لبن النساء او النفس على بدهن الورد وكذا عصارة الكرنب مع الخل يحلل ما جمد
من الدم وبالعسل تحل الشدخ واذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب
وكذا لسان الحمل والاس الديدان والهوام قد تتولد من داخل لرطوبة مجتمعة وقد تقع من خارج وعلامتها الاحساس
بالحركة وربما خرج بعضها العلاج ما ذكر من القطورات ولعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ
والقنطريون مزيد خاصية هنا الماء يخرج ما اخرج وكذا الزيت الحصاة قيل من المجربات يوضع دف على الاذن و
ينقر عليه تسقط الحصى عن تجربة في التذكرة تتمة ينبغي تعاهد الاذن بالشقيقة وتقطير دهن اللوز والجوز المر والخالية والزباد

الطرش والصمم

الدوي والطنين

القروح وسيلان الرطوبات

الديدان والهوام

الماء

الحصاة

والعسل

امراض الانف

الرعاف

من نفسه

والعسل المطبوخ يدخل كالفتيلة كل ذلك بحفظ صحتها لزوما ما لم يطرأ الفصل الخامس في امراض الانف الرعاف انبعاث الدم
واسبابه فرط الامتلاء فينفجر العروق بكثرة او فساد الكيفية فيفتحها بحدته او لضربة ونحوها وعلامة الفاسد
من حيث الكمية غلظ وكثرة والكيفية رقته وانقطاعه احيانا وما نحو الضربة معلوم وقد يكون بحرانيا ان
وقع في يومه وكيف كان فالرعاف اذا خالف اليوم الطبيعي ولم يسقط قوة لم يجز قطعه والا وجب العلاج بفصد
قيفال الايمن والايسر ان كان من الجانبين والا فالمخالف في الصحيح ويعطى المغثيات ويبرد الراس بنحو الكزبرة
والقرع طلاء والشب والكافور انشاقا ودماد كل شعر دروث وكذا الاناقع حابس بقوة نفخا وطلاء وكذا الكمون
بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب القاطع ان تاخذ عصارة البلح الاخضر وماء الاس من كل جزء فما ماء
كزبرة نصف تخلط وتاخذ اغذية شب عفص طين ارمني من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسقى من الممكن
مثلاها فيتقيف ويجلس عند الحاجة وتستنشق وتطلى او تسحق وتنفخ كل مجرب ومن المشهور شرب برادة قرن
الثور واذا اعيا قطع الرعاف فضع المحاجم على الطحال والكبد والقفا واربط الاطراف واطل البدن بالطين
فان لم ينقطع بهذا مات لا محالة ومن رعف بعد تسع الا في حميات قطعا خصوصا ان كان دمه لم
يجد وينبغي اغتذاء المرعوف بالحوامض وان يعطش ويلزم الراحة ولا ينام على ظهره حذرا من نزول
الدم الى المعدة وقد يحتاج الى جلب الرعاف اذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الراس و
الجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع والثمام وصمغ السذاب الحكة والورم احتقان اخلاط
رديئة الكيفية في الحكة كثيرة الكمية في الورم ويكون الحكة عن الحار غالبا والورم بالعكس وعلامات
كل معلومة العلاج الخاص هنا الفصد ثم الطلي بالصبر في البارد وحي العالم والكزبرة في الحار وسماق في الحكة
والورم ما فيه كفاية واذا احدثت الحكة تقرحا فلا شيء كمرهم الاسفيداج الخشم حيث طلق هنا اشتمل على كل مانع
من الشم والكلام الطبيعي لاحدهما منعا تاما او ناقصا فهذه اقسامه على الحقيقة واسبابه اما سدة في الى بين
فانحتها اللحم زايد ويسمى البواسير او خلط منعقد وعلامة السدة عدم دخول الهواء وثقل الراس والجبهة
وكلها بالحس والاخلاط علاماتها السابقة العلاج يبدا بالاستفراغ فصدا واسهالا ثم تستعمل الوضعيات
استنشاقا واجودها الفلفل والكندس والقرنفل والجند بادستر ومن المجربات بطبخ الشونيز بالغا
في بول الابل ويملا الفم ماء ويسعط بالمطبوخ المدقوق قطرة وعصارة السلق بالعسل الخوي واذا سحق
الشونيز والقرنفل والجلسقاف السمن فتح السدد سعوطا ونشوقا وحل الاخلاط المتعفنة وعلاج اللحم الزائد
المعروف بالبواسير الانف القطع بورق اللوبيا ان كان قويا والا فكثير من النجوم بالزنجار والخل ومن المجرب
لها هذا الدواء وصنعته قلقند زنجار سواء حلتيت مثلها تسحق وتعجن بيسير الخل والعسل وتجعل فتائل وتنفع نفعا صحيح

الحكة والورم

الخشم

العطاس
ومن المجرب المشهور دهن البيض سعوطا العطاس حركة قسرية خاصة بالدماغ آلتها الانف وسببها من داخل غلبة الحر والرطوبة
فتحلل الهوائية الى الفضاء طالبا الخروج فتصادف عائقا ما فيحتبس فتدفعه الطبيعة ومن خارج استنشاق ما غلظ
كدخان وغبار خصوصا من نحو فلفل ويعد العطاس في الامراض محمولا على ما اذا افرط اما قليله فمطلوب لما
فيه من التنقية ويكفي علاجه الادهان المبردة كالآس والورد والخلاف والبنفسج والخولنجان بالخل صعترا
النتن والبخر
وجلبه كل حاد مفتح كالكندس والخردل والدار فلفل النتن والبخر ما كان عن بواسير وقروح فتقدم وغيره
يكون بخارا او خلط ورطوبات غليظة تتغير بالاحتباس في المجاري وعلاماتها الاحساس بكراهة الريح وان
تنشق المسك ووجدان العفونة العلاج ان كانت الاخلاط مادة بدئ بالفصد والا كفت التنقية ولزوم الحمام و
استنشاق المر والسنبل ولطخهما بتل ومن الخواص ان يكون السنبل درهمين وثلثين والمر درهما وثلثا و
اذا طبخ الرمان الحلو والمر والسنبل في نحاس احمر حتى يتهرى واستنشق ما نفع مع دهن النرجس او البنفسج
القروح
حلتيت مجرب والناسين مجرب كيف استعمل والعنبر والزعفران بماء النعناع كذلك القروح بثور صغار تتفرق
وتتصل وتكون اما رطبة او يابسة بحسب المادة واصعبها الداخل والمعفن وربما خرقت اذا اشتدت
مدتها وعلاماتها ما الاصل ولهيبها ان كان عن الصفراء العلاج يفصد الدم وتنقى البواقي ثم
يسحق فيها وضعها ان كانت رطبة خبث الحديد كالاقليميا وما خرق منها كالمر والاسفيداج والاخذ بالجملة كالمرتك او يابسة
فالقيروطي من الشمع والادهان وكذا الشحم والزرنيخ وعصارة الرمان الحامض والسلق والخل والعسل الهيا
كان تنبيه قد عشلنا اسماء الامراض وقسمها بالنسبة الى الاصطلاحات فردها الى الاصول مثل البواسير
امراض الفم
ونقص الشم وفساده فانها في الخشم والحكة والورم والبثور فاصلها وعن الرمح تنجر الكر وهكذا الفصل
شقاق الشفة
السادس في ذكر امراض ما فوق المرئ والقصبة من اجزاء الفم شقاق الشفة يكون عن استيلاء اليبس وفساد الحرارة
وتعرف باللون فان نهاات تشققت مع يبس من الفاسد فهناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بان
ورود اليبس على احد الرطبين اما موجب التعديل ان لم يفرط والا تحويل الخلط الاصلي فلا يكون المرض
عنه ويتجه عندي ان هذا المرض لا يكون عن احد الرطبين عند تحقق غايته العلاج تفصد الشفة ويستخرج
منها شيء كبير النبض فانه الخلط المنعقد ويعالج علاج القروح ولشرب القطرين هنا خاصية وان لم يعظم
التشقق كفت الالعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكي والكثيرا قروح الفم واللثة والشفة وبثورها
تكون عن فساد المادة وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس العلاج
يفصد الدم ثم تنقى الاخلاط بحسبها ثم تستعمل الكبوسات واحجها واعظمها السندروس والورد
مطلقا والاسفيداج وعصا الراعي الرجلة والخل في الحار والبخار بالعسل والخل والسعد في البارد ورماد الاصداف والملح

الحرق

الصغر
تحرك الاسنان
الحرق فالرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة الاشربة وتحرك الاسنان ما كان منه في
كسقوط اللبنيات وظهور غيرها او في الكبر لصعود السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن اسباب كفرط الرطوبة و
احتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد يكون عن جوع مفرط العلاج زوال الاسباب
والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما امكن ثم تكبيسها بما ذكر في القروح انفا خصوصا العفص المطفى في
الخل والورد والعليق واقماع الرمان الحامض واللادن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فايدة كسرة كبوسا و
مضمضة بالخل وطلاء مع العسل عجيب شد عواميد الحاجة وبحالة التعضين والاكل لكن لكل لاكا قرو او [illegible]
اوجاع الاسنان
الاسنان مع مثله من الورد مزيد خاصية في الاكل اوجاع الاسنان اصلها اما الوجع الحاد لما ذكر فلسوء المزاج وانصباب
بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة الحار او باردة وعلاماتها
العكس العلاج الجري على القواعد في التنقية المادة ثم استعمال الموضعيات واجودها في الحار الخل ماء الافيون وبزر
تاكل الاسنان
البنج واطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفي البارد الزنجبيل والثوم العاقرقرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة
او مفردة تاكل الاسنان ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت في اصولها فعلامته بقاء السن على حاله
والا العكس وقد يكون عن دود وسياتي العلاج ينقى البدن من الرطوبة واليبس بما اعد لذلك ثم جوهر السن
بالتنظيف ثم تحشى مواضع المتاكل بما اعد لذلك واجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر
والمسك والراسن مجموعة او مفردة بحسب الحاجة ومن جمع بين الافيون والبنج مثلا وبين فعلاما فيه الكفاية
الجراحة
بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها الجراحة تكون امام آلة واكل اشياء صلبة وتباجرج الفم من دخل بغير ما ذكر
لطول نوم وجوع تحرق فيه المادة العلاج ما استعر فيه في الجروح وما سبق في القروح وللشب هنا مزيد خاصية وفي التذكرة
اذا سحق قشر الرمان وعجن بالآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم والتحم جرح الفم انتهى واعظم ان تسحق العفص و
الجلنار والاقاقيا وشعر الانسان والملح الاندراني وتعجن بمثلها دقيق الشعير مع العسل وتحرق وتسحق فنفوذ رود
قلع الاسنان
مجرب لسائر اوجاع الفم وجلاءه قاطع لم يركب مثله في بابه تسهيل قلع الاسنان ينبغي لمن ايس من صلاح السن لا يتبع
الصادار لتها لئلا يضر ما حولها ولا شك في صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف منابتها وقد ذكرت الاطباء ادوية
تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه او ما امكن منها
بالخل وعكر الزيت ودم الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى في اصول السن او في المتاكل بعد ان يحاط على ما حولها بنحو
الشمع فانها تزول بالسهولة الحفر بالتحريك علة اختلف في تعريفها فقال بقراط جسم حجري يستحجر على اصول السن بعد
تصاعده وانعقاده في نحو النوم وترك الاكل وقال جالينوس انه يكون في جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر انه لا خلاف
بينهما لانه بخار اذا اندفع بعضها ويبقى العصب لم يظهر وفي السن الا التحجر والا انعقد على ظاهرها وعلته ما كان بالدماغ فتنعقد كلها فجرم

زايد وتظهر بثة الخلاف في العلاج فان الظاهر منه ضعف انتكفى فيه الوضعيات والازالة بالالات وغيره لا بد فيه من شرب
الادوية المخرجة للصفرا ان كان لون السن الى الصفرا وهكذا **العلاج** قد عرفت شروط الشقية من داخل فتقدم ان تعينت
ثم تستعمل الوضعيات واجودها ما تقدم في القروح وكذا رماد المرجان وساير الاصداف والعقيق وفي التذكرة
اذا سحق الفلفل والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعلا في قصبة فارسية وقد غلفت في مسا
مبلول في نار حفيفه حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فانه مجرب قال وتوضع بعد المضمضة بالخل
وتقمع بالزبد ودهن الورد انتهى ومما جربناه ان يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق احمر ودراس من كل نصف ملح
اندراني شب نوشادر ورد سنجفر من كل ربع تسحق وتغمر بماء الليمون ليلة ثم تعجن بخل وارقيق شعير بالعسل و
تترك في كوز جديد فانها تشد اللثة وتشفى الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوشا **سيلان اللعاب** هذه العلة
تكثر في الصغار لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم اما في النوم خاصة وتكون من الدماغ او مطلقا فان
غلظت فالبلغم والا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس **العلاج** يكفي في الصغار الغرغرة بطبيخ الاس
او عصارته والاقاقيا وفي غيرهم تجب تنقية الخلط خصوصا بالقي ثم يلازم المبرود ومضغ الكندر والمصطكي وزبيب
السماق او الحصرم وهذه الاقراص من مجرباتنا في هذه العلة مطلقا وصنعتها مصطكي قرط اقاقيا من كل جزء قشر خشخاش
نصف جزء سنبل ربع جزء مقل عشر تسحق وتعجن بماء الاس وقد حل فيه طين ارمني وتقرص وعند الاستعمال تحك بالخل
ويكتفي المحرور بملازمة الطين المختوم والارمني اكلا وشربا وكذا النعناع والسفرجل **تسهيل نبات الاسنان** قد تعجز
اللثة عن مواد تندفع اليها عند الانبات فيشتد الورم وربما قاحت وابتلع الطفل فيتغير به تكدر مزاجه وعلامات
ذلك ان يكون ورم اللثة غير مناسب الاجزاء لن يأذن موضع السن **العلاج** تدلك اللثة بكل دهن ولعاب ومخ والزبد
والعسل اكلا ولا شي كعصارة عنب الثعلب بدهن الورد **الدود** المتولد في الاسنان يكون عن رطوبة عفنة في اصولها
وهو للناكل غالبا من بقايا المتخلف من الغذاء فيتغير ويكون دودا او مادة اكالة **العلاج** يتغرغر بالخل المطبوخ فيه
الصعتر والخردل والحلتيت ومضغ الجوز العتيق تقتل الدود وكذا الريحان القرنفل والسعد والنخور ببزر الكراث
مسحوقا مع الشمع او الزيت والقطران مجرب وكذا بزر البصل **الدم** الخارج من اللثة سببه امتلاء وعلامته طيب طعمه وحسن
لونه او عفونته وعلامته الملوحة والسواد **العلاج** ان زاد بدي بالفصد والا كفى الاستياك بنحو العفص والاسروب
ومع الورم بزبد ماء الكزبرة ومن مجرباتنا هذا السنون وصنعته عدس منقي ومطفي في الخل ثلاث اجزاء اخوالان
صبر شب من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة **تغير الاسنان والصدا** مادته ما مر في الحفر وكذا علاجه والملح
والسكر والفلفل عنابر بدا اختصاص **اوجاع الحلق واللهاة** وهو جوهر لحمي فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحلق و
تزيد السقوط والاسترخاء وتباسد ساد المجرى وهذه الاوجاع تكون مع ورم ان زادت المادة والا ساذجة واسبابها غلبة احد الاخلاط

فتندفع من الدماغ وتكثر في الاطفال وتقشال بالاصبع وربما تقاحت وتسمى نزول الحلق في علامات الحار زيادة
الحرارة والكاين عن السوداء صلابة الورم **العلاج** اذا امكن خروج الدم في الحار فصل والا كفى ماء الشعير وعصارة
الهندبا والسكر وشراب البنفسج والورد ومع التبض لب الخيار والترنجبين ان غلبت الصفرا وفي البارد ماء العسل
ولب القرطم او العصفر وبزر الكشوث ويدهن بدهن الاس او القسط وعند زيادة الاسترخاء يكبس بالعفص
المحرق او مسحوق الاس او الشب وقد تدعو الحاجة الى علاجها بالقطع وهو على خطر فيه كثير بالبلاد الباردة
وتكبس بعده بقواطع الدم ومتى اشتد الورم في ساير اجزاء الحلق فمن مجرباتنا ان تاخذ شيرج عصارة
كسفرة لعاب حلبة من كل جزء خل نصف جزء حولان ربع يخلط الكل ويطبخ حتى يبقى الدهن فيطلى به فانه في الحرو
والبارد في غيره ومن مجرباتنا لعاب سفرجل طين ارمني سماق ينفع في ماء الورد وتستعمل وقد تنصب المادة
الى جانبي الحنك فتنشو منها الغدد المحشو بها عصب الفك الاسفل وتسمى اللوزتين وقد يشتد الورم فيضيق
المجرى وتسمى الخوانيق **والعلاج** واحد غيران الخوانيق قد تدعو الحاجة فيها الى فصد القيفال فان لم ينجح فعرق
اللسان او الماق وربما كفت الحجامة تحت الذقن ومن المجرب في تسهيل الخوانيق طبخ الكشوث والبابونج والخطمي
البرنباوشان والنخل والتين والكرفس مجموعة او مفردة بحسب المادة ومما جربناه ان يؤخذ سبستان جزء حلبة
بزر كشوث من كل نصف تمر اصل الكبر ربع تطبخ بعشرها حتى يبقى الربع فيمزج بدهن البنفسج ويك في الحلق
والطلا بالماء بومطلقا يحل الخوانيق ولمرارة الكبش والثور مزيد ثابة ومن مجرباتنا هذا الطلا وصنعته دقيق
باقلا وحلبة وشعير من كل جزء بزر خطمي نانخواه من كل نصف شحم حنظل في البارد طين ارمني في الحار من الواحد
ربع تسحق وتعجن ببياض البيض في الحار وشحم الاوز والدجاج في البارد وتطلى حارا وقد وقع في التجارب ان
اخثاء البقر وجزو الحمام اذا مزجا بالخل ودهن الورد كان طلاء بالغ النفع في حل الاورام والخوانيق **العلق الناشب**
والضوع من الشوك والحديد ما احس منه اخرج بالالة واما العلاج لما توغل فمن ادويته الخل واجود اشربة الصفصا
عز غيره فيل والقطران طلاء على الراس بعد الحلق وزبل النمل طلاء من خارج وحصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة
وكذا ورق الطرفا والشب مطبوخا في الخل وفي التذكرة اذا انكب بالجبهة على خشبة طولها ذراع وضرب عليها
ست ضربات فالحاجلة سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال في الغرغرة بقطر السماق واما الخردل والحلتيت والبورق
والنوشادر فمن المجرب ان اللبن اذا غلى وطرحت فيه والكب عليه صاحب العلق فانها تخرج وكذا ان جعلت في الخل
وتغرغر بها ومن مجرباتنا ان يؤخذ ثوم وزبيب من كل جزء يسحق تعجن بدهن القطران ويطلى فانها تندفع كلما
نشب في الحلق من حديد وغيره ومنها ايضا سحق المقناطيس مع عشره نشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فانه
يخرجها اذا سقطت الى المعدة فلتتبع بشرب كل من الشبح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها ومن الحيل ان يربط قطع

الثاب

قبل
الاسفنج في الجريد وتبلغ ثم تجذب بعلاق لجاما في الحلق ووقع في الحواحرات الحرير الاحرار اذا نتلت منه الحايض سبع طاقات
الخنازير
طلوع الشمس وربط في العنق بيد بكر اخرج ما في الحلق **الخنازير** صلابات كالسلع تتحجر بين الاغشية من الاخلاط
الغليظة وعلاماتها التهاب ان كانت حارة والكمودة ان كانت عن سوداء **العلاج** تفصد الدموية ثم ينقى الخلط
ويضمد بعد ذلك بكل محلل كالاشق ولخثاء البقر والبزور وخرء الحمام ومتى لم يخالط الجلجلان قطعها وعلاجها
ثقل اللسان
بعد الجرح وملحوح قريبا لانه منها وهو الدبجة وحكم كالخوانيق **ثقل اللسان** اما جبلي فلا علاج له او طارئ واسبابه
انحلال البلغم في اعصابه او احد الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتناول الحوامض في حادة
فيضعف العصب وعلاماته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب **العلاج** ان كان عن البلغم الاكثار من الايارج
او عن السوداء من مطبوخ الافتيمون باللازورد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما يحدث ثم يدلك
بالمحللات مثل العسل والفستق خصوصا قشره الاعلا والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط
اورام اللسان
والتلبيثا تركيب مجرب في امراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب **ورام اللسان** سببها اندفاع احد
الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع **العلاج** يفصد في الجلد
ويكثر من امساك الخشخاش وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكزبرة ويفتح البارد بالقوقايا والايارج ويمسك
ماء الجلنار والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفي الكرنب خواص عجيبة في اللسان
القلاع
مطلقا **القلاع** كشدادبثور في الفم واللسان سببها مادة اكالة ورطوبة بورقية وفساد في خلط كان و
كالساعية واسلمها الابيض فالاحمر واردؤها الازرق فالاخضر وكلا سلامة معها قطعا ولعل الاسود مع
اللهب والحرقة قال ويكثر القلاع في الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامات الاخلاط **العلاج** اخراج الدم
ضرورة ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات واجودها للحار عصارة من العالم والكزبرة
وماء الحصرم بالعسل والطين الارمني والمختوم والكثيرا بماء الورد في البارد والاصفر والعاقرقرحا
والزنجار والخردل والعفص تطبخ بالخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا او رمادا او الزنجار واصل الكرنب كبوسا
ولنا الطباشير طين ارمني هندي كافور سحق ونذر في البارد ويعجن بماء من البيض في الحار ولبن ملح الحل
الضفدع
بالشب والعتبة في الابيض علاج مختار **الضفدع** خلط تحت اللسان كالخراج وعلاماته كالخلط **العلاج**
ان كان عن خلط شق والا فصد ثم المشيقة بما مر في الاوجاع والاورام **البطؤ والتلجلج واللثغة** ما كان عن
استرخاء او تشنج فكالفالج والا فكالثقل واللثغة بتوعيتها مواضع الحروف من الاعضاء فتحلل بما ذكر من الغراغر
بالخل والملح والعسل والكادي غرغرة ويأخذ مثل الشيح والسوطيرا **بطلان الذوق وتغيره** يكون عن
انصباب اخلاط في عصبه فان لم يحس بحرارة ولا بجرها من الحذر وقد مر وان وجد مرارة فالغالب الصفراء او عفونة فالسوداء

الحرقة
او حلاوة فان الدم او حموضة فبلغم مع سوداء او ملوحة فبلغم مع الصفراء **العلاج** التنقية مما غلب **التشقق والخشونة والحكة** متقاربة السبب وهو حرافة الخلط وحدته وحرقة الحرارة **العلاج** الاستفراغ ثم امساك الالعبة والاصفر والصحيح
وما ذكر في القلاع **الضرس** هو عجز السن عن المضغ لخلط او تناول ما يضعف كالحوامض ويكفي في علاجه الغسل
بالعسل وضغ الرجلة والكزبرة ومسك دهن الورد وقد يتمادى فيحتاج الى التنقية بالايارج اكلا وطلاء
تكميل لما كان الفم مجمعا ما يصعد وينزل كان سريع التغير ولذلك بما يوحد من الاجزاء الكريهة كالثوم و
الكراث مست الحاجة الى ما يقطعها وقد استنبط من اعتنى بذلك اشياء مجربة افردت او ركبت ثم عمومها
القرطاس المحرق وسعف النخل والكزبرة مع الزيت والسعد والقاقلة والبسباسة والقرنفل والعود و
العنبر والسنبل والخولنجان ومن مجرباتنا هذا التركيب يمضغ حبا ويوضع في الفم فانه مفرح يقطع الاخلاط
والبخر والبخار ويطيب النكهة وليس في هذا الباب مثله وفيه شفاء من جميع امراض المعدة والرأس
حب الجامع المجرب
وصفته طين ارمني كثيرا قرنفل سعد انيسون عود جوز بوا كزبرة سواء يعجن بدهن البنفسج المحكوك
فيه العنبر وحماض الاترج المحلول فيه اللؤلؤ ويحبب كالحمص وقد سميته بالحب الجامع المجرب **الفصل**
البحوحة
السابع في امراض آلات التنفس من القصبة والرئة والقلب وتوابعها **البحوحة** هي كلال في الصوت لخراشة
خلط يخشن المجرى فلا يسلس انقياد الهواء والصوت فان اشتدت فهي الانقطاع والا فهي البحوحة وقد
تكون عن رطوبات في نفس الحنجرة او من النزلات او المعدة تقذفها الى المري فتزاحم غشاء القصبة فيمنع
الهواء اوليبس في المجرى والعلامات كثرة الريق والبلغم والاحساس المنصب والجفاف في اليابس **العلاج**
تنقية الرطوبات بالقيء ان كانت من المعدة والا فبما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل و
تحقق مطلقا بالكرنب كيف استعمل وكذا الميعة ويجتنب الحوامض والغبار والدخان ومن المجرب ماء العسل
ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلبة والميعة واكل الحلاوات ومخ اللوز والفستق والنيمبرشت بالعسل
وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن غوضبة وعلاجه
الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت
الربو
جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب **الربو** اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى
الطبيعي فان ضر بالنفس فهو ضيق النفس او حلل المفاصل والقوى فهو البهر او لم يمكن معه الكون الا
قائما فانه غنقه فهو الانتصاب واسبابها اما رطوبة او يبس تشد على كلا الامرين اما ان يعلمه المحاذي مطلقا
او نضوق تشقاع بتمام وعلامات البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد تكون عن بخارات في القلب
علاماتها عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامة الكائن عن اليبس جفاف وعطش واشتعال بالمرطبات

ورقة الصوت وقد تكون عن ورم في الرية وعلامته الوجع ومتى لزم الربو ضيق نفس وسعال وخرخرة فهو اعدى من الاستسقاء
ولا انحل ابدا وهذا المرض عزيز جدا في قوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لغلبة الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرا
بالروم ونحوها العكس وذلك ويقع الموت به ان كان رطبا حين تمتلي الحلقان بمصره والاطار بغيرها وقرب
الموت تلزمه حمى خفيفة ونبض غليل واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت في الثالث ومتى اخضرت
الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل بمصر الى السل والذبول وينبغي
لمن اصابه عسر النفس ان لا حتى بوجع الكتفين وخرزات العنق ان يبذل الجهد في العلاج فانه قارب
الوقوع في خبث العلة **العلاج** يجب المبادرة الى القيء ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار
وتلطيف الغذاء ما امكن وما دامت القوة قوية يجب هجر الزعفران كان الحمى وجود والا فيجب الضرورة فان كان
لابد فليكن من الفراخ النواعم فقط ويترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندي والخيار خصوصا ان اغلب البلغم وتقتصر
على مح البيض واللبن الحليب خصوصا الضان بالسكر وماء الشعير في الحار والسكنجبين العنصلي في البلغم وكذا
شراب الاصول ومطبوخ الافتيمون في اليابس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا المجربة وكذا مطبوخ الفواكه بسوقا
بدرهم من كل من الافيون والغاريقون ومن سحق من البن ماشاء مع نصفه من الاسقيل وعجنا بالعسل واكل
منها ما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن اخذ من الحلتيت نصف درهم والتبع بسكرجه
من طبيخ التين والكرويا والانيسون والكمون المنقوع بالخل تخلص من ضيق النفس والربو صحيح مجرب ومثله طبيخ
فراخ الحداة بالشب والبورق والكمون واكل السرطانات المشوية او طبخها مع الشعير ومن المجرب ايضا ماء
العسل بالزعفران ومن طبخ اوقية من بنفسج البنفسج واوقية ونصفا من معجون الورد ونصف اوقية من الكرويا
طبخا محكما وصفي وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا القنطريون الدقيق ولبول الصبيان في هذه العلل
خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي وحب الضان صحيح مجرب خصوصا في اليابس و
بالزنجبيل **نفث الدم** هو خروجه من الفم قسرا او ارادة وهذه العلة لا تختص بآلات التنفس بل هو اعلمته
تلك ذكرت معها واسباب نفث الدم هنا كثيرة وانفجار بعرقها وبخوضربة وقرحة في نحو الرية ونحو انفجر
وجرح غاير ونحوها وقد يكون من الراس والمعدة وعلاماته تقدم ماذكر ووجود جرح غاير فيما يجس
وان خروجه الطبيعة بلا كلفة ان كان من الراس والسعال هنا ان كان من الرية وسواد الاول ونضوج الثاني و
رقته وغلظ ما كان من المري والمعدة **العلاج** الفصد ان احتملت القوة ثم شرب الطين مع يسير من ... محلولة
بماء الورد ودم الاخوين والسندروس في النيمبرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل
والكزبرة شربا وضمادا والزفت والخولان والكمون كذلك وطبخ الحلبة والخطمي شربا ومن القواعد انه ما خرج بالقيء

اعضاء

الرية

اعضاء الهوا او بجرد التنحنح فمن الاعلى ويجب بعد الدم التغذية بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات **السل** هو قرحة
واسبابه سعال مزمن واخذ اكال كزنيخ ودق وذات رية واكل نحو لحم البقر وعلامته دقة الصوت وغور
العين وتحدب الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة منتنة
ورسوبها وبها تمتاز عن الخلط **العلاج** الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت
حينئذ وان كان الموجود اقلها كجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد ثم شرب لبن الاتن والنشا والماء وطبخ
الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا
ظهر على الركبتين مثل الباقلا نفع العلاج **ذات الرية** هو ورم حار خاصة واسبابه احد الاخلاط والبخار
من الاعلا ان تقدم صداع وذبحة والا فمن غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير
ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت البارد والا العكس واما حمرة الوجه والوجنة والسعال و
الانتصاب فلازم في الكل **العلاج** فعل ما مر في الربو ونفث الدم والسل والحمى وشم الماء مزيد اختصاص صحيحا
السعال حركة تحاول بها دفع ما ضر الرية عن واصل ومتولد فيها وهل هو قسرية او ارادية اقوال اصحها ثالثها وهو
التركيب واسبابه احد الامراض المذكورة او سوء مزاج احد الاخلاط او بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة او دخان
وغبار ونحوها وعلاماته تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق في الرطب وقلة العطش في البارد وبالعكس
في العكس اما تهيج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم للكل خلافا لمن خص الاول بالحار والثاني بالرطب
والثالث بالبلغم **العلاج** ما كان عن نحو ضيق النفس من الامراض المذكورة فعلاجه علاج السابق او عن سوء المزاج فباستعمال
الضد بعد التنقية وما يهيج من السعال البلغمي فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتلزيج بالالعبة والادهان
ويجب في الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار مع ذلك بشرب حب الباقلا بالسكر ودهن اللوز
ويطلى على الصدر ودقيق الباقلا ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع وبشرب ماء الشعير والخولان وشراب
الخشخاش والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكثيرا الحرارة ولعوق البزر
وماء العسل واليابس بالابريسم واللوز والسمسم المقشر مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد
ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر والكندر والبزر المحمص مخلوطا بالعسل
ذات الجنب والشوصة مرضان اتحدا مادة وعلاجا وحدهما عبارة عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الاغشية
فان كان في احد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومشاركة النبض والسعال مطلقا والنفث غالبا و
اسلمه البلغمي واردأه السوداوي وقد ينفجر ولو من خارج في النادر والا بان استبطن الخلط غير ما ذكر
فهي الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر وهما البرسام وقد تكون في العضل

نفث الدم

السل

ذات الرية

ذات الجنب والشوصة وذات العرض وذات الصدر

فإن حجم حلتها منعت الميل إليها والنوم عليها وقد تقع فيمتنع من الكون على سائر الأشكال وعلاماتها بين العصب والعضل
وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب **العلاج** لا بد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف في ذات الجنب وكذا بعد
ثلاث من جانب الوجع والإكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والإكليل وكماء به عليل ومن شرب البنفسج
وقد تنفع الشوصة الشابلة في جل المختارة ان يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة و
يشمها العليل طويلا فإنها تنحل وقد يراد الفربيون للتعطيس في الحادة متى قارن السعال والنفث غشي
الجمود
وقلق من الوجع فلا طمع في الحياة **الجمود** شدة برد الصدر فيسكن النفس والحركة وسببه الإكثار من المبردات
من داخل وخارج كالإكثار من أكل اللبن والثلج وعلاج الأفيون والرصاص والبنج فربما حصل فجأة **العلاج**
الغشي
شرب ماء العسل بالهيل والقرنفل والبسباسة والتدهين بنحو النفط والبابونج والتكميد بالخبز والخرق
والجاورس حارة **الغشي** بخارات تجتمع في القلب وما حوله فيتغيب بكاثفها الحس وأسبابه هي كمرض
وإفراط جوع وغلبة الصفراء إن كان معه حرارة وإلا غيرها فإن وقع لا عن سبب وتواتر وروده دل
على الموت **العلاج** ما كان عن سبب فعلاجه زواله وما خلط فكذلك والكائن بعد الأمراض علاجه كلما انعش
الروح شما وأكلا كالعنبر والتفاح والكعك في الشراب الريحاني وسائر الفواكه نافعة من الغشي ومن شرب
ماء التفاح والخوخ والورد والخلاف محلولا فيها العنبر والمسك ويسير البادزهر بعد أخذ درهم من العود
لم يبر من الغشي ولا علاج له **الخفقان** دوام حركة القلب فوق ما يجب لانضمام ما وصل به وأسبابه طول
مرض سقطت معه القوى وسوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد يكون الخلط
فاسدا فإن كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم إن كانت
علاماته والامتلاء وقد يكون الخفقان لاشتراك المعدة وعلاماته معلومة **العلاج** يفصد الباسليق من
الأيسر في الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب في الخفقان الحار
وضعفه كسفرة صندل وورد منزوع بزر وهندبا من كل جزء طين مختوم طباشير جوهر أبيض مرجان من كل
نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع تنخل ويحل السكر بماء الورد ويعقد قواما ويعجن به والشربة
درهم ويعالج البارد بشرب الافتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير ومن المجرب فإن كان بلغميا الزنجبيل
المربى بماء التفاح واللؤلؤ المحلول وإن كان سوداويا ومن مجرباتنا المطلق الخفقان جعلكان زيادة الذهب
واللؤلؤ المحلول مع سحالة العود والذهب ومن المفرحات الحادة مجرب الخواص المجربة أن تحل اللؤلؤ و
نفرغ فيه زآبنا الذهب والفضة ويسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عود وعشرها عنبر ويحل البادزهر فيه كما
لسان الثور والورد والخلاف ويسقى بشراب الفواكه ويعجن بالأدوية ثلاثة وأربعة [illegible] تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان

والغشي

وعصر وكل

والغشي والجنون والإسقاط مجربة ومتى أفرط الخفقان والغشي أورثا القلب انضغاطا وضيقا وإحساسا بغم ويجذب
ذلك من انصباب ما ساء مزاجه فينبغي أولا ثم يتبع المفرحات وما كان من امتلاء المعدة فلا بد من تنقيتها
والحادث بعد النزف والمرض فعالجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلازم على
استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الأترج واللؤلؤ والكهربا
في الأوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والسك وعنبر والجوز
في الشتوية مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من القرابادين وكذلك اللك والسوطيرا **الفصل الثاني**
الانطباق
في أمراض آلات الغذاء قد عرفت في التشريح أن أولها المري وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلة لغلبة البرودة
فيمنع من بلع ما ليس له جرم صلب كالمرق دون غيره وقد قالوا إن هذه العلة إذا طرقت بعد النمو فلا علاج
لها والصحيح خلافه **العلاج** أخذ الأيارج بماء العسل والتضميد بالعفص وحب الآس والرامك **حكة المري** سببها
خلط لذاع يسيل معه بلع الأشياء اليابسة والمنتج **العلاج** بغرغرة السكنجبين العنصلي والخل ثم اللبن
والعسل في الكندر والصمغ **عسر الابتلاع** سببه انصباب خلط الصفراء [illegible] لورمها وتعرف بالعلامات **العلاج**
ورم الثدي
شعبة الغالب وقد يكون لورم وعلاجه علاج الأورام أو القروح فعلاجها ما ستراه مطلقا **أمراض الثديين**
كثيرا ما تذكرها الأطباء بعد أمراض القلب وليست من تلك الأعضاء لأنها غذائية وكأنهم يعتمدون المجاورة
ويعرض للثدي أمراض منها الأورام أما كخلط من الرأس وعلامته تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند
تولد الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة في الدم وصلابة اليابس على القواعد وقد يورم الثدي لتعقد
اللبن أو لو ضرب عضلة **العلاج** يفصد في الحار إن كان عن تزكية ثم يعطى المبردات كماء الشعير وفي غمرات
قويت المادة فيسقى الخيار شنبر [illegible] ولا يكتفي بالسكنجبين البزوري ويضمد المحرور بدقيق الباقلا
أو الشعير والحلبة مع بعض الشحوم والخل والطل بماء الكسفرة حتى العالم والمرد وباخاء البقر والأشق والصفرة
البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق إذا فعل من الحمل حفظ الثدي بعد الولادة والورد
إذا سحق وعجن بخل وضمد قوي وهذه بعينها تحل الصلابات ولا وجاء من الثدي **وأما تعقد اللبن**
فينفع منه جميع هذه الضمادات وابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طليه مترطبا وفي الخواص أن أصل الخنثى
إذا قطع ونظم وشد في وسط امرأة وهي لا تعلم ما هو أمنت من وجع الثدي **قلة اللبن** لا شك أنه عن الدم
فقلته تابعة له وأسباب قلة الدم جوع وحرارة وهزال وتوالي أغذية مجففة كمالح وحامض وكثرة خروج
الدم **العلاج** ترك هذه الأسباب وإصلاح الأغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس عبارة الأطباء استنبطت
للبن أغذية وأدوية خاصة فمنها الكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا [illegible]

امراض المعدة الوجع

تراب الارضة الذي تخرج من الخشب اذا سف وتبع بالسكنجبين ومنها القطع للبن اكل السذاب والثوم والسماق والنعناع
واذا طلي على الصدر به مع تنك وكمون وحلبة ودودي الخل مجموعة او مفردة قطعته عن تجربة وكذا الطين الخراساني
مع الشب امراض المعدة منها الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا او مركبا ساذجا او ماديا على ما فيه وعلامة
ما مر ويزيد الحار التهاب الكرب والبخار الدخاني والعطش والرطب الغثيان واللعاب والبارد الفساد والحمض
وتوفر علامات الخلط الغالب في المادي منه وقلتها في الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل
من غير اكل وظهور اللمس ونحو ان كان وطباع الحمى ان كان حارا والا العكس وظهور المادة للمرض مع
الخارج خصوصا القيء وقروح وعلامته النخس وخروج المادة العلاج لا شيء اولى من القيء بالشروط السابقة
ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى في الحار ماء الشعير والتمر الهندي والاجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة
السماق والطباشير والطين المختوم وبزر الحصرم او الخل والليمون وقد ابدل بالقرطم او الخس
والبنفسج وتضمد بالورد والصندل والكسفرة والبقلة والعدس ويؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب
في سائر امراضها الحارة وصنعته كسفرة بزر هندبا من كل اوقية ورد منزوع اصفر مصطكى من كل
اربع دراهم فوفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة تسحق وتعجن بماء النعناع والليمون ثلاث
مرات ثم تعجن بالسكر الشربة منها ثلاثة وتعالج البارد بشرب الغاريقون والمصطكى والاياريج بالعسل كل
ذلك بعد القيء ومن المجرب فيها جوارش العود او الكمون او الفلافلي ومن المجرب لسائر امراضها الباردة وتحريك
شهوة الباه بعد الياس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء القنية والبواسير هذا
المعجون المعروف بالفنجنوش من تراكيب الفزبر اقالثر ولقبه الافاضل حتى استقر على ما سأذكره لك وهو من
العجائب المكنونة فاعرف قدره وصنعته اولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمي بما عرفت
لان معنى اللفظة المذكورة خمسة ادوية ولما ماقر عليه راى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا
الدواء في غاية الجودة هو ان تاخذ من خبث الحديد النقي ما شئت فتنقعها بالخل الجيد وقتا كاملا
وتراق ويبدل كذلك سبعا ثم يسحق ويؤخذ منها جزء كابلي اسود اصفر هندي املج بليلج من كل نصف
شونيز مصطكى حرف عود هندي من كل ربع جوزشاه وهندي قرنفل زنجبيل دارصيني من كل ثمن تسحق
وتعجن بثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة وترفع ومن اراده مطيبا فليدع العقاقير فيما وردسك
فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال الفواق حركة المعدة لدفع ما يجتمع
من الرياح الغليظة وسببه افراط احد الكيفيات والكائن عن اليبس علامته ان يقع بعد استفراغ وكثيرا ما
يحصل معه التشنج وقلما يبرء منه والامتلاء والرياح الغليظة بالبرد العلاج ان كان من امتلاء وجب القيء او الاسهال كل

الفواق

وفي البلغمي

حلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب فيما ابن لعق ستة وثلاثين درهما من الورد المطري وكذا السكر
عصارة النعناع والثمام وكذا الجند بادستر بماء وخل ويسكن وطبيخ الشبث بالعسل ويضمد المعدة بالحلبة والشونيز
ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان اعياك الفواق فعطس فان لم يجد العطاس نفعت لا محالة الغثيان
هو ضعف اعالي المعدة والاحساس بالقيء دون خروج شيء ويطلق الغثيان على ما ذكر ان كان بارد السبب وان
سمي وجع الفم اذ عند بقراط والعامة لقربه من القلب ويسميه بعضهم وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة فتور
البدن والتحيز والعطش والالتهاب والكائن عن البارد بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم
ملوحة الفم والصفراء مرارة والنازل من الراس تقدم الصداع والغشاء يكاد يسقط الشهوة لفساد المعدة
العلاج ان لم يكن اصله من الراس وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم ياخذ في الحمض واجودها مطلقا عصارة الليمون
والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق مع الكرويا وفي البلغمي العود والقرنفل
والانيسون وفي الصفراوي التمر الهندي مع الكسفرة والصندل شربا والمسك شما والدارصيني والقاقلة مضغا
وفي النازل من الراس الاهليلج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر
وما قلي من الحمص والكزبرة واللبن والفول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القيء ويجب التحرز
زمن الغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغة وبصل النرجس العطش يكون عن سوء مزاج
باقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن اخذ يابس يكشف او لطيف يهيج الحرارة كالسمك وعن الثلج لجمع البخارات
وعن الشراب العتيق لشبهه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرية ان سكن بالهواء
البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكل وقد يكون عن خلط
مالح يلزمه وعلامته ان لا يسكن بالشرب لتكثيفه انما بالخلط العلاج ما كان تابعا لمرض فعلاجه [illegible]
وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن من الماء بالخل
ومن شرب اللبن الحليب وماء القرع والشعير والبطيخ والتمر الهندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب القيء ثم
والزنجبيل فانها تقطع وتحلل وتلطف وتحل الخلط بادره الى الاعضاء ويعطش التخمة والرياح والجشاء علل
تحدث لمواد يكون عن برد المعدة اما بالخلط الغليظ البارد او افراط الرطوبة او تناول ما شأنه ذلك كاللبن
او زيادة الامتلاء وعلامة الكل معلومة العلاج تنظف بالقيء ثم بالمحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون
والانيسون وفي اشد الاياريج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينعش مع الحرارة كالعود و
العنبر والمسك والملك والكمون والزنجبيل والكرويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين
البزوري ثم ان توالى الجشاء فعلى ما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات الى الراس ما ان تدخل سائر

الغثيان

العطش

الرياح

نفث الدم

وعلاجه مثل ذلك التمطي او في عضلات الفك وعلامتها التثاوب ما طال بالادمان الخارة واكثر من الاستحمام والتنجز نفث الدم
وغيره سببه انفجار او صدع ان كان صافيا ويجلب من عضو احرار كان جاملا الى السواد وقد يكون عن قرحة ان كان
معه مادة العلاج يفصد في الاسافل ان كان عن انفجار ويتقى ما جل فيهما بالقيء ويشرب ما يحلل مثل الفرفير والجلنار
والبسفايج فان دام ونقص في القوى اعطى القوابض كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلوين
والسماق والكسفرة وكذا نوى التمر الهندي وعصارة النعناع والرجلة والهوبا مجربة وقت الحمام ان يعلق
العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم الوحام وفساد الشهوة والميل الى اكل الطين
والفحم اما سبب الوحام في رواق بان فيه دم الحيض خلطا حريفا فيحدث غدغ المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس
وقد يكون من بنات الشعر على راس الجنين فيثقل البطن واما البواقي فاسبابها اخلاط ردية في الكيفية
تجتمع مخالفة للمزاج العادي فيطلب ما يضادها ولا شك في كون المضادة للمعتاد غير معتاد كما ثبت
في القواعد من كون المنافاة هي الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الردية والحوامض والكوامخ من نفس
الطبيعة لا على سبيل الطبيعة (التداوي) وهذا الاخير لا تفارقه الصحة بخلاف الاول العلاج يجب التنظيف بالقيء
والاسهال ويقتصر الحامل على الاول واخذ ما يكسر حدة الكيفية الردية كشراب السكنجبين والنيلوفر و
شراب التفاح ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع والكمون والكسفرة اذا انقعت في
الخل ثلاثة ايام وجففت وحمصت واكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع الطين ونحوه اكل الطباشير
والصمغ وكذا كلما امل كالفول والتمر واجمع الاطباء على عظام الدجاج المشوية اذا انقعت كذلك و
كذا الفستق المملوح والجوز وقيل شرب طبيخ الطباشير الحرقة هي الاحساس باللذع والحرقة وفساد
الطعام وسببها التخليط واكل ما لم ولطوبة سريعة التعفن كالفواكه ويحدث هذا بعد الطعام وزمن
الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع
خاصة العلاج للاول بالقيء واخذ ما يقطع العلة مثل الزنجبيل والاغذية الجافة والاملح المرقية فان
احس بحرارة فنحو البزرقطونا والزملميه بماء الورد والسكر شرابا وكذا الرجلة وان كان هناك جشاء فبعض
ما تقدم سقوط حمى وتاذي ببرد الاطعمة والماء فاذا انبعث لونها قشعريرة دهن وحمى والقروح
علامتها التاذي بنحو الحامض والحريف وفي الكل لابد من ظهور المادة في القيء والاسهال وجفاف اللسان
العلاج تلطف ثانيا فمن فيه الدم ثم يعطى العليل ثلاثة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وثلاثة رماد الفرفير
والبردي فان كانت القوة قوية والقروح كثيرة المادة جاز يسير الزرنيخ مع ما ذكر او الكبريت وحاسلم
ومن الصدأ الجيد ان يدق الخرنوب الشامي ويغلي في اللبن ويستعمل سوء الهضم والتخم اعلم انه يهضم الطعام اصلا حمى

التخم

التخم التخمة او الهضم مع بقاء الثقل والتمدد والجشاء والقراقر فان كان اصل الطعام رديا فسد والا ثم المعدة نفسها
فان كان ما يخرج من جشاء ويرى ان تتماكه الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون
والمزاج صحيحا ونقص ونقص جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا ان لا يتاذى بسبب الطعام العلاج ما كان عن
سوء المزاج فقد تقدم وعلاج غيره بالتقوية بنحو الاطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل الهيضة هي فساد
المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما في اعلاها بالقيء واسفلها بالاسهال معا او مختلفة وهذه ان سكنت فيها
تجديد وكذا ان كان الخارج طعاما غير متلون ولا متغير والبدن خاليا عن الحمى والنبض قوي والشهوة صحيحة
فان اختلت هذه الشروط اقطع بالموت او بعضها فحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الاقوى فان تواتر الخارج
مع سقوط الشهوة وكثرة المرار الاصفر والاسود دليل الموت واسبابها الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة
بلا ترتيب والشراب لكثرة العلاج تنظيف المعدة بالقيء والاسهال بالادوية من غير ان يوقف الى دفع ذلك
من نفسه لما فيه من البطوء ثم ان كان السبب حارا او علامات الحرارة ظاهرة فسقي عصارة الرجلة وضمد بماء
الصندل والخل واعطي سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملح مع الطباشير والجوز
بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجاوشير والسكر ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد في البدن
فعلته فانما تعود على الكبد ويهلك العليل الشهوة الكلبية سميت بذلك لمكابدة صاحبها واحتراصه على الاكل
كالكلاب واسبابها فرط الحرارة وعلامته قلة البراز وسخونة البدن والعطش او اجتماع بلغم فاسد الكيفية
وعلامته حموضة الطعام والجشاء والثقل او سوداوية يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال و
سرعة الهضم او دود ياكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الدود بلاق وقد يكون عن ان توعرض
لاستفراغ ما في الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التاذي بالاكل اذا نقل العلاج شقي الاخلاط
ويخرج الدود بما سياتي ويعطى الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما ابطى نفوذه ويسقى
الالبان مروقة والبزورات الكاسرة ومن المجربات اكل الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جدا ويسقى
بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطي وهذه العلة قد تطفى فيها الحرارة بابلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد
عليها من الاغذية وتحللها وقل ما يظهر اثره وحينئذ ياكل صاحبها فوق ما يطاق البشر هذه وحيث تبلغ
المرتبة وجب المكث في الماء البارد وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها بوليموس هو الجوع البقري
سمي بذلك لانه يعتري البقر وهو عبارة عن جوع الاعضاء كلها الا المعدة فلا تهضم ولا توصل غذاء فتهزل
الاعضاء وتحل قواها ويشتد مات المعدة من الغذاء لاعراضها عنه واسباب ذلك برد المعدة وامتلاؤها
بالاخلاط البلغمية او الكيفية المبطلة للشهوة العلاج تنظيفها بالقيء والاسهال وشرب ماء العسل وما فيه تيتي

المزاج ونحوه وقد يقع في حالتي العلتين غشي فيرش الماء البارد حينئذ ويعطى المنعشات من الادوية القلبية
انقلاب المعدة كثيرا ما نذكر هذه العلة هنا وعندي انها من علل الامعاء وهو ان يتقيأ الانسان ما اكله
بعد الهضم وذلك لضعف ما تحتها من الامعاء عن الدفع الى تحت فترده الى المعدة فتقذفه لكن يجب ان يتعرف
ويفرق بينه وبين ايلاوس العلاج جرع العليل مطبوخ الفواكه شيئا فشيئا ويعطى نحو الحصرم والكمثرى
والنعناع وما في علاج القيء اختلاج المعدة يكون عن ريح او اخلاط متحركة ويلزمها الخفقان لاتصال الحركة
بينهما وعلاجه علاج الاختلاج حكة المعدة تكون اما عن خلط لذاع وعلامته اشتداده وقت الجوع او
شوردي سطح المعدة وعلامته الحرقة وقت الاكل وعلاج الاول سقي طبيخ الاهليلج ونقوع الصبر ثم
التبريد بشراب البنفسج او العناب وعلاج الثاني شرب الاطيان مع يسير الكثيرا ودهن اللوز ولعاب السفرجل الذرب
او حب العشرة فانه مجرب الاسترخاء يكون عن نفس المعدة ان ارتفع الصدر وانخفض الظهر والا ففي
الرياضات واسبابه كثرة الاخلاط الردية وعلاجه اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوي والقيء بحيث يتهلهل
شحمها ونسجها فتعجز عن اخراج ما فيها الا بالدواء وهذا النوع لا علاج له على ما قالوا وعندي انه يمكن العلاج
بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الادوية غذائية وان يكون المركب مشتملا على ما يولد الشحم ويشد الاربطة
ويقبض ويعصر وهذا الدواء المجرب جامع لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد وصنعته سويق شعير حب فستق
صنوبر من كل نصف لوز ربع يسحق ويطبخ تارة بالسماق واخرى بالتمر الهندي واخرى بالسفرجل ويضمد
بجوز السرو والعفص والطفل والترمس فانه غاية الذرب والخلفة هو فساد الغذاء وخروجه بصورته او بتغير ما
ممزوجا بالماء والاخلاط بحالها او سهلا واسبابه اما مع الاهتمام المعدة ان خرج كالاكل بصورته من غير الرطوبة
لزجة فيها وعلاجه اخذ القوابض وما يعلو الرطوبات كالفنجنكشت وحب الاس والقاقيا او ضعفها
بخلط اكال ان كثرت المرار والحرقة بعد الاكل وعلاجها الشقيقة وما في الحرقة او بنزلات من الدماغ وعلامتها
نحو الزكام واللعاب وضعف الطحال وعلامته خروج السوداء او ضعف الكبد وعلامته تلون الخارج خصوصا
الى البياض والخضرة والهزال والعطش او سدة في الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل وعلاج
هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة او لفساد احد الاخلاط وعلامته مع ما مر علامات الحميات فلا الاختلاف
والذرب غبا عن الصفراء وربعا عن السوداء ونايبا عن البلغم وبلا دور عن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب
ومن المجرب لهذه العلة الفنجنكشت مطلقا وترياق الاربع في البارد والخبث في اليبس وماء الحديد في الملامسة
ويجيء من صرفي النزلات تتمة المعدة حوض البدن وكل عرق يعدل اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضاء
منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهي بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها

قوم

استرخت

قوم ذوو اعتبار من الرئيسة والنفس البرانية فيجب الاعتناء بها من الاهتمام بشانها وصلاحها يكون بما يذهبها اذا
وذلك كل عفص قابض كالاملج ويذيل ملاستها ويغسل حملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل ويقيه شاهيتها اذا
انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل رياحها ويطيب طعمها بالذات
كالزنجبيل وما يفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكي
فهذه الامور السبعة شرط المركب الفاعل لما ذكرنا ومن ادمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن فغير
ما يستعمله كذلك حذرا من العادة لم يمرض بفساد خلطا ان شاء الله تعالى وقد اطبقت الاجلة على ان ما يحل
اذا طبخ بعشره مصطكي حتى يزول ثلثه في اناء جديد حفظ الصحة ونائب مناب الادوية الكبار ومما
يقوي المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات ويسرع الهضم والتخم والرياح ويبدد ويهيج
الشهوة في تجربة هذا المعجون من تراكيبنا وسميناه بالمغني وصنعته زنجبيل كرويا انيسون لوز صنوبر
مقلوة قرنفل من كل جزء قشر اترج مصطكي عود هندي من كل نصف زعفران ورق سذاب املج خبث الحديد
كما مر سعد من كل ربع يسحق ويؤخذ اربعة امثالها عسل فيحل في مثل نصفه ماء نعناع ودهن من كل من ماء
التفاح والليمون والاس ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بما ورد وحل فيه ما طاب من النفس
من المسك والعنبر ويعجن به الحوائج ويرفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين ونقوته تبقى
الى عشرين سنة امراض الكبد هي اما سوء مزاج او وجع والقول في ذلك كالمعدة اسبابا وعلامات وعلاجا
غير ان العلامات هنا اشد فان الهزال ورقة المرار وتغير اللون مثلا من ضعف الكبد اشد منها على المعدة
وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو الصلابة في الايمن عند الخلف من الاضلاع واذا ضعف الجاذبة فعلامتها
كثرة البراز والماسكة في كبول او الدافعة فقلتهما او الهاضمة فخروج الاكل مرارا قريبا من صورته الاهليلج و
السكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا البزورات او اورام بسببها انصبابات احد الاخلاط
كما ترونه بعلامة الاورام ظهوره للمحس حارا كان الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر اعمال
الكبد سعال وضيق نفس في تحت المقعر كثير خروج للمراوقيا واسهالا او الحدب تغير البول الى مزيد حمرة
وغسالية ومن لوازمها الترهل خصوصا في الاطراف وبردها والقشعريرة وقد تشكل اورام الكبد باورام
الكبد العضل التي عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل العلاج ما مر في المعدة والكموة
والاشق والسويق والطباشير هنا كثيرة الفائدة او سدد تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط او لزوجته
والامتلاء وبعد العهد بالدواء وعلامتها رقة البول او في المقعر فالبراز والثقل مطلقا الا بثر او وجع وثقل
السمر قند بشرط لا وجع ولا حمى صحيح العلاج شرب ماء البقل والسكنجبين والخل وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وق

البارد السلق بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود الخوخ والبقدونس و الصعتر
القوة فان هذه تشهي وتفتح اكلا وشربا او ضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا و
الارز الحلو والعدس خصوصا اذا اتبع الحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر سوء القنية والاستسقاء الاول — سوء القنية الاستسقاء
عبارة عن اول التهيج وتغير اللون وهو مقدمة الثاني وهو استحكام ما ذكر بسبب ضعف الكبد بنفسها او
بواسطة ما يجاورها واعظم اسباب الاستسقاء ضعف المعدة فيصل الغذاء الى الكبد غير منهضم فيعجز
عنه والاستسقاء اما لحمي وعلامته الانتفاخ وبياض البول والاستطلاق وبقاء الموضع غائرا بعد الغمز
وكبر البطن بواسطة ما يتحصن من الرطوبات في فرج الاعضاء وهو اسلم الانواع العلاج تفتيح السدد — اللحمي
وتقوية المعدة والقيء بالفجل والعسل والشبث والورق ويكاثر من اكل التين وماء الحمص وثلاثة مثاقيل
كرويا بزيت كل يوم ينفع من مطلق الاستسقاء وهذا النوع يخلص منه اكل القنفذ وشرب بول الابل
وثلثين درهما من بول الماعز بدرهم سنبل كل يوم الى اسبوع يخلص منه عن تجربة وكذا القرنفل والانيسون
بالكمون اكلا او ضمادا ورماد احشاء البقر او زقي هو شر الكل وسببه اجتماع صديد ان غلبت الحرارة
ولا ماء بين الصفاق والثرب او مجرى الصرة وتقعر الكبد ويبدو حتى تذبل الاحشاء وتنحل القوى
ويظهر الهزال وعلامته قلة البول ولزوم الحمى في الحار وارتخاء اللحم في البارد وسماع صوت البطن وخضخضة
الماء كالزق عند القرع عليه وعند الانتقال من جنب الى آخر العلاج اخذ الاغذية اليابسة والمشي في الحر
ولبس نحو الصوف والنوم في الرمل والرماد الحارين وشرب الماء الدبوري آخر علاج المعدة ومعجونا
المغني وترياق الذهب والفنجنوش مجرب في ذلك كذا الكلكلانج وقد يشق موضع على العضلات الحرو و
ودخول الحمام ويستنزل بانبوب الرصاص دفعة او اكثر بحسب القوة وخطره عظيم ومما ينفع منه رماد احشاء البقر مع
الدارصيني والزنجبيل والكوفش والحنظل شربا بلبن اللقاح وبولها وطلي البطن بالبرس والحنظل والاشق والخل
وذبل الحمام مجرب نافع ومن المجرب شرب حب الماء الاصفر او طبلي واسبابه وعلاماته سائر الا ان المجتمع ههنا بدل — الطبلي
اللحم والرطوبات ريح العلاج تلطيف الاسهال واحتمال ما يخرج الريح خصوصا الحلتيت والجندبادستر والاذخر
والكمون والخولنجان والدارصيني وضمد البطن بالقطران والبورق والكبريت والعسل وما مر من المركبات
واعلم ان ملاك الامر في علاج هذه العلة تصحيح المعدة والكبد وتعاهد القيء وبول الابل والبانها ورماد احشاء
البقر وربما انحلت هذه العلة وصح البدن وبقيت صلابات وتشوق الى الكرة فليقصد حينئذ بالعفص وحب
القطن وبزر القطونا والمصطكي مجموعا او مفردة بالخل ويقال لهذا الباقي الجبن وقيل الطبلي هو الجبن وقيل
الاستسقاء كله واكثر من يبرء من الاستسقاء يموت فجأة بالعلة والاستطلاق وسببه شره في الاغذية والاعضاء الى الان

لم تقو

ستلقاء
لم تقو على تفريق الغذاء فيفسد ويقتل ومما يعرض لها امراض منها الدبيلة وعلامتها الحمى وعدم القدرة على الا
وغيره وباقي احكامها مر البثور وعلامتها شدة الحرقة وربما ظهرت من خارج وحكمها كذلك ومر المنادر
الخفقان فيها لكثرة السدد وعلاجه تفتيحها والجسا وعلامته النخس والقذف عند الهضم ووجود الريح في دم
الفصد وسيلان علاجه في اكل القيام تطلق هذه العلة على قيام بتواتر جزء وجر بواسطة ضعف الكبد من قيح وصديد
ودم ويخص الدم باسم الدوسنطاريا وعلامته خروج الخارج ممزوجا تارة وصرفا اخرى وسقوط القوة
والشهوة وافراط الحرارة وقد مر في الجهيضة علاج الاسهال واما الدم فعلاجه هنا قليل الصحة وعلى
تقديرها وضع المحاجم في الاعلا واعطاء المفرحات وما يقطع الدم مثل الطين المختوم والطباشير ومعجون
النجاح والاختلاف وينبغي ان لا يدع استعمال الزعفران واللاذن والعصفر والزبيب الاحمر وبزر الكشوث
فانها تقويها مطلقا امراض ما بقي من هذه الاعضاء وهي الطحال وقد عرفت حقيقته ومكانه وامراضه سدد — امراض الطحال
تكون عن غلظ الخلط كما مر في الكبد والعلاج واحد وللكبر مع الكشوث والصعتر والقنطوريون عن زبيد — السدد
مدخل هنا وكذا الترمس والغافقون والانيسون الوجع يكون اما من سوء مزاج وقد عرفته او ورم كذلك — الوجع
جزارة الالم هنا يعبر في الايسر العلاج فصد الاسيلم في الدم وسقيه عن هم اعطاء مابين بل ذلك كعصارة
اللباب والقنطريون والترنجبين والاسقولوقندريون ما مر في الكبد على اختلافه ويضمد في الصلابات
الاورام بالتين والاشق والترمس والحنظل والجوز بالخل او الشراب وكذا بعر الماعز والحلبة وشرب لبن
الاتان والقوة والراوند وطبيخ الترمس بالفلفل كل ذلك مذهب للاوجاع والورم والصلابات و
اعلم ان الطحال يصلب وان كان عن سبب رطب لانه وعاء السوداء ومتى اشتد ظهور الحس وهزال البدن
فالمرض من السوداء قطعا وجميع ما يعرض فيه وان كان عن البلغم من صفرة وبياض العين واللسان
وغيرهما وما يخرج بقي وغيره لا بد فيه من السوداء كما انه لا بد من الحمرة في امراض الكبد وفي الخواص من اكل
في اناء الطرفاء وشرب اربعين يوما ومما جرب ذكره من وراء وبال وشربه برئ من امراض الطحال اليرقان — يرقان الاسود
الاسود سببه ضعف جاذبة الطحال فيندفع ما فيه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وقد يكون الدفع
اذا الم المعدة وعلامته الجوع وكثرة البراز العلاج ينقى الطحال وتفتح سدده ويفصد ولو في السوداء
الاسيلم او الباسليق لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوث والخولان واقراص اثرا وند والمعجون المغني
واللؤلؤ والمرجان المحرق تجربة امراض المرارة هي اليرقان الاصفر وذلك لما مر انها وعاء الصفراء وبينها — يرقان الاصفر
وبين الكبد ممر فاذا عرضت السدد وقيل وصول الماء الاصفر اليها تفرق في البدن من الكبد فيتغير به ما علا
البشرة ويجامع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من الماء الاصفر فيجد في اليرقان حتى العين وان كان بالحوريا

النعاع

نفع عسر والاصعب ابرء وربما قتل **العلاج** بتقوية الكبد ان كان عنها والا المراق بالمدرات المفتحة وابو حا ماكه
وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغاريقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار واكل الفستق بالخل مجرب
وكذا الكهربا واللؤلؤ بماء الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العدس ومن الحرقان نوع
اخر قليل الوقوع بغير الهند سببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما امراض الامعاء **المغص** وجع يعرض لها بسبب
انايع وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكمون والانيسون واحتباس مرة حادة وعلامته النخس
اللذع والحدة وعلاجه سقي كل محلل ذي لعاب كبزر المرو بجو شراب الورد او خلط غليظ لحج بمحل فاحد وعلامته
لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقيء وشرب ماء العسل او سكنجبين وقد مر او دود وسياتي ومن المجربات للمغص
وتقوية الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص
البارد والقولنج وساير اوجاع البطن وصنعته بزر شبت كراويا انيسون خولنجان من كل عشرة سذاب يابس
تام من كل ستة عود هندي قشر اترج جند بادستر اطريلال حب رشاد شيح ارمني من كل ثلاثة يعجن بالعسل
الشربة مثقال بماء حار وهذا الشراب ايضا مجرب لنا بحل المغص الحار وصنعته سنا انيسون بد من كل عشرة
ورد زهر بنفسج سبستان شعير مقشور من كل سبعة تطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة تصفى ويلقى
منها بزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار ويشرب بالسكر **الاسهال المعائي والسحج**
قد تقدم ذكر الاسهال الكبدي وما يتعلق بالمعدة والكلام الان فيما كان من المعاء ويسمى اسهال الدم منها
دوسنطاريا معان وجعها انفتاح عروقها سحج فان كان خروج الدم لانفجار عرق فجرحه الغايط وحده
الدم والشرط فى كل ذلك انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها وعلاج
هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم واما السحج فسببه انزلاق احد الاخلاط الحادة الا بقرحة وعلامته
خروجه بعلاماته كحموضة السوداء وغليها على الارض وطرز وحية البلغم وحدة الصفراء ويلزم كل خروج الخراطة
والالم فان كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق فى الخروج المواد والدم والا العكس والغلاظ اسلم
لبعدها عن الرئيسة **العلاج** ينقى الخلط اولا بالحقن ان كان متسفلا والا بالشرب ثم يعطى القوابض والمغريات
كذلك وكثيرا ما يكون المغص والاسهال والسحج عن احتباس سدة فيعطى الجاهل القابض قبل النقاء فيكون سبب
الموت فتامله ومن المجرب لمنع السحج والاسهال لؤلؤ غير مثقوب في حماض الاترج كهربا بزر حماض اقاقيا قشر رمان
خشخاش عفص صمغ مقلو سواء تسحق وتعجن بالعسل او تذر على صفار البيض وتستعمل وان كان عن صفراء فسويق
الشعير بالكهربا مجرب او عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ او عن البلغم فالمر والمقل وحب الغار وعن الاسهال
الكثير بالادوية فاللعابات **الزحير** حركة اضطرارية تدعو الى البراز ويكون الخارج يسير رطوبة لعابية وسببه وعلاماته وسلبه

احكام

وكذا

احكام ماء السحج ولورق الجميز المجفف فى الظل والكندر والقلقطار باختصاصه هنا من المجرب قنابل الحليت والزباد
الابيض وقشر الليمون بالزيت اكلا وكذا الاس مطلقا والجلوس على الاجر المسخن والجاورس والملح ان كان ذلك عن برد
القولنج يوناني معناه وجع الامعاء وهو فى الحقيقة مغص مفسد لقوى التحرك يقال لنوع منه ايلاوس يقع البراز ويحل
انه يتبع الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى كذلك انضمام ابتدائه من الابهر وفيك
بالعكس وبالجملة فكل مرض يشبه كوجع الكبد والرحم يحسن موضعه بعلاج القولنج واسبابه اما لزوم الخلط
فتماسك بالاثقال وتجف فتشتد وتحتبس وعلامته احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الاغشية وتقدم
الاغذية الغليظة والثقل وعلاجه هذا بالفتائل والحقن اولا والاسهال ثانيا بعد الاعتدال الطبع والجوع ومزج
الادوية بالافاوية وهجر الاطعمة الغليظة او ريح تحتبس فى الطبقات عن اغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر
خروج الرياح وعلامته البق والنفخ والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا ان غلبت السوداء وفى هذا النوع
فلا يكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ما سبق مع الاكثار من الادهان الحارة
كدهن الشونيز او ورم والتواء وعلامة الاول الحمى والثاني تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم وعلاج
الورم معلوم والاخر بالغمز حتى ترجع الاعضاء الى مواضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزيبق ويمرخ
بحيث فان استعصى نكس ليخرج من الفم ثم يوثق البطن ربطا ويترفد فان حدث قيء فالكي او قذف فكذلك فلم
يكن رشحا ويعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن بحران يبيس الثفل اما لسيل الغذاء او قلته او تقدم ذلك والا
فلزيادة الحرارة وعلاجه كل مطلق لكن لا يبرد الحرارة وقت الوجع بل يسقى ماء كرهها ماء وجاء يحل الوجع كالسقمونيا
مع البورق ويمزج الدواء فى ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومنع الانتفاخ والمشاهير من الفضلاء
عنوا بافراد القولنج بالتصنيف مثل الشيخ والرازي وحاصل ما اشتملت عليه صرف النظر الى تلطيف المادة
الغذاء وتعديل الدم وانعاش القوى والبداءة بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له
رجعات وفى كل زمن لعله وربما اهلك عقبه ومن المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير والشرود يطوس
ومعجون المسك ودواء المسك ومن مجربنا هذا الدواء وصنعته لوز مر جوز زنجبيل خولنجان عاقرقرحا فلفل اسود
من كل نصف زعفران عود هندي بورق مصطكي من كل ربع يعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة
ايضا وصنعتها شبت وبزر ومن كل اوقيتان كرويا اوقية قرطم نصف اوقية بورق شحم حنظل زبيب من كل
خمسة تسحق وتغلى فى ثلاثة ارطال مرق ديك حتى يبقى رطل تصفى على ثلاثين درهما زيت فى الشتاء وشيرج
في الصيف وعشرين درهما سكر وعسل فيغرف ويحقن بها ويمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض
بزر البنج السلق مثل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بالفراخ فانه من الخواص وفى التجارب ان سرة المولود الذكر

القولنج

ديدان

اذا جعلت تحت نعل في مطالع البرج امن كلاسعة القولنج الديدان حيوانات تتولد في البطن طوال كالحيات او تولدت في
معاء من حب القرع ان نشات في الغلاظ وصغار دكبار والجبن في المستقيم وسببها اكل رطوبات لزجة تتشبث بالمعا
فتنهضها الحرارة وسبب الرطوبة المذكورة غالبا الشرب على اللحوم قبل الهضم مثلا وغالبا والجمع بين اللبن واللحم والاكثار من
نحو الهريسة والحمص وعلاماتها سرعة الجوع بعد الاكل ووجع الفؤاد وبريق بياض العين وتغير اللون بلا سبب وحرق الطلق
وصرير الاسنان في النوم وربما حدث عن الحيات مثل الصرع وربما خرجت الصغار العلاج يبدا بالجوع ثم يسقى
ما يقتلها ويخرجها مثل القنبيل والترمس والوحشيك والترنيد وحب النيل والكمون وشحم الحنظل والقسط
والترمس وورق الخوخ ضمادا وشربا وكذا ورق التمرش والصفصاف والشونيز تعجن بعصارة النعناع و
القطران وتضمد على السرة ومن المجرب الصحيح اكل الحمص بالخل ويشرب عليه طبيخ اصل شجر الرمان وقشر الحامض
ممزوجا بالسمن والخل ودهن النارجيل العتيق ايضا حصل ومثل ذلك بزر حنظل درهمان حب شبح من كل
درهم زعفران نصف درهم تسقى بماء النعناع زلق الامعاء هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو او بعضه مع
بعض الهضم وسببه ضعف الامعاء او تقرحها وعلامته حدوثه بعد نحو الفالج من برد وخدر وعلاجها
او سوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مرار والا فبارد ورطب ان لم يخرج الرطوبات مع الخارج
وعلاج ذلك ما مر في المعدة وقد يكون عن رطوبات يمكن منها السطح وعلامته خروجها وحسن حال البدن
وعلاجها التنقية بالقي والاسهال او قروح في بواطنها ان اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الى الراس
والوجه والصدر يدفع البراز ولم يشتمل الوجع عند الهضم والا ففي سطوحها وعلاجه كما سبق في قروح المعدة و
الاسوقة والاطعمة وكل مغرّى كالملوخية ومما جربته هذا الكابلي نبتة المغالي الدقيقة وهي ان يعطى بعد العلاج
من نحو الاسهال والدرب والسحج كل معقل الحمض اسبوع مثل العدس والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان
الحامض والكمون المشوية بالاناء ويروى بالعكس بعد القوابض فان كانت القوة لا تفي بالمقصود عدل الى
ما لا يسقط القوى منها مثل الحلبة وورق الاترج والتمر الهندي ومايعمل بالخصب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحنا
وان يعطى ما يصلح الدم ثم ما امعن كالاسطوخودوس والقيصوم والفلفل والكندر والمصطكى او بعده كبزر القطونا
وسويق الشعير والتربت وماء العناب الفصل التاسع في اوجاع الفضلات واعضاء التناسل امراض الكلى سوء المزاج
والوجع يكون لغلبة الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق
وعلامة البارد عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب بالبنفسج والرجلة والطين الارمني
والهندبا والثاني بالراوند والقسط والدارصيني وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان السدد تكون
من غلظ الريح او غلظ او ورم وعلامتها رقة الماء والالم في الورم والحمى العلاج اخذ ما يفتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون

امراض الكلى
الوجع
السدد

واللوز

القروح
الحصى والرمل
يد الله
الهزال
الريح
الورم

واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوي القروح تكون عن انفجار عرق ان كثر خروج الدم او دبيلة ان كثرت المدة او خلط كال
القشور وعلامتها وجع القطن وموضع الكلى وكون الخارج احمر او البول غير متغير عكس المثانة العلاج ينقى الخلط ثم يعطى
الادملات مثل القوة والطين والطيب والبطيخ واللبوب وانواع الخبازى وبزرها كالخطمي والملوخية بدهن اللوز و
من المجرب لسقط عن الكلى شرب لبن الضان بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك الحصا والرمل اجسام تصلبت عن
حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة تكون في اي فضاء لحجرية وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال و
البربخين وانما عدت في امراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيهما واسبابها الغذاء مالزج وسدد كالهريسة و
البيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه
واوجاع القطن والكلى منها والعانة والقضيب وعسر البول في المثانة ورسوب مثل الرمل في البول ضاربا الى
الحمرة في الكلى والغبرة في المثانة وغالب حصى الكلية في الكهول والسمان والمثانة في الصبيان والذكور والنحاف
وربما اتصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذ بين العلاج شق المادة بالفصد وغيره ويبالغ في التحولات بنحو
طبيخ الحسك والبابونج والمدنيات للحصى كالسكنجبينا والكاكنج ومعه اللبوب والبزورات والمدرات والحمام
والانشاع في الابازير ودرق الادهان والاقبر بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالمليّنات خصوصا عند
السدد واجودها البنفسجي ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ اجزاء شجر النار والفجل والعليق
بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بزبل الفار والعسل والفارسيون الكلا والزجاج المكلس ودماء النافخوا
كذلك واذا حشي الفجل بزر السلجم وشوي في العجين حتى ينضج واكل بالعسل فتت الحصا مجرب والزباد بماء الحلبة
الكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من لدن جالينوس ان يوخذ تيس فيدل عند اسود او اصهب
فيذبح صبيّ يستكمل اربع سنين ويجمع دمه في قدر نظيف ويغطى بخرقة في الشمس وينبش كل وقت بالابرة ليراق
عنه ما يخرج من المائية فاذا جف سحق ودفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس سقط الحصا من وقته وجالينوس
يسمي هذا الدواء يد الله وقالوا ان فراخ الحمام اذا طبخت بالمشمش وحده دون شيء غيره ولوزم اكلها فتت الحصاة
وحجر اليهود والاسفنج نافع شربا الهزال تلك شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة او نكاح او احد مفتح وعلامته
بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح العلاج اخذ كل ذي لب ودهن كاللوز والفستق ومخ البقر
بالشحوم خصوصا الاوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وكل الضان ولبنها و
الهزال وسوء المزاج يكون ضعف الكلى فجميع احكامه مؤلفة منهما ويعلم بقلة البول ايضا ريح الكلية هو احتقان ريح لبرد
او كثرة شرب او غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع العلاج اكل الثوم والزنجبيل والتضميد بنحو الشونيز
والجاورس والجزر حارة ورم الكلية اما حار وعلامته الحمى المختلفة والصداع والعطش ووجع القطن والكلى وعدم القدرة على

البنفسج

عن الاستسقا او بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد العلاج الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندي والاسوقة وشراب البنفسج
والورد في الحار والجلنجبين وبزر الكتان والحقنة في البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج
المواد فيعالج حينئذ بما فسر اولا ذيابيطس يوناني معناه خروج الماء كما شرب كخروج الطعام في الازلاق اما لسوء

ذيابيطس

المزاج او الهزال وقد ذكر الكلى ويقال لهذا المرض الدولاب فلا يلبث الماء كما شرب بخرج ويزيد العطش فيحتاج الى
الشرب وهكذا وعلاجه مامر في النوعين امراض المثانة منها سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والكلام فيها كما سبق

امراض المثانة

في الكلى في كل شيء لكن اذا احرق ما في بواطن الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء
نفع في المثانة اعظم من غيرها وكذا الاورام غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة ناجع وكذا جميع
امراض المثانة المشتركة بينها وبين الكلى علاماتها ضاد في العانة وعسر خروج الفضلات حرقة البول والنهش يكون

حرقة البول

اما عن ورم او قروح ونحوها ومقدرا لحدة البول بسبب الحرارة المزاج وحرافة الخلط وعلامته خروج مع
الاحتراق غير مصاحب لشيء وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والالعبة ومن المجرب الطبيخ الهندي
واللوز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت وعرق الدجاج بالكزبرة الخضراء سلس البول يكون خروج

سلس البول

البول فيه عن غير ارادة فان وقع اثر سقطة او ضربة على الصلب فهو لزوال الفقرات او رخاء الاربطة والا
فلارخاء العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات والبرد ان كان البول ابيض ولا عطش وكالملتهب
والا فلافراط الحرارة العلاج شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرسي وفي الثاني
بالجوارشات الحارة والفلافل والكموني والثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الاس والطين المختوم والبلوط
والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب في البارد والاطريفلات مطلقا وتمرخ في البارد بالحلتيت البول

البول في الفراش

في الفراش سببه كالسلس فيمامر وكثيرا ما يعتري الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق في النوم لغرط الرطوبة
العلاج مامر في السلس لكن لاخثا الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد نفع فيه هنا اذا شربت محرقة
وكذا التضميد بالاس والعفص والبلوط بالحلتيت ودقيق العدس وشرب مرقة الديك مجرب احتباس البول اسباب

احتباس البول

هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع مامر من امراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلامته وعلاجه ماسبق فان
خلا عن ذلك كله فسببه لحم نبت اثر قرح في اعلى المثانة ان كان الثقل في الاعلى والا العكس وعلاج هذا
متعذر في الاصح وقيل بالضمادات والاحتقان في القبل او لارخاء العضلة ان سهل خروجه بالغمز وعلاجه
كسلس البول او الخلط حارا ان كانت الحرقة في راس الاحليل والصبر على الوجع سهل معه الخروج وعلاجه مامر في السلس
عن حرارة او خلط لزج اخرج الحام او قروح او خرجت القشور والمدة او ديدان نقلا او عقد دم ضربة ان تقدمت
وعلاجها الفصد او التشنج ريبس ان كان بكثرة الامعر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضيق المجرى والمقعدة

وسياتي ويتنج في البارد والثوم والنعناع والسذاب والكراث والكرويا اطلاء وضمادا بالزيت وفي الحار القرع والبطيخ كذلك
وسويق الشعير والزعفران ايضا وفي الخواص دخول البق في الاحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت والبان النعلة زرقا
وامنه كل مفتح مدر كالجزر والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفي الخواص ان البول على الرماد

بول الدم وجموده

والوحل يحبس البول وفي الباه يجلب السلس بول الدم وجموده يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وضعف الكلى
ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول في الطعم كالشب وبزر السلق والمبعة والسنبل شربا والاطباق مطلقا والثاني
مامر واما الجمود فقد يكون عن ضربة او حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والناقض وصغر النبض وسبق الدم

امراض المقعدة

البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافخ والسفانج والقرطم وكثرة الجلوس في الماء الحار امراض المقعدة
الكلام في سوء المزاج والاوجاع والاورام مامر غير مرة لكن لدهن صفار البيض ومخ الجل واللاذن والزعفران بدقة
عظمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بذاته اجزائه والورد مطبوخا بالشراب في الحار منها اجل النفع في
البارد ورماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشويا بالسمن كذلك
والحلبة وابابونج نطولا وكذا انواع الحمارة خصوصا الحطمي ومن المجربات ان يطبخ البنج وقشر الخشخاش والحلبة ويجلس

القروح

به من حب صورها وينطل عباوتها ويضمد بجامع العسل في البارد ودهنها في غيره القروح تكون اما عن سوء
مزاج او جرح تقادم او سحج وقد عرفت الكل ومما خصوصها مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد اذا ثبت اذا حك
بالرصاص ثم القروح ان كانت مع افراز رطبة فعلاجها الكل باليابس من نحو ما مرق كعفص وبلوط واس وسماق ومرداسنج
ذرورا والصبر الالاء ومعجون الخبث والمقل وان كانت يابسة فيكل مليين كالمرهم الابيض واللعابات والشحوم ثم ان
تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذر على السواد منه كل اكال كالسمن والسكر والزنجار حتى اذا رضاك نقاوه عظم

خروج المقعدة

المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلي في علاج القروح خروج المقعدة قد يكون اثر مرض افرط
حتى هزل البدن وضعفت الاربطة وهذا معلوم علاجه التسمين واكل اليابس كالعدس وقد يكون لفرط الرطوبة
والبرد وعلامته قلة الوجع وسهولة رجوعها وعلاجه الجلوس في المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة
والاكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم ونذر ودهن القرع

الشقاق

جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورمادا لبزرق ورادكن العليق وشعر الانسان الشقاق هو تشقق المقعدة و
سببه خلط حار اكال وعلامته سيلان الدم او يبس البراز لا دمان اكل الجافة او الجلوس الطويل على السرج و
الاختبا او يبس المزاج ان لم تسل المادة العلاج الشقة وتليين المزاج والترطيب بامر في وجع المقعدة كالمرهم
الابيض في اليابس والاسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ في البلد البارد ان يقتل ولم يرى انجح من شحم
الخنزير فانه مجرب وصفر اليه يذاب ويبل به الفتائل وتدخل في المخرج حارة ويحفظ من البرد وبكرر ان لم يبرا وفاجر بناه

ورماد

ان يحرق راس الكلب بجلده ثم يسحق مع مثله صبر وينثر فانه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع الابيض والمرهم
الصعتر مع الصبر كيهما او بصفرة البيض وكل دهن حك فيه اقرصاص **نخمات العروق** هو انشقاقها انا لوهنها بالدم
اما لفرط امتلاء او لرداءة الكيفية وانعقد اجها خاصة اكالة او لمخالطة ما احترق من باقي الاخلاط وتعلم بالحاقها
والامتلاء المتقدم وقد تكون الافواه من الاديان الاغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم والخردل ثم العروق
قد تكون ادوار محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهي اصل وربما كان قطعها سبب
للموت اذا بادر الطبيب الجاهل الى سقي ما يقطع الدم ارى **العلاج** يجب الحذق فصرف ما ينزف الى مجاريه الطبيعية
بجذب المحاجم وفصد الاعالي وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم ثم قطعه بما اعد له ومن افضل ذلك قرص
الكهربا وترياق الذهب جامع للكل وكذا الفنجنوش ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ ومن النافع جدا حجر البهيدج
ودم الاخوين صمغ مقل شيئا مقل رماد الاسفنج من كل نصف سند روس ربع كندر يمن تسقى او ثلثي في الكم
وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتايل الاجون مجربة وكذا الكافور **البواسير** زيادات تتكون على جوانب المخرج
الحادة الغريبة من المادة السوداوية فان قلت وصلبت كان الكائن لحما ما صغار الصلبة تسمى الثالولية لشبهها
بها او كثرت مع الصلابة واستعرضت تلك الاجسام او استدارت كالعنب قيل العنبية لذلك او مع الحادة
واللين لغلبة رطوبة تحلحلت تلك الاجسام الكائنة عنه ويقال لهذه التوتية لشبهها به وكل من الثلاثة اما
داخل او خارج وكل من الحاصل اما نازف للدم او لا ويقال له الصم والعمي وعلامة تولد البواسير ساطح الشفة
وتقشيرها وصفرة اللون والخفقان وسوادا للسان وضعف القوى وثقل المقعدة وخروج البراز قليلا
العلاج يفصد في الاحمر ويرو في الزرقة مطلقا وتلطف الاغذية ويهجر كل حريف ومالح وحامض وما يولد السوداء
والبواسير خصوصا كلحم البقر والتمر والباذنجان والعدس وينقى البدن بشراب الفاكهة وطبيخ الافتيمون وسفوف
اللؤلؤ وحب اللازورد والحجر الارمني ثم معجون الخبث وحب المقل وفي قطعها بالحديد خطر وقد يعالج عنه
بربطها بالشعر حتى تسقط او بالدواء الحار كالديك بريك وربما سقطت بالبخور والرازيانج والكبريت والمر
ودقاق اصل الكبر والاس والعفص وسلخ الحية مجرب وكذا الطرفاء وبزر الكراث بشرط ان يكون البخور رماد بعر
الجمال وان يدهن المحل قبله بما يفتح من المرارات والزباد والطلاء ورماد الكرم جيد مع الصبر وعصارة الكراث
او المخ الخافض والورد انات وبزرقطونا الحار حتى يتمرى ودهن بها ثم اصبح فاطر اهل سمن البقر وغسل المحل
بطبيخ الكراث والسعد عشرة ايام كذلك برئ عن تجربة والضماد ببزر الكتان ودم الاخوين والتمر والاهليلج مدقوقا مع ورق
النعناع الاخضر والنطرون معجونة بالعسل نافع شربا وحمولا وطلاء وفي الخواص من جاء الى شجرة كبر كل يوم قبل الطلوع
وعند الغروب يقول لها انت بالسور علالي فلانة فانها تذبل وتسقط معها البواسير **النواصير** قروح غائرة تمتلي وتنفجر كالنوت

بواسير

نواصير

وقد تشعر فيخرج الريح والنجو من اعلاها وعلاماتها كلها معلومة **العلاج** تنقية المادة اولا واخذ ما يحتقن يعد ان الز المواد العاسي
تحشى بلسان العصفور مالئا بحزم ورنوضع عليه الاكال حتى تتساوى صفتها وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز
المر والعزروت والراوند وكذا الاس والجلنار وقد يكون الحكة في المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فيبادر
الى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية ويشرب طبيخ السبستان والعناب والطلي جامع بعصارة جميع اجزاء الرمان
وقد يحدث اثر البواسير والناصور ريح تفضي الى الحدم انه تنفع الى الدماغ تارة وتحطو وتحدث قلنا وكربا ووجعا
في الظهر والمقعدة وتسقط الباه وعلاجها ما ذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون
والقرد مانا مطبوخة بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة **الابنة** اغلال المادة بورقية في عروق المقعدة تلذع
وتنفخ فيحن بسببها الشبع حتى يصير كاللحم العرق يستلذ العبث به وقد اجمعوا على انه مرض موروث وقد
يوجد الفعل اولا لاختلاط الماء في الحرارة وعودها وتنعكس في صاحبه الشهوة من القضيب الى المقعدة
وتقع غالبا في المؤنثين ومن اكثر ممارسته ذوي الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها القحة واللين
وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ جلد الوجه وكبر العجز **العلاج** يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل
الازورد مع الغاريقون والصبر والمصطكي والقرنفل باللبن الحليب ومن المجرب في اذهاب الابنة هذا المعجون
وصفته غاريقون عاقرقرحا سعد من كل جزء تربد سنا ودودمنزوع من كل نصف لوز مر ربع تعجن بالعسل
الشربة منه اربعة بماء العناب والنعناع ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة وفي الخواص ان رماد شعر فخذ الضبع
الايمن يبليها حمولا وطلاء والتوتر كالبواسير والاستهاء كبر وزها مطلقا **اما العضاء التناسل** فاشرفها
القضيب والانثيين فلذلك يقدمها الاكثر وعد لها منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست ارى ذلك
لان نقصان الباه عندي من الاعراض العامة لكن قد جرت الفوايد بذكره هنا فلننقل فيه قولا ملخصا
جامعا للغرض الاقصى قد سبق القول في احكام النكاح في الكليات وكيف ينبغي ان يقع مطلقا فاذا جمع
ثم اعلم ان ضعف الباه قد يكون عن فراط الكبر وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض اجحف بالبدن
وهذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالي الجوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم وليس ما يهزل
كالمختفي من الشعر ويرم على نحو الحج وتسمى هذه الاسباب العامة ومن اقوى قواطع الشهوة ترادف
الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى الزهد والخلوة وتفكر امور الاخرة او لوحشتها
في التوحش وتارة يكون الكراهة من يجامعه اما لقبح الصورة او لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثر
اكله فقد وقع اجماعهم على انه لا شيء ادعى للشهوة من تبديل النساء ولا شك ان علاج ما كان عن احد
هذه المذكورات قطعه في ازالات هذه وضعف الباه موجود ان كان خلقيا فهو العنة ولا علاج لها البتة وان كان

الانزال

التشويش عضو ربما يعرض ذلك العضو او كلا وعلامة الكائن من الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التحلل عند
وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب
بجميع الآلات فالضعف في نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم هذا التفصيل
لا عالجناهم لم يكد ينجح علاج في هذا المرض وحينئذ يجب النظر في هذا الضعف فاما ان يكون عن يبس المزاج
وعلامته قلة الماء وعسر انفصاله والغلظ او برده وعلامته الغلظ والكثرة او حرارته وعلامته سرعة الخروج
مع لذعة او لقلة ما ينفخ الاعصاب وعلامته وجود الانتشار عند الهضم او الاحتباس اخلاط باردة في
نفس القضيب وعلامته ان لا ينقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع او
لتوهم وحبك من المجامع او اعتقاد السحر والرباط المشهور ولا علاج لهذا سوى رفع الوهم بالمقدمات
الشعرية والمغالطة بما لا اصل له من حيث اعتقاده او لطول العهد بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء
كما تعرض عن توليد دم الحيض ايام الرضاع وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة على النكاح
ووصف المحاسن والغنج والنظر الى سفاد الحيوانات وملاعبة النساء والاكثار من الملاهي والسرور فاذا
تمت هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفرة
البيض وانواع الجوز واللوز والفستق والهرايس والالبان بالسكر او العسل مجموعة او مفردة والادوية
كذلك فلنلخص منها ما صح بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على اتخاذ الاغذية والادوية الباهية
في اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا انها لن تجتمع هناك على مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس
والتمر كذلك بل وربما كان احدهما اعظم وكذلك لن تجتمع هنا على ما قالوه في سوى الزنجبيل وحينئذ نظر في
الادوية اما متناولات او مسوحات او حقن وكلها اما خاصة بالرجال او النساء او مشتركة فهذه اصول
التقسيم وقد فصلنا كلا في الاصل على حدته وها نحن نذكر ما عظمت فايدته من غير التفات المتميز فاذكر
منه ما امن التطويل فمن المجرب واشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان يخرج من عين بعرقه تسمى بتوكمى
اعمال الشقيق من الشام يشبه شبابه بعضا من تركب بعضه بعضا او على اشداقه زبدية منه تقيم بعد الياس
واعمال ذلك لا يمكن وصفها واذا طبخ لحمه وشرب فعل ذلك دون ذلك ويليه الاسقنقور بمجرد
المعتمد على ما حول سرته يوما فقد ويتركب في الادوية وصفة معجون زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير
بزر جزر بزر شلجم من كل نصف خولنجان عود هندي فستق شحم الاسقنقور دان وجد سرته كان اجود لب
قرطم
فلفل ابيض بزر ... من كل اجزاء زعفران من كل ربع سحق ويعجن بثلاثة امثالها والشربة خمسة ويليه المعجون
العلاسقو ويسمى مادة الحيوة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم وصنعته فلفل دار فلفل

دارصيني

مقشور سمسم

دارصيني زنجبيل حصى لبان بليلج املج شيطرج زراوند مدحرج بابونج حب صنوبر هذه اصوله القديمة وتلاميذه (بغم؟)
زبيب
خبث الحديد ابجزء ثم راتيج اجزاء سواء وزاد بعضهم خصى ثعلب جوز هندي من كل جزء بزر بابونج نصف جزء
منزوع العجم ثلاثون درهما والشربة قدر الجوزة ويعجن بالعسل ومن التراكيب المجربة ترياق الذهب والفنجنوش وقد
تقدمت صفة معجون يزيد الشهوة والماء ويخصب ويبطل بالانزال ويهيج وهو من تراكيبنا المجربة وصفته عصارة
الحسك والبصل الابيض من كل رطل يجمع ويبل فيها الحمص ليلة ثم يصفى ويمزج بمثلها لبن نعاج ويحل في الجمع ثلاث اواق
ترنجبين ومصطكي ويلقى بالعسل شيئا فشيئا فاذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة حلبة حمص لوز بندق بزر
خشخاش من كل اوقية زنجبيل قرنفل دارصيني بزر جرجير دلفت وجوز عود هندي من كل ستة ... ثم
بيض ... قرن الثور واهليلج الجافة من كل اربعة عاقرقرحا زرنب ملكي قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل
المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البارزهر والكماافيطوس والجوز وشرب الترنجبين والخولنجان
قرحا
دهن الانعاظ
باللبن صفة دهن يقوي الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل اوجاعه مجرب فربيون قسط عاقر
من كل جزء فلفل حب غار اصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة امثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به
الظهر والمذاكير واما الحقن فلعدة فيها ما على مرق الكوارع والرؤس والدجاج منقوعا فيها ما ذكر وكذا شرب
حب الشونيز منقعا في الدهن ... خصوصا مع الزيت والعسل ومن الخواص ان قلب الهدهد ودماغ
بحبة
العصفور والديك اذا اكلت مما تهيج تهيجا قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقرقرحا او
لبانة الطولوجية
بالعسل واستعمل صباحا ومساء ومما شاع في هذا الباب على اللبانات واشهرها اللبانة الطولوجية و
صنعتها اوقية وعصف قشر بلاذر تقرض كالسمسم عشرون كندر يسحق ويغمران معا بدهن البطم على نار
لينة حتى يصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا ويرفع الى الحاجة فيحصل في الفم منها درهم
ويمضغ بلا ابتلاع حتى تلقيه ودهن حل الكندر والمصطكي وقليل الصبر على الفار في النار ولك الاكثار وذلك الاناء
في الماء ثم استعمل كان عجيبا ومن الخواص من نقش على المرجان في شرف المريخ ... فاتم الاحليل ممسوكا باليد
الشمال رأى منه عجبا واستشهد اهل الكهرباء فجرباه فلم يصح ولعلها شاع تعظيم الالة فلم يصح ...
العلق
ذكر الحمار بان يؤكل او يطبخ مع القمح وتعلف به الدجاج ثم تؤكل او يبخر في زيت ويشرب ويمسح منه ...
ملصقا الزفت والشمع ممزوجين بدهن الاخوين والبورق والانزروت ويجب الاحتراز عن مكثري الجماع و
النوم والحمام وشرب مرق الدجاج واللوز والحمص والسكر المذي وورود المني الذي ما يقرب من المني الا
انه لم يدفق بالبدن ويخرج عند الملاعبة من غير ارادة واللوذي ... ويخرج بعد الجماع كذلك و
الودي بالمهملة رقيق غالبا يخرج بعد البول وقبل العسكر والمني ما كالعجين يدفق وينعقد اذ ذكر في الهواء يبقى

دون

اذا صح في الذكور ما لم الى الصعرة وفي النسا لا يخرج دون لذة وقد يقع في صحاح اصلا وهذه الاربعة متى كثر خروجها اراده فلا فراط كيفية او خلط وتعلم بالعلظ في البارد والرقة في الرطب والاحمر في الصفراء والكدر في السوداء وهكذا او لامتلاء وطول عهد بالجماع وتوالي اغذية منوية وتعلم بكثرة الجماع اولفشا او عقبهما وتعلم بما مر العلاج يبدى بالتعديل واصلاح ما فسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن قلة ويبرد الحار بحو بزر الخس والرجلة وحي العالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بحو السذاب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مفصلة ان قلت في طهر ان كثرت سرعة الانزال ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك والا فالاغلب ان تكون السرعة عن البرد والرطوبة وعلامته كثرة ما يخرج وقد تكون عن افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته العلاج ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل البرود معجون الفلاسفة والانوشدارو وجوارش الفلفل والجوز شراب الاس والنعناع ومعجون الطين الرومي والنجاح واما الفنجنوش وترياق الذهب فمن مجربات هذه العلة مطلقا واما كثرة الشهوة فمثل علامات وعلاجا وكذا الاحلام لكن في الخواص ان البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص اذا شدت على الظهر ومن الحيلة في دفع الاحلام ان لا ينام على الظهر فريسموس يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المني وما في اوعيته من الرطوبات ريحا غليظا كالنفاخ المتقدم اصلا وعلامته منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة ان اختلج معها القضيب تولد هاضه والا فهي واردة عليه من غيره العلاج يبدا بالشقة كالفصد ثم الطلا بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسذاب والعاقرقرحا والفربيون والطين الارمني والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة في ذلك غاقويا مثلها في المادة والعلاج لكنها لا تكون الا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما اشتد الى حجم ولد سال العلق عليه الغديوط هو ما يقارب انزاله براز من غير ارادة وسببه مزيد الافراط في اللذة ثم تحى عضل المقعدة بما يحل اليها من الرطوبات العلاج يغتذى بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الادوية كمعجون الخبث والانقرديا ومعجون السنبل ويجامع على الخلا بعد قضاء الحاجة البراز امراض الانثيين والقضيب الاورام كما مر في غير موضع اما حارة تلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحدة او صلبة تعلم بالحس او مكدت فعن السوداء او بالعكس العلاج الفصد في الحار ثم التبريد والتحلل في البارد او لا فترا الوضعيات واجودها في الاول نحو الاسوقه والاعجبة وفي الثاني مثل المقل والزعفران والشحم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضماد القروح فيها وتسمى المذاكير وهو قروح في داخل

الحال وتنفس كما مر وعلاجها كذلك لكن يعتني بها بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات واجودها ان يغمس في القطران او الزفت ويحرق ويعجن مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وصب على الرطبة ولبن الفكة على اليابسة ويطلى الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشمع والشحم والادهان وبياض البيض عجيب وكذا المراهم هذا كله حيث لا ورم ومعه يبدا بتحليله كما مر وقد ثبت في التجارب ان النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون راس كل محلل نافع في هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع نصفه من بزر الخطمي وفي الكوامن يشترط من الاول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة ومنها ان الفوة تحلل الاورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء الخطمي ويلبخ الصبر والطلى بجماع مرارة الثور ومنها ان الكزبرة الخضراء تحلل الاورام والقروح حارة كانت او باردة العظم قد يعرض لا لورم بل لخصب وخلط بين الاغشية فالاوجاع حارة وعلاجه بالاطلية والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكزبرة الرطبة ودهنا باردة وعلاجه بالشوكران والعسل والمصطكي والمر طلاء وكدهن القسط والنفط مروخا وماء الحمص والفول نطولا التقلص والارتقاء والصغر ثمرة من هذه الامراض الانثيين حيث يستولي البرد عليهما فيصغر او يرتفعا دغا بانا وجيا عسر البول وعدم الانزال العلاج التسخين بنحو الحرق والادهان الحارة كالقسط والبابونج واخذ معجون الحلبة مع كثرة تناول الامراق المبرزة المعنونة الدوالي الخاصة بالانثيين عروق ملتفة الى الصعرة وكثيرا ما تعرض في الشمال البرد في الجبهة وزيارة العرق في الجبهة وساق الدوالي ارخاء جلدة الخصية كثيرا ما يطول هذا الجلد عن الجسم لا سترخاء او رطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص والكحل والسماق والقرظ والرمان فان لم تفد قص وخيط وعولج كالجرح والاطر فيه الحكة ان كانت زائدة يبدا بالفصد والا فيقتصر على الاطلية المنقية ولماء الشب وماء الكرفس خصوصية هنا وسنستوفي احكام الحكة اوجاع القضيب وانتشاره يكون ذلك اما لقوة وحدة اخلاط وعلامته الوجع والحرقة او خلط لزج وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول العلاج يلازم الايارج وماء العسل والطلا بالشحوم والادهان ويشرب الشمع الكثير مبتوعا بانفخه كماء البطيخ الهندي والشعير والعسل الفوق وتسمى الفزر والفيلة والادرة وقيل الفزر المائي والفيلة اللحم والادرة من ولد الثرب والفتق ما يعمها وبالجملة فهذه العلة رديئة عسرة تكثر في البلاد الرطبة واسبابها كثرة الامتلاء والثرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هي اما من نفس العلة وعلامته ان ينفتق ويظهر اولا قريبا من الكرة ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيئا فشيئا واذا غمز عاد بغير وجع وقد ينفخ او نفس الثرب وعلامته ان يوجع حال الاستلقاء بنفسه وفي غيره بالغمز

الثقل

دون الم ولا قراقر وقد يكون بنحافة وعلامة الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة وقد يكون مائية وعلامته
ديبق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وان لا يصعد وقد تكون مادة غليظة وهذا هو اللحمي لانعقاده لازم
يتدارك وعلامته الكبر والصلابة مع سلامة المزاج فهذه اقسام هذه العلة غير زيادة **العلاج** لا شيء
لبادي الفتق مطلقا اولى من الجوع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع و
النوم على الوجه ثم يبادر الى الكي في الشرب والمعاء ويتناول بعد كل محلل مجفف كالفنجنكشت والغلا سفر
وجوارش الفلفل والماكر ان كان من عرق معلوم فالكي ايضا وان كان رشحا فالصحيح انه لا علاج له
وكلما فصد عاد لكن قد يتحول في الاخرة لحالة خلاصا ويوشح من الضعف فيهمل حينئذ واما اللحمي
فقبل الفقادة يضمد بالمحللات الحادة والقي واما الرعي فلا يطمع في ازالته على الاصح لكن يخفف
بعض المنفخات كالفول واللبن والاكثار من كواسر الرياح كالغلاسفر والكموني وجوارش الملوك و
من الحيل العجيبة الخفية ان يبادر في اول الفتق فيحرق الصلب من الاذن مقابل الخد ويدخل فيه خيطا
ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجند بادستر ويشرب العنبر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس
اولا ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد مثابا فانه الذي يجذب الى مواضع الفتق والنبات المعروف
باذناب الخيل بالحبشة باعلى ما تواتر وجميع انواع الغراء والعفص والاس والصبر والاقاقيا والسعد
وانواع الطين والمر والاس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا جمعت
او ما تيسر منها واحكم رد الثرب ولصقت وشد واستلقى العليل اياما لا يتحرك بعنف يؤثر تاثيرا
صالحا **امراض الرحم** الكلام في سوء مزاجه واوجاعه ما سبق في غيره والعلامات هنا سهل فان الحار يعلم
بمزيد الحرارة وتكرر الطمث والكرب والخفقان والرطب بسيلان الرطوبة واللين وكثرة الاسقاط مع سرعة
الحمل ومتى وقع الاسقاط قبل النفخ ففي افراط الرطوبة وبعده من ضعف الاربطة والاعصاب وعكس
المذكورات علامات المتروكات وقد يكون الوجع لكثرة الجماع او كبر الة الزوج ويعلم بعدم الاسباب التي مرت
العلاج يبدى بالفصد في الحار وسقي المبردات فان لم يسكن حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير
ودهن الدجاج السمن والشمع والاقسماء ونحو في البارد ما غلب ثم احتقن بماء العسل او اعطى الفرازج المحللة
المتخذة من اللادن والزعفران والاظفار الرطب والمسوبرو والحلتيت والجند بادستر معجونة او محلولة
بالسمن او دهن اللوز والعسل وكذا كثرة التطول والجلوس في طبيخ الحلبة او الحار او البابونج واذا كان
هناك ورم فعلاجه العلاج وكذا باقي الاحكام لكن ينبغي ان تعلم ان الاورام هنا صلبة غالبا وحارة وفي
الخاثرة والسبستان يدخل عظم هنا وكذا الكرنب مطلقا وشحم الدجاج والشمع والزفت حمولا ولصقا فعل عظيم

وم

ودرهم عنبر

ومما جربته لسائر امراض الرحم هذه الفرزجة وصفتها اشق جند بادستر من كل درهم زعفران ودارصيني من كل نصف
نصف قيراط تحمل في ماء السذاب في البارد ولعاب البزرقطونا في الحار وتحمل **الاختناق** علة شبيهة بالصرع
في النوائب والافعال وبينهما امتياز فانه في الاوعية فيعفن ويرتقي عنه بخار الى الدماغ او دم كذلك وعلامته
الوجع في السرة وما تحتها اولا ثم سقوط وخفقان واضطراب في الساقين وصفرة لون وقرب النوبة
تشتد الاعراض المذكورة ويأخذ الذهن في الاختلاط ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع
ثم تسقط مضطربة مع عدم الزبد وبقاء بعض الشعور وبهذا تفارق الصرع **العلاج** ان كانت متزوجة فلا
علاج لها الا النكاح خصوصا البكر فان البكارة تمنع من البرء وان كان الحيض محبوسا فعلاجه
ادراره ووضع المحاجم على الفخذين والاربية وغمز الصافن وكبح الاصبع لدغدغة ثم بالادخان
والعطريات وفي حال النوبة تشم ما كره ريحه كالحلتيت والجند بادستر لهرب الرحم منها وتحمل نحو
المسك والعنبر فانها تشتاق اليها طبعا وتحمل اليها شوقا فيستفرغ ما فيها ومما ينفع منه اكل الا زرار
والجلوس في ماء فيه وكذا السذاب وشحم الحنظل واحتمال الزباد والبخور بشعر الماعز
على المرأة الرجل في الجماع يورث من الاختناق ومما يخلص منه الارجوحة والجلوس على نحو الكراسي و
النزول في نحو السلالم وما شاكل ذلك وقد يوقع المرأة في الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها
والتفكر والسحاق ويجب على ارادة الخلوص منه لزوم الايارج الكبار والمثرود ودواء المسك **البرود**
يكون اما من سقطة او عثرة وولادة او خوف شديد او انصباب رطوبات وعلامته وجع العانة وما
يليها وظهور الشيء **العلاج** تستفرغ الرطوبات بما اعتدلها ثم الجلوس في طبيخ القابض كالاس و
العفص والسماق والتضميد بها خصوصا الورد والبلوط ودقيق الحلبة والشعير **القروح** اسبابها
كثيرة تتوحد من علاماتها وما يخرج منها فان كان كالدردي والمادة تخرج انجرا او دما اسود
كريها مع وجع ومخالطة مرارى فاكلة منها الوحرق او كغسالة اللحم فقرحة وسخة او مدة بيضاء بلا رايحة
فقرحة نقية او دما احمر فانتهاك عرق اما بخرجة او سقوط ولادة **العلاج** يحقن الخراج بماء السكر ممزوجا
بدهن الورد او البنفسج والصديد والناكل بماء الشعير والعسل فاذا خفت الحرارة فخل على حول
المرارة ولو مع الحقنة خصوصا باسليقون والجلوس ذات الفنج والانتهاك في طبيخ الشب والعفص
وقشر الرمان ولسان الحمل والاس ويعرف هذا بماء القمقم ومن المجرب لشد الرحم واصلاح غايته
الاصلاح الاحتقان فيه بماء لسان الحمل والاس ودهن البنفسج ثم تقطيره بنحو المسك والعنبر وتجبيس
من قمع باللادن والصندل وارواح البرمكية والزباد والحقنة باللبن الحليب جيد وصنعا البيض مع الحاجول

ادسمن

نافع احتباس الطمث ان كان عن تحرك البدن بنحو جوع ومرض فعلاجه الاغذية الجيدة او تعب جفف الدم فالراحة مفرطاً فالتنزيل او مرض عضو كورم فعلاجه ازالة السبب والا فهو سوء المزاج وعلامة الحار تغير اللون والكرب والخفقان وثقل ما يلي العانة واتساع العروق والا فبالعكس العلاج حجم الساقين وفصد الصافن وترك الحركة وسقي المدرات والجماع واجودها الكرفس والكراويا والقنطريون والجزر والفجل والبصل والحمص كلا وشرباً وحمولاً وجلوساً في طبيخها وكذا القوة والسمسم مع شيء من الحلاوات ومما يسهل الحيض التنعيم والدلك بالادهان وشرب الحلبة وبزر الهندبا واحتمال الحلتيت الادرار والسيلان يعبر عنه بالنزيف وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت ان كانت عن باسور وقرح ونحوهما مما لذلك السبب وان كانت عن سوء المزاج وافراط خلط ما وعلامته ظهور لونه في القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط واصل ذلك الدم واطفه قوابض الطعم كالكهربا والسندروس والطين المختوم والارمني ودم الاخوين والتوت والخرنوب والجلنار شرباً وحمولاً ومن المجربات انجبار وجوز سماق نصف كسوة وربع تطبخ بالقاد وتشرب مراراً ومن الفراريج المجربة حكاكة الرصاص في ماء الكسفرة وتعجن بها كبريت وبزر اللفاح ويحمل واذا عجن الاثمد بثلاثة امثاله شمع وحمل منه يسير قطعه وحياً وكما يسيل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام ان تسيل رطوبات تجتمع فيها او تنجلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة واحدة في اللون وحزنه وقلة نقص القوة والثاني بالعكس وسبب ذلك تعاطي المرطبات والامتلاء وغلبة احد الاخلاط تعلم بلون الخارج العلاج يستفرغ الخلط الغالب بما هوله ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة واجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والنبيذ ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل الصلابة والسرطان تكون عقب الاورام غالباً فيجف ويتحجر ثم يقل احساسه ويبيد وجع الوجع فقد يعرض ويتحلل منه رطوبات فاسدة وربما تولد منه على شكل السرطان بعروقه كالارجل وقد يتحرك وعلامة السرطان اختلاط العقل والاحساس بالثقل والصلابة العلاج يبدأ بالفصد وتنقية السوداء وقد يقطع ان امكن ومتى سال فلا برء وانما يحتال على تسكينه بالجلوس في المياه الحارة والحقن المشتملة على الكراث والخراطين او الحلبة والخطمي ومن المجرب اللادن والزرنيخ طلاء واحتمالاً والميعة مطلقاً وكذا الكراث وفي الخواص ان الخراطين تصلح الفروج والارحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصاً عقب الدم ولو بخوراً العقر يختص بالاناث والعقم بالرجال وقيل بالاطلاق كل على كل وهما عبارة عن عدم الاحبال فان كانا جبليين فلا علاج

سيلان الرطوبة

العقر

الحمل

لها والا عولجا بعد النظر في الاسباب وهي كثيرة في هذه العلة فقد وصلناها في التذكرة الحق ما سبب لان عدم الحمل قد يكون لطول الالة فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس فيضمحل او لكبرها فيقلص الفرج فيراق الماء وقد يكون لوجود ما ذكر من جهة المراة وقد يكون لاتفاقهما في اليبس فلا يتمدد الماء كما في البغال وفي الحرارة فيحترق وعكسها فيسيل او يجمد ويعلم كل بعلامات الامزجة فتنظر في جميع البدن ان عمت والا ففي المحل ولا علاج لهذا الا التعديل وربما لم تظهر نتيجة بالتبديل وقد يكون لفساد المادة ويعلم بخفته على وجه الماء وتغيره عن الثخانة والبياض او لمرض احد الاعضاء كالرحم اذا تضيقت هذه الاشياء وحسن بعد ذلك الاعطاء او وهن الحمل وربما كان المنع لسبق احدهما بالانزال فيفسد قبل الالتيام فهذه اصول الاسباب المانعة العلاج يسخن البارد وبالعكس وكذا الاخرين بعد التنقية ومن علامات غلبة الحر سخونة المحل وكثرة الشعر ودم الطمث وسوادة وغلبة اليبس وتقصيف الشعر وقلة الدم وتحول الجلد وبالعكس في الباقي ومن الموانع افراط السمن في المراة لضيق العروق بالشحم وربما استدلوا على منع الحمل بتجربة الماء كما مر في الخواص واذا تبخرت المراة بمثقال من اللادن فان طرقها القيام الى الحاجة عقبه فليس فيها عاقر واذا انغمست الثوم بالابهر واحتملته فظهر ريحه من فمها بعد ساعة فليس فيها منع ومن جمع بين سبع حبات من كل من الخنطة والشعير والفول في طين وبال عليه ذلك فان نبتت فليس منه منع وحاصل الامر ان هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الاسباب واكثرها راجع الى تعديل الامزجة والمحل وان اكثر الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان كان الذكر احر كان غالب الحمل بالذكور وبالعكس الاشفلج سببه احتباس رياح غليظة فيه لحركة او امتلاء او غذاء شأنه ذلك وعلامته نتوء ما تحت السرة والوجع والقرقرة وربما ظهرت وقت الجماع العلاج ما مر في قلع الرياح مع احتمال شيء منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز والجاورس والدخان وماء السذاب وشرب الحلبة بالعسل خاتمة تشتمل على بحثين الاول في بقايا امور تختص بالرحم اما الشقاق والباسور والناصور والحكة والبثور فاحكامها ما مر في المقعدة وغيرها لكن قيل لا يكون الشقاق منها ولا يقطع الناصور واما المراهم تستعمل بالحقن كما قرر في القروح واما عسر الولادة فتارة تكون لقلة الرطوبات وعلامته شدة الطلق وعدم خروج الماء وعلاجه ان تجلس في الماء والشبث وتمرخ القطن بالادهان وتسقى الحليب والالعبة وقد يكون لانضمام فمه لقلة الجماع او كونها بكراً ويفتصر في ذلك على التطول والدهن وان كان لكبر الجنين فلا علاج واما الرتق فقد يكون خلقياً او لفرحة سدت او لحم نبت ولا علاج لهذا الا الحديد والقرن عظم او خلط تصلب داخل المحل وعلاجه القطع وثبت من القدماء ان القر

عسر الولادة

الرتق

القرن

الانصباب

الانضمام
السعة
سوء الرائحة
برودة
معينات الحمل
موانع الحمل

والعود

لا علاج له وقد يمنع من الحمل مانع غير هذا مثل الانضمام والالتصاق وعلاجه الفتل والقطران والمر والميعة والقسط
الملادي ومنها السعة بلا سبب وهذا يكون لارتخاء العصب فان كان معه رطوبة عولج بما مر والا عولج
بما اختص بالتضييق واجودها ماء الكرم وعظم الدجاج والفار البكر ما يحتمل ووساخ الكواير وهو
من الاسرار المكتومة ويليه العفص والباذنجان جلوساً في طبيخها وكذا مرارة الثور ومن امتحن في طبخ
العفص وغمس الخرق في مائه وجففها مراراً واحتملت عند الحاجة نفعت نفعاً بالغاً ومنها سوء
رائحة ومن المجرب لازالتها بعد التنقية المر والخزامى تعجن بعصارة النعناع والآس وتحمل مراراً وكذا العنبر
والشمع ومنها ميله الى البرد وذلك يضر بالمجامع ويسقط القوى ويفسد الماء ومن المعلوم ان ذلك ان استند
الى فساد الخلط العام وجبت التنقية والا اقتصر على الفرازج المصلحة واجودها ما اتخذ من الخزامى والهال
والكبابة ونحوها ومنها ما يعين على الحمل بسرعة اما بالطبع فقط مثل الحلتيت شرباً ودهناً ولطوخاً وحمولاً
وكذا الخزامى والقرنفل اذا شرب منه ثلاثة دراهم كل يوم اثر الطهر ثلاثاً متوالية او بالخواص كذلك
كشرب مرارة الذئب فقد شاع ان مرارة الذكر تحبل بذكر وبالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول لم
يترابه والبصق في الضفدع ومنها وقد في اثر ان الرضيع اذا دفن فيستلقي في القبر امسح حملاً امر حتى
يبال ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت او بها كالاتان مطلقاً والسابق في دس والعاج كذلك وورق
القتر ومرارة الثور فرزجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفاً مع الخزامى وكل ذلك بعد
الطهر بلا فصل واقل ما تحمل الصوفة ساعة واكثر ما تحمل ثلاث وتشترط المجامعة اثر نزعها ومنها موانع
الحمل ويحتاج اليها في اوقات كثيرة وهي ضربان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران
قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء في ذلك الوقت خاصة ومن المجربات هنا المغناطيس وشرطه تركيب
مثقال فضة من الذهب او الفضة في طالع الجدي بحيث لا يماس الاصبع والثاني ما يمنع ابداً مثل الاثمد
وزنجار الحديد وشرب انفحة الفرس وما يمنع الى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع والطهر كل رطل
سنة وكذا اقل من حب الكرنب كل درهم سنة والجشمة اذا بلعت صحيحة وحمل زبل الفيل بالعسل ودم حيض
غيرها قيل كلاهما الى اربع سنين وقيل مطلقاً والميعة السائلة درهم لسنتين وفي الخواص اذا راق
المراة او الرجل في فم الضفدعة لم تحبل ابداً ومنها ان سن الصبي قبل ان تسقط الى الارض اذا وضعت
في فضة لم تحمل حاملها ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال او وساخ اذانها مجربة ومنها ما يحفظ الاجنة
بمنع السقط وضابطه كل مقو وللمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم ابلغ فعلاً في ذلك شرباً
وتعليقاً وفي الخواص ان العقرب المشوية او رأسها مع رأس الرمان التهمة اذا علقا منعا من السقط ومنها ما يسهل

الولادة

التام

الولادة ويخرج المشيمة وذلك اما بالاستعداد لذلك من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر
[illegible] من قشر الخيار شنبر واثنين من الزعفران ايهما حصل وكذا البخور بشعر المراة وحمل المغناطيس وتعليق زبد
البحر على الفخذ الايسر ببيض طاهر في خرقة من ثوب بكر وعشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها
ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل وعدد حبتين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الحمار وسلخ
الحية ايهما حصل وفي الخواص اذا دنت بكر وقالت في اذنها انا بكر وقد ولدت وانت لم تلدي ولدت
وهي مجربة ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقي من الدم الفاسد واجوده في الشتاء ابزر الكرفس و
الزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفي الصيف الخطمي والابنوس
والرازيانج والاشنه بالسكر والورد ودهن البان ومن اجود الفرازج كل وقت ومنها ما يخرج الاجنة و
المشيمة ايضاً واجوده الجلوس في طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها ويشرب ماء الكرفس
وحل [illegible] بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم واصله وكذا الترمس شرباً وجلوساً
واللادن بخوراً وكذا الكبريت والكرنب ودهن [illegible] تشعل الكندش طلاء ونحو ادحاله ونزول الوشاء
يسف مبتوعاً بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقاً البحث الثاني في الختان لم ار من تكلم فيه مفرداً
الا منصلاً في الصفوف لم يف بمقصود فاحببت ادراجه فاقول الواجب فيه ان ينظر في تحديد القلفة فتعلم
ثم تجذب حتى تفارق الثمرة ثم يدخل المرود الى العلامة فيقطع على الحد بعد التحري من اصابة الاحليل
فانها قاتلة وان لا يتعدى قدر الجلدة فانه مضر جداً وحذر من القطع بالة فيها الصدأ بل تنظف جداً
ويعد ثم القطع يذر على المحل رماد كعب المعز او صوف الضأن بالزفت ممزوجاً ذلك بالزيت ويربط
من غير ان يحجب المخرج ثم يغير من الغد فان غلب الدم بل القطن ببول فيه بالشيح والشب المحلول والحذر
من علوق الخرق بالجرح فانه ضار وفي الثالث ان مال الجرح الى الجفاف كفى فيه دهن الورد والشمع والا ذر
والسندروس البالغ سحقه الخامس ان اسود الجرح او مال الى عفونة مزج السكر بالرماد الاول والا فالعفص
بعد ذلك على الكافور المحلول في ماء والشيرج ومتى تمكن القطع ما يجب لم يستوف حتى يبرأ الباقي و
في السابع يذر الاربعة المذكورة ممزوجة بالسندروس مع الاول واعلم ان احسن الختان اواخر الربيع وفي
الصيف واوله في الخريف واوسطه في الشتاء ولا ختان في الربيع لمن بلغ ويجوز للاطفال مع الاحتراز
ويجب فيه الراحة وقلة الماء ولزوم الحمام بعد السابع الفصل العاشر في بقايا الاعضاء الى القدم اوجاع
الظهر والحدبة اعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد وربما تكون عن غيره وتقرير اصلها
ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى اليه الابخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان ويعجز عن تفريقها طبيعياً

فان جعت

فتسيل فان انوضعت من منافذ منحو الزكام او تحيرت في احد جانبيه فكالشقيقة واللقوة او تعدت الى البدن
جانبا فمثل الفالج وقد تعم الكل مستوفي او تخص المفاصل اذا ذات الفقرات في احد الجانبين التي اخبرها
حدبة او جعت العظام المجوفة مرباع الافرسنا او تناولت الى النصف السافل في وجاع الورك والخاصرة او عمت
رجلا واحدة فعرق النسا والخاذت في الابهام خاصة فالنقرس او قرحت الساق مع الورم فدا الفيل او
احدثت عرقا ذات تلافيف ملونة فالدوالي ويأتي تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب
ان كانت منه وان كانت من الدماغ فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة
خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالمشفية والادهان والاطلية والحقن والفتائل في اوجاع الظهر
خير من المشروبات ومن الدوالي ما يتغلب فيكسر العظام ومنها ما ينتقل من عضو الى اخر وعلاجها كل
محلل من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل باعادته الا ما اختص بالمرض
منها مثل الغاريقون والراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا اجتمعت متساوية وشرب منها مثقال ثم
كرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون اذا شربت وعصارة الكرفس او طبيخ
لحى اصل التوت ومن المجربات طلاء دهن الغار قرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجتمعة
او مفردة هذا ان كان باردا واما الحار فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع
بعر الماعز معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب لبن والقرطم والصنوبر
مطبوخا ادلد وما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء
ومثله وجع الجنب والخاصرة وغيره **المفاصل** قد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم ان وجع المفاصل يكون من وجع المفاصل
المواد غالبا اذا خالطت ما غلب من خلط فاكثر فان اتفق بلا مادة صرفا او بريح في البلغم وهو نادر وحقيقة
اورام لا تنضج فلا تجمع لشبهها بالعظام وقل ان تعتري من النساء من الخصي والصبيان لقلة موادهم
وكثيرا ما تكون في المترفهين لتوفر المواد ومن ثمة يعرف عند كثير بمرض الملوك واسبابه كثرة
شرب الخمر واكل اللحوم والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وكل غليظ كلحم البقر فتقصد
بتلك المادة وعلاماته علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون في الحار و
اشفاء العروق في الرطب والكمودة في السوداء وما تركب بحسبه ومن اراد تركيب هذه العلة خففها
وشريطها بالدواء الواحد **العلاج** لا بد من الفصد مطلقا اما في الدموي فللكم واما غيره فللكيف
ثم الشقيقة اولا بما لذلك المادة تركيبا وافرادا ثم الطلي اولا بالرادع مثل ماء الكسفرة والحي عالم و
الابعة في الحار والزعفران والفرفيون والجندبادستر والعاقرقرحا في البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير

والباقلا

البداة جبت

والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج والاكليل لقوة تحليلها ان كان هناك من الضربان ما يمنع النوم و
بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس والتفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب ان
لا يخلو دواء في هذه العلة من السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصها به وتسمنه المجاري و
منعه النوازل ثانيا ومما ينفع في الحار بالطبع بزر قطونا بالخل ودهن الورد والخطمية بدقيق الشعير
والورد والاس والقرع والخس والخشخاش مطلقا والبارد الجلنجبين العسلي وماء العسل بطبيخ القرطم و
والماهودانه والدارصيني والشبت والحلبة اكلا وطلاء ونطولا والصبر مطلقا والبكتر ومما جربناه
لسائر هذه العلل من نقرس وغيره من تركيبنا هذا الدواء وصنعته لوز خردل سنا من كل جزء سورنجان
نصف قرمل شيطرج عود هندي عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكى عن كل ثمن تعجن بثلاثة امثالها عسلا
الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحب ورس والنجاح وشبهه الخاصة ما نا لعب
بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والمقل وكذا الدلك بها ودهن قثاء الحمار
ودقيق الشعير مع السقمونيا بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة ومنه وجع الورك لم يخالفه الا في منع الرادع
اولا لكثرة اللحم على مفصله فتحتبس المادة وتفضي الى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويفصد في المقابل و
يبالغ في التلطيف ما لم تكن المادة دم فتقصد **عرق النسا** هو انصباب المادة من راس الورك الى الاصابع عرق النسا
من الجانب الوحشي وقيل لا يشترط عموم المادة المسافة المذكورة في التسمية وقفة واحكامه ما مر في الخاص
مطلقا ومما يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان اخرى وكذا الصبر والاهليلج واكل
الالية نافع جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتخفيف المادة ويفصد فيه
النسا ومن حقنة المجربة طبيخ اصل الحنظل والكبر والقنطوريون وشرب حب الرشاد والسعتر
وكذا السذاب مطلقا ووزن شربا والترياق بعد الشقيقة وينجع فيه الكي اذا وقع في طريق المادة و
جعت
من الخواص من اخذ وترا على اسم صاحب العرق اخر اربعا واربعين في الشهر وعقدة قبل الشمس فانه لا
عرق النسا عن فلان والقاه في الشمس فكلما جف جف وكذا ابل في روية تغل بالتراب اطلا المذكورة النقرس
النقرس احتباس المادة في ابهام الرجلين او عظام القدم كلها بحيث يكثر الالم والنخس لضيق المحل وكثرة
المادة وربما كان معه الورم وعلامته وعلاجه ما مر لها عرفت الا ان الحار منه ينفعه الطلي بعجين العاقرقرحا و
الكسفرة والحنا والخل ودقيق الشعير ومن الخواص ان شعر الصبي دون اربعين يوما الى ثلاثة اشهر يسكنه تعليقا
وكذا ابتلاع اربعين حبة عدس محمص الى اربعين والطلا بصفرة البيض والانيسون ومن المجرب للبارد
الطلي والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد يعجن بها دقيق الترمس في الحلم

مع زمانها اما اوّل المفاصل لاتحاد المادة واعلم ان الثوم والكرنب من انفع ما استعمل في هذه العلل غذاء وطلاء
كما ان السنا والسورنجان من اجلها دواء ومما يسكنه وحيا وضع لحم المذبوح حارا والطلي بدهن ومن اجل
ادوية معجون هرمس وتطولا نه الحنثى بالزيت العتيق والزعفران **اوجاع الركبة** اعتنا المادة وساير الاحكام
لكن من المجرب فيها شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذا السندروس المحلول في زيت البزر و
من اطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حناء
ومما علل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج
طلاء وكذا الشحوم والادهان **داء الفيل** هو زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص
القدم وربما قرحت واضعفت الرجل ويكون عن دم او بلغم وقد عرفت علامته **العلاج** فصد الباسليق
فالمابض فحجامة الساق ثم الشقيقة بنحو الغاريقون والصبر وادمان القيء وهجر كل غليظ وحامض ومالح
والطلاء بالمر والاقاقيا والمرور والماميثا والحنظل فيه خصوصية الكل وطلاء وكذا الترمس والحرمل
وجميع ما سبق وفي الخواص ان المشي على الرجل حال العدو بها يوجبه وان شرب الملح يذهبه والطلي بمراد
بعر الماعز والكرم بالخل ينفع منه بالغا **الدوالي** هي المادة المذكورة سابقا اذا انحلت في عروق
كثيرة التلافيف فيحكي ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تقرح **العلاج** تستفرغ
مادتها بالفصد وينقى البدن بالقيء والاسهال وتطلق بما في النقرس وذكره العلاج لزوم الراحة
ومما ختم به هذا الباب ذكر ما ينفع من هذه العلل باقسامها ويمنع الاطفال اذا ابطؤوا واجود ذلك
شرب نصف درهم الباذنجان المجفف في الظل باقماعه الى احد عشر يوما والكوز كلا وطلوعا والجوز والثوم وكذا
الخردل مطلقا والاس والورد والعفص والعدس والرجلة وغسل الاطراف في الحمام بالماء البارد **الباب التاسع**
في الامراض الظاهرة كذلك والشروط فيه بحالها **امراض الراس واجزائه** من اللحية وغيرها وفيه احكام
الرتبة **السعفة** قروح في هذه الاعضاء تنشا عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها دود في
غالبا فان كانت من اصل رطبين ان تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها الى البياض والا
الى الحمرة وما كان من اصل اليابسين فعلامته التقشف واليبس وكدورة السوداوي وصفرة الاخر و
خروج قشر كالنخالة منها وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرادية وتكثر حال الصغر للرطوبة والمطاوعة
وتسمى هذه العلة السنح والقراع وقد تفارق بصحته عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر ولذا فترا
لا تنبت ومنها الشهدية تثقب جلد الراس كثقوب قرص الشهد ومنها ما يشبه التين تشقيقا وتبذيرا
واصولها ما عرفت ومنها ما يحمر معه الجلد بالغا ويسيل الدم منه عند ازالة الشعر ويختلف بكثرة بحسب الانسان والبلدان

والارزنة

وجع الركبة

داء الفيل

الدوالي

السعفة

ومن المجرب

والارزنة وشهود الدمامل فلنا **العلاج** بعد الشقيقة الكائنة حلق الراس في الرطب بطبيخ الحلبة وفي اليابس بنحو الالعبة والشحوم
للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق الصفر تعجن بالخل وبول الانسان وقطران ويغسل بعدها
بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحرق مع الخل والشمع طلاء والكافور والحناء بعد فركه عن البدن طلاء وشحم العنز والزرنيخ الاصفر ويدهن بعده بدهن البطم **الكلف** سواد يظهر على الوجه الى الاستدارة بلا نتو مع
والمتقطع منه غش والثالث بريش بالموحدة والواو المفتوحة والمعجمة المثلثة والحاء منها الصغار خلاف جمع
خال ويقال له الشامة وكلها اما خلقية لا علاج لها او حادثة فان كانت في الحوامل تنظر بها الوضع فربما
تذهب مع دم الولادة لا اهانة ومعلوم ان ذلك يعالج وتتعدى نادرا الى غير الوجه وعلامتها علامة الخلط
ويلحق بها الاثار المختلفة من نحو والحب **العلاج** ربما احتيج الى الفصد ويجب الشقيقة او اكثر الاطلية
بكل ما ينقي مثل الدفلى والاملاح ولب البطيخ والافسنتين واللوز المر والنوشادر مع الودع المطفى في
حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار انها القرن
طلاء وغسلا بطبيخها او عجنا بالعسل والخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والفلفل فهذه اجزاء الجالية
لجميع الاثار ومن اراد انباتها جعلها مع الكثيرا والحمرة **داء الثعلب والحية** سميا بذلك لاعترائه العلة الحيوانات
المذكورة وقيل داء الثعلب انتثار الشعر فقط لا على هيئة مخصوصة والاخر انتثاره وتقشر الجلد تحته كما
بتعاريج كانسلاخ الحية وربما حدثا في غير الوجه وسببهما احتراق الخلط وغلظ البخار الصاعد عنه وعلامتهما
لون المحل وحجمه كلونه ابيض لسان البلغم وهكذا **العلاج** الفصد في الدموي وحجم المحل وشرطه في الباقي
ان عرفت الشقيقة والاطلية واجودها في الدموي ان يطبخ الاس في السبستان حتى يغلظ ويطلى وكذا
العالم مع الحناء بعد الشرط وورق التين مع القطران وفي البلغمي الاسقيل والبصل والحلتيت والفلفل وزبل
الفار بالخل والعسل وفي الصفراوي الزيت والحناء ودقيق الشعير طلاء والعذبة شربا والسوداوي ما بند ق
المحرق والثوم وحب الغار ودهن النفط طلاء والنحل طلقا وبزره وكذا السنبل الهندي وورق الحنظل
طلاء **تساقط الشعر وانتثار القمل** هذه العلة تكون من نقص البخار الدخاني لنقص الغذاء والموجبة واغلب
الامراض الحادة ويعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت والساعة السقوط او الانسداد المنبت اما اليبس صلا مع
تقصف الشعر وضعفه او رطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط **العلاج**
اصلاح الغذاء وتقويته الناقه وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنبتة والمقوية مثل دهن
الاملج والاس واللادن والسراق ورماد البرشاوشان وجوز السرو ودقيق ورق السمسم وطبيخ رطبه و
النحل مطلقا والسدر طلاء ونطوحا وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجتمعة او مفردة يغلون بها
ويدهن بها والسباط والقطوريل وحنظل وماء الريسين يعجن بعصارة النحل وتطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهل

هذا العلاج

الدم يطول ويحسن ويقوى ويمنع الساقط ومن خلط بزر قطونا في الحنا واختضب به منع من تشقق الشعر وتقصفه

عروض الشيب في غير محله وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة رطوبة الغذاء **العلاج** استيصال شأفة البلغم

خصوصًا بالقي واخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفلات والفنجنوش والقلايا و

البزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من اخذ الاسطوخودوس وانواع الاهليلج والادهان

بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم

بدهان البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسداب وقد يحتاج الى صنعه ويتم

ذلك بكثير مثل دم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والنبج والزرنيخ الاحمر والاقليميا و

الاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر وكل في ذلك طلاء بعد النتف و

في الخواص ان دم الخفاش اذا سقي بلبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ ويطلى به موضع النتف امتنع نباته

من اول وهلة **تغير شكل الراس** قد يعرض له ان يزيد ويكبر انما لتفتح شؤونه ويداخلها من الخلط

او تحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامة الوجع عدم ادراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها

العقل واحيانا تنقلب الحمى وساير الاعراض الا الصداع وحينئذ فلا علاج او الاحتباس رطوبات

بين الصفاقات تدركه بالغمز وعلامته عكس ما مر **العلاج** بنقي الغالب ثم يطلى بالمحللات المفشية

للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع

ويطلى بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو وان اعيا شق واستفرغ وقد يصغر

عن الشكل الطبيعي ايضا اما لسدة في العصب وعلامته صحة غيره من الاعضاء ولقلة الغذاء وعسر

وعلامته عمومه **العلاج** سقي كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن

وعلاج اليبس اصلاح الغذاء واخذ كل مرطب كاللوز والقرع والسكر واللبن والادهان كاللوز

والفستق الا دهنا **الاظفار** تختص بها علل منها **الداخس** وهو ورم حار تنصب معها المادة الى

اصول الظفر يضربان شديد وتحسن يسقط معه الاظفار لكن قلما يفسد منه المنبت **العلاج** ان عرضت

الحمى وجب الفصد للدلالة على خبث المادة ويشرب ماء الشعير بالسكنجبين او شراب الورد ونقيع الاجاص

والعناب ويطلى على المحل العفص والصبر والحنا بالعسل حيث لا تخشن والا الخل وصدأ الحديد ايضا والجمع

بعصارة السلق والزيت في ورم للكلا لا غمس في الدهن الحار او حلل بزبيب منزوع وتمر مع الابرة و

الزعفران وكذا خميرة الحنطة مع الزيت ومن المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخمر ويضمد وقد يذاب

الزفت بدهن الورد وحنا وبلح والزاج الصابون وخلط بزر قطونا او كتان مسحوقين وطبخا بالزيت والماء حتى يكون

علل الاظفار

الداخس

برد ويبس

ومما يلصق فيجر كل خراج من داخس وغيره **الثاليل** علة تصير معها الاظفار راقة الى البياض تكسر كالزجاج وسببها

كثف وحبس **العلاج** شراب الاصول طرفي النهار ومعجون الورد السكري ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع علاج

غمسها في الادهان المفترة والقيروطي المتخذ من الشمع والشيرج والزيت والبيض ولعاب بزر قطونا و

ان تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا **انقلاب الاظفار** استيلاء المادة على الظفر

ينقلب او ينترخ وربما انقلع **العلاج** الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة سلاطون كالشمع

والزفت والعفص **اما اختلاف الدم تحتها** فذلك لانشداخ عصب وامتلاء عرق فانفجر وترشح **العلاج**

ان يقيح وينحص وقد تعتريها صفرة وعلاجها كاليرقان وخص بذلك بزر الجرجير والقطران ضمادا

او بياض مفرط وعلاجه كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر والزفت مع الحناء ضمادا او غبرة وخضرة

وعلاجها بزر الكوفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها افضل من الاس مع المحلب واللادن

ضمادا كل ذلك مع الشقيقة **الاشقاق في الاصابع** هذه العلة تسمى الفطلاس باليونانية ودم

بحكه ينصب في الاصابع حين يمسها البارد في غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ

المحتبس وربما كثر فطال الاشقاق **العلاج** تنطل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان و

البابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها ان تلطخ بالعسل والقرنفل والزنجبيل

والحناء ثم تغسل بالماء الحار **برد الاطراف وضمورها** قد يعرض من ذلك ان تحتقن المادة

في اطراف البدن والرجلين فينقص الحس ثم يتغير اللون ويتدرج الامر الى التعفين والسقوط

العلاج تنطل بما مر في الاشقاق وبمن الحنطة والخل فان اخضرت شرطت في الماء الحار ثم تدلك

بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح

الباب الثامن في الامراض التي لا تختص بعضو معين وهي قسمان الاول ما يجوز ان يعم جميع الاعضاء

وان يختص عضوا معينا وغالب الامراض الظاهرة منه كما ان الباطنة بالعكس وحيث كان كذلك

فلا ترتيب بين انواعه فلنسوقها الا بشرط شيء ان شاء الله تعالى **الاورام** تكون المادة في

تجويف او مجرى او عضو صفاق وغشاء بسبب موجب خارج كضربة او داخل كامتلاء وضعف

قوى في المنصب اليه فلا يقدر على الدفع ومن اسبابها كل حركة عنيفة على امتلاء او بعد العهد

بالاستفراغ ووضع محجمة بلا شرط وهي اما حارة او باردة وكل اما صلب او رخو والجميع

اما جامع لضعف ويبس او لا والحاصل اما واقع مع النقاء او لا فهذه اقسامه على التحقيق

والقاعدة فيها ان علاج كل بضده وان المستند الى يبس يقدم عليه تقويته وقد مرة علاماتها ذلك

فيه بحرد

الاعضاء ذات الواقع على تنقية يكتفى فيه بالوضعيات وغيره ويسبق لها دواء لحل ودم زمن ابتدائه يكون علاجه
والتلطيف والتحليل وانتهائه بالمحلل ودقيق ف بر دبالرابع نسوية والخطاط بالرابع وحده ثم
بما يجمع ان هيا لك حتى اذا فتح فكالقروح ومتى خولفت هذه القواعد فسد العضو البتة الا ان يتوق العناية
ثم من الاورام ما له اسم مخصوص فالكاين عن الدم يسمى الفلغمونى وعلامته علامة الدم وعلاجه الفصد
اولا لتبريد والتطول بنحو البابونج والاكليل والخطمى والكسفرة ثم هيا ممزوجة بنحو الصندل والورد
والاس والسرو والعفص الى الاخيرة كما سبق فى الفاعلة ومن ادوية المبادى الجلنار مع المغرة والشعير
مع الخشخاش والخس والسدر والحنا. وسطا وهو مع الاطيان وحراقات الرصاص اجود وكذا القرع
والورد وما يكون منهما من دهن وغيره ومنها سقاقلوس وهو خلط المادة الدموية بحيث تبطل
الحس بجمود الغريزية ويسمى مبدا هذه العلة غانغرايا وحقيقتها تغير العضو عن هيئة الطبيعية
وحينئذ يجب التدارك بما مر فان اهمل او عومل بالرادع الى ان العضو الى الفساد واحتاج الى
القطع وفى الاسبابات هذا المرض يسمى الخبيثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكثيف
وذلك بالبرد المفرط والكاين عن الصفراء فقط يسمى الحمرة بالمهملة وهو ورم براق شفاف قوى
الالتهاب وعلاجه بعد استفراغ الخلط وضع بزر القطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج
ولسان الحمل فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجها كذلك ومن الحار نوع يسمى
الماشرا يتقدمه وجع فى الصلب لتولد مادته فى شريانه ويرتقى حتى يظهر فى الوجه والحلق بشدة
حمرة والتهاب وكثرة دم وعلاجه الفصد فحجامة الساقين فشرب التمر الهندى والشعير والقرع المشوى والبكر
والاهليلج ووضع نحو الفاغية والالعبة وما تقدم مع لزوم الشرب بما فيه العناب والكسفرة و
الصندل واما البارد فمنه الدبيلة وهى ورم كبير مستدير غالبا وينتو ويكون قليل الوجع الا
عند جمعه وسببه تناول الاشياء النية والشرب فوق الاكل واختلاط الاطعمة وعلامته الثقل و
النتو وعلاجه الغرق والشقيقة ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو فى دفعات
بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن الطف ما نظف به الصابون وبزر الكتان
والقطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر فى الباب السابق ومواده مختلفة ما بين
مشبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر بالحس وقلما يسلم منها عليل
واذا انفجرت لا يظهر ما فيها ما لم يصل الى العظم ومنها الرخو وهو بلغم ان غمز وغاص وعسر عوده ولا
يرم بفار والكل غير متغير اللون ولا موجب لوجع وعلاجه التنطيف بالقى واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة

الحمره

الماشرا

الدبيلة

الورم

مثل الفلاسفة وهو بخرابا فلا والالبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فهذا النوع
الخاص وبقى منه انواع هى بالبثور اشبه لانها تفتح غالبا وبعض الاطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم
من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق ان الورم ما يتحلل بلا تفتيط وفتح كبر او صغر والبثر ما ينفتح معه
سطح الجلد سواء تقدمه ورم او لا فبينهما عموم وخصوص وجهان لجواز وقوع بثور ما الزكالساعية
وورم كذلك فالفلغمونى وما يكون ورما اولا ثم يبثر وينتشر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح
فاعتمده فصل فى استيفاء البثور وباقى انواع الورم وغالب هذه اما حادث او الى الحرارة النملة بثور
والقاهر عن لطيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما جاوزت واشتغلت
وتسمى الساعية ولا بد ان تقرح وقد تستدير وتسمى الجاورسية وقد تنضج ماء وصديدا وتسمى الرطبة
ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل اخر ولم يبق متعدده واهل الريف تسمى الخلد تشبيها
بعمل ذلك الحيوان فى الارض وعلاجها الفصد والشقيقة وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة و
الاكثار من شرب ماء الشعير ومطبوخ الاصفر والفواكه وتربياتها الصبر وما يتالف منه من التراكيب
وان تطلى اولا بالاطيان والكسفرة والادهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الحولان والماميثا
والاقاقيا وما مر فى الاورام ولو ماء الكرم والشعير وورق القصب الاخضر والاس والاسفيداج و
الخل مزيد اختصاص هنا فى منع السعى وغيره وكذا الكرنب اكلا وطلاء الجمرة بالجيم ورم شديد الحرارة
فاسد المادة يشبه الحرق بالنار ويستدير ويلتهب ويتفتح بخشكريشة ويقتل غالبا اذا غارت وحاذت
القلب واسودت وعلاجها ما مر لكن يزاد على الاورام الحارة دردى الخل بالطين الحر والكافور والدم الدبكى
وورق الخوخ وقشر الرمان واجزاء السرو لها اختصاص عظيم النار الفارسى تسمى بذلك لكثرتها بالفرس و
لان الاثار والبثور الكاينة حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار احيانا وتاكل
وظهر بسرعة ومادتها خلط صفراوى مع يسير دم رقيق واسبابه ادمان الماكل الحارة اللطيفة المذموقة
مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ العلاج يجب الفصد اولا والشقيقة الصفراء
والاكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاؤه الخل بماء الرجلة وورق الاس والنعناع
والاسفيداج وطبيخ العدس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة
الخضراء بالعسل وزبل الحمام بربه مع البزر ايضا النفاطات يقال لها النفاخات بثور حمر تبيد بارد تقلع
برقعها الجلد وتعطى الملمس رخاوة كالزق وتنفقاى ماء وصديدا ثم تصير قروحا ومادتها
كالنار الفارسى الا ان المائية هنا اكثر والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب.

النملة

وبالشعير والقرطم والطلا بعد النضج والتنطيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد يسقيانها الآس والعفص والحنا **الشرا**
بثور مختلفة الى التسطيح عقدت دفعة غالبا ويعرض فيها الورم وسببها غليان لمقابلة دخان او نحو
فلفل ومخزون كيتت وربما اوجبه السكر في الحر وهو اما عن دم ان اشتدت حمرته وهيج بالنهار
والا فعن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر الهندي بشراب الرمان او الورد
او البنفسج والطلي بالاطيان وما مرّ في النار الفارسي وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين
العسليين والزبيب والغاريقون والطلي بماء الكرفس والبورق والكبريت او طبيخ النخالة والبابونج
وبتن الحنطة والكزبرة والكرنب اكلا وطلاء مجرب وتطلى في البلغمي بالزيت والعسل وكذا الكراث
والحماما وعصارة القضيب وفي الخواص ان صاحب الشراء اذا لبس الجوخ الاحمر على بدنه برئ وكذا
ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفي من الشرا واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلي
على الشرا اذهبه **الطاعون** علة تحدث في زمان الوباء غالبا واكثر ما تؤذي بها من يلينهم فلطف
المزاج كالحبشة خصوصا الاعراب لعدم ايلافهم الهواء وهو خراج يقع غالبا في اطراف السخيفة
كخلف الاذن والابط والمغابن فجاءة فان لم يتغير معه العضو ولم يقترن بحمى والاخفقان فسليم
والا فمهلك خصوصا ما ضرب الى السواد او خضرة او كمودة وهو سمي يقتل بايصال الكيفيات الى
القلب **العلاج** اذا علم زمنه ولم يحدث اعتدل بالفصد دنيا ولطا ما يغلظ مثل الفول والعدس
والخل والبصل والطين المختوم والبنفسج والصندل والمورد ونحو فانه مجرب وكذا الياقوت و
الزمرد اكلا وحملا ومن الواجبات كلا يدخل بلدا هو فيها ولا يخرج منها كما اشار اليه صاحب الشرع
ولما في قطعه من التغير واما اذا اصاب البدن فلا يجوز حينئذ فصد وانما يجب العناية بحفظ
القلب بنحو البادزهر وما يدفع السموم كالزمرد وبتبريد ما حول المحل لا هو بنحو الخل والطين و
الآس والكافور وقد يقع في ايام الربيع والبلاد المرطوبة اندفاعا ينفجر عن مادة فاسدة بنفسه
او بالعلاج وتسمى **الباغرة** وبمصر كبه وبالشام ضربه وعلاجها علاج الدماميل والا ودام الحارة فاذا
انفتحت فعلاج القروح **الآكلة** بثر تبتدي بورم وتخش شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط
وينفجر ويأكل اللحم والعظم سا عاتها مع ورما حدث عن سوء علاج القروح والبثرات وعلاجها
ان افسدت العضو قطعه والا فبعد المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب
بالسمن والسكر وبنحو الزنجار واذا نظفت فبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والآس و
النيل والسعد والشبح والترمس والجوز العتيق والجبن مع الزفت والشمع مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل

ومادته

وتغسل مع ذلك بالخل في كل يوم **الدمل** ورم صنوبري شديد الحمرة ومنه مفرطح هو طبعه اذا انفجر كان كثير العيون
ردي غليظ المادة يبتدي بتزايد ثم يجمع بشدة وجع قبل الفجر ويسكن بعد العصر ثم يصير قيحا وعلاجه
الفصد ان كانت المادة متنجحة والا الردع بنحو البصل المشوي والكسفرة والعسل والعليق وعنب الثعلب
وفي وقت الجمع ببزر القطونا والبزر والزعفران وحفرة البيض والخطمي والخبز الحامض بالزيت واذا انفجر
فالسمن والصبر والاسفيداج والمرهم الابيض والدياخلون وقد ينفجر بسرعة السمسم المحمص والترمس المدقوق
والنعناع مع دقيق الشعير والعسل وفي الخواص ورق الخوخ اذا غسل بطبيخه منع طلوعها **السلع** بلغم
غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف في الحجم وهي اما شحمية صلبة
لا علاج لها الا القطع او عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل او سيرنيترا او دودهيلجية وهذه الاخيرة
يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز ان يعالج بالمقطعات مثل الدبكرن وبك
والزرنيخ والسلق والكرنب مجموعين فاذا تاكلت عولجت بنحو الدياخلون والدملات وقد تجتمع
الاخلاط على كيفيات اخر فمنها مثل البندق يزوغ الى الجانبين فقط ويسمى العقد ومنها ما يخالط
الجلد ولا يزوغ اصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال الملخف
الاذن منها وخيلا ومن العقد ما يكون صلبا يتولد بعد كبر او شق لا علاج الا باقي يربط الاسرب
والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الاجر وطلاؤها بالبابونج
والبورق والسندروس وفي الخواص ان فراخ الحداءة اذا طبخت واكلت وحلها اذهبت
هذه الانواع اخبرني من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا العنبر **الخنازير**
سميت بذلك لاعتراها الخنازير غالبا وهي اصلب والصق من السلع وتكون متعددة في موضع
واحد وغالبا في العنق ومنها ما ينفجر ظاهره وما ينبسط ويقرح متشققا واسبابها التخم وتغليط
الغذاء وقلة التنقية **العلاج** تلطيف الغذاء ما امكن والرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقئ و
الاسهال ثم الاضمدة الحارة في السلع كالدياخلون معجونا معه رماد الابرسا واذا طبخ الكبريت حتى
يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذا الزفت والحولان والاسفيداج
وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها ولينبر في ذلك حذرا من اصابة الشرايين ومنها نوع يسمى **سقيروس**
وهو ورم صلب عن احد الباردين او هما وعلاجه علاجها ما عدا القطع **العرق المدني** نسبة الى المدينة لكثرته
لكثرته بها وهو بثرة تظهر في سطح الجلد تتنفط وينفجر عرق يخرج كالدودة شيئا فشيئا وسببه فضول
غليظة تكونها الحرارة على صفة العروق وتنبعث مستلزمة للحمى والخطاط وهزال وربما عطل العضو **العلاج** بلطف

دهري العلل

الصبر ويشرب ذلك نصف درهم ثم يزاد الى مثقال ويمرخ بالادهان ويقطع كلما طال ويلف على الاسرب كيلا يرجع ينفتل الحادثة بالبلاد الحارة اليابسة واكثر ما يكون في الرجل **الجرب والحكة** بثور وقروح تحصل في المفاصل والمغابن و المراق غالبا وقد تعم بحسب المادة والعظيم الشتمل على غير الصديد جرب وما لم يظهر من الجلد واستلذ بحكه حكة وقيل الرقيق الكيفية الحار القليل الكم حكة وضده جرب والمتقادم هو الجرب والحادث حكة وكيف كان فالمادة والعلاج واحد والاسباب كذلك وهي ادمان الحريف والمالح والقديد والحلاوات مع الشراب فيفسد الدم ويغلي فيندفع الى الجلد فيحدث فالراس حار وقوي الحمرة دم والمفرط بارد والتراكم بلغم وبالعكس **العلاج** الفصد مطلقا ثم التبريد في الحار بماء الجبن والشعير والعناب والتمر الهندي ثم حبوب الصبر وطبيخ الافتيمون في اليابس والاهليلج والحمام وشراب الاصول في البارد مع الايارج واصلاح الاغذية وهجر الحلو وكل مولد للخلط الغالب والدلك والتشطيب ثم الطلي في الحار بماء الكسفرة والحي العالم وعنب الثعلب والصبر والحولان والطين والاسفيداج والخل ودهن الكوز وماء الليمون مجموعة او مفردة وللبارد بماء الكرفس والانزروت والحمص والصبر ايضا والزيت والزرنيخ والكبريت مرارا بعد الغسل ويغسل ذلك بطبيخ الترمس والبورق ولب البطيخ ومن المجرب جزء الكلب الابيض شربا ودهنا وهذا الدواء من الخواص المكتومة اوضنه كبريت عفص قشر رمان سواء انزروت نصف جزء صمغ صنوبر ربع اسفيداج مرتك من كل عشر تسحق ويلت كل منهما كل مرة دهنا وتكرر بحسب قوة الخلط مع درهم من الصبر ويؤخذ منها جزء ومن محروق الملح والسعف وظلف الماعز من كل نصف جزء ويسحق الكل في الزيت ويطلى به ويغسل من الغد ويعاد فانه مجرب **الحصف** رطوبة حارة تبقى بعد رشح العرق في البلاد الحارة عند برد الهواء فتكثف به ويخرج كالذرة فما دون بيسير حكة ووجع تسمى بمصر حب النيل لحدوثها عند زيادته وغالب اسبابها قلة الشهية وكثرة الماء البارد وعلاجها ما لم تعظم الطلي بدقيق الشعير والاسفيداج والليمون والخل والطين الارمني ودهن الورد والحمام فان عظمت فالفصد والاسهال مع ما ذكر **القوبا** هي الحزاز وبعضهم يخص الحزاز بما في الراس والقوبا بغيره وكيف كان فهي خشونة يلزمها اذا حكت حكة وتسعى وتكون في الاغلب من مقدمات الجذام وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية و ادمان ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلامتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وتحركها بابسها **العلاج** الشقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل لبن التين بالنطرون والسويق والشب والزرنيخ والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع انواعها هذا الدواء مرسكر زبد البحر كبريت شب اجزاء سواء تعجن بالقطران وتطلى بعد الحك ويلازم الحمام **الثاليل** يسمى بمصر الفسلا وهي رطوبة

التحرز

بحثت المت

استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق اصولها وتغلظ باقيها وربما تحجرت المادة **العلاج** يبدى تنظيف البدن ولو بالفصد ثم تقطع وتكوى بحطبة التين الذكر واصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل العصفور والحمام بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر في القوابي ومن الخواص من احتجم يوم من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من اخر سبت او اربعا فعلى اسم صاحب الثاليل ثم امره ان يعد ما بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها ضبطه او ثاليله فيقول الذي في يده الجريدة قطعتها ويحزها بالسكين حتى يستوعب الكل وتطرح الجريدة في مكان لا يراها احد في الشمس فان الثاليل تسقط وتبرى قبل الاسبوع **البثور والقروح** هي ما يثور بالجلد وطال تفرقه وتقرف وجمع ولها اسماء تارة بحسب محلها فتقال السبعة لما كان كحبة والجاورسية لما يشبه الذرة وكذا العدسية ونحوها وتارة بحسب ما فيها فتقال اللينة لما يجمع ابيض كاللبن وتارة بحسب الزمان فتقال لما يشتد منها بالبلاد المختصة وبرد ومبنات الليل وتارة بحسب الوضع فتقال قروح الساقين وبحسب الشكل كالشهدية والتوثية وبحسب ما كثرت فيه اسالة كالبلخية وهذه كلها ان حدت رؤسها واستحصفت فحارة وما نزت رطب وبالعكس وكذا الالوان فيها من صح الادلة والقاعدة على علاجها بعد التنقية طلاء السوداوي بماء مثل الثاليل مثلا وبنات الليل كالحكة وهكذا ومنها ما يحتاج الى القطع كالتوثة والبثر لاستخراج دم كالعرسة والشلم ويعود الوجه والاصداغ والعقرات فان غاب هذه صلب لا ينضج شديد الحمرة نازف وصم وماده فضالة الدم وكلها تحلل فيما مر **الجدري والحصبة** بثور مخصوصة نادتها ما اغتذى به الجنين من دم الحيض تدفعه الطبيعة عند قوتها ولذلك تخرج في زمن الطفولية ويتاخر بحسب ضعف القوى والجدري ما كبر والحصبة ما صغر وكل يلزمه حمى هي في الحصبة اشد ويبتدى كمرض البراغيث حتى يتزايد حتى يكمل خروجه واقله ثلاثة ايام واكثره سبعة فمنه الحمقا حبات قليلة متفرقة كبار ويصلح لا يتاذى بها احد ويليه اللؤلؤي وهو ما استدار ابيض واقلعت الحمى في ثالثه وذكر في الثامن وهو جيد في الغاية ويليه الاحمر وهو ما عسر بكثرة مع العطش وحكة الانف والتهاب وهذا ان لزم القي في الاسبوع الاول والاسهال في الثاني بلا موجب قتل و الاصفر وهو اشد خطرا في الازرق والاخضر المنطبق بالبياض المعروف بالورشكين والاعز المتصل النزاف للدم وهذه لا يمكن معها سلامة وجميع الجدري اذا لم تقطع حماه بعد العاشر ورقع واوجب البحوحة فلا تطمع في برئه ولا بد من الموت ولو الحكماء اجمعين وهو من امراض السنة الوبائية ويعدي برائحته **العلاج** اولا شرب السفرجل وشراب الحماض بماء العناب والكسفرة والصندل والطعام ما يغزر الدم كالحلاوة فاذا فا

الاسبوع اطعم ما يبرد مثل العدس والقطف والاسفاناخ وذر عليه الورد والصندل والآس صبيحا والطرفا شيئا ويدخن
بها عنه وما يعمل الان من ذر الملح خطر شديد ويجب ان يجتنب الى الاسبوع الثالث ومما يحفظ به العين
منه ان يلطخ اسفل الرجلين بالحنا والعصفر والزعفران او يقطر في العين ماء ورد وقد ينقع فيه
السماق او يكحل برماد ورق السوسن والزيتون فكل ذلك مجرب ومما جرب ايضا صداء
الحديد بالخل طلا وكذا الودع المطفى في ماء الليمون وكذا البورق بماء القولنج الحي واعلم ان لبن
الاتن اذا طلي به او شرب منع طلوع الجدري والحصبة وكذا شراب الكادي وقد زعموا ان ما يقشر
من الجدري اذا سحق رفع قطع البياض من العين كحلا وحفظ عين المجدور اذا ذر حولها **البرص**
والبهق تغير لون البشرة الى البياض فان افرط وانخفض معه الجلد وغرز بالابر فخرجت رطوبة
بيضا فهو البرص والمستحكم منه ما ابيض شعره ولم يحمر بالدلك والبهق دونه والاسود منه اسهل
وكلاهما عبارة عن اختلاط الدم بالبلغم حتى يبرد العضو ويحيل غذاه كذلك ويصير صديدا واسبابه
كثرة ما كان كذلك كالسمك واللبن وشرب الماء اثر الفاكهة ودلك البدن بالثياب الدنسة وطول
العهد بالحمام والاستفراغ وقلة الرياضة وشره الاسحق البراق الشفاف والبهق بياض يغشى الجلد
دون ما تحته وما ينبت فيه ويحمر بالدلك وان غرز خرج الدم من سهلة ورطوبة مودودة من عسره
ويبسه ورطوبة عشرة تحيلها الدم الى الظاهر والقوة المغيرة فيه صحيحة على الاصح وكل من النوعين
اما ابيض كما عرفت او اسود تكون فيه المرة السوداء بدل البلغم وقيل البرص الاسود وهو القوبا و
البهق بنوعيه يتقشر وكذا البرص الاسود وكل على حاله كالابيض في جميع الاحكام **العلاج** تستاصل
المادة بالقي اولا ثم الاسهال ويجب تبديل المزاج بالادوية والاغذية الحارة بعد التنقية الى الغاية
ومن اجل ادوية بعد ذلك هذا الدواء وصنعته اطريلال درهمان عاقرقرحا وبزر جبيل سلخ الحية
من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن الغيب ويقف في الشمس عاريا فان ناله البياض يخرج كالنفاخات
وينفجر في يومه فيعالج كالقروح ويعاد ان عاد مع مصابرة العطش ومتى شرب لم يبرا بعدها ومن
ادويته المفردة الترياق والاطريفلات والاطريلال ويطلى بالزرنيخ والبورق والنوشادر وبزر
الفجل والخردل والقسط والنورة وعسل البلادر والميعة وزبل الحمام بالنطرون والعسل وانواع الخربق
والخردل ودقيق الفول بالفلفل وحماض الاترج والشب فهذه مختارات الاطلية وقد يصبغ بالعفص
والبقم والمغرة والقوة ومن المجربات ان الاطريلال المذكور اذا ادمن كما ذكرنا مع ورق السداب خمسة
عشر مرة مع مصابرة العطش ابرا وتعين في الاسود منها بتنقية المرة السوداء والاطلية واعلم ان جميع ما يزيل البرص

والبهق

انتشار

والبهق يزيل سائر الآثار من وشم وخضرة وبياض وغانية ودم ميت فلا فايدة في الاعادة **الشقوق** عبارة عن
الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة ما يجفف كزرنيخ ويكون في علاجه مثل هذا يجرد الشحوم ولا العبترة ولا دهان
او داخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاجه هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلا ومما يخص الوجه منه
الزوفا الرطب ولعاب السفرجل والشفة دهن الحنا والبنفسج واليدين بالنشا المسحوق والرجلين العفص
ورماد البلوط واما الشحوم والشمع والادهان والنفط والموم الافيون ورماد قرن الايل والرواج
فلمطلق الشقوق وكذا القشف والسحوج **الجراحة** تفرق اتصال بسبب خارج وهي اما صغيرة بلا غور
اولا وكل اما طري او قديم وكل اما مع سلامة المزاج او لا والقوانين في علاجها مختلفة فيجب ذلك
كالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه ملتصقا وبر فدعل ذلك مع الحذر من وقوع
غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه بحك ما فيه حتى يصير كالاول فيعالج مثله واما
الغايرة الحادثة ان لم تلتصق اعوادها كما علقها بالشد حيث ما يقطع الدم كالصبر والمردم الاخوين
والاقاقيا والانزروت والكندر وينثر حولها [illegible] يحقق المرجان والورد والصندل في
مع الورم بماء الكسفرة والهندباء فان لم تلتصق طبيعية خيطت فان تولد في فضائها رطوبات
دبغها و تعقدت بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا والقليميا الفضة والابرسيا
وشقق ما يلي الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديد هاثم فلا لطف كالقروح بل هي هي فينبغي
ان تنظف بالقطن الخلق ثم تعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون ثم ما يجففها مثل العفص
والسرو وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والاهليلج والسندروس والعلبون والمرتك والصوف المحرق
بالزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شيء من خلل في المزاج عدل بالتنقية وبادر في
الفصد اثر الجراحة ان لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا
بالشراب او ورم حل بما ترى فيه او كسر فيما سياتي ومتى تعفن بشيء يمنع الاندمال وجب ازالته بنحو مرهم
الزنجار والسكر فان عظم فبالحديد بشرط ان كان غطا وهكذا ومتى تعذر حبس الدماء احشي الثوم
المسحوق ومثله العفص المطبوخ في الشراب والمطفي في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحى ومما يحمل اللحم
الجروح سحيق قشر البيض والسعد ونقاع الرمان الحامض والطباشير والسداب ومن المجربات ان يحمل الشب
والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت القديم ويحشى بها ادوية الجروح فانها تعجب ومما يلحق بهذا الباب
استخراج ما ينشب في البدن من شوك ونصل والمجرب في ذلك الثوم والشلم ودهن العطاس
مطلقا والمقناطيس للحديد والجريان المشديد والفار حارا حال شقه وكذا الوزغة وسام ابرص والصدف الطرية

الشقوق

الجراحة

المرطبين

والاشق ورماد القصب الفارسي والزفت وبصل النرجس وينبغي مع ذلك كله صون العليل من الحر والبرد
ومما يولد الدم كاللحم والحلو ويحد المادة كالبصل والثوم ولا بد من تفقد حال الجرح اذا قرح ليسوّى
مزاج فيصلح كما اذا رأى بكدار صاحبا فقد استولت السوداء او تناول العليل مثل الفول ولحم البقر
او شديد الحمرة والتهاب فقد غلب الدم او تناول ما يولده وهكذا **القروح** عبارة عن تقادم زمن
الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر ومنها الناصور والسواعي وقد سبقت وعلاجها الامر في كل ذلك غسلها
بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الانسان والكرم والكبريت والطرفاء ولون المر ويجوز لسان
الحمل والقنطريون الدقيق ويلبس في الجراح اخطر من العصب فينبغي ان لا يعالج بالادهان والمرهم وان يصان
من الورم حذرا من التشنج ومثل الامعاء اذا خرجت فانها تحتاج الى لطف فالادخال ويدلى بالتعليق
حتى تتحدر وتوسيع الجراح والهجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم **القسم الثاني** في الامراض العامة
بالفصل ونعني بها التي اذا عرضت لم يخل منها عضو من البدن واعظمها خطرا واكثرها شيوعا واشدها
نائبة **الحميات** وهي تغير البدن بحرارة محسوسة عن تعفن سابق يحيل الابدان الى الفساد وهي
اما حمى الروح او حمى العفن او حمى الدق فهذه اصولها واكثرها شيوعا النائبة واخطرها الثالثة و
قد تشتبه بالبنوس حال البدن مع الحمى بالحمام فان الحرارة تشتعل اولا ما ثم هو اثر فاذا زادت فتشتد
بالاخلاط ومنها بالعظام والعروق ولنفصل كلا من الثلاثة ملخصا **حمى الروح** وتسمى حمى اليوم
لانقضائها به في الاغلب وهي حرارة تشتعل دون ان تغير الافعال الطبيعية وتقلع بالعرق الخفيف
ولا يرى فيها النبض والبول بحالهما في الصحة الا اذا كان السبب نحو غضب او فرح فيعظم او غم فيصغر
وتشعر القارورة يسيرا وقلما تفوت نوبتها يومين واسبابها اما من خارج كشمس في التمس او من داخل
كاخلاط نفسية كغم وفرح او بدنية كتعب وسهر او مجلوبة كاخلاط سكر وعلاجها معلومة وعلاجها التبريد
بالادهان والاشربة والاستحمام خاصة وقل ان تدعو الحاجة فيها الى الفصد والحجامة **حمى العفن** هي الكائنة
عن فساد الخلط بالعفونة المسبوقة بالامتلاء والاغذية الغليظة كلحوم البقر فتسد العروق وتعمل
الحرارة الغريبة في الخلط فيفسد مرضا وذلك الفساد ان كان داخل العروق فالمطبقة والا النائبة وكان
لا لحاق لعسر التحليل وقرب الخلط من القلب والمطبقة اما مستمرة على الحالة الواحدة وهي المصاحبة
والساذجة او نائبة تتلاحق فيها التحليل الاول فتشتد او ناقصا عكسها واما النوائب فراجعة في
القصر والطول الى كثرة الخلط وسهولة اعلاله والتوسط فيها والعكس ومن ثم كانت البلغمية تنوب
كل يوم لكثرة البلغم وسهولة اجتماعه والسوداء كل ثلاث بعكس ذلك والصفراء يوما ويوما لا لتوسطها بينهما ولا

الناقصة

نائبة للدم لانه ان فسد خارج العروق فليس الا في الاورام الحارة فتكون مطبقة ايضا الكامل فيما يظهر لنا
مقدبان لكن ان المطبقة مطلقا هي الكائنة عن الدم خاصة وغالب ما يطلقون ذلك على الاول منها لكون الخارج
تابعا لغيره اذا عرفت هذا فاعلم ان الحمى اما حارة او باردة والحارة اما دموية او صفراوية والدموية
اما خارج العروق وعلاجها تابع لورم العضو الذي نشأت عنه واما الداخلة فان كانت بالعفونة سميت
سونوخس او معها فهي الثلاثة السابقة وشرحها اللتزايد وعلاماتها الكل علامات الدم وقد عرفتها ولكن البول
وليس معها برد ولا نافض **العلاج** الفصد باستقصاء ولو في دفعات بحسب القوة ثم احد ما يبرد كماء الشعير
والريباس والفواكه خصوصا العناب والاجاص والدهن بنحو البنفسج والخل والصندل والتغذي
(المحرقة) بنحو الماش والعدس والزرشك واما الصفراء فيقال للداخل منها **المحرقة** وهي حمى ملازمة كالمطبقة
الا انها اشد كالغب والنائبة منها هي الغب الخالصة واقل انقضائها اربع ساعات واكثرها اثنى
عشر ساعة وتنقضي في الاغلب على الدور الثالث وفي النادر على السابع وعلاماتها ما سبق استواء النبض
في الوسط وصعوبة النافض لقوة القوى وقصر زمنه للحرارة **العلاج** تنقى الصفراء بالمسهلات مع اصلاح
الاغذية والتبريد كماء ورد مع مياه الفواكه القرع المشوي والسكنجبين والبطيخ الهندي والتمر الهندي وحبوب الصبر
(اللثقة) والباردة اما عن بلغم او سوداء والاولى اما داخل العروق وتسمى **اللثقة** وعلاماتها الملازمة
بلا نافض ولا عرق او خارجه وهي النائبة وعلاماتها وجود النافض القليل والبرد الشديد المتكرر و
الحر الضعيف والعرق كل ذلك مضموما الى ما سبق من علامات الخلط كما عرفت وقد يخرج في الباردة
بول احمر لتحلل البلغم الحرافي الاحتراق فيه والفرق بين هذا والاحمر في الحارة غلظه هنا وعدم صدق الحمرة
العلاج يبدأ بالقيء ثم الاسهال كماء الترنجبين الاكثار من السكنجبين البزوري والعسل وماء الحمص بالشبت
والبورق ودهن البدن بنحو البابونج والمرزنجوش محلولا فيه البورق والثانية وهي الكائنة عن السوداء
تسمى **الربع الدائرة** ان كانت خارج العروق وتنوب في الثالث في حسب بعد النوبة سماها الربع ومن
لا في الثالث وان كانت داخلا فالربع مطلقا وعلاماتها قلة النافض وشدة البرد وطوله وقصر العرق و
قلته ووجع المفاصل والجنب وقل ان تكون اصالة لبعد تعفنها بل تحدث عن احتراق احد الاخلاط و
علاماتها مشابهتها لما احترقت عنه في الدور وغيره **العلاج** تنقية الخلط بان يبتدئ بما ينقي الاصلي
ثم بالسوداء وتقوية البدن وتلطيف الغذاء ومما يخص المطبقة شراب العناب وطبيخ الفواكه وماء القرع
والشعير كل ذلك بعد ما ذكرنا من الفصد ويخص الغب بقرص البنفسج بماء القرع المشوي والشعير والتمر
الهندي مع الخيارشنبر وكذا شراب الليمون وطبيخ الاهليلج وكذا الصبر ان يؤخذ مرضا والصفصاف وورق القصب الفارسي

الورد

وشرب البزور ذوات الالعبة كالمرو والقطونا وقد جربناه القى بالطبيخ الهندي والماء والعسل ثم استعمال شراب والمنضج بالسكنجبين وهذا العلاج فيه للحرقة ابقى ويختص البلغمية مطلقا بالقى بماء العسل والبزور وطبيخ الشبت والفجل والبورق ثم شرب الغاريقون والراوند وما نقع فيه الزبد والحنظل ويختص الربع بشرب الافيتمون والبسفايج واللازورد ومن المجرب اللؤلؤ محلولا في حامض الاترج وحبه بجوز او شرب ماء الكرفس بالسكر وفي الخواص ان ذوب النفساء البكر قبل غسله ينهبها اذا لبس وكذا اكل لحم القنفذ وحمل العظم المثقوب في جناحي الديك والهدهد ومن الحميات ما يسمى المختلطة والمركبة لاختلاط المواد وادوارها وتركيبها من اكثر من خلط لسوء التدبير وفساد المزاج وعلاج هذه ما خوذ من البسائط وكذا اعلاما انها زيادة ونقصا واعتدالا واما الخمس والسدس وما بعدها على ما قيل فتابع المربع الدايرة والمختلطات مطلقها الاغلب من الاصول ويختص بها الافسنتين والباذاورد والكشوث وثلاث ورقات يخ شربا وفي الخواص ان ذبل الفيل يذهب الحمى بخورا

الدق حمى الدق حرارة تجاوزت الاعتدال حتى تتشبث بالعظام وما فيها من دهنيا ويقال لاولها الذبول مطلقا ولثانيها الذبول واخرها التفتت وليس بعد ركساوتها الا الماهر في النبض او مستوقظ لنفسه فانه هذه اذا اخذ الغذاء في الهضم اشتعلت كما يصنع السراج عند ورود الدهن ولثانيتها فسمل لانه الكلات الذبول بحل البدن وتضمره ويحيل اللون واذا بلغت الاخر دق الانف وغارت العين والصدغ وتجاذبت الاظفار وهذه الحمى تكون اما عن انعقص هيل او سوء تدبير او بخطى الطبيب او يقع التخليط في الاغذية والادوية فلا يمكن التلاف وقد تحدث ابتداء اذا افرط الهم والغم والكد واشدها خطرا ما حدث بالمبرزاح والمهزول في نحو الحار صيفا العلاج جملتها تقدم في السل والقرحة واقراص الورد والكافور والراوند وشراب العناب ومطبوخ الافيتمون والفاكهة واللبن الحليب بدهن اللوز والسكر والطين المختوم وعرق الفراريج بانواع البقول ومن ضروب التركيب ما جمع مع جنس مثل نايبة مع مطبقة ولهذه

شطر الغب شطر الغب وهي تركيب الغب مع نايبة البلغم او غيره والورد وهي كشطر الغب لكن البلغم بها اكثر الى غير ذلك فما يسوغ تأليفه واحكام كل من علاج وغيره ما مر في البسائط اذا امعن النظر في تحقيقه الوبا حقيقته تغير الهواء بالطوارى العلوية كاجتماع كواكب ذوات الشعر والسفلية كالملاحم وانفتاح الثغور وصعود ابخرة فاسدة واسبابه مع ما ذكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكاينات وعلاماته الحمى والجدري والنزلات والحكة والاورام ومنه الطاعون وربما تعدت السنة الوبائية الى غير الانسان من البقر والجمل بحسب كيفية الحوت وربما فسدت الفاكهة بعفن والزرع وتفتك الامراض باختلاف الغالب اذا كانت السنة ربيعية كان الاكثر

وفرش

امراض الدم وهكذا العلاج تنقية الخلط الغالب واستعمال ما ذكر في الطاعون باسره وملازمة البخور بالميعة والغل المنزل بالاس والنعناع وشم البصل ونحوه وكذا التفاح والسفرجل وتقليل الحمام وهجر اللحوم والحلاوات خصوصا اذا كانت السنة ربيعية

الجذام الجذام ويسمى داء الاسد لصيرورة الوجه فيه كوجهه ويقال للابكم الرطان العام وسببه ادمان ما غلظ كلحم البقر والتمر والباذنجان ولحوق بحرافة كالثوم والخردل والسعد او غلظ الدم كالعدس ويكون عن غليان الدم وعلامته تعجر الوجه وشدة الحمرة وبعد تساقط الشعر لكثرة الرطوبة او عن احتراق الصفراء وعلامته اليبس المفرط وتمرط الشعر لكثرة الرطوبة وعن احتراق الصفراء وعلامته اليبس المفرط وتمرط الشعر وغلظ الاطراف واعوجاج الاصابع وتكرج الاظفار وعلامة الثلاثة تقدم القوابد الحمرة المظلمة وكدورة بياض العين واستدارة الحدقة والبحوحة واسهل الاول وابعد عن البرء الثالث وكل قابل للعلاج ما لم تتشنج الاطراف العلاج يبدا اولا بفصد الباسليق من الايمن ثم يعطى مطبوخ الافتيمون ثلاثا وماء الجبن كذلك ثم السقمونيا مع اللازورد يوما ثم يفصد الباسليق الشمال ويسقى اللبن الحليب مع السكر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك ثم هذا المطبوخ وصنعته زبيب منزوع سبستان من كل عشرون درهما بنفسج بسفايج اسطوخودوس عرق السوس من كل عشرة عناب درود من كل سبعة تمر هندي وتطبخ بأربعة ودهم ماء عذب حل شراب الورد والبنفسج والترياق الكبير والخلم والطلي بالسمن والشمع والزيت المتمام الاسبوع الثالث ثم شراب الحناء اسبوعا ان لم يبرء بهذا العلاج فلا بد من الكي على المفاصل كلها واسقي طبيخ الافاعي واعطي ترياق الذهب يوما والمثرود اخر فانه يقطع قطعا ويمنع من وه بالكلية واعلم ان اصل الكي هذه العلة اصلا وتمامه بتمامه وقال ما جربنا اللؤلؤ واللازورد والزمرد والسقمونيا فقط في دون الشهر وانفع ترياق الاهليلج على اللؤلؤ والدهنج وغالب ما يفسد به هذا المرض عدم ترتيب العلاج فربما اسهلوا قبل الفصد فتهيج الاحتراقات في البدن او فصد وامع قبض وهيجان المرة فيتم ويطغي او اعطوا الترياق اولا فحبس الخلط حتى استوعب العظم فمن حذر من هذا فقد امن سقطات الجهلة المفضية الى تخليد العلة ويجب مع هذه القوانين كلها الاقتصار في الاغذية على ما يولد الدم الخالص اللطيف كالفراريج والسكر وصفرة البيض والزبيب والعنب والفستق والتين الرطب والعناب والبيض الابرق بعد الاسبوع الثالث خاصية جيدة او شرب لبنها ومن النافع طبيخ اصل الخطمي والطرفاء والزبيب شربا والحنظل والحولان مطلقا حتى الطلي بها خصوصا في اسفل الرجلين وكذا القنطريون والزفت والميعة والزيت طلاء وكبد الحمار اكلا وطبيخ الضفادع النهرية شربا والثوم والخردل اكلا هذه الثلاثة عن تذكرة السويدي فلذا صحت نفعها بالخاصية وفي الخواص ان قراءة النسر مع دهن حب الغار متساويين سعط وبدهن

(لها)
منها او قفت المستحكم ولبراد غيره وقد رقمنا فى علاج هذه العلة ما لم نسبق به جمعا ونحن نتيقن انه لم اعلم معالجها
احسن منا الرازى فى الحاوى وقد ذكرت اكثر من ضعفه فساد الالوان هو تغيرها عن المجرى الطبيعى الى ما يشابه
الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقان وغلبة الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذا ان
اشتدت الى حد من كالصفار مثلا او فى نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كان
من غير موجب فلتحرك الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لجوع وهم وقليل افراط كجماع محبوب فشدد
معه اللذة فيعظم الاستفراغ العلاج زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بالحمام
وازالة الاثر وترك ما يفسد كالكمون العرق يقع بالغشا والنفع بجهة كثرته وقلته واشده المرقا فراطه دروه
يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون اما الحركة عنيفة او لعجز القوى والعدة عن الغذاء للتخلخل و
الكثرة خصوصا ان اشتد فى النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة او لغلبة الحرارة فيرق ويفتح العروق
والمسام وعلامة الاول وجود السبب والبواقى تلون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما
لافراط الخلط العلاج تنقية الخلط الغالب واصلاح المزاج بالتعديل وذلك البدن بالقوابض كالاس
والورد والعفص والعدس وانواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلا
وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذاء وعلامته الامتلا والثقل او لتكثيف الجلد بنحو البرد وعلامته
حصول ذلك وعلاج الشقيقة واخذ المفتحات والحمام وتنقية الاوساخ ثم الدهن بالبابونج ويفتح وجلب
العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة والبان النساء واعتداله ملطف مجفف ينقى البشرة و
يعدل الاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك واعلم انما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر
العرق وقد ذكر تغير الرائحة سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الاخلاط
الى الظاهر كالخردل والحلتيت والثوم سبب فى ذلك لكثرة حمى الغب العلاج تنقية الخلط بالفصد
وغيره ثم تكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج والمرتك
بماء الورد والاس والمرد وماء الاس السمن والهزال قد ثبت فى سائر الاحوال والقوانين ان الاعتدال فى كل
شئ حسن فاحسن حالات البدن ان يكون معتدلا فى السمن والهزال ايضا كباقى الحالات مائلا الى الثانى
فى الذكور والى الاول فى الاناث وذلك لان السمن المفرط موجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة و
موت الفجاءة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلانضمار مجال لضيق العروق فينصب الى القلب او يفجر العروق
واسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلاوات ونعومة الثياب والاستحمام
على الشبع والادهان الرطبة والهزال بضعف البدن وسرعة قبول الآفة وسقوط القوة وعدم مقاومة الاعراض واسبابه ضد

(الحالات)
ماذكر فى السمن وضعف القوى فى توليد الغذاء ووجع علاق الاحشاء او دود فقد بان ان الاول كونه معتدلا وهذه
الثلاثة اذا كان من الحكيم احسنها على البدن تفضلا فلا كلام ولكن مطلق الصحة والا فقد انعم بضروب الادوية الفاعلة
باذنه ما به القوام علينا وقد ذكرنا فى كل مرض من ذلك ما اطلق به اللسان وشرع لوضعه الاذهان فنقول فى علاج
السمن والهزال ما ينفع فقد عرفت فوائد السمن فمن اراده فليستعمل اضداد اسبابه المذكورة ثم مريد السمن ان كان
مفرط الحرارة او غيرها من الكيفيات عدلها اولا ثم يتعاطى السمن واجوده من الاغذية اللبن والبيض و
القلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيف ما فعلت واما الادوية فللناس فيها تشعب كثير فلنذكر
ما جربناه من ذلك سمنة لمن لم يجاوز الخمسين وكان مبرودا يا خذ عشرين درهما نارجيل وعشرة فستق
وخمسة شاه بلوط وثلاثة دارصينى وواحدا قرنفل تدق وتطبخ فى مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى
يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلثين درهما سكر ويستعمل حارا بعد جماع او حمام ويكون قد اعتدله وقد
هرت بالفتح ينجل فى نحو خمسين درهما من مرقتها اربعة قراريط من خونة البقر ويشرب بعد ماذكر يفعل
ذلك كل اسبوعين مرة مع هجر الحوامض والموالح وضروب الرياضة كالجماع والحمام سمنة لمحرور المزاج ويابس
عشرون درهما قالة ومثلها لوز حلو فستق عذبه بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلثمائة
درهم ماء حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر يكرر ذلك فى الاسبوع مرتين وينقل
ان العذبة وحدها تفعل ذلك وفى الخواص ان كعب البقر اذا سحق وسقى مع تاسيمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس
والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها واكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح سمنة لكل زمان
ومزاج ملتقطة زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول لوز فستق جوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل
نصف رطل بزر خشخاش سنبل نخو حمص نارجيل املج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندى من كل ثلاث اواق
خيار وتينين خبازى بادرس المعروف فى مصر بالعقدة دالفشر تحب بمول انزروت من كل اوقية تسحق
الكل بالغا ويطبخ بماء القالة وقد طفى فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل وزن الكل لبنا ومثل نصفه سمنا
ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين عسلا جيدا ان كان فى الشتاء او المبرود والا فسكرا ويعقد
برفع ويستعمل قدر الجوزة فى الصباح ومثله فى المساء واعلم انه قد ثبت فى الخواص ان دوام السمن من اكل
المصنوع منه اكثر من واحد لم يفد شيئا لما قال فيها انه يذكر اسم المعمول له ويدفنه بالعمل الرسما وكذا يجب علم
واستعمال فى زيادة القمر خاصة وكما يحتاج الى التسمين كذلك تدعو الحاجة الى تهزيل البدن فمن اراده
فليستعمل اسبابه الخاصة كالنوم على الارض ودخول الحمام على الريق ولبس الخشن والمشى فى الحر والرمل واكل
كل حامض ومالح والادوية الخاصة به اللك والطرون والسندروس والفلفل والنعناع والبصل والثوم والكراث

نشر وهو

الاكل والملازمة على الريق **الحب الافرنجي** محل هذا بعد الجذام ويعرف في مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب بالحجاز بالحب
مرض عرف من اهل افرنجا اولا وتنافل الى جزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر ولم يذكره الا طبيب
فلكه الملتزم ومن بالنار الفارسي وهو مجهول فلنبسط الكلام فيه لعموم البلوى به بعون الله ثم فنقول هو
مرض معدي بمجرد العشرة واسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته من الاخلاط كلها فيكون عن الدم وعلامته
ان يكبر ويشتد وتشتد حمرته جدا او ينزف الدم والرطوبات مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته
ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة ويسمى بمصر الصاني وعن البلغم وعلامته الانفراش وعدم الحكة
وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة وقد يتركب من اكثر من واحد
وعلامته اجتماع ما ذكر واول ما يفسد البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار
منه يحدث الضربان في المفاصل ثم يتنفس من محل واحد يسمى امه واخبث ما بدا بالمذاكير والمغابن وحيلة
الاطباء ابتداء هذا بالمراهم المدملة فيختم ويندس على البدن فالحذر من ذلك **العلاج** لا شيء اوجب من الفصد
في الحار منه اولا في الباسليق ثم شقه الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقي العلاج واجوده في الدم
ان يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية وصفته سنا فوق غاسول من كل خمسة عشر اصول قصب فارسي
عناب من كل عشرة وورد منزوع سبعة خلا خمسة ترض وتطبخ بستة امثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب
برب الخرنوب وفي الصفراء يزاد بنفسج عشرين اصول خطمي خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد ثم الجبن
اسبوعا ثم الخيار شنبر الى ثلثين درهما ثم ايضا ثم معجون اللوزعا وما تركب من السقمونيا واللؤلؤ ان كان
قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ المذكور فاذا جف غسل بالخل والصابون وطلي برماد البندق والاسفيداج
والصبر وماء الليمون علوكا بعد الزنجار ويبدا في البارد بالقي في البلغم بطبيخ الشبث والفجل والبورق و
في السوداء باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون و
السوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ يخلص منه مطلقا كيف ما عمل في التدبير كالحار وما تقدم وهو
عظيم النفع في هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا واصل استعماله
المفيد جدا ان ترض عشرة وتطبخ بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل في الطعام والشراب
ويتلقى بخاره ويكرر ذلك حتى يتم البرء ولا يحل مص صحيح في العسل ويستعمله وليس عيبه وقد ينفع فيه طبيخ
العفصة مع السنا واما راي البقر محلولة وكذا الكل الزيبق المحلول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللبان و
الزيتون والسلسلان حيا كالحمص وكذا دهنهم الاطراف هذه ايضا كل ذلك خطر جدا وربما اخرج وان صادف
قوة المزاج وكثيرا ما يعقب ثانيا نفس الاطراف وضربان المفاصل فاعرفه **خاتمة** تشتمل على امور مستطرفة وغرائب

يعول في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها **منها** في بقايا ما يرد على المزاج فالبدن من خارج فلنحقق بعد الصحة
بالموضح وقد عدها الاطباء من الامراض وليست في الحقيقة منها العدم تعلقها بشيء مما سبق فاما الوارد على المزاج فهو
التكدر النفساني ويسمى الانفعال وعصر يسمى الخجل وبسببه تحدث امراض كثيرة وحقيقته تكدر متعب يرد على
القوى وهي غير مستعدة فيبطل افعالها الطبيعية واشد ما يرد على الدواء والصوم والصفراوي و
بعد غذاء رديء الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد اما احالته شدة غلبانها الى اقاصي البدن
وقد انقلب سيما ان كان صفراويا خرج نحو الجب والنار الفارسي والنملة او سوداويا كالاحتراقات و
القوابي والجذام او بلغميا فكالفالج والمفاصل وقطع الشهوة والنسل والطرش او دمويا فكالاورام
الشديدة والبرسام وقد يظهر في البدن صفرة الماكول اذا وقع ذلك قبل احالته الهاضمة كالمشمش
والبرص وخصوصا لمن اكل اللبن واشد الناس تاثرا بهذا اهل البلاد الحارة الرطوبة اللطيفة الماء
والهواء كمصر **العلاج** تجب المبادرة اولا الى القي بالعسل والماء ثم اللبن والسكنجبين ثم الفصد
ثم اخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مع الفواكه والكادي والديناري وما ركب من الصندل
واللؤلؤ والحولان والسكنجبين اتهاوجد ويغتذى في يومه بذلك الغذاء الذي دفع فساده
بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية والترياق الذهبي بلية جليلة في ذلك والسفرجل منقوعا في
التراب وحب الاس في ماء الورد والعود الهندي مع الكزبرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه و
من الوهم تنظيف الثدي من اللبن المتحصل وقت ورود المغير والاحل بالاطفال ما ذكروا واما مرد
على البدن وحده فالمصادمات من سقطة او ضربة او حرق او كسر او خلع فاما **الضربة** فان كانت
بالسياط كفى فيها القاء البدن في الجلود حال سلخها والتغميس بدهن الورد وسحيق الاس او بغيرها
ولم يحدث كسر كفى فيها الضماد بنحو الورد والصندل والفوفل والاس ودهن الورد والماميثا
والسرو والطين الارمني وان شدخت اورضت اكثر من الصندل والاس والورد وما كانت على العصب
في الزيت والخمر العتيق بالقطن وان جست او ما حلل باحر **واما الحرق** فما كان بالنار ولم يتنفط كفى لطخه
بالمداد وبياض البيض والاسفيداج والطين الارمني ودقيق اللازورد ودهن البنفسج والطحلب
انما حصل والا فالفصد في التذكرة فحرق الذي حصل الشقط فلا بد من شرط وامتصاص المادة
بالمحاجم وهو مرادهم بالفصد هنا لا الاصل ففهم فقد حصل فيه كثير ومرهم الاسفيداج او النورة ودم
رجل الدجاج والملح الاندراني والقرع والسرو والطرفا والخل والملح والزيت والنورة المغسولة سبعا
مجموعة او مفردة بالبيض او الخل وكذا الحناء والحنظل ومن المجرب عصارة الكسفرة مع المرتك كل ذلك طلاء او بالدهن

التكدر النفساني

الضربة

الحرق

ودهن

فبالاسفيداج والزفت او بالمائع فيه ماء الشعير وصفرة البيض والزعفران بالشمع ويباض او بالشمس فكالكافور وبياض البيض
البنفسج او بعصارة البلاذر فبماء الشرط والحجامة او نحو العسل فبالاسفيداج والذراريح بعد الغسل بالسدر
وماء الزيتون المالح والرمان واما الكسر فهو تفرق اتصال العظم فان كان في موضع واحد فسهل
او تعدد وكان كبيرا ظاهرا ترى للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس في مساواته
على الشكل الطبيعي وان برزت نزعت او لبثت الحادة منها ورد العضو الى شكله ثم ربط من الكسر الى الاعلاء
اركاوه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا او اربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو
ممتدا على شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثالث او رابع حيث لا ورم ولا الم والا ارخيت شيئا فشيئا
ونطلت ودهنت بما ذكر في الاورام واعيدت هكذا وان كان هناك جرح عولجت كامر وبشرط الرض
لئلا يقرح ويعطى لطيف الاغذية الى الا بالقرايع ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الرفائد وظهرت علامات
ارسال الدم اعطي نحو الكوارع والهرايس ومما يعطي بالجبر كثرة الشد وعكسها وثقل الرفايد ورقة الغذاء
فليجتنب ويجب من حين الكسر الى اسبوع استعمال نحو المومياء مطلقا والراوند والفوة والملك و
الطين المختوم بأنفع فيه الحمص مايتسر واجود الجبائر خشب العناب والرمان والملصوقات الطين
الارمني والماش والعدس والزفت واما الخلع فهو زوال التركيب كثيرا والموثي يسيرا وربما خفي في
العضد بان يدخل في الابط والفخذ في الاربية ويعلم بورم او ظهور جابذ ومنع حركة او مقابلته عضو
الآخر فيطول او يقصر وعلاجه تجري شدة بعد رده الى الشكل الطبيعي كالكسر وسلوك القانون
السابق من غير زيادة ومن الواجب زمن الجبر تليين الطبيعة وسرعة رد العضو قبل ان ينعقد ويتعاصى
كامر والاكثار من المغاث في الشرب والملصوق ومن الاثاثيا والاس والمر والكرسنه في الجبائر واذا
ظهر الجبر فاسدا وتعقد لين بالادهان والشحوم والنطولات ودلك واعيد بشرط البداية على الادام
المانعة من ظهور العضو وتسكين الالام واما الوارد عليهما معا فليس الا السموم وورودها
اما على البدن اولا كالواقع بالسهام المسمومة وعلى الملابس وعلى الثياب اولا كذلك بالمشاول والاثاث
لما فلنقل في احكام السموم فنقول اما السم كل فاعل بصورته وجوهره مضادة للحياة وهو محرق الدم
اولا ويطفئ الغريزية ثانيا وصين بان عمل القلب فقد تم امره فاذا الفاعل في علاجه احذ كل قلبي مفرح
ومناسب للحياة طبعا وشاكل الغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو وينبغي لمن خاف
منه تقديم ذلك والسبق بكل ما يحفظ كدهن المسك والسذاب ومثانة والشوبة مع السلجم الاكرم اذا سحقا
بمثل كل قلادة من التر الابيض تكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمل بعد في ذلك وكذا الفوتنج المطبوخ

الكسر

الخلع

احكام السموم

بالمرار

بالتجارب

بالشراب وعلامات السموم ترد على الابدان من جهات اشدها المشاكلات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات
والقياس يعرفها الفطن وذلك ان كل طعام تغير بسرعة او تلون وتلعب وترشحت منه رطوبات او كان حلوا فظهر
عليه حدة ولعاب او حامضا فشك الذرات والنجوم وكل ما تحول عن لونه الاصلي بلا موجب كغيره نحو اللبن و
بياض التمر الهندي ونحو نسج العنكبوت على نحو المشوي والمقلي ومثل قوس قزح في السمن والادهان حال
حرارتها والعسل والخمر حال جمودها والشرع وثقل الرايحة فمسموم قطعا واما المشروبات فالماء لا يمزج
بشيء المصعدات وعلى كل تقدير لابد من تغير لونه والعلامة في ساير الاشربة خطوط تنقطع وخضرة
في نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالادهان الى السواد غالبا وفي الثمار العفرة وهري الرطب وصلابة
الجاف وتفتته وفي المشموم نقص الرايحة وذبول الاخضر وفي الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط
نحو الوبران كان وظهور لمعات في الشمس وفي البخور خمود النار وطال الوضع وخضرة الصاعد وثقل
الرايحة هذا كله قبل المباشرة اما بعدها فغير خفي بان المسموم اذا باشرت البدن من خارج كالعمر
بالادهان فلا بد من السقط والورم واللذع والتهيج والانتشار ومن داخل فالكرب وضيق النفس واللذع
والحرقة والغثيان واكثر ما يكون المسموم الى البنفسجية والسواد فليحذر وكذا المجهول لخم ما احدث لذعا
وحرقة فحاد ويكثر في علاجه من الدهنيات والحلو اللزج او خدرا وظلمة وسدرا او حكة وطيشا واختلاطا
فحار بارد فيه نحو الافيون والبنج والكافور او سباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت
وهو عاقرقرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج تربذ اب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل ومثل الخمر
والثوم وكلما معص وقطع حارا وهيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكلما
اسقط القوى وغشا وحلل فقوى الضادة فتال يجب صرف العناية الى الاحتراز منه وهذا المنع النوم و
التعطيش في الاغلوا ما ان تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج او خاصة فيتحقق ما ظهر فيه بمزيد الدواء
الخاص بتلك العضو واولى بالنظر في ذلك الترتيب فمتى احدث السم تشنجا فقد ضر الدماغ او خفقانا و
ارتعاشا فالقلب او يرقانا فالكبد او نقص حساس فالعصب ثم يراعى في الدواء جهة ميله فيعطى الحقن اذا ظهر
الضرر في اسافل البدن والا فالمسهلات العلاج يجب البداءة بالقيء اولا بمطبوخ الشبث والفجل والبورق
والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة او ما سهل منها حتى تحصل التنقية ثم يعطى المنعشات القلبية و
غيرها ونباد الفواكه ولوبها او راقها والربوب والادهان والزرا ونربع حب الاترج بحرب ان احتملت
القوة فصد في الحار والا اقتصر على التلبين وان عاود القيء فاعطى ما يخرجه كهنا الحار لا تنفع العلاج
هنا ويزيد كل عطر ما يخصه من الدواء كامر ولا بد من نظر في الطواري فليصرف الاهتمام بسم بارد في بدن ورمن ومكان

اودهن

كذلك كالاهتمام به وصونها خاتة وما افتقر بحسبه والعلاج الكلي بذبح فيه هذا منه نوع ثم ان وصلت السموم ولبن
فقد خصوا بها هذا الدواء وهو كندر زنجبيل مرارة ذكور الظبا من كل اثنان مرارة الديك درهم ونصف
شراب عتيق ولبن امرأة ترضع انثى من كل اوقيتان تخلط وشربها ثلاثة او علوفر يد الفي وابادزهر وترياق
الطين بكثرة لالتصاقها حينئذ بجرم العضو ويجامض فيجتهد في حفظ العصب وقيل شارب سم في حامض
بخو وان عني فلا بد من تعطيل نكاح وقيل انقطع السموم في مالح ويجب ان وصلت السموم من خارج بنحو غروكة
زيد الاعتنا بالاطلية بما عد لذلك كعصارة ورق الاجاص وماء الخس واللبون ودقيق الشعير والغول و
الصندل والورد والاس وماء الشراب ودم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعصفر والخطمي مجموعة
او ما تيسر منها ويزيد فيما وصل بالاستنجاء التحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية مع نصف احدها
من الدارى وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن الورد وكذا دم الجدي خال فجم والشموم الاستنشاق
بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس قريب من المعمولات ويزيد الغسل باللبن في
دهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض وما مر من الاطلية وعصارات ورق الاشجار ودهن السوسن او بالادهان
ينزل الصبر والحضض والمراد فالصندل والكبابة مع ربع احدها من الكافور رجاء الكحل بالاكتحال بالمرد
الكندر مع ربع احدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا المبعة السائلة بماء البلاب او ورق الزيتون ثم
اعلم ان السموم محصورة في المعادن كالدهنج والنبات كقرون السنبل والجدوار كالافاعي ولكل واحد من
هذه تاثير في البدن اذا حصل علما بذكر من الافعال فلنذكر من ذلك ما تيسر اذ لا مطمع في الاستقصاء
فنقول لا شك ان نفع الوارد وضرره في البدن بقدر ما بينهما من الملائمة والمنافرة ولذلك كان الغذاء
اشبه بالبدن من الدواء وهو من السم اذ هو ابعد منها فكان اقتل وعليه يلزم ان يكون المعدن من حيث
هو ابعد مطلقا المنقصر عن الحيوان فيما تقرر ودبه بلزم رجحان نفع مثل السمك على الذهب مثلا وفيه اشكال
ينشا من خطر يقع الثاني وضرر الاول ومرارة العذاء الحاصل من الاول بوجه ويمكن تسليمه والجواب باختلاف
الغايات وعلى كل حال فسميات المعدنيات اشد ضررا ونكاية وهي حاصلة في كل ما لم يتم كالزرنيخ او تم ثم
فسد بعلاج كالزنجار وفي كل ما خبث اركانه او احدها كالدهنج والحديد وهذه اذا وردت على البدن
حصل منها سحج لحدتها ولذعها وتقطيعها لليبسها وسعال الجذب المعضل وربما اختلط العقل الشق
البخار وقد يشم رائحة المشروب منها في الجشاء ولو نفثا وعرقا وعلاج امثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن
للتغرية والتليين والتقيئة ولذلك عين دهن الورد في الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعلم الزيبق
المصعد بمغص واسهال ثقل ونحو الاسفيداج بثقل اللسان واسترخاء المفاصل والاثمد بالحمرة المصفوفة يعني تراب الفار

ويسمى

زيبقه

ويسمى الرهج ويزيد القئ والالتهاب وكالاسهال القرع فيكون بالزعفران كالزيبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ
والمرداسنج كالنحاس والرصاص بسائر انواعه من اسرنج وغيره ويليه النبات واشدها الماء ما تولد في الارض العفنة
والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل الفطر وقرون السنبل والبيش والجدوار والقرنفل والشوكران
وجوزماثل وكلها يوجب صداعا وعطشا زائدين وحل مادتها سرعة اغلالها وخص الفطر بالسودق وزبل
الحمام ونبات الفجل والشوكران بطبيخ اصل التوت الاسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشبرج وورق انغاب نحل
او شراب ومثل البنج والافيون لتسادهما الى درجة وبلعاب السبستان والكرد مع ماء ورد والافيون بالدارصيني
والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والتراب العتيق بالسمن والقئ بالشبث والبنج بلبن المعز والقئ بالبابونج
ثم الحيوان واشد ذلك ضررا واكثره الحيات بانواعها والابلاغ فيها اذا نهشت مطلقا وبالمقرب منها والصل
والمرقط الكلاء ايضا والاكاكيد تقتل بسيلان الدم من نهشها اذ لا يسيل الى قطعه وقد اعتنت اهل الصناعة
بافراد احكامها بالتاليف ولنا في ذلك رسالة مفردة وحاصل الاحراز الحية اذا نهشت فان كانت جيشية
كالبلوطية والعز او البزاقة وجب قطع العضو كان الى العلاج والا فان سال الصديد والرطوبات
فالشرط والمص ويجب الاعتنا بالوضعيات اولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا والا اعتنى
بعلاج بنحو اقراص الكرسنة المتخذ منها ومن السذاب البري والمر والحلتيت بالشراب والثوم والترياق
فان ساء التدبير الى ان حتى انتشر السم فالفصد والاحتقان واجل ما يعتني به الادوية القلبية وما خص
بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا املاء فم العسل والسمن شربا وقيا واكل الكراث
وشرب روث الانسان انفع مستعملها والضماد بالميعة السائلة والقطران والحمام والفار مشقوقة سخنة
وكذا القسط وزبل الحمام ومن احسنه الزراوند المدحرج وبزر الحندقوق والكرسنة والسذاب البري ملتبا وا
معجونا بالخل المثقال بالشراب خاصة وتليها العقارب لانها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الجرارة وسم العقرب
بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالافعى وهو يبرد ويعند ويرخي ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن
طورا ويشتد اخرى والجرارة لا تولم اولا ولكن بعد يومين تولم وتقرح وعلاجها شد العضو والشرط
والمص بالمحاجم والدلك بالملح والثوم والخل والقطران والكبريت ايها حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب
فيها الزيت مغلوا فيه قليل افيون وحمل شعر صبي اذا اخذ بعد اربعين يوما وقبل ثلاثة اشهر مع شيء
من الغاريقون وحبة بندق مثلثة في خرقة خضراء طلسم نافع من العقرب ما دام محمولا ومن شرب الهندبا
البري والكسفرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها واما الرتيلا فشرها الصفراء وذات
الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود والطوال والبيض وما عدا ذلك سهل وكل دون ما ذكر وعلاجها المص والدلك

فكلاها

العضاية وسام ابرص

بمطلق الادهان والمأثار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا واما العضاية وسام ابرص
تبقي اسنانه في المحل ويحدث حمى وخضرة في الموضع وكرب وغشيان وعلاجه قلع ذلك بالدلك بخرق الصوف
ويطلى المحل بسحيق بزر القطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق واما الزنابير فالقاتل

الزنابير

منها نوع لونه كالبازي واخر واسع اسود في ذنبه آثار كثيرة خصوصا اذا وقع على فاره ثم لذع وعلاجه
اخذ كل مبرد خصوصا الافيون والكافور والثلج والجبن الكلا وكذا قيل ويبرد المحل كثيرا بالطين
وماء الكزبرة الرطب وهذا القدر كاف في علاج النحل ايضا والزلاقط واما عض مطلق الحيوانات فعلاجه

عض مطلق الحيوان

علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات والحرذات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوانات
فمعلوم الغرض والكلب في الحيوان كالماليخوليا في الانسان وغالب وقوعه في الكلاب فلذلك اعتنت به الاوائل
ومن العلاج التاجب في سائر العضات تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير

المكلوب

وشعر الانسان اينما وجد والمكلوب يجتهد ان يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقي الخلط السوداوي
وكبد الكلب مشويا اكلا ودمه شربا وناب تعليقا والجراب يوم صنا فاذا قد بد بحق الشعير واستعمل كل
ذلك مجرب ويشرب اربعة ذاريط من الحوكلان كل يوم الى اربعين يخلص ومن الشونيز درهمان و قد تعض
الذراريح عند السموقة فيخلط منها قيراطا مع مثله من النوشادر ومثليه من الذراريح ويبقى فيخرج قطع الدم ملعقة
مع البول ويخلص والكلب اذا راى في المراة صورة كلب وخاف من الماء اول اسبوع فلا علاج له ولا تؤمن
غائلة الكلب قبل ستة اشهر وغالب ما يقع في الحارة واذا استدارت العين او احمرت او شيب بياضها خضرة
فكلوب وان شك في العضة هل هي من مكلوب فتمسح بدمها لقمة وترمى الى كلب فلم ياكلها فكلوب يجب علاجه
وكذا الجوز والشاه بلوط اذا وضعا عليها ليلة واطعما دجاجة وماتت والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل
لعابه ويطرق راسه ويحمر عينيه ويمنع القرار والاكل وكذا معضوضه ومنها طرد الهوام عن الساكن كثيرا ما

طرد الحية

اعتنت به الاوائل واوردوه بالتصنيف والاهم منها ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على ساكن منزل
ان يكثر فيه من رش النوشادر وطرح الغار والحسك والقطران لمنعها مطلق الهوام وما يختص بطرد الحية

العقارب

البراغيث

البق

الزنابير

القراد

السوس

والدلم والذباب

الفار

النمل

الخلاف الماعز وقرون الايل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى عجوز اوكذا الاحشاء كلها والعقارب
لها دابالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى السذاب وشحم
القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بجيب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب الطين والشونيز والعتار
والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس وكذا القراد والدلم والذباب بالكندش والزرنيخ والخربق
الاسود رشا وبخورا والفار دهنا وبالزرع والعنصل والنمل بدخان الحلتيت والقطران وتراب النمل والزنابير بالثوم

والكبريت

ورهم الحناء

والكبريت والارضه بريش الهدهد والكركي والعوتنج والسوس بالساذج والافسنتين ونحو الاترج والزعفران ولاس
ومنها الخواص المراد بالخاصة كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون الاستناد الى طبع وتكون اما
مطلقة وهي الفاعلة بلا شرط شيء اصلا كجذب الحديد بالمغناطيس او بشرط متعلق اما الزمان كابطال شاهية
النكاح بين الغرفج شتاء او المكان كالقتل بالبيش في ارض فارس خاصة او بشي معين من جنس ككون التكلم
بذكر التين لاكلا او بشرط عضو معين كخرزة الزعفران على الفخذ الايسر للولادة او وزن معين يحل تعبير
بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك وهل يعلل فعل الخواص ام لا اكثر الحكماء على الثاني والمحققون
الاول لتوقى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الالوان وقد هذا الذي قد بسطناه في التذكرة و
متعلقها المواليد الثلاث والكواكب وها نحن نثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع الاشباع التذكرة
ولنبدا بافضل الحيوان فباقي الحيوانات فالنباتات فالمعادن **الانسان** بوله يبرئ من الجنون والسعال
المزمن ويبرئ من السم وشربه بعد مومته يبرئ وجع الاسنان تعليقا وعرك شعر الصنوبر بخورا وسن
الصبي المقلوعة في التبديل قبل ان تسقط الى الارض في صفيحة فضة تمنع الحمل ويصامر يحلل الخنازير
وبول الصبي يقلع الصبغ وخرقة اول حيض تمنع النقرس شدا والعلقة الحائض مجربة تمنع البردة ولا يقربها
الاسد وان مسحت لم يلتئم او وضعت الكوامخ فسدت ووسخ الاذن مع مثله فلفل يذهب الشقاق والكلام و
يحيط القصور بنوشادر وملح ودم الاخوين متساوية وان بالت المراة على بول ذئب لم تحبل او لبست مطلقة
ثوب رجل فنفاسها يمنع حمى الربع من يغسل ولبن الحامل ان طفى على الماء فذكر **الاسد** احتمال بوله يمنع
الولادة ومرارته قاتلة ودشعره يذهب الحمى بخورا وشحمه الهوام طلاء وهو يهرب من صوت النحاس والديك
الذئب بوله يمنع الحمل ومرارته الباسور وبما في الساق سقوطا عند التجربة ويقي الراس وزبله يسكن القولنج شربا
وتعليقا ويهرب من العنصل ومتى ادهن به **الضبع** جذب الكلاب بالخاصة وشحمه يمنع منها ومرارته تفتح الصمم
قطورا وتمنع شهوة النساء شربا ومن اكل لحمه دعض المفتوق وذكره يوم الاكل وشعره والنجمة وشعره يسقط الباسور
بخورا واذا غربلت البذور بجلده وزرعت لم يقربها الجراد وهو يهرب من عنب الثعلب **الفهد** مرارته كالاسد و
شعره يطرد الهوام وشحمه يبرئ المفاصل **النمر** بوله يمنع الحمل **الكلب** اكل الصغير قبل اسبوع يخلص من الجذام والجنون
وجوده الابيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص عن تجربة ما لم يجاوز المصروع اربع سنين **الخنزير**
شحمه طلاء الشقاق والقروح المزمنة وعظمه حمى الربع ولو تعليقا وزبله اذا دفن تحت اللوز المر في نصف تشرين
الاول حلى **القرد** دمه يحرس **الارنب** ضرسه دانشياه يحبل العواقر وزبله بالعكس وهو ينعكس من ذكورة
الى انوثة ويحيض كالاناث **الفيل** زبله يطرد الهوام بخورا ويمنع الحمل ولو تعليقا ونابه يخلص من الجذام والزحير ويحبل

وكذلك مع الفحم الفرس دبول رق الهند يخلص من الفالج **الجمال** بولها مع البانها يخلص من الاستسقاء مطلقا والبرقان
لحاف **البقر** لبنها مع ثلاثة مثاقيل من سمنها يفتت الحصاة في الصبيع ودهن قرونها بالعسل يمنع صياحها
الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله القولنج شربا وكبده الرمد كحلا والجذري شربا وطلاء وهو كبقلة الرما
للسهام ودهن دبره بالشيرج يمنع نهيقه واذا غسل انثياه وهو عرقان بماء حار ورش في بيت طين بنبت
الكربية واذا تبخر بالبيتان من حافر الوحشي منع الصرع وكذا العبير من جلد جبهته مجرب **الخيل** انافحها والبانها
قبل العواقر وتعدل امزجة النساء للجماع والرغوة الماخوذة من فم المولود منها تنفع الخفقان **البغال**
حوافرها واوساخ اذانها وبولها مجرب لمنع الحمل **الشاة** اذا افترسها الذئب في نعص الشيء بجلدها و
صوفها الماخوذ حينئذ يمنع القولنج مجرب **الطاووس** مرارته تورث الجنون وريشه المحبة **الغراب** اذا اكل
الجبن للعجوبة بالشراب سقط **الكركي** كذلك اذا زبيجوز ماثل **الحمام** بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله
يجلي الاثر ويسقط اذا اكل الخنطل مطبوخ بكبريت او العدس بسمن البقر **الهدهد** حلقه يمنع الصداع حملا
وريشه الهوام بخورا **الخفاش** دماغه مع لبن الكلبة يمنع الشعر طلاء بعد النتف ودمه كذلك بعد الولادة
الى الاربعين يوما وان طلي بدماغه بطن الرجل منع الانزال او شد دبره على الفخذ زاد الشهوة ويطرده
الذباب **الحية** مرارتها كالنمر وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت بقصبة مرة وقفت فان اعيدت ذهبت
وهي لا تقرب موضعا فيه ورق القصب **العقرب** رمادها تفتت الحصاة وتلدغ الحية فتموت ما لم تاكل
الحنظل وهي تموت من رويح الوزغ **القنفذ** اذا اهري في القي دهن منع الشعر **الذباب** اذا دلك به الملسوع سكنها
ورؤوسها يسكن القولنج شربا وان حل في ماء حار ورش بيت النفاء مجرب **الخراطين** مع النشادر دواء
دهن كان ينبت الشعر **الضفادع** المجفف في الظل مع الحنظل طلاء بعد النورة عكس ذلك انتهى ما اوردناه
من الحيوان واما النبات فاشرفه النخل لما بينه وبين الانسان من الشبه في وجوه كثيرة فانه يعشق ويموت
اذا قطع راسه ويخرج منه الدم الغزير لذلك ومن ثم اشار صاحب الشرع صلوات وسلام عليه الى ذلك في
من خواصه رماد اجزائه يقلع الحكة وماؤه يعقل الرعاف والسعال واذا بخر بثمرة بالكبريت نضج في غير
وقته **الرمان** اذا غرس الحامض منه منكوسا صار حلوا وبالعكس ويقلع الماء الابيض الاحمر وهكذا واذا
اصابت الرمانة فقرب منه لا [illegible] صح وعدد شرابه يدل على حبه زوجا وفردا قالوا واعلاه يهيج القيء
واسفله الاسهال وكانه لم يثبت وهو مع العفص ينوب مناب الخشب المشهور في علاج الفروج وطبيخ اصوله
بادوه الدود [illegible] واذا غمس في ماء وملح حار ودفع يبقى مدة طويلة **الزيتون** مضغ اوراقه يمنع
القلاع ودهنه يحد البصر كحلا ونظره الاسرو وضع قضبانه في المنازل يمنع ضرر العين وانواع السحر ومن نظر كل يوم الى

شجرته

شجرته قبل ان يتكلم احد لم يغتم في ذلك اليوم واذا غرس عبد اسود يوم السبت وقد لبس السواد صح ولم يفسد ويقال
الاشجار عمرا **التفاح** وورق الحامض منه وماء ثمره ترياق السموم واذا غمس التفاح في عصير العنب ودفع يبقى زمانا
طويلا **التين** لبنه يقلع الاثار وحطبه ينضج اللحوم واذا علق عليه السوسن منع انتثاله **التوت** كل من انواعه
يقلع طبع الاخر **الخوخ** ماء ورقه يخرج الدود ودخانه الهوام **البلوط** كذلك واوراقه شفاء الحبالى وهو ينقلب
عفصا اذا عطش **البطم** يسمن ويزيد الباه مع الصنوبر وصمغها مع فراخ التوت من اسرار القرابج الدقيقة
الاس من اشرف الاشجار ومن خواصه جبر الكسر وحمله يورث الجاه والتدلك به بعد الحمام يصحح ويمنع المرابع
ماء الغسول اذا طبخ بماء او بالخل اذهب نتن العرق والاسترخاء وهو مع السلق ودهن النارجيل يمنع بياض
الشعر وتساقطه وحبه مع ورق العناب ثم دق كيفما استعمل وتستخرج منه ومن التفاح ما يغني عن الخمر
مع بقاء العقل لكن الحكماء تواصت بكتمه **الاترج** حبه كالباذزهر وكل اجزائه مفرح وحماضه يجلي الكلف
ويقلع الاثار واذا شك في بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرا **الورد** يجليه الكبريت
بخورا واذا سقي الماء الحار في الشتاء تعجل زهره وله لف على ازراره يخرج الشمعات والقيص فمتى كشفت
تفتحت ولو في الشتاء **النارنج** كالاترج ودهنه كالاس **الياسمين** شمه يسرع الشيب واذا طبخ بزيت حتى
يحترق وطرح عليه برادة الحديد ودفن في اصول النخور من اول تشرين الى اخر شباط صبغ الشعر صبغا
لم ينحل ابدا وان دهن به قبل البلوغ الخصية في الحمام لم ينبت ولو بقي مائة عام **المرزنجوش** يقال النزع الكبرة
والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت نار كثيرة وهو يصلح الرامك كيفما استعمل **النرجس** اذا وضع
في ماء البقم حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره بجالنه واصوله تلحم القروح **السوسن** اذا طبخ بدهنه بورق
وخردل وفربيون قوى الباه طلاء على القطن وما حوله **البادنجان** اذا طبخ بماء الزيبق وكتب به على الحا
والقي في النار بقيت الكتابة كالفضة **البصل** اذا طلي على الزجاج بماء ثم مع الاشق لم ينكسر **الكرنب** بزره
بمرارة الثور طلاء بعد النورة يمنع الانبات وقيل ينقلب شلجما **السلق** يحفظ الشعر كيف استعمل و
يقلب الخمر خلا وبزر الكراث بالعكس **الجرجير** ثلاثة مثاقيل من بزره يؤكل فيمنع الم الضرب وتسحق مع
الجاوشير والغار ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلاء محققا للباه **الاهليلج** اذا كتب بمائه في الورق
لم يظهر حتى يلقى في الماء الفراغ رماد الطرفاء اذا شرب منع الحمل وكذا جثث شجرة مريم كل ولحقه سنة في هذا
القدر لكفاية جعله الله خالصا لوجهه الكريم وتقبل منه وكرمه انه هو الغفور الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه والحمد لله رب العالمين
واتفق الفراغ من كتابة هذه النسخة غداة يوم الاحد السادس والعشرين من شهر شعبان المعظم من السنة السبعين بعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الفاضل جامع اشتات الفضايل شمس الدين محمد بن برهان الدين ابرهيم بن ساعد الانصاري
رحمه الله اما بعد حمد الله تعالى والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على انبيائه ورسله خصوصا على سيدنا محمد
واله وانى حررت هذا الكتاب على ثلاث مقالات الاولى في كليات احوال العين والثانية في ذكر امراض العين
الجزئية واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها الكاين ذلك بسبيل الايجاز غير مخل بشيء من الضروريات ان شاء الله
تعالى والثالثة في الادوية البسيطة والمركبة الخاصة بالعين وسميته بكشف الرين في احوال العين والله اسئل
ان يجعله خالصا لوجهه الكريم المقالة الاولى في كليات احوال العين وتشتمل على ما بين الاولى في الامور
الطبيعية اربع فصول الاول في حد العين وخواص عين الانسان العين عضو حساس اي باصر مولف من سبع
طبقات وثلاث رطوبات متجاورة منفعتها ادراك اللون والضوء والشعاع والمقدار والوضع والحركة والسكون
وللوازات والملاثات والمساحة وما اشبهها ومن خواص عين الانسان مظلة هي الحاجبان وهدب الجفن
الاسفل واشرافها على بدنه وكثرة امراضها لما يصعد الى دماغه الفصل الثاني في خلقة العين ومزاجها
وقد تقدم ان العين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات فاول الرطوبات رطوبة الجليدية نيرة صافية
لتستحيل الى الالوان بسرعة مستديرة لتبعد عن قبول الافات مفرطحة لتتوفر مقدار الشبح فيها مستدقة
من خلف يسيرا لتحسن التقامها بغيرها وهي موضوعة في الوسط لانه اوفق الاماكن بالحفظ ومن ورائها الابصار
وورائها رطوبة تسمى الزجاجية لشبهها بالزجاج الذائب يحيط الى نصفها وهي صافية الى حمرة منفعتها ان
تغذو الجليدية بانطباخ الدم فيها وصيرورته الى لون صاف لئلا تتلون المرئيات بلون الجليد به وقدامها
رطوبة تسمى البيضية لشبهها برقيق بياض البيض كالفصل من الجليدية منفعتها ترطيبها وتدريج حمل الضوء
عليها وتؤدي المحسوسات ووقاية للجليدية واما الطبقات فان العصب الاجوف الاتي الى العين المشتمل على
مادة الروح الباصر اذا نفذ في ثقب عظام العين صحبة الغشاءان اللذان من غشاء الدماغ واتسع طرف كل واحد
منهما وانبسط واحتوى على الرطوبة الزجاجية وما غاص فيها من الجليدية الى الفصل بينها وبين البيضية كاحتواء الشبكة
على الصيد وصار منه طبقة تسمى الشبكة منفعتها ان تؤدي الروح الباصر بما فيها من العصب والحرارة الغريزية
بما فيها من الشرايين وتغذو الزجاجية بما فيها من الاوردة ويثبت من طرفها نسج عنكبوت يتولد منه صفاق
حاجز بين الجليدية والبيضية يسمى الطبقة العنكبوتية منفعتها ان يحجب بين اللطيف والكثيف وتوصل الغذاء
من الشبكة والمشيمية التي نذكرها لئلا يحجب الضوء ثم ينبسط طرف الغشاء الرقيق ويمتلي ونسج عروق
كالمشيمة لانه منفذ للغذاء ويحيط بجميع الرطوبات والشبكة والعنكبوتية والنصف الذي منه الى داخل يلتحم عند التحام الشبكة

ويحيط

من الشرايين

ويحيط بها كالمشيمة وتسمى الطبقة المشيمية ومنفعتها ان يغذو العين بما فيها من الاوردة وتؤدي اليها الحرارة الغريزية بما فيها
والنصف الذي من خارج يصير صفاقا اسمانجونيا ليجمع البصر ويعدل الضوء ويحول بين الرطوبات والقرنية الذي سنذكرها
ويعدو بما يتادى اليه من المشيمة ولا يتم احاطته به من قدام بل يبقى فيه ثقب لئلا يمنع تادي الاشباح ويسمى هذه
الطبقة بالعنبية لشبهها بنصف عنبة وفي باطنها خملا بلا في العنصر بعضها عند القدوح وهي تلوق رطوبة
وروحا يدل ذلك على ضموره ما يوارى الثقبة عند الموت واذا انسد هذا الثقب امتنع الابصار ثم ينفرش الحجاب
الثاني ويحيط الاجزاء المذكورة ويضبطها فيصير موجزة الذي يلي العظم بالطبقة الصلبة وهذا يلتحم عند التحام المشيمة
ومنفعتها ان تقوي العين بصلابة العظم وترطبها والنصف الذي من قدام شفاف لئلا يمنع الابصار
وهو مولف من اربع قشرات كالقرون المتخرمة لكن اذا نالت احداهن افة لا تعم وتسمى الطبقة القرنية منفعتها
الوقاية من خارج الحفظ ثم ينبت من السمحاق وهو الغشاء الخارج طبقة تسمى بالملتحمة لالتحامها حول العين تحيط
بعضل حركة الحدقة وتكل حول الطبقات لحارسها ابيض ليلين العين والجفن وتربطها وهي بياض العين التي
منفعتها ان تربط العين كلها وتغطي العضل المحركة وهي ستة اربع الى الجهات الاربع الفوق والتحت واليمين
واليسار واثنان يديرانها الى التادب وتدعم العصبة النورانية عضلة واحدة عند قوم وعضلتان عند
قوم وثلاثة عند اخرين والعضل المحركة لكل جفن ثلاث واحدة موضوعة في العظم الذي يحوي العين وترسلها
في الغشاء الذي منه طرف الجفن في طرفه وتفتح العين واثنان في الماقين وطرفاهما باثنان طرف الجفن و
بطبقاته اذا استحا واذا حصل لاحداها افة حدث الشترة واما الجفن الاعلى الجلد ثم احد طاقي الغشاء
ثم جسم يسمى به عضلة ثم الطاق الاخر من الغشاء ولا اسفل الجلد وبعض العضلة وحدها ومنفعة الهدب
ان يدفع ما يطير الى العين من الاشياء الواردة اليها بالاغلاق ويجمع الروح بسواده ومعرسها في غشاء غضروفي
ليحسن انتصابها ويستند عليه العضل الفاتح للعين واما مزاجها المعتدل اعني الذي هو على افضل ما ينبغي
فهو ان تكون خارجة عن الاعتدال الحقيقي الى الحرارة يسيرا والى الرطوبة فالحارة المزاج هي التي حرارتها ازيد
من المقدار الذي ينبغي وكذلك غيرها فكل مزاج خارج عن الاعتدال يسمى سوء مزاج والطبقة الصلبة باردة يابسة
وتقرب منها القرنية والمشيمية نحوها باردة يابسة وبما فيها من العروق والدم حارة رطبة والعنبية اشد حرارة
واقل رطوبة من المشيمة وباطنها الحمى كثير الدم والشبكية تميل الى البرد واليبس واقل من باقي الطبقات لانها
من جوهر العصب وتلك من جوهر الاغشية وبما فيها من العروق والدم الى الحرارة والرطوبة وتقرب منها العنكبوتية
والملتحمة لعروقها فهي ايبس والملتحمة تميل الى البرد واليبس واما الرطوبات فالزجاجية لقربها من الدم هي الى الحرارة
والرطوبة والجليدية الى البرد واليبس والبيضية تقرب من مزاجها لكنها ارطب واقل برودة الفصل الثالث في احوال العين

بسيط

من الصحة والمرض صحة العين حالة لها طبيعية تصدر عنها الافعال الخاصة بها اعني الابصار وحوله عرض والعضو
فهو المرض المتشابه ويسمى المزاجي او لعضو مركب فهو مرض التركيب ويسمى الاولى والكلا فيسمى كالعضا فهو المرض المشترك
ويسمى تفرق الاتصال وانحلال الفرد وقد يتركب عن انواعها ويسمى المرض المركب والمرض المزاجي قد يكون
لسوء مزاج ساذج وقد يكون بمادة اعني الاخلاط الاربعة التي هي الدم والصفرا والبلغم والسودا والمادة
والريح والمادة قد تجاوره وقد تكون مداخلة والمداخلة اما مورمة او غير مورمة واما امراض التركيب
التركيب اربعة مرض الخلقة اما في الشكل بان يكون ما وفا لا يحول او في المجاري بان يتسع كاتساع الحدقة
الثقبة العنبية او تضيق كضيق الحدقة او تنسد كانسداد العصب المجوف واما في الاوعية اما بالامتلا كالملأ
او الخلو كالانتشار واما في السطح اما بالخشونة كالجرب والملاسة كالاستحالة العنبية ومرض المقدار
فاما بالعظم كالجحوظ او الصغر كسل العين وهزالها ومرض العدد فاما بالزيادة كالشعر الزائد
او النقصان كتناثر الشعر ومرض الوضع كالشترة والالتصاق واما تفرق الاتصال فان لم يقع منه في الجلد
يسمى خدشا ويسمى في اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعصب والعروق الطولي فسخا وورضا والعرضي
جا او للفتح الغوهات بالفتق والعظم كاسر وامراض العين اما خاصة واما بمشاركة الدماغ وزمان كل مرض
ينقسم فيما ان يظهر فيه اشتداده وهو وقت التزيد او انتقاصه وهو وقت الانحطاط او لا يظهر واحد منهما
فان كان قبل التزيد فهو وقت الابتدا وان كان بعده فهو وقت الانتها الفصل الرابع في اسباب احوال
العين وعلاماتها الكلية السبب هو ما يكون اولا فيحصل منه وجود حالة او بقاؤها والاسباب ان لم تكن بدنية
فهي البادية كالدخان والغبار والبدنية ان اوجبت بواسطة فهي السابقة والا فهي الواصلة والاسباب
العامة الضرورية ستة الاول الهوا المحيط والصافي منه المعتدل حافظ لصحة العين والخارج منه مهيج
للحاد والبارد مكثف حابس والرطب مرخ مهيئ لقبول المواد واليابس مقشف والكدر مخشن الثاني
ما يؤكل ويشرب وذلك موثر اما بكيفيته وهو الدواء المطلق او بمادته وهو الغذا على الاطلاق او
بصورته وهو ذو الخاصية او بمادته وكيفيته وهو الغذا الدوائي او بكيفيته وصورته وهو ذو الخاصية
والغذا قد يكون لطيفا وقد يكون غليظا وقد يكون متوسطا وكلا منها فقد يكون صالح الكيموس
وقد يكون رديه وقد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها الثالث الحركة والسكون البدنيات و
الحركة السريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس الرابع الحركة والسكون
النفسانيان والحركة النفسية يلزمها حركة الروح اما الى الخارج دفعة كما عند الغضب وقليلا قليلا كما عند
اللذة والفرح واما الى الداخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى الداخل والخارج كما عند الخجل ويلزم

فذلك

تغور

ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه الخامس النوم واليقظة والنوم اشبه بالسكون واليقظة بالحركة وكرد
الى داخل البدن حال النوم فيبرد الظاهر والنوم يرطب فان طال فيبرد بافراط والسهر المفرط ضار بالعين
مضعف لها ونوم النهار ردي وكذلك التملل بين نوم ويقظة السادس الاستفراغ والاحتباس والمعتدل
منها حافظ للصحة وافراط الاستفراغ مبرد مجفف الا ان يستفرغ البارد اليابس فيسخن ويرطب بالعرض
وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة واسباب سوء المزاج اما المسخنات فالحركة المعتدلة واستعمال
المسخنات اغذية وادوية من داخل او من خارج وبعض افراط الغذا المعتدل والتكاثف والعفونة
والمبردات كما يفرط التسخين والمجامعة واستعمال المبردات اغذية وادوية من داخل او خارج والمرطبات
استعمال ما يرطب من الاغذية او الادوية من داخل او خارج والحمام والدعة وكثرة الغذا واجتناب المحللات
واستفراغ المجفف والمجففات كما يفرط تقليله وحبس الغذا عن العضو واستعمال المجففات وسبب انصباب
المادة الى العضو قوة الدافع او ضعف القابل او كثرة المادة او سعة المجاري او ضعف الغاذية واما اسباب
سوء التركيب ففساد الشكل وقد يكون من اصل الخلقة لخلل من القوة المصورة او عصيان المادة او
عند الانفصال من الرحم او عند التقميط او لسرعة الحركة قبل وقتها او لاسباب بادية ومرضية وضيق
المجاري يكون عن انضمام او التحام او سدة والانضمام يكون لشدة القوة الماسكة او ضعف الدافعة او علاج
برد او يبس او لعوة قبض او شدة رباط او فساد شكل او ورم والالتحام يكون لتقدم قرحة والسدة تكون
لشيء نفع في المجرى كحجر او دم جامد او مدة او لحم زائد او ثؤلول واتساع المجاري يكون لحركة من الدافعة
او ضعف الماسكة او غلبة الحرارة والرطوبة او الادوية الفتاحة واسباب الملاسة تكون داخلة كخلط لزج
او خارجة كالقرطي واسباب الخشونة اما من داخل كخلط حاد او من خارج كالدخان والغبار و
اسباب العظم كثرة المادة او فضل القوة الجاذبة او وهما واسباب الصغر ضعف القوة او قلة المادة او سبب
باد وزيادة العدد قد تكون المادة طبيعية او ردية او لعوة القوة المصورة ونقصان العدد يكون
لنقصان المادة او لسبب باد واسباب انتقال العضو عن موضعه حركة مفرطة او مادة من لقوة وفساد المشاركة
يكون لقرحة او ورم او تشنج او استرخا او خلط واسباب تفرق الاتصال ما بدنية مثل كيموس حاد يقطع
او غليظ يمتد او ريح يمدد واما بادية كالشجة او حركة عنيفة ويستدل على احوال العين من وجوه
احدها اللمس فالخشونة والبرودة والصلابة واللين يدل على الحر والبرد والرطوبة واليبس الثاني الحركة
فخفتها الحرارة او يبس وثقلها البرد او رطوبة الثالث عروقها فامتلاؤها المادة وخلاؤها اليبس وورودها
لحرارة وعروقها البرد الرابع اللون فالحمرة للدم والصفرة او البياض للبلغم والكمودة للسوداء الخامس الانفعال فقوة البصر الاعتدال

ماسيل

والقوة فان قصرت عن البعيد دون القريب فالوجع الباصرة قليل صاف رقيق وبالعكس لكثرة وكدورة وغلظة السادس
من العين فالجفاف وعدم الوصمص اليبس وافراط الوصمص للرطوبة والمعتدل للاعتدال السابع حال الانفعال
فالذي ينفع بالمبردات حارة وبالعكس وعلى هذا فقس واما علامات المواد فالصفراوي يدل عليها الوخز
والنخس ويبس ثقل وحمرة ناصعة واما الدم فيدل عليه الحمرة القانية والثقل والتمدد والامتلاء و
دروز العروق واما البلغم فيدل عليه البياض والثقل الزايد واللين واما السوداء فيدل عليها الكحل
والكمودة الانغاث والعود والرجوع الامتلاء وعدم الثقل واعتبار السن والزمان والبلد وسائر التدبير

الباب الثاني في الامور العملية وفيه فصول الفصل الاول في حفظ صحة العين وذلك بصيانتها عما يضرها
كالغبار والدخان والاهوية الخارجة في الحر والبرد والرياح الباردة والسموم والتحديق للشيء
الواحد زمانا طويلا وكثرة البكاء والنظر الى الدقيق الا احيانا والنوم على القفا والسكر وكثرة الجماع
والتملي من الطعام والنوم عقيبه والبخورات المفرطة التجفيف والسهر والنوم المفرطين وباستعمال ما
يلايمها من الادوية كالتوتيا والاثمد المربيين بماء الاس والرازيانج والمرزنجوش وبرود الرمان و
اللؤلؤ الذي لم يثقب والسبد والمرقيشيثا والشادنة العدسية والسرطان البحري والسادج الهندي و
الغوص في الماء الصافي والتحديق فيه واما القيء فينفع من حيث ينقي المعدة ويضر من حيث يحرك المواد

الفصل الثاني في معالجات العين الكلية وذلك باستفراغ المادة او بتبديل المزاج او اصلاح الهيئة او ادمال
والحام ومادة العين تستفرغ اما بالصرف عنها من البدن اولا ثم الدماغ ثانيا ثم النقل عنها من طريق الانف
وعرق الماقين واما بتحليلها منها بالادوية المدمعة وينبغي ان يدر الدموع حيث يراد استفراغ الاخلاط
المحتقنة في العين وتمنع متى كانت في العين قروح او اورام رديئة وتعديل مزاج العين بالادوية الخاصة
بها التي سنذكرها وتقدم منها هنا ما يخص هذا الموضع فنقول ان الادوية المقوية للعين هي القاقيا
والاقليميا والنحاس المحرق والابريسم المحرق واللؤلؤ والسبد والاثمد والتوتيا والماميثا والحضض
والمسك والزعفران والمرداسنج والرازيانج وصمغ الاجاص ومرارة الضبع والسرطان الصيني والذهب و
المرقيشيثا والابنوس والمرجان والدارصيني والقرنفل ومن الاغذية ما يجري مجراها كل لطيف جيد
الجوهر كالفراريج والقبج والخراف والبيض النيمبرشت واللفت من الزعتر واللوز الحلو والهليلج وكذا النظر الى
عين لحم الوحش والمراد والمرأة المتخذة من الشبه والمرود المخضرة الاصول والعدد من الصافية ولها الادوية
المانعة من انصباب المواد الى العين فمنها الماميثا والفوفل والتوتيا والصبر والحضض الهندي والكحل والورد و
الصندل والفوفل والجلنار والاقاقيا والابنوس والباقلا والعدس والبرنج وسويق الشعير وقرن الايل المحرق وعصارة

فهو الوجع

الكرنب الرطبة واطراف الكرم الفضة وعصى الراعي ولسان الحمل وعنب الثعلب وقشر البطيخ الهندي واما الادوية المنقية للعين
والاشق ودهن البلسان والحولان وعصارة السذاب والرازيانج والدارفلفل والجندبيدستر والزرنباد والدارصيني
وحب البلسان ومرارة الضبع والذيب والديك والقبج والعنز والنعام واما الادوية المحدة للبصر فكالابريسم المحرق و
الماميران والعقيق والكابلي والافسنتين والدارفلفل والنوشادر والكركم والزنجبيل والسكر ودخان الفطراسالبون
والكندر وعصارة الفراسيون والرازيانج وماء البصل والرمانين ودم الحداة ومرارة الذيب والضبع و
الغراب وحيث يكون تفرق الاتصال يستعمل من الادوية ما يجففه بسرعة بغير لذع والامراض المادية يقلل
فيها الغذاء والحركة ويهجر الجماع والشرب واذا كانت المادة منبعثة من عضو فصد ذلك العضو وسوء المزاج ان كان
مستحكما فعلاجه المتقدم بالحفظ بالترتيب وان كان في اوله كفى تغييره بهما معا والساذج يكفي فيه التبديل
كما تقدم واما المادي فيجب فيه الاستفراغ بشروطه من الامتلاء وقوة القوة وموافقة المزاج والسحنة والسن و
الوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد والعادة والمهنة وعدم المانع من المعاودين كالقروح في الامعاء والقيء والفصد
فكل استفراغ احوج مايؤدي بكمية او كيفية بقدر ما يحتمل من جهة المادة من غير طبيعي بعد الانفعال الاول
الامراض المهاجرة واما علاج سوء التركيب فمنها الشكل فيداوى برد الشكل الى حالته الطبيعية وشده حتى يبقى
على تلك الحالة وضيق المجاري يداوى ان كان لشدة الماسكة فيما يرخي او لضعف الدافعة فيما يقويها ويفتح
السدد وان كان لغلبة برد فيما يسخن او للقبض فيما يرخي او لليبس فبالترطيب او لشدة رتاق فبالاطلاق او فتح
شكل فباصلاحه او ورم فبالتحليل والالتحام يداوى بالشق والادمال وعلاج السدة بالادوية المفتحة او
تحديد وانساع المجاري يداوى بما يقابل سببه وقد ذكر وان الملاسة تداوى بالتخشين وبالعكس والزيادة
تداوى بالادمال كقطع السلعة او الثقل كالقرح وما كان من النقصان في عضو تولد من الدم امكن ان يبرأ
في جميع الانسان وما كان في عضو منوي فربما يبرى في سن الصبا فقط والعظم يداوى بالسكوبه والشد
والصغر بالحركة والدلك وانتقال العضو عن موضعه يداوى بتحديد ورده وفساد المشاركة بالحديد واما
تفرق الاتصال فلما انه يتم بادوية تاشيا جمع ما قد تفرق وحفظ ما قد جمع والمنع من ان يتحلل من ذلك شيء
وحفظ طبيعة العضو ومزاجه واذا اجتمع مرضان فيبدأ بعلاج ما يتوقف البرء عليه كالرمد والقرحة يقدم
الرمد الا ان يكون تابعا او ما هو السبب كالجرب في الدمعة او ما هو اشد خطرا كالقرحة والسبل واذا اجتمع
المرض والعرض فيقدم المرض الا ان يكون العرض من اقوى كالوجع الشديد المقالة الثانية في ذكر امراض العين
واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها الجزئية ولنبدأ من ذلك بامراض الجفن وهي ثلاثة واربعون مرضا الشعر
الزايد وانقلاب الشعر والشترة وداء الحية والقمل والقمقام والقروح والسترة والانتفاخ والسلاق الحكة والجرب الجسا الغلظ الكمنة الالتزاق

امراض الجفن

الرمد

السعفة انا كل القروح الرخو الغلموني الحمرة الشرى النملة الورد بيج انا والفارسي السلع الشعيرة البردة الحجى الثآليل
الصلابة النفخة والتهيج الاسترخا التوثة العقدة موت الدم الاختلاج كثرة الطرف لعلة العرق فربا لبق ابتن وذملت
البقر فلنذكرها ولنذكر الاشهر والافضل من علاجها واذا كان الدوا المركب خاصا بالمرض اذكره عند المرض وان كان
مشتركا لامراض علة فاذكر اسمه والجزء الى اخر المقالة الثالثة ان شاء الله تعالى وهي الشعر الزايد ينبت في غير المنبت
الطبيعي لرطوبة عفنة غير لذاعة تتكون له العين وتدمع العلاج الاستفراغ بحب الاياريج او القوقايا واوجب
الصبر او الغرغرة بالعنبر او الاكتحال بالبنفسج ويتقى كالشياف الدينج وشياف الهليلج فان لم يغن ذلك عولج
باحد امور خمسة الاول الالصاق والنظم والكي والتشمير والنتف الدائم واما الالصاق فيكون بالعلك المصطكي
والدارصيني او غرى الجبن بعد نتف الشعر واما النظم فباخذ ابرة دقيقة ويجعل فيها خيطا دقيقا من
حرير ويجعل له عروة دون العروة خيطا اخر من شعر ثم يغرس في المكان الذي ينبغي ان يخرج منه الشعر الزايد
ويلها ويجذب الخيط برفق بعد ان يجعل الشعر في عروته فان خرجت معها فالتمت وان لم يخرج فيجعلها
في عروة الخيط الاخر ويجذبها الا انه يحتاج الى عروتان تتضاعف الالم ويكرر في موضع واحد فيتسع ولا
والنظم انما يفيدان اذا كان الشعر دون المنقلب قليل العدد فاما ان كان ضعيف المنبت كثير العدد ففي علاجه
طريقان احدهما ان يكوى بعد قلعه بابرة معقفة وان كانت ذهبا فهو اسلم واسرع اندمالا وينبغي ان
يسد العين بمجيب مبرد ويكحل بعده بالشادنة وثانيهما النتف واستعمال الادوية المانعة من نبات الشعر عقيبه
وهذه الادوية منها مفردة وهي دم قردان الكلب ودم الحربا ومرارتها ودم الضفدع البحري ودم الشقائق
ودم القنفذ ومرارته ومرارة الضبع ومرارة الهدهد وقيل يقلع بمنقاش طالبقون نوع من النحاس الاصفر
يوم الاحد اول الشهر قبل طلوع الشمس وقيل يقلع في اليوم الخامس والخامس والعشرين او الخامس عشر
من الشهر ويكحل بعده بسبع علقات تذحو فق فن كون غبار ومن المركبات الجيدة مرارة التيس الزباد ومرارة
الماعز بالنوشادر وصدا الحديد ودق الصائم ولا رضة بالنوشادر وخل ثقيف ورماد الصدف بالقطر
ورماد العلق بالخل ومما جرب ان يشوى العلق على شقفة ويطفى في عصارة الحنظل سبع مرات ثم يسحق ويترك
ترب فنر ويضاف الكل اوقية درهم صبر ويستعمل عقيب النتف يطلع ضعيفا يعاود ثانيا يطلع اضعف يعاود
ثالثة فلا يعود ومن المركبات الغريبة ان يجفف التلج الشص ويسحق ويضاف اليه نصف وزنه سك بنات
ويعجن بدم اليربوع ويجفف ويكحل النتف واما ان كان الشعر كثيرا فلا يفيد فيه الا التشمير وصفته ان يجعل
العليل بين يديك وترفع جلد الجفن وحده وتامر العليل بتغميض عينيه محافظة على العضل ويقطع منه قدر
ورقة الاس ويسيل دمه ويخيطه بخيط الابريسم وابرة ويضع عليه القد والاصفر وما يقوم مقامه فاذا مال وفتق ثم

بالمشقار

فيمتنع

بالمشقار وصفته ان تاخذ قصبتين مخروطتين طولهما طول الجفن بعدهما كالوهق وتوثقهما على ما تريد ان تقطعه
نفوذ الغذا اليه فيسقط الموضع بعد ايام وربما وضع الدوا الحار على سطح الجفن فياكل من ما يراد قطعه فيشمر بذلك
فان كان التشمير اكثر مما ينبغي فيتدارك بالادهان المرخية كدهن البنفسج بيبس شمع او شحم الدجاج او البط او
ان كان اقل فبالاشياء القابضة كالاقاقيا بماء الاس او الورد واعلم ان غضروف الجفن ربما كان شديد
التقعير لا صغار العين لا يفيد فيه التشمير دون التبطين وهو ان يقلب ويشترط من الطاق الاكبر الى الطاق
الاصغر ليعتدل انقلاب الشعر سببه يبس مشنج او رطوبة مائية تملا ثقب المسام فلا ينفذ على
الاستقامة وعلاجه كعلاج الشعر الزايد انتثار الهدب سببه اما قلة المادة كما في اواخر الامراض
الحادة او فسادها كما في داء الثعلب او افة بالموضع من ورم او وصلا بتراو غلظ او تاكل العلاج ما كان
سببه قلة المادة فبالانعاش والتوسع في الاغذية الفاضلة واستعمال ما يجذب المادة الى الجفن كدخان
الكندر او دخان الزفت او القطران او الصنوبر او الواسح او سنح محرق او البعر او الملح او البطم او بعر
الضب او الماعز او القصب الفارسي محرقا او دهن البصل او خرء الذباب مفردة ومجموعة تكحل جيد لذلك
ويمنع ساقط الشعر صفته نوى تمر محرق مطفى بخمر عتيق خمسة دراهم دخان كندر اربعة دراهم
سنبل هندي ثلاثة دراهم حب بلسان مثله لازورد مغسول عشرة دراهم يتخذ كحلا او يمر بالميل على
موضع الشعر وما كان سببه رطوبة فسدة تنقية الراس والعين واستعمال الاشيا المنبتة للشعر
وصفته مثل خرء الفار محرقا او بعر محرق بالعسل والحجر الارمني ولازورد والذباب المحرق والمجفف
مقطوع الرؤس والابنوس المحرق والسنبل الهندي والاقليطي والشادنج الهندي والاثمد الرباني
الكماة والحجر اليهودي بدم الخفاش مركب مجرب لذلك تراب الكرم وسنبل رومي وزعفران اجزاء سواء
يستعمل كحلا وما كان سببه ورم يستفرغ مادته ويقوى العين ويكحل ببعض ما ذكر وما كان لصلابة
او غلظ فبما يلين ويحلل ثم الخصوصية بانبات الشعر كالموز والرطب وشحم الاوز ومخ ساق البيض
وعصارة البابونج وشحم الدب وما كان سببه تاكل وحكة فتنقية الراس اولا ثم استعمال ما ينقي العفونة
ويقوى وبعد لحراجه مثلا ان يطبخ الى ان تتهرى ويضمد بها الموضع او يحرق بندق بقشره ويعجن
بشحم عنز ويطلى ومن الاكحال الجيدة لذلك اثمد مكلس وفلفل اسود من كل واحد درهم ابار مغسول
وحديد وزعفران من كل واحد اربعة دراهم سنبل رومي ثلاثة دراهم نوى تمر محرق درهمين
يكحل اخو جيد جدا وذنب محرق اربعة دراهم بعر تيس محرق مثقال واذا لم يتقدم بعلاج تناثر الهدب
الى امر الى ان صود فما يحفظ على الاهداب صحتها ان يوضع سلخ حية في زيت ويترك في الشمس اربعين يوما ويكحل

سبيبه

بـ كحل جيد ابضا ع وجعده جلية وخرقه فار يعجن بدهن سوسن ويطلى به وسحالة الذهب جيدة **بياض الهدب** عم

بلغم او بيس وعلامة ما كان عن بلغم رطوبة الجفن وما كان عن يبس محله العلاج ما كان عن بلغم استفراغه بالايارجات

وما كان بيبس ترطيب البدن بالاغذية الكثيرة الجيدة والتوزيع والحمام العذب الماء العين معرق والنوم

ويصنع ما فيهما بالشقايق او الحلزون وشحم ماعز او سحالة الحديد بعصارة الحنظل **القمل والقمقام و**

القردان سببها رطوبة فضلية دفعتها الطبيعة الى الجفن فرقتها يولد القمل وغلظه يولد القردان

العلاج تنقية البدن والدماغ والغرغرة بالفيقرا او غسل الجفن بالبورق وماء السلق والميويزج و

الغار وجاد المياه المالحة والشبية والكبريتية ويكحل بالروشنايا وما يجري مجراه والاكتحال بالقطران

ينفع اذا تبع به بين كان الجلون مركب جيد له شيان ودرهمين ميويزج درهم بورق ارمني نصف

درهم صبر نصف درهم يعجن بعسل ويتبع به اماكنها بالميل ويلازم الاغتسال والتنظيف وكحل الميويزج

جيد جدا وصفته ميويزج درهم توتيا مغلو بدهن النار دين شل اثمد مغلو بدهن خروع نصف درهم

وورق الغار ربع درهم بورق ارمني جزوين وملح محرق من كل واحد دانق وورق الجاري دانق ينعم ويستعمل

الشتره ٨ انقلاب احد الجفنين عن الاخر وانواعها ثلاثة اما ان يبلغ نقص الجفن خلقة او لتاكل او قطع او لا

يغطي البياض ويسمى الارنبية او يغطي البعض منه ويسمى قصر الجفن او لا تنطبق على الاخر اي على الاسفل

لغلظ اللحم او القرح اندملت او تشنج في عضل الجفن الثلاثة وتشترك في انها تكون عن تشنج العلاج اما

الطبيعي وما كان لقطع لا برء لهما وما كان عن يبس فبالترطيب بمثل شحم الدجاج والحمام العذب والدعة

والتوسع في الاغذية الجيدة الجوهر وما كان عن رطوبة فبالمجففات كالسنبل والورد والقاقيا والزعفران

بماء الاس وما كان عن علة او لحم زايد فقطعه بالحديد او وضع الدواء الحاد عليه **الالتصاق** ٩ بكون لاحد

الجفنين بالاخر او ببعض اجزاء العين سببه قرحة او كشط سبل او ظفرة وربما كان جليا العلاج الفصد

والتنقية وادخال الميل بينهما ثم يسلخ ويقطر في العين ماء الكمون والملح ويجعل ما كان السلخ قطنة

مغموسة بدهن ورد وصفرة بيض او درهم اسفيداج او اقدام حركتها لئلا يكحل العين بالشادنة المصولة

واذا قويت العين يكحل **السلاق** غلظ وحمرة تعرض في الجفن لمادة بورقية يلزمه حمرة الماقين وربما انتثر

معه الهدب العلاج اما الحديث منه فيكفي منه فصد العين بالعدس المطبوخ بخل وماء ورد او بياض

البيض وعصارة الهندبا ودهن ورد ثم ينقع السماق بماء الورد واهليلج بماء الورد ويتعاهد الحمام

والاكتحال بالشادنة وهذا الاشياف جيد له وصفته صمغ عربي وكثيرا من كل واحد ستة دراهم انزروت

دراهم اسفيداج عشرة دراهم يعجن ببياض البيض ويستعمل بماء ورد والعتيق منه الى استفراغ بطبيخ الاهليلج او حب الايارج

والغرغرة

والروشنايا

والغرغرة بالفيقرا ولا يجوز فيه الفصد ثم يكحل بالاحمر اللين والحولان والديبج وبرود الحصرم والجلاء والعربي

وماء الرمانين العتيق وصدا الحديد فيه فعل جيد اشياف جيد له يؤخذ توتيا واقليميا وماميران وزبد

البحر من كل واحد درهمين حولان اربعة دراهم زنجبيل مثقال صمغ عربي مثقال يجعل اشيافا ويكحل به بماء

الحصرم وايضا اشياف جيد للحادث عقيب الارمد وصفته زاج محرق وزعفران وسنبل هندي من كل

واحد درهم شادنة مصولة عشرة دراهم يعجن ببياض البيض ويكحل بماء ورد واذا كان معه حكة نفع منه

توتيا مربى بماء السماق ثم بماء الحصرم ثم بماء المرزنجوش ويجفف ويخلط بها سدسها شادنة مصولة ويكحل

به **الحكة** ١١ تاكل وحمرة تعرض في باطن الجفن سببها رطوبة مالحة بورقية او حريفية العلاج الفصد واستفراغ

الدماغ بحب الصبر والقوقايا او ايارج فيقرا او طبيخ الاهليلج بالغاريقون ويكحل فيه بالابنوس المحرق

المصول او اشياف الحولان او اشياف الصبر او برود الحصرم او بماء الرمانين ويلازم الحمام وربما كمد فيه

اسطمل بماء ورد وحده او ممزوجا بخل ثم يجفف مع اصلاح الغذاء **الجرب** ١٢ وهو خشونة بعرض في باطن

الجفن يلزمه دمعة سببه رطوبة حادة او سبب بادي كدخان او غبار وربما كان لتقدم رمد او سبل و

يفارق السلاق والحكة بالخشونة والدمعة وانواعه اربعة الاول خشونة وحكة الثاني دمعة ويقل

في الاجفان وانكسار ومشاهدة شيء شبيه بين والسمك الثالث ان ينفرط باطن الجفن ويصير كالتين المشقق

ويسمى التيني الرابع الحجر الصلب وربما يتبعه ورم وسواد العلاج الفصد واستفراغ البدن من الخلط الغالب

وتنقية الدماغ وتقويته وملازمة الحمام العذبة الماء وقد ينفع في الابتداء فصد الماقين والاول يكفي

فيه الاكتحال بالاحمر اللين والحولان او الاخضر او الاحمر الحاد او الباسليقون والقيطيريون والدوقو و

قشر الاترج واذا قلبت الجفن ووضع عليه العفص المسحوق او ورب الرمان الحامض وترك مقلوبا ثلاث ساعات

يبرأ في ثلاثة ايام والنوع الثاني فيكحل بهذا الاشياف وصفته توتيا وحولين من كل واحد ستة دراهم

اهليلج اصفر خمسة دراهم زنجبيل دعوه وومية من كل واحد ثلاثة دراهم صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمين

ومما ينفع اذا كان معه حدة في العين هذا الاشياف وصفته توبال النحاس ينقع في خل ثقيف اسبوع مجفف

خمسة دراهم اهليلج اصفر وحضض وزنجبيل وتوتيا من كل واحد ستة دراهم صمغ درهمين وربما احتاج

الى حكه بالميل او بالاشياف الاحمر اللين والنوع الثالث والرابع فالدواء الضعيف يقصر عنهما والقوي يخاف

على العين منه فلا يفيد فيهما الا الحك بالسكر الطبرزد الصلب او بزبد البحر او الحديد ويقطر في العين ماء

الكمون والملح الممضوغين ويشد على العين صفرة بيض بدهن ورد يومين او ثلاثة ثم حرك العين ثم يكحل بالشادنة

ويلازم الحمام العذب **الغلظ** ١٣ صلابة يلزمها عسر حركة الجفن سببه سوء مزاج ساذج او مادي وعلامته عسر الانفتاح

الماء

عند الانتباه من النوم ودمعه قليل يابس العلاج ان كان لمادة استفرغت ويرطب البدن بالاغذية الجيدة والحمام العذب
ونكمد العين باسفنجة بماء حار وتضمد بصفرة بيض بدهن بنفسج وشحم دجاج ويسعط فيه بالادهان الرطبة كدهن
البنفسج والنيلوفر والسمسم وربما احتيج فيه الى تحليل فيعطى لعاب الحلبة او بزر الكتان ويلعق بجادية
١٤ الغلظ يفرق بينه وبين السلاق بالحمرة هناك ويفارق الجسا بالانفتاح فيه دون الجسا وانه ربما عرض
في جفن واحد ويتميز عن الجرب بالخشونة والدمعة العلاج تلطيف الغذاء وشق الراس ويطلى الجفن
بالزعفران والمر والماميثا والسذاب ويطلى بهذا الطلى وصفته سنبل درهم واسرنج من كل واحد
درهم توبال النحاس وزاج محرق وخردل من كل واحد نصف درهم صدا الحديد دانق يعجن ببياض
البيض ويستعمل ويكحل فيه بدخان المر والكندر والاحمر اللين ١٥ الكمنة هو ان يحس عند الانتباه من
النوم بشي شبيه بالرمل بين اجفانه سببه ريح غليظة تترادف الى الجفن العلاج الحمام والاكتحال بالاحمر
اللين او اشياف السنبل وربما احتيج الى الاحمر الحاد والكحل وربما كفاه ريق الصائم او دقيق الحلبة
او الباقلا ضمادا بالعسل والراوند بالخل او طبيخ المرزنجوش الشرناق جسم شحمي منبسط بعصب وغشاء
تحت جلد الجفن يسيل ويعسر حركته سببه رطوبة لزجة وعلامته انك اذا كبست باصبعك معا وفرقتهما انتفخ ما بينهما
وتشاوبلزمه دمعة وانكسار بصرها عند الضوء الشاطع العلاج الفصد والحجامة وما كان منه خفيفا كفا
فيه ان يطلى الجفن بهذا الدواء وصفته زعفران وماميثا وسك مسك وقاقيا ومر وحضض وصبر اجزا سواء
يعجن بماء الاس ويطلى به وربما احتاج الى الحديد وصفته ذلك ان يمسك راس العليل ويغمز على جفنه لينشق
الشرناق ويظهر ويشق عليه بمبضع مدور الراس لئلا يخرق الجفن ويمسك بخرقة ويخلخل يسيرا يسيرا الى ان يسترخي
عضلة من عضلات الجفن او ينخلع الجفن فيسترخي وينسل فاذا برز الشرناق منه الزبل وذر مكانه بالذرور
الاصفر ليلتحم وان بقي منه بقية فيذر عليها ملح مسحوق ليا كلها ١٧ السعفة قروح ذات خشكريشة في طرف
الجفن ومنها رطبة ومنها يابسة وسببها خلط حاد عفن العلامة اما الرطبة فسيلان الصديد والمائية ويدل
على لون المادة لون الجفن واما اليابسة فان يحك في الاهداب شي شبيه بالنخالة وربما انتثر فيها الاهداب
العلاج الاستفراغ والسقية واصلاح الاغذية والاكتحال بالاكحال الحادة كبرود الحصرم والباسليقون و
الروشنايا والمصوص ويوضع على اصول الاجفان في الرطبة مثل العفص والاقليميا ودم الاخوين والعنزروت
المحرق المربا بدهن الورد ويتبع به اصول الاهداب وفي اليابسة شحم الاوز شمعا او وسخ الكوائر او قيروطي من
شمع ودهن بنفسج وماء الكزبرة ويلازم الحمام العذب الماء التاكل والقروح وهما تفرق اتصال مع قيحية
وخشكريشة ويزيد التاكل على القروح بذهاب شي من جرم الجفن السبب اما بدن كثير الاخلاط حادة او بادية العلامة سيلان القيح

والصديد

وكندر

البيض فيهما وغير ورق التاكل العلاج استفراغ الخلط الغالب ووضع الادوية المجففة المنقية كالطلا المتخذ من صبر واقاقيا وزعفران
ومرارة البقر مفاوية بدهن ورد وان كان في المزاج حدة فطلا متخذ من عدس مقشور وسويق الشعير وقشر الرمان
وزرور دمطبوخة بماء لسان الحمل او العليق فاذا سقطت الخشكريشة ونقيت المادة فليوضع على الجفن صفرة بيض
بدهن ورد وشيء زعفران فان تعرت الاجفان فيلا ثاوالكندري نافع معتمد وقد يخرق الجفن من غير قرحة
لسبب باد ويعجل الالتحام بالادوية المدملة كالصبر ودم الاخوين والكندر ونحوها الورم الرخو سببه مادة
بلغمية علامته بياض لون الجفن ورخاوته وسرعة انغماره وقلة الوجع العلاج استفراغ البلغم والتطبيل
بطبيخ البابونج واكليل الملك وما يجري مجراها من المحللات والطلا بالزعفران او السنبل او الصبر ٢١ الخلخون
ورم دموي علامته كثرة التمدد والضربان وحمرة قانية العلاج اخراج الدم وتعديل المزاج والطلا بالمعشر
٢٢ الحمرة ورم صفراوي علامته شدة الالتهاب وحمرة ناصعة العلاج استفراغ الصفرا وتعديل المزاج والطلا
بالوردي بماء الكزبرة الخضرا او الشيافة الصفرا وتعديل المزاج والطلا بالوردي والكافوري المعجون بماء ورق
القصب ثم الاشياف المنجح ٢٣ البثرة بثور صغار معرطحة شبه النفاطات تحدث في الاكثر دفعة سببها غالبا
دموي او بلغمي العلامة حمرة الدموية وتاكلها وبياض البلغمية وهدوها العلاج اخراج الدم واستفراغ البلغم
وتعديل المزاج واستعمال ما يطفي ويمنع الابخرة كالرمانين والسفرجل والطلا بالمولفات الساذج والمنجح بالبيض
الكزبرة او المعشر ٢٤ النملة ورم يسعى في الجلد مستدق قليل العمق انواعها ثلثة الاولى الساعية الثانية الجاورسية
الثالثة الاكالة سببها مادة صفراوية حادة رقيقة جدا في النوع الاول ومتوسطة في الثاني والى الغلظ
في الثالث العلاج استفراغ وتعديل المزاج واستعمال في الابتدا اشياف ماميثا وصفته ورد وصندل
بماء لسان الحمل او حي العالم ثم يزاد فيها حضض هندي وماء كزبرة خضرا ثم يطلى بعد ذلك بالصبر والهندبا
والمعشر ٢٥ الوردينج ورم يحدث في الجفن وانشق وسال منه دم العلاج اخراج الدم وتعديل المزاج ويغسل
العين بلبن جارية ويضمد بورق الورد الطري والنيلوفر ويشف بالمعشر وفي الرابع تقلب الجفن ويذر
بالمكايا الى الانتهاء وفي النصف في الانحطاط ثم الذرور الاصفر ويشيف بالمعشر وقيل بالزعفران وهو
الاصح واذا اشتد الوجع ضمد ببيض ودهن ورد او ديه فروج حين خروجها وهذا الذرور مجرب فيه وصفته
سكر نبات عشرة دراهم لب حبة سودا ودهن ماميران درهم دم الاخوين نصف درهم يشم ويستعمل النار
٢٦ الفارسي بثور كالنار منفطة ساعية سببه صفرا مايلة الى الغلظ والسوداوية ويفارق النملة بانها لا تجاوز
الجلد وهذه ربما تاخذ فيما تحت الجلد من اللحم العلاج استفراغ المادة وتعديل المزاج ولا يفرط في التبريد
لغلظ المادة بل يستعمل ما فيه تبريد وتلطيف كالهندبا والكزبرة الرطبة بدقيق الشعير ودهن البنفسج او ضماد متخذ

مرد قيق خطمية وزهر بنفسج وعدس مقشور بماء الكزبرة ويسير دهن لوز حلو وانفعه الخل المحمض الممزوج بماء الكزبرة فيه
عجيب ٢٧ السلع وهي زيادة بلغمية تحوي اخلاطا محصورة في غشية وهي اربعة انواع النوع الاول وهي الاشهر النوع
الثاني وهو العصائدية النوع الثالث وهي الشحمية النوع الرابع وهي اللحمية وسبب الاول بلغم قليل الغلظ
والثانية بلغم غليظ والثالث والرابع منهما مخالطة سوداء وتفارق السلع الجراحات بانها يتبعها وجع
ولا تكون في اغشية ولا تتحرك تحت الجلد بخلاف السلع العلاج اما في حال ابتدائها وان يبدها
فلا ينبغي ان يشرط منها فاذا استقرت فان كانت لطيفة ضمدت بما ينضجها كدقيق الحلبة وزهر
البابونج ممضوغ وزبيب منزوع العجم ثم تفتح بالة الكار او الحديد وهو اسلم ثم يوضع عليها الادوية
الاكالة كرهج الفار او مرهم الزنجار او الزنجار ونحوها من الادوية المنقية المدملة كالصبر والانزروت ونحوها
وان كانت يشق عليها كالصليب ويسلخ ويخرج وتمد مل مكانها ٢٨ الشعيرة ورم مستطيل يظهر على الجفن
كالشعيرة سببه مادة غليظة بلغمية او سوداوية او مركبة منهما العلاج استفراغ المادة وتعديل المزاج و
تنطيل الجفن بطبيخ البابونج واكليل الملك وزهر بنفسج فاذا نضجت يوضع عليها المحللات كمرهم الدلطو
او الاشق والسكبينج بالخل ومن المركبات الجيدة هذا الطلاء وصفته دقيق شعير وبورق وكندر يابس
زباب مقطوع الاروس اجزاء سواء يعجن بسكبينج محلول بخل وايضا طلاء آخر جيد وصفته زعفران اربعة
اجزاء اقاقيا ثلاثة صمغ عربي خمسة يعجن بماء الآس اخر جيد وصفته فيه ستة اجزاء بورق ويعجن بماء
السذاب ويطلى به وقد يحتاج الى تليين بمثل شحم الدجاج والبط ووسخ الكوارة بدهن سوسن
وقد يحتاج الى الشق بالحديد واخراجها وادمال مكانها بالذرور الاصفر ٢٩ البردة ورم صلب شبيه
البرد في شكله سببه مادة غليظة تتحجر هناك العلاج يطلى بمرهم داخليون بدهن سوسن او اشق وصمغ
بطم والانزروت بخل او يشق عليها ويخرج ويعالج اثرها ٣٠ التحجر ورم جاسي اصلب من البردة واعم ومادته
اميل الى السوداوية العلاج استفراغ الخلط الغالب ثم ما ذكرناه في الشعيرة والبردة من الادوية
٣١ الثآليل اجسام مستديرة صلبة نابتة من الجفن وهي صنفان مستوية ومنكوسة وسببها مادة غليظة
يابسة العلاج استفراغ المادة وتعديل المزاج وملازمة الحمام ثم دلكها بورق الآس او كيها بعرق
او نطل بالكزمازك والحرمل بالخل او خرء العصفور بالخل والخرنوب النبطي بماء السذاب وقد تعلق
بصنارة ويلقط بالقراض وحكى الرازي ان الانسان اذا مسح بريقه الثآليل عند انقضاض شهاب
فانه يزول ٣٢ الدمل هو صغير مستدير الشكل من جنس الجراحات سببه دم يخالطه رطوبة غليظة العلاج
استفراغ الخلط الغالب وتعديل المزاج وتنطيل الجفن بطبيخ البابونج واكليل الملك ودهن بنفسج او طبيخ الحلبة وبعد

مثل الكتاف

مثل الكتاف او مرهم الداخليون بدهن سوسن والكحل العتيق والاحمر اللين فان نضج افتح وعولج بعلاج القروح وان
الصلابة عولج بعلاج البردة والتحجر ٣٣ النفخة ٣٤ والتهيج كلاهما ورم رخو فما كان منه منذ اخلاط بجوهر الجفن سمي هيجا
وما اجتمع في موضع واحد سمي نفخة سببه ضعف الكبد او المعدة او فساد الهضم او لسع حيوان او ضعف الحرارة
الغريزية ويعرف كل بعلاماته العلاج ما كان عن ضعف الكبد فماء الهندباء بشراب سكنجبين او مع قرص الورد
او الامبرباريس واصلاح الغذاء وما كان عن ضعف المعدة او فساد الهضم فاصلاح الغذاء وتخفيفه و
تناول السفوف الكمونى عند استقرار الغذاء في المعدة وعند النوم والشقل بالورد المربى مع الانيسون
والمصطكى ويشيف فيهما بالمرداسنج والزعفران وما كان عن لسع حيوان فالادوية الفادزهرية وتقوية
القلب ويطلى الجفن بترياق الاربع وما كان عن ضعف الحرارة الغريزية وقلتها فاحد ما يقويها كالمسك
والمفرحات الحارة واصلاح الاغذية واخذ الشراب بقدر ويطلى الجفن بالمرداسنج والزعفران معا ٣٥ الصلابة
ورم سوداوي ساكن علامته كدورة اللون وعسر الحركة والصلابة والثقل وقلة الوجع العلاج استفراغ
السوداء بعد الانضاج وترطيب البدن وتعديل المزاج ووضع ما يحلل ويلين كشحم الدجاج والبط مع يسير
مقل واشق او مرهم داخليون بدهن سوسن او وسخ الكوارة او شحم الاوز ويبيس زعفران وبالجملة ما قيل
في علاج البرد والتحجر واعلم انه اذا جاوز عروض الصلابة للجفن فلا مانع من عروض السرطان له اذ كان لا معنا
السرطان الا ورم سوداوي مولم متشبث باصل العضو ممتد منه عروق الى اطرافه وهو قسم الصلابة
في المادة السوداوية واعلم انه من الاورام التي لا يطمع في برئها لانها لا يكون من سوداء طبيعية بل انما تكون
عن سوداء احتراقية بل المقصود من علاجه امور ثلاثة الاول امامنعه من التزايد الثاني تسكين الالم
واما ادماله القروح وهو الثالث في النوع المتقرح منه والاول يكون بتعديل المزاج واستفراغ المادة
وابلاع البدن مادة محمودة لتغلب في العروق ويقل العصل الاحتراق والثاني يكون بالادوية المسكنة
للوجع مثل الاطلية المتخذة من دقيق خطمية وزهر بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج مع يسير شمع و
دهن شبت وقد يحتاج الى المخدرة كاللفاح والافيون وبزر الخس والثالث يكون بما ذكر في القروح والاكل
٣٦ الاسترخاء انسبال الجفن الاعلى بحيث لا يمكن رفعه سببه استرخاء العضلة الشائلة او تشنج العضلتين
المطبقتين او استرخاء جرم الجفن او تهلهل نسج ليفه او اعراق بعض هذه العضل لخطاء في عمل الحديد العلاج
ما كان لاسترخاء العضلة او جرم الجفن ان كان تابعا للفالج او اللقوة استرخا فعلاجه علاج ذلك المرض
وان كان لمادة خاصة بالجفن استفرغت تلك المادة وطلي الجفن بالاشياء القابضة كماء شيافة السنبل
والاقاقيا فان لم يغن ذلك فالتشمير وما كان لتهلهل نسج ليفه او اعراق العضل لتشنج فما قيل في الشترة فلا

٣٧ ويجي بعده **الثوثة** لحم رخو تشبه الثوثة تحدث في الماق الاكبر من الجفن الاسفل وربما انقلب برجاء حرق الجفن الاعلى وربما كانت في باطنه وانشق وسال منه دم فعن العلاج الاستفراغ والشقيقة ثم استعمال الدوا

٣٨ الحاد واخذها بالحديد وهو اسلم **الحصاة** وهي رطوبة غليظة تتحجر تحت جلد الجفن الاعلى وتجتمع وهي ثلاثة انواع النوع الاول تكون سلسة تتحرك عن موضعها فتعالج بالحديد يوجد من الجهة التي هي اليها اميل النوع الثاني ان تكون صلبة لا تتحرك وعلاجه الملينات مما ذكر في البردة والتحجر النوع الثالث ان

٣٩ تكون منبسطة تحت الجلد ولونه الى البياض وغانه ولا ينبغي ان يتعرض لعلاجه بالحديد بل بالمحللات الخفيفة مما سنذكره فيما يتلوه **الخضرة وموت الدم** سببه احتقان دم فاسد هناك العلاج اخراج الدم ان كان في ابتدائه وطلي بالورد والصندل بماء الهندبا ويسيف بالمحشر وماء الكزبرة وان كان قد استقر فيكمد بصرة ضمنها افسنتين رومي معموسة في ماء حار وهذا الاشياف مجرب له وصفته تراب الصلفل

٤٠ وزنجار احمر وملح دراني ومرداسنج اجزاء سواء يعجن بماء كزبرة خضراء ويستعمل **الاختلاج** حركة عضلانية يتحرك معها ما يلاصقها من الجلد سببه ريح غليظة تتحرك للخروج العلاج طلي الجفن بالمحللات القوية

٤١ كالجندبيدستر بدهن زنبق او سكبينج بماء السذاب بشرط النقا التام **كثرة الطرف** سببه اما قذى في العين اوبيرا وبند ويتبع في الامراض الحادة العلاج بزوال القذا ويعالج البقية بما يخصه ويعدل المزاج

٤٢ **العلة المعروفة بالتوالين** هو ان يقطر من العين في كل ليلة قطرات قليلة من الدمع وسببها خلط يحدث في الجفن محسوس في داخله العلاج الاستفراغ وتعديل المزاج والاكتحال بالاكحال الحادة كالعزيزي

٤٣ والروشنايا والمنصوري ويصف بالزعفران والسنبل واشياف العبر **نار البقر** دودة تتولد تحت الجلد وتتحرك فيه العلاج استفراغ الخلط العفن وتنقية الراس وتقويته وحصر الدودة ان كونه علقة او غيرها وبشق عليها وتخرج ويعد مل الشق بمثل الدرور والاصفر ولكن هنا اخر الكلام في امراض الجفن

ولنستقل منه الى الكلام في امراض العين ولنبدا بامراض الطبقة الملتحمة اذ كان عروضها في توتيبها انما هو لابتدا بالاظهر وعددها اربعة عشر **امراض الطبقة الملتحمة** وهي ١ الرمد و٢ الانتفاخ و٣ الدمعة و٤ الطرفة و٥ الظفرة و٦ الجسا و٧ الحكة و٨ السبل و٩ الوردينج و١٠ الدمعة و١١ الدبيلة و١٢ الثوثة و١٣ اللحم الزائد و١٤ تفرق الاتصال **الرمد** وهو حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي ورم حار يعرض للملتحمة اما بالذات دم او صفرا او ما تركب منهما واما بالعرض عن بلغم او سوداء نضجا وقد تكون باردا ارد وقد يكون خاصا بالعين وقد يكون بشركة الدماغ كله او الحجاب الداخل والخارجي او المعدة او البدن كله وغير الحقيقي ويسمى التكدر والسحن وهو تسخن وترطب يعرض للعين عن اسباب بادية والاكثر وعلامة الكدرة حمرة قانية ونقل وضربان وتمدد دور العروق

والانتفاخ

امراض الملتحمة

دفلة حرارة

والانتفاخ وعلامة الصفراوي حمرة ناصعة ونخس والتهاب ورقة دمع وعلامة البلغمي ثقل ولين ودفلة حمرة والتصاق الاجفان وعلامة السوداوي الكحل والصلابة وكمودة اللون وعسر الحركة والجفاف ويدل على المادة المركبة تركب علاماتها بحسبها وما كان بشركة عضو يدل عليه فتقدم الاذى في ذلك العضو وما كان بشركة الحجاب الداخل الحس بالوجع ابتداء من غور العين ويتبعه عطاس ودغدغة وحكة في الانف وينفعل العصب والضاد على الجبهة والحجاب الخارج الحس بالوجع منبسطا في الجبهة وعروقها ويسبق الانتفاخ الى الجفن في الاكثر العلاج العام لانواعه ما كان سببه باردا كالغبار او سقطة فان كان البدن ممتليا استفرغ بحسب ذلك الامتلاء بشروطه المتقدمة اولا ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والمحللات فيه مثل دم الفرخ والورشان الحمام الجبلي ونحوه حارا والتكميد باسفنجة مغموسة في ماء حار او ماء قد طبخ فيه البابونج واكليل الملك وحلبة وزهر بنفسج اوالحمام او الذرور الاصفر الصغير او الاشياف المحللة او ماء الحلبة او الزعفران او الاصفر اللين ويجب الودع في الابتداء لئلا يشتد الوجع فيزيد الورم فتعظم الافة ولتكن الروادع مسكنة للوجع مثل الاشياف الابيض والاباز البيض ولعاب حب السفرجل وماء الكزبرة الخضراء او عصارة عنب الثعلب وح(م) العالم وصفار البيض بدهن الورد ويجب تلك المادة ثم تخلط الروادع بالنضجات المحللة الملينة مثل طبيخ زهر البنفسج والبابونج واكليل الملك والزعفران اذا لم يكن حدة شديدة وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل صفار البيض بدهن ورد ويسير زعفران ضمادا والاشيا فالزعفران والذرور الكبير والحمام بشرط النقا وان خفت الاستحالة الى الصلابة اقتصر على الملينات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اكثر والتخفيف في الدموي اكثر ويلين الطبيعة ولو بالحقن والاشيافات ويحترز الارمد من كل ضار بالعين كالغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الاشياء الشديدة البياض كالثلج ونحوه والشي لا يعدوه والجماع والسكر والنقل من الطعام خصوصا اذا نام عليه والاطعمة والاشربة الغليظة كالارز والحمص والحرقة للدم والعكرة له كالرطب والتمر والمبخرات كالعدس والكرنب وكالحرافة كالكراث والثوم والبصل والاشيا المالحة والمفرطة الحموضة كالخل والسماق وهذا الى سوء حال الارمد وكذلك اعتقال الطبيعة وافراط النوم واليقظة وضيق الجيب وشد ربوه ونحو ذلك من الوسادة وان حدس ان المادة غليظة والراس والبدن نقيان فربما نفع من الشراب الصرف ثم الحمام بعده وان كان الرمد عن نزلة من السماق ضمدت الجبهة بالروادع كدقيق العدس وسويق الشعير وبزر الورد بماء الاس او الورد او قشر البطيخ الهندي او الجمار او قرص صندل بماء ورد ويمسح الجفن بماء ورد والنيلوفر وعنب الثعلب والسفرجل ونحو ذلك اسا كثيرا وحك الرطبين وعصرهما ان كان شعر الراس كثيرا

الارمد

حزبا لارمد خصوصا العقعق ويتبوان يفرض بمقراض كالمحلق بموس ويعني بتنقية الرمص من العين برفق ومما ينفع بالخاصية الاكتحال بريق الصايم والاكتحال بالندا الواقع على ورق الشجر خصوصا الواقع على شجر القصب ونقر السلحفاة حال عليانه واذا شدت ذبابة في خرقة دبيقية بحيث لا تموت وعلقت على عضد الارمد او في عنقه سكنت المه ومما ينفع ايضا تعليق عين السرطان النهري العين المناسبة لها بعمارة الرجل ايضا واذا قلع اصل عصا الراعي في نقصان الهلال وحمله الانسان معه لم يرمد في تلك السنة واذا ابتلع الانسان من جلنار الرمان ما ينعقد وهو بقدر الحمص سبع حبات يوم الاحد الاول من شهر نيسان قبل طلوع الشمس ومثلها ثانية ومثلها ثالثة امن من الرمد ووجع العين سنة وقيل سبع سنين وقص الاظفار جيد في ذلك بالخاصية بتدبير بخور الحجر ومعاقبا بالخلاف دافع للرمد ووجع العين وانفع الالوان للارمد الاسمانجوني ثم الاخضر لانها تجمع البصر باعتدال الاسود لا تزعج بعنف واذا غسل الزبد الطري بالماء العذب مرارا وضمد به العين سكن الوجع وحلل المادة وكذلك دردية الكحل هو الحزف الصغير حين اخذ ما مثقال ابقراط اوجاع العين يحلها شرب الشراب الصرف او الحمام او التكميد او فصد العرق او شرب الدوا فيجعل علاج محصورا في احد امور خمسة وذلك لان المادة الموجبة لوجع العين اما ان تكون لها مختصة اولا فان كان الاول فاما ان يكون غليظة جدا فيلطفها الشراب الصرف ويحللها واما ان تكون لطيفة جدا فيحللها التكميد بالماء الحار ونحوه واما ان تكون متوسطة بين الغلظ واللطافة فيحللها الحمام وان كان الثاني وهو ان تكون المادة غير مختصة بالعين فلا بد وان تكون كثيرة حتى توجب المشاركة وتعم تماما ان تكون دموية فالفصد او غيرها موية فالدوا المسهل فهذا العلاج العام لاوجاع العين واما تفصيله بحسب مادة مادة وزمان زمان فالذكره الآن

الدموي

اما الدموي فالفصد من القيفال ان ساعد السن والقوة والا فالحجامة ويسقى ما يطفي كشراب العناب والنيلوفر والقراصيا ويلين الطبيعة بالمزلقات كمزورة الاجاص والاسفاناخ والقرع والقراصيا والبرقوق ومن البقول الخس والهندبا ويأخذون عقيب الاغذية القوابض كالسفرجل والكمثرى وطلع النخل وجلنار وهجرن العشاء ويتوزعون وكذلك اطرافهم وفي الابتداء وعلامته رفق الدموع وقلتها يقطر في العين اللبن وبياض البيض الرقيق ولعاب حب السفرجل ويضمد بورق النيلوفر او الورد ويشيف بالمعشر ولا يتعرض الضمادات ودهن الورد ولا تطول التزيد وعلامته كثرة الدموع والرمص ولا التصاق يقطر في العين الابيض الساذج ويعد ويالدرور الصبغي والملكايا ويغسل منها باللبن ويشيف بالمعشر واعلم انه اذا كان الرمص حبا صغارا فهو اردى منه اذا كان حبا كبارا لانه يدل على تاخر النضج وعدم الرمص اردى الا انتها وعلامة نضج الرمص وكثرته ولا التصاق يقطر في العين الابيض مع يسير زعفران ويقطر الابيض وبعده هذا الدرور وصفته انزروت مربا جزو ولب حبة سود طبيع جزو

خفة

وشادنه عدسية مصوله سدس جزو ينعم جدا ويستعمل او يبد ربع الابيض بنبات الجلاب الانحطاط وعلامته الاعراض يقتصر على الزعفران او هذا الدرور وصفته لب حبا سود ادرهمين سكرينات درهم دم اخوين قلم نصف درهم ماميران صيني ربع درهم ينعم ويستعمل ويضاف اليه انزروت مرنصف درهم فيكون ابلغ في التحلل

الصفراوي

واما الصفراوي فتستفرغ الصفرا بمطبوخ الفاكهة او ماء الرمانين بالاهليلج ويسقى ما يبرد ويبرد تبريدا شديدا كشراب السكنجبين الساذج او الرمان وان احتيج الى النوم فشراب الخشخاش او البنفسج ويسقى الشعير ودهن اللوز الحلو والاغذية مزورة الرجلة او حب الرمان مسلوق مصفا بخلا او تمر هندي كذلك او ملوخية او كاعدة واصحاب الدموي والادوية الموضعية مثلها هناك ويثبت على العين الا انها صفرة يبيض بدهن ورد

والبلغمي

ويطلى الصدغين بالبوهية والمعز ويغسل الوجه غدوة وعشية بماء قد طبخ فيه ورد وبنفسج واما البلغمي فشراب اليمو او الورد المربا بماء حار والاغذية المزورة الليمو بالقرطم او ساق اللفت او ماء الحمص مطيبا بالزيت والكمون ويستفرغ البلغم اذا نضج بمطبوخ نقيع فيه الغار يقون او الزبد او حب الصبر معقوبا بالغاريقون او حب الايارج وفي الابتداء اشطل العين بماء اغلي فيه بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج ويشيف العين بالزعفران وفي التزيد يقطر في العين الابيض يحكو كابا اللبن ويبدا بالملكايا او بنبات الجلاب وحده ويشيف بالزعفران

السوداوي

وعند الانتها يقطر في العين الحبكل او الاصفر اللين وعند الانحطاط يقطر فيها الزعفران او الاحمر اللين واما السوداوي فيسقى فيه حسا الشعير الساذج او ماء اللسان الثور ويستفرغ السودا بعد نضجها بمطبوخ الافتيمون والاغذية مزورة اسفاناخ او ملوخية او رشتا او صفره يبيض نيمبرشت وفي الابتدا اشطل بالنطول المتقدم ويقطر في العين الابيض والازرق ويشيف بالمعشر ثم ينقص من الازرق ويزاد بدله الزعفران الى ان يقتصر عليه وحده وعند الانحطاط يكحل بالابنوس المحرق المصول واشياف الباورد مشهوبله وصفته حضض ودزعفران ومر وفيه وصمغ عربي ونشا اجزا سوا يجمع بماء اكليل الملك او ثقت بالنضج فهذا الاشيا فرجة له وصفتها اقاقيا اربعين درهما صمغ عربي تلين درهما روسختج خمسة دراهم اقليميا ذهب اربعة دراهم سنبل هندي مثله يعجن بماء المطر وهذا الاشياف جيد للارمد والسوداوية والبلغمية اذا ازمنت وصفتها زروسختج مثقال زعفران مثقال كثيرا مثقال اقاقيا اربعة مثاقيل صمغ ستة مثاقيل نوبال النحاس اربعة دراهم دقيل مثقال يعجن بياض البيض واذا ازمن الرمد وطال وخفت على القوة فعد بالغراغر يبها السوداوي واذا وثقت بالبقا فالحمام وتعتبر ذلك بالتكميد بخرقة كتان مغموسة في ماء معتدل الحرارة فان تكدرت العين فلا تعد واذا شارك الرمد الجفن في مادة تخوجب الالتصاق فاتبع الكحل بعد ازالته من العين بمبيل يدهن ورد عطر واذا زال الرمد وبقي

في العين حمرة فلنكحلها بالذرور الازرق وصفته حجر اوسط وهو قشر بيض الدجاج المغسول بالملح عشرة دراهم زبد البحر
نصف درهم توتيا مصول درهمين طباشير دانقين كحل سلوددي درهمين يسحق ويستعمل واذا انقلت في
عيون الاطفال صار طعند اعينهم بهذا الذرور وصفته توتيا اوقيتين شحم رمان حلو مثله قرص بياقل اربعة
دراهم ينقع الجميع في نصف رطل ماء ورد بلدي ويترك ليلة على نار لينة جدا ويترك من غربال شعر ويترك
التوتيا مع نصف درهم ماميران صيني وينعم ويستعمل واذا اعقبت الاكحال حكة في العين نكحلها
بهذا البرود وصفته توتيا مصول ونشا غرجلوم واسفيداج مغسول اجزا سوا ينعم ويستعمل واذا
كان مع الرمد شرناق نكحل بعد الانتها بهذا الكحل وصفته توتيا وسبج من كل واحد درهمين بسد
ولولو من كل واحد درهم سرطان صيني ربع درهم زبد بحر نصف درهم ينعم ويستعمل واذا انخرم من مواد
الرمد شي يغلظ عسر التحليل وتضعف العين لا تحتمل الاكحال الحادة فلنكحل بهذا بمثل التوتيا المربا بما الحصرم
المرزنجوش او الكحل المضووي واشياف الشراب واشياف الزنجفر وصفته زنجفر واسرنج واسفيداج من كل واحد
ثمانية دراهم دم الاخوين وقاقيا واشق من كل واحد اربعة دراهم زعفران درهم ... من كل واحد درهمين كندر
درهم يعجن بشراب وهذا يعرف بالكبار الرمد وقد رايت ان اذكر هنا ادوية مركبة مختصرة تختص بالرمد ادوية مركبة مختصرة تختص بالرمد
فمن ذلك ذرور جيد للارماد الحادة بعد نضجها وصفته انزروت مربى بصفرة بيض مجفف في الظل
خمسة دراهم نبات الجلاب وعود ريح عراق وزعفران من كل واحد درهمين ونصف وينعم ويستعمل آخر
وصفته انزروت مربى ثلاثة دراهم ماميثا وهمان درهم ينعم ويستعمل اخر وصفته انزروت عشرة دراهم
نشا خمسة دراهم ماميثا درهمين آخر وصفته توتيا مرزنجوش بالسوية ينقعا بثلاثة اشالها ماء ورد يوم
وليلة ثم يغلى حتى يجف وترتيب التوتيا بماء ورد وتجفف بعود ويستعمل اخر وصفته توتيه اوقية توضع في
غاس ويلقى عليه شعر يابس ومرزنجوش ... وز ورد من كل واحد اوقية ويطبخ باربعة ارطال ماء عذب
الى ان يجف ويسحق ويعاد ... ويستعمل اخر وصفته يسحق الانزروت ويعجن ببياض
البيض حتى يصير قوام العجين ويلصق على عود ويعلق في وسطه ويشد ... الى ان يجف ويسحق
ويضاف اليه نصفه لب حبة سودا ونصفه زعفران ومثل الانزروت سكر نبات ويكحل به في الصبح العسر
التحليل اخر وصفته انزروت وحما ... مقشوره وورق نعام من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بما ورد الى
ان يتهرا ورق النعام ويبقى منه ويسحق الانزروت والحبة السودا مع درهمين سكر نبات وزعفران درهم
وعصارة ماميثا درهم ويستعمل اخر وصفته وهو قليل التحليل والصحيح انه قوي التحليل انزروت مربى ثلاثة
دراهم صبر وماميثا وماميران ولب حبة سودا من كل واحد درهم ينعم ويستعمل اخر وصفته انزروت ستة دراهم

بر

مربا مجلا

لب حبة سودا ثلثة دراهم زعفران درهم عود ريح عراق درهم ينعم ويستعمل اخر وصفته وهو بليغ النفع انزروت
عشرة دراهم ماميران درهم سمسم مقشور ثمن درهم نشا درهم زعفران نصف مثقال ماميثا نصف درهم يعجن بماء ورد ويقرص
ويجفف ويسحق ويستعمل اخر وصفته قلب حبة سودا وسكر نبات وعود ريح عراق من كل واحد درهم صبر سقطري درهم
انزروت مربى اربعة دراهم ينعم ويستعمل اخر وصفته توتيا اربعة دراهم سكر نبات مثله قلب فول مقشور درهمين زعفران
درهم ينعم ويستعمل اخر اقوى منه حبة سودا وثلث زعفران مثله انزروت ثلاثة دراهم عود ريح درهم زبد بحر مثله فوفل
واحدة مقشورة آخر جيد حبة سودا عشرين درهما انزروت مربا عشرة دراهم ماميران درهم لب حب سفرجل ينعم ويستعمل
اخر للارماد الحادة في عيون الاطفال انزروت عشرة دراهم لب حبة سودا ثلثة دراهم زبد البحر مثقال شحم رمان حلو
ثلثة دراهم نشا درهم عدس مقشر نصف درهم صمغ عربي ربع درهم ينعم ويستعمل الملكايا وصفته انزروت مربا عشرة دراهم
سكر نبات ونشا من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يزاد فيه لب حبة سودا وقد يقتصر عليها على الانزروت ويعرف
بالذرور المصري الاصفر الكبير للرمد والورد ربيع وصفته انزروت خمسة دراهم ماميثا درهمين صبر ... ورد
وزعفران من كل واحد نصف درهم افيون دانقين الاصفر الصغير وصفته انزروت عشرة دراهم لب حبة
سودا درهمين ونصف وهذا النسخة المارستانية والكبير هنا انزروت ستة دراهم لب حبة سودا ثلاثة دراهم
سكر نبات مثله ماميران درهم يخلط ويؤخذ من مجموعه ثلاثة دراهم ويضاف اليه افيون مصري ثمن درهم قلب حب
سفرجل نصف درهم ويستعمل الثالث وصفته انزروت مربا ستة دراهم لب حب سودا ثلثة دراهم ينعم ويستعمل الثالث
الفلفلي نشا وانزروت ونبات الجلاب اجزا سوا وهو جيد الذهبي انزروت ستة نشا وصمغ عربي وسكر نبات
من كل واحد درهمين ... ورد درهم زعفران مثقال ... المجموع يلين الان ذرور الفتة وصفته وهو جيد
للارماد السوداوية والبلغمية في اعين الاطفال سماق وكحل هليلج وكابلي من كل واحد نصف درهم ينقع في
اوقية ماء ورد ... درهمين توتيا مصول وبياض البيض وغاسول وماميران وعنبرخام من كل واحد
ربع درهم ... درهم ويستعمل الوزيري وهو جيد لاواخر الارماد المركبة وصفته انزروت ستة دراهم
ورد احمر ونشا درهم ورد احمر ونشا ... وعدس مقشور ونشا مصول من كل واحد درهم ينعم ويستعمل
توتية صغير جيد لاواخر ارماد الاطفال وصفته توتية ثلاثة حبة سودا درهمين سكر نبات وزبد بحر وعرق
ماميران من كل واحد درهم ينعم ويستعمل الذرور الابيض للرمد الشديد وصفته انزروت عشرة دراهم سكر
العشر خمسة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم ينعم ويستعمل توتية العوسج جيد لانتصال بقايا الارماد
الحادة بعصر العوسج وجلا بعصارته انابيب قصب اخضر ويعلف بعجين ويترك على جمر الى ان يجمد العصارة ويغات
الكل درهم ... درهمين توتيا مصول ولقوحضض مثله انزروت ومثله عود ريح عراق ... الثعلب ويستعمل

انزروت

اقرا ماطعمون الاكبر للارمار المتقادمة وصفته ماميثا درهمين صبر وبزر ورد وزعفران من كل واحد نصف درهم
خمسة دراهم افيون دانقين يعجن ويستعمل ترييه ضد الاصفر وصفته ماميثا درهم انزروت درهمين ورد كبير
درهم يعجن ويستعمل الاشيافات اشيافة جيدة تستعمل في ابتدا الرمد تسكن الالم وتحلل وصفته انزروت عشرة
دراهم لب حبة سودا خمسة دراهم ماميران وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم صمغ وكثيرا من كل واحد درهمين
يعجن بماء ورد اشياف عجيب لسائر الارماد وصفته انزروت مربا خمسة دراهم توتيا مصولة مربية بماء الكزبرة الخضرا
عشرة دراهم لب حبة سودا ثلثة دراهم ماميثا درهم اسفيداج مثله صمغ وكثيرا ونشا وقلب جوز جل وخولان هندي
من كل واحد ثلاثة دراهم ماميران وصبر سقطري من كل واحد درهم زبد البحر انابيب وافيون وزعفران وسكر
من كل واحد درهم ونصف وهذا الاشياف تستعمل طلا ومن داخل العين بجميع الادوية بماء الورد اشياف خوجية
وصفته كحل اصليلج وتوتيا من كل واحد خمسة دراهم فلفل ابيض وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم
يعجن بماء الرازيانج ويستعمل اشياف مبرد جدا نافع لاوايل الارماد الحادة وصفته طين ارمني وصندل احمر واسفيداج
من كل واحد عشرة دراهم بوس ورد يدري وصندل مقاصيري وقاقيا وطحلب وماميثا من كل واحد سبعة دراهم افيون
ستة دراهم بلوط مثله جلنار وورد وعدس مقشور ومعرة عراقية وفوفل وماس مقشور من كل واحد خمسة
دراهم زعفران وسنبل هندي من كل واحد مثقال كافور قيصوري نصف درهم يعجن بماء القبص الاخضر وعصا
الخس وجوارة القرع بالسوا اشياف يستعمل قبل الحمام يسكن الوجع وينفع الرمد المزمن وصفته صبر ثمانية دراهم
زعفران مثله روسحج وافيون وصمغ من كل واحد ستة عشر درهما مرصاف اثنا عشر درهما اقليميا اربعة كندر
ثلاثة يعجن بشراب ويستعمل وقد ذكر وان الاشياف الحاكمة تستعمل في جميع الارماد وانها الحاكمة اقليميا الذهب
محرق لتسع ساعات بطفي بلبن النسا مغسول مسحوق اربعة اجزا اقاقيا وصمغ عربي من كل واحد ستة اجزا يعجن بماء
المطر ويستعمل بياض البيض رقيق هوامها في الابتدا ويندرج الى تغليظه ومن عرف ما قدمنا ذكره وطبايع
الادوية المفردة الواقعة في هذه المركبات ومنافعها في العين عرف كيفية استعمال هذه المركبات في المواضع التي
هي لها البتة واما الكدر فكيفية الخفيف من علاج الرمد الجهو ولا يحتاج الى استفراغ بل ستعديل المزاج
معتنى عنه ونحا ذكرنا اقتناع وعلاج الانتفاخ ورم بارد يعرض للملتحم عن بلغم او سوداو لم يحصا او مايتهاويع
والبلغم والسوداء فقد تقدم علاماتهما الا انها ها هنا الا وجع معها ولا حرارة بخلاف الرمد وعلامة الماسه والريح
مرعة الانتفاخ والعود الا ان الريحية مع خفة والتمدد معها اشد العلاج اما السوداوي والبلغمي فعلاجهما ما تقدم
في الرمد والمائي والريحي يلطف فيهما التدبير ويتعاهد الحمام اليومي ومالمالح ويطلا بطبيخ البابونج واكليل الملك
والجبة ويكمد بالجاورس المسخن والحب المسخن ويغذ العين بهذا الدوا وصفته انزروت تقلبه حبة سودا اربعة دراهم سكربنات

ويصعق

عشرة دراهم ماميران درهمين زعفران ربع درهم يسحق ويرفع ويوخذ عرقين ثم يطبخ بنصف رطل ماء حتى لا يبقى منه الثلث
ويطبخ به الجوايج الى ان يجف يبسط على ورقة في الظل حتى يستحكم جفافه ويعاد سحقه ويستعمل اويدر بالدرور الاصفر الصغير او
المصفة ثم يكحل بعد ذلك بالاحمر اللين ويشيف بالزعفران فان اشتد الوجع في الانتفاخ قطر في العين هذا الاشياف
بماء كزبرة وصفته نحاس محرق مثقال زعفران مثله لولو بكر درهم بسد درهم افيون نصف درهم ماميثا مثله يدستي جند
دانق اقاقيا خمسة دراهم يعجن بماء كزبرة خضرا ويستعمل كحلا واشيافا وربما احتيج في البلغم المدوع بسيرا اذا
عظم الانصباب بمثل عصارة الاس مفترة واسفنجة مغموسة في خل يعصر وقد يحتاج في السوداوي الى
ترطيب بمثل حليب اللوز الحلو او دهنه يقطر في العين او قيروطي يتخذ من دهن بنفسج وشمع ابيض
وشحم دجاج يبطل به الجفن الكمنة ورم صلب جاسي يختص ببعض اجزاء الملتحم وسببه مادة غليظة بخرت
هناك والحصرت وعلامته وجع شديد ثابت وثقل وكدورة وكثيرا ما يبقاديه الصداع العلاج تعديل
المزاج بما يرطب والاغذية والحمام العذب الماء والنطول المتخذ من بابونج واكليل ملك وزهر بنفسج
ينطل به ثم يقطر فيها ماء الحلبة ثم ما ذكرت في علاج الرمد السوداوي وقد يحتاج اخيرا الى الاكتحال بالاشياف
السنبل وحده او مع الزعفران او الاحمر اللين ويشيف بالمعشر او يضمد بورق النيلوفر واما الطرفة فهي
انحراف او دوة الملتحمة لاسباب بادية في الاكثر وعلامته شاهدة دم يحتقن في مكانه العلاج اخراج الدم
بحسب ان اوجب ويقطر في العين دم فرخ حمام او مع الحلبة او النافع او الزعفران بصفار بيض ويجعد
لان يغمس صوف خمنها افسنتين في ماء حار ويكمد به العين وان تاوت حلة وتكدر فيقطر بها من بيض
ويضمد العين بما ورح مثل عدس مقشور بماء ورد او ورق الورد الطري او النيلوفر او اسيا في او المعشري
ان الزمت الطرفة بهذه الاشيافة الجيدة وصفتها زرنيخ وحرق كندر وزعفران ونشا اجزا سوا ويستعمل
والتجاشيافة جيدة لمثل ذلك شادنة مصولة ستة دراهم نحاس محرق خمسة دراهم فوفل سبعة دراهم كثيرا وصمغ
عربي من كل واحد ثلاثة دراهم بسد ولولو بكر اسفيداج من كل واحد درهمين زرنيخ ودم اخوين وزعفران
وكهربا من كل واحد يعجن بدم فرخ حمام ويستعمل عند الحاجة بلبن جارية ويقطر اخر جيد وصفته زرنيخ
احمر وزعفران بالسوا ومرباة مع فرزو فايابس واكليل الملك وافسنتين وبابونج ثم يجفف ويعجن بدم
السعابين ويستعمل باللبن ومما يحلل الطرفة قطورا ريق الصايم الصبر المحلول بالماء والزعفران ودم الاخوين
ومما ينفعها كحلا وصفته فلفل درهمين دار صيني درهم كركم نصف درهم ناخواه دانق ينعم ويكتحل به وان
استف منه كل يوم درهمين بقصر ريحا نفعا بليغا ومما ينفع الطرفة الزمنة نخالة كندر ودجاج البقر بالسوا لكنه يفض

الطبقة

الحديثة وان عانقرحت فعطر فيها اللبن والكمون ممضوغ الظفرة زيادة عصبية ربما غشت القرنية تبتدى من احد الماقين

حول

او سمنا ويكون لغلظ الرطوبة لها بياضا او صفرة او حمرة او كمدة وربما ابتدا من احد الماقين وتشبه السبل وتفارقه باستدارة
القرنية العلاج الفصد والتنقية والاكتحال بالاكحال الحارة كالروشنايا والباسليقون والمنصوري ويعقب
كل منها بالاغبرار والشادنة المغسولة كل ذلك عقيب الحمام والانكباب على بخار حار ومما ينفع الظفرة كحل رماد ورق
الاس وزبد البحر وسحيق القلقند والنوشادر وملح رماد الخوص عجيب النفع وورق الخطاطيف والسرطان البحري
واصل السوسن وخرء الفار والملح الاندراني وصدأ الحديد والسقمونيا والروسختج والاسرب والصبر المحلول
بالماء ودخان الميعة والمر والكندر مفردة ومركبة ومن المركبات الجيدة اصل السوسن نحاس روسختج اخضر
وملح هندي اجزاء سواء ينعم ويكتحل به صفة اشياف ايضا جيدة فلفل وجوزبوا ونار وكمون وشير حسد وبخبين
ونبات الجلاجه وكندس اجزاء سواء يعجن بعصير كبر او سمن فان كان مع الظفرة حدة فاغسل بالاقاقيا والزعفران
وعصارة الرمان الحامض اشياف جيد لذلك اقليميا ذهبية ونحاس محرق من كل واحد درهمين لؤلؤ وسبد
ودم الاخوين من كل واحد ربعة دانق زعفران وكثيرا وكندر من كل واحد دانقين زرنيخ احمر وسكر طبرزد
من كل واحد نصف درهم فانيد نصف مثقال يعجن بالماء ويشيف واذا عظمت وغشت القرنية لم يفد فيها الا الكشط
بالحديد وصفته ان يعلق بسنانير ويسلخ ويقطر في العين الملح والكمون الممضوغين ثم يضمد بصفار بيض مع
دهن ورد واعلم ان من الظفرة نوع غريب يظهر ذا طبقتين كان ظهارة وبطانة ظهارته من الملتحم وبطانته
من السبلة ومتى قطع عرض كثير شديد وربما ادى الى الهلاك واذا قطعت الظفرة التي يجب قطعها ولم تستاصل
فان نفسها متولد منه شبه غدة او لحم زائد في مدة يسيرة فتعالج بما ذكر في علاج اللحم الزائد وباشياف
القلقند الجسا صلابة في الملتحم يلزمها عسر الحركة خصوصا عند الانتباه من النوم العلاج تليين الطبيعة
وتعديل المزاج بما يرطبه من الاشربة والاغذية والحمام العذب بالماء والتطول المرطب ويضمد بورق الهندبا و
يقطر في العين اللوز الحلو المقشور وعكو كابة الكلا او دهن البنفسج العراق وربما كان عن مادة يجب
ان يستفرغ بعد الانضاج التام ويقطر في العين ملطف كلعاب الحلبة والاحمر اللين الحكة لذع في العين
او رطوبة بورقية العلاج الاستفراغ بالفصد او الحجامة وتنقيته وتعديل المزاج وتبريد الراس وورود الحمام
العذب الماء ويقطر في العين ماء ورد قد نقع فيه اهليلج وسماق ويكحل بمرور الحصرم ونحوه واشياف القراع
جيد لم ومما ينفع كحل رماد الابنوس المغسول ورماد قشور الكندر ودخان البطم او الميعة او القطران او
الزفت او القطن وان يقطر في العين الخل ممزوجا بالماء القراح او يكحل بالصبر او الحضض او ماء البصل او السنبل الهندي
ومن المركبات الجيدة المحكمة توتيا درهمين اهليلج اصفر وصبر اسقطري وفلفل ودارفلفل ومامیران وعروق
صفر من كل واحد درهم ينعم ويربى بالحصرم سبعة ايام في الشمس ويكحل به ومما ينفع ضمادا ان يطبخ او فينتشاق في نصف رطل ماء

عقب

ممتليه

عقب منار ينثر الحان يسقى منه الثلث ويمرس ويصفى ويغمس فيه خرقة كتان ويضمد بها السبل عروق ينتسج على الملتحم
من دم كدر وربما عم القرنية وقد يكون في باطن الملتحم وقد يكون في ظاهره والاول يكون شديد الحمرة ويتبعه
اكال وعطاس ودمعة وضربان في اصل العينين والثاني بالعكس ويتبعه درور العروق وانتفاخها ويضره
عصب الجبهة وصداع حار وربما مال السبل الى اليبس ودقت عروقه وجفت العلاج الاستفراغ وتنقية الراس
وتقويته والتوقي مما يكثر فيه الاكتحال بالاكحال الحادة كالاحمر الحاد والاخضر والباسليقون والمنصوري ومما
ينفعه الكحل بالابنوس وجوزبوا والقرنفل وملح رماد الخوص وعصارة القنطوريون الدقيق والمسك و
من الاكحال الجيدة ابنوس وجوزبوا من كل واحد جزء سادج هندي نصف جزء وصبر اسقطري وفلفل ابيض
من كل واحد ربع جزء وتوتيا النحاس جزء ونصف ينعم ويكتحل به واشياف القلقند جيد بالغ فان حمي السبل
نكحله بشل حامض الاترج او بماء البليلج او حجر الصادي الاحمر ومن المركبات الجيدة انزروت مرباه بنات الجلاجه
ونشا من كل واحد درهم زبد بحر نصف درهم زعفران ربع درهم صبر دانق ينعم ويكتحل به ومما يختص نفعه بالظاهر
من فصد الجبهة وعروق الارنبة وبالباطن والحجامة على القفا وتقوية الراس بهذه الذرورات المجففة
وهي البندق الهندي والقرنفل والبليلج والسنبل وقشر الموبر ومن الاطباء من امر في السبل بالسعوط بمثل عصارة
المرزنجوش والريحان وغيرهما ومنهم من منع لما يحرك من المواد ويميلها الى العين وهو الاصوب كل ذلك فاذا دام
السبل وتقادم وغلظ واستحكم فلا يفيد فيه الا اللقط بالحديد في النوع الظاهر من خاصة واما الباطن فقطعه
يؤدي الى فساد العين وصفة لقط الظاهر منه بعد الاستفراغ والتنقية ان يقعد العليل على قفاه ويفتح عينيه بالعما
او فتح ثم يعلق السبل بسنانير رقيقة ويبتدي بالمحاذي للماق الاكبر ثم يردفها باخرى بعد اخرى الى ان يتمكن من
حده ثم ياخذ بعضها ويدور الراس ويفتح به موضع يدخل فيه المهت او المسلع ويبري به من الملتحم ثم يلقطه بمقراض
ويدور الراس حاذقا مع التوقي والحذر ولا يلحق من عروقه شيئا فيتولد منه سبل تام سريعا ثم يقطر في العين الملح و
الكمون الممضوغين ثم يعقب بصفار بيض ودهن ورد ويترك العليل مستلقيا ويامر بتحريك عينه دائما ويمنعه النوم
ليلته ثم يفتح العين من الغد ويكمد الجفن بالمبلول بدهن بنفسج ويغسل الوجه بماء قد طبخ فيه بابونج وورد واس ويكحله
ان كانت العين قوية نقية بالشادنة المغسولة والاقطار فيه دهن ورد ثم بعد الثالث يذر بالذرور الاصفر
الصغير وان حدث في العين التصاق فبادر الى الانفكاك والعلاج واجود اوقات لقط السبل الربيع ثم الصيف او
الشتاء ثم الخريف وينبغي ان يحتمي بعد لقط السبل بتنقية الدماغ وتقويته لئلا ينحدر الى العين مواد فتقبلها
لضعفها بلقط السبل ويكحل بالاشيافات الحادة ليحلل ما في الطبقات من المواد وان كان مع السبل جرب نفعه
الشياف السماق والشياف الشراب والكحل المنصوري وربما جفت مادة السبل ودقت عروقه وحينئذ لا يجوز لقطه بالحديد

البشنين

ومما كحال ربد وماء حار بل إنما يعالج بالمعالجات البدنية كالتوسع في الأغذية الجيدة والدعة وبالسعوط بدهن اللوز الحلو و
البنفسج ولا يقطر في العين بل يطلى كبياض البيض الرقيق أو دهن اللوز الحلو **الودقة** بثرة حارة حاسية
في الملتحم أكثر ما تكون في الأرماد الحارة عند انتهائها وربما كانت لطرفة وقد تتعدد وتصير حول الإكليل كاللؤلؤ
المنظوم وقد يكون بلون الخلط المولد لها العلاج تلطيف التدبير ويقطر في العين الأشياف الأبيض وحده وربما
والقدر والوردي نافع لها وصفته وسط عشرة دراهم شادنة مصولة درهمين فإن أزمنت وعسر تحليلها فاكحلها
بأشياف السنبل والحلو والأحمر اللين **الدمعة** رطوبة مائية ترطب الملتحمة وإنما تنحدر إليها من العروق الخارجة
عن القحف والداخلة وقد تتولد في العين لضعف الماسكة أو الهاضمة وقد يكون في الأمراض الحارة أولها
نقصانا أو لريح باردة أو لنقصان لحمة الماق خلقة أو لقطع أو لعرب وربما سالت لكثرتها العلاج ما كان
فلابد له وما كان لقطع لحمة الماق بسبب لقط سبل أو كشط طفرة وربما نفع فيه الأدوية المنبتة اللحم إذا كان
حديثا وهي مثل الصبر ودم الأخوين والكندر وقشار الكندر وغيرها يعالج به لحمة الماق لتعود
عرب وما كان سببه من الدماغ فالتنقية والتقوية للدماغ أولا ثم للعين ثانيا وما كان سببه مختصا بالعين
فالتقوية بمثل الأغبر اللؤلؤي واللؤلؤ وحده أو التوتيا المصولة أو الأبنوس المحرق المصول ودواء الآس
جيد وأشياف السنبل وأشياف الشراب وأشياف الإهليلج والمسك خاصة جيد في ذلك والصبر وحده ينفع الدمعة
المنصبة إلى العين والمتولدة فيها كحلا وقطورا بالماء وبالخل ومن المركبات الجيدة للدمعة أن تنقع التوتيا في الخل
مع المرزنجوش والإهليلج الأصفر وقشر الرمان الحامض والعوسج ثلاثة أيام ثم يطبخ إلى أن ينشف ويربب بماء
الآس ويستعمل أو يغلق كابليا أهليلج يعجن ويشوى في تنور ويفتش ويسحق مع دانق زعفران ويستعمل وأيضا
أشياف جيد له صبر أسقطري ومامیثا من كل واحد نصف درهم شب يماني ربع درهم كندر درهم يعجن بشراب
قابض ويستعمل وأيضا أشياف جيد له يطبخ رطل ماء رمان حامض بنار لينة إلى أن يبقى على النصف ويضاف
إليه صبر وحضض هندي وزعفران ومامیثا وسماق من كل واحد خمسة دراهم ويكحل به وما كان في الأمراض
الحادة وبسبب عارض نفساني كالبكاء والضحك والتثاؤب فيزول بزوالها وما كان لريح باردة فالتكميد بالمسخنات
والحمام ودمعة البكاء حارة لصعود الأبخرة الحارة من القلب إلى الدماغ ودمعة الضحك باردة لعدم البخار المسخن
لها لأنها تكون عن انعقاد شؤون بالعضل فقط وكذلك التي تكون عن التثاؤب ولريح الباردة **الدبيلة** قرحة
عميقة كثيرة الوسخ سببها إما باد أو خلط وأد ويلزمها وجع شديد العلاج الاستفراغ وتعديل المزاج والهدوء
والدعة ويقطر في العين بياض البيض الرقيق أو يغسل باللبن وبنات الحلاب إلى أن شقاها يقطر في العين الأبيض
الأفيوني والأبار الكندري الحلال أحمر كالأحمر اللين أو لغالب من الكتان أو الحلبة والدموع أن احتاج اللحم إلى فتق

وهذا

من كل

وهذا الذرور بعد النقا جيد وصفته أنزروت مربى خمسة عشر درهما سكر طبرزد خمسة دراهم دم أخوين قاطر درد
واحد درهمين ونصف درهم **التوتة** لحم رخو يسيل منه دم صديدي تشبه التوتة العلاج الفصد والإسهال وكشطها
كما ذكر في الظفرة ولقط السبل **اللحم** الزائد ينبت في أحد جوانب الملتحم عن التمام تفرق اتصال غالبا العلاج الفصد
والتنقية والأخذ بالحديد كما تقدم ثم يكحل بالأبيض والأبار أو التوتيا الزنجاني أو لسان الحمل **تفرق** الاتصال سببه خلط
حار أو سبب باد وعلامته وجع شديد ناخس أو ضربان ودمعة وحمرة قانية في موضع التفرق من بياض العين العلاج
ما كان حديثا فما ذكر في الظفرة وما كان قديما فما نذكره في القروح ويحتاج في الجميع إلى استعمال ما يسكن الوجع
كالأشياف الأبيض باللبن أو بياض البيض أو عصارة الكزبرة الخضراء أو الضماد بطبيخ الورد أو صفرة بيض أو إسفنج
مغموس في ماء طبخ فيه بابونج وإكليل الملك وزهر بنفسج وقشر خشخاش واعلم أنه ما يحدث في هذه الطبقة
البرقان وعلاج البرقان الاكتحال بشيء الخاص ونحوه كعصارة الكزبرة الرطبة والخل الممزوج بالماء ويميل داخل
الحمام وطلي الجفن بالقوي والعسل **أمراض الطبقة القرنية** وعدتها أربعة عشر مرضا وهي القروح والبثور
الدبيلة والحفر والسلخ والانخراق والنتوء والأثر والسرطان وتغير لونها وبينها ورطوبتها وغلظها وخشونتها
القروح تفرق اتصال في قام وأنواعها سبعة أربعة في ظاهرها فالأول منها الدخاني والقتام لتشبيهه بذلك ويأخذ
موضعا كثيرا والثاني الغمام والسحاب وهو أصغر موضعا وأعمق والثالث الإكليلي لأنه يكون على الإكليل السواد وإنما
أخذ في الملتحمة فما كان على السواد فلونه أبيض لأنه تفرق اتصال وقع في جوهر شفاف كالزجاج وما كان على البياض
فلونه أحمر لكثرة الأوردة في الملتحمة والرابع الشعيبة لمشابهة شيء شبيه بالشعب وربما يسمى الصوفي لمشابهة شيء كالصوف
على ظاهر الحدقة وثلاثة في العمق الأول عميقة ضيقة ويسمى الحافرية والثانية واسعة قليلة العمق وتسمى أرخاصيون
والثالثة الكثيرة الخشكريشة وقرحة غريبة سادة في أعين أصحاب الخلط تعرف بذات العروق في أي موضع خرجت
من العين أظهرت شعبا تشبه كأنها شبكة وتأخذ في أكثر الطبقات وقلما يحدث في علاجها وغالب مادتها
الشبكية وما كان من القروح على موضع الناظر فهو أشد خطرا خصوصا ما كان منها في النصف الأعلى وقد يكون
مبدأ القرحة من خارج وتنفجر إلى داخل وهو رديء وقد تكون بالعكس وهو أسلم وسبب القرحة إما بادي أو
من خلط حاد عقيب رمد أسود أو ابتداء وما كان منها على القرنية كنقطة بيضاء وما كان على الملتحمة كنقطة
حمراء ويلزمها وجع شديد وإذا أزمنت سال منها اللزج وإذا كانت المدة التي تظهر على القرحة بيضاء دلت على
صعب وإذا كانت صفراء أو كدرة فهي ردية بالبيضاء وإن كانت حمراء فهو أخف العلاج إخراج الدم واستفراغ
الرأس والبدن وتنقية الدماغ وتقويته وتلطيف التدبير والقصد إلى إمالة المادة إلى أسفل وحجامة
يجب حجره في الوعد والدعة وشرب العليل بقبض إمالة المادة ورفعها على الوسط إلى أقرب الطرفين

أمراض القرنية

وفى الابتدا تغسل العين بياض البيض الرقيق ولعاب حب السفرجل وبزرقطونا وان اشتد وجعها فيقطر فيها الابيض
الافيون وهذا الاشياف جيد جدا صفته اقليميا الذهب والفضة ثمانية مثاقيل اسفيداج اربعة مثاقيل نشا واقيون
مغسول وكثيرا من كل واحد مثقال يعجن برقيق بياض البيض والاشياف الجوهرية نافعة للقروح مفيدة وربما استعملت
فى سائر مراتبها وصفتها اثمد مغسول واسفيداج وزروسنجيج وابار وشادنة من كل واحد ستة دراهم دم الاخوين
وصمغ وكثيرا ومر وافيون مقلو من كل واحد درهم يعجن بما المطر واذا اشتد الوجع جدا ومنع النوم تحتال على النوم
بكلما يمكن من ترطيب الاطراف والدلك وشم ما ينوم كالبنفسج والخس وعصرها وشاح حب الما ومنع الاصوات
المهيجة الاسعاف موسقاوية ملينة ويقطر فى العين بياض بيض رقيق ولعاب حب سفرجل وحليب خشخاش و
لبن النسا وحدها ومع الافيون ويشيف من خارج بالاشياف المعروف جالينا والاشياف المصرى وتطلى الصدغين
بقرص مثلث عكوكب ماحلاف واذا نضج المادة وسكن الوجع فيقطر فى العين ما الحلبة ونحوه واذا نضجت
القرحة فقيها عصارة قصب السكر واعسلها نبات الجلاب بلبن النسا وقد يدبر وحده فيجمع بين الجلا والتنقية
والتجفيف والانضاج واذا انقيت المادة ولم يبق حاجة الى غير الالحام والادمال فيقطر فيها الابار الكندرى خصوصا
الاقليميا فان كان فى العين حدة فيقطر معها الابيض وان كان فى التركيب الذى للحام غلظ فيقطر معه الاحمر اللين
ومن المركبات الجيدة للقروح هذا الاشياف وصفته اقليميا واسفيداج وتوتيا واثمد اصفهانى مغسولين وكندر
من كل واحد درهم انزروت مربا ودم اخوين وصبر وافيون ومر ومقل ازرق من كل واحد نصف درهم يعجن بما المطر
وايضا اشياف جيد وصفته شادنة مغسولة وزروسنجيج من كل واحد عشرة دراهم حب سفرجل مقشر ثمانية دراهم
اسفيداج ونشا وكثيرا وصمغ عربى من كل واحد خمسة دراهم انزروت ثلثة دراهم يعجن بما المطر والاشياف السماقى جيد
وهذه الاشياف تستعمل فى اواخر القروح وحدها او مع السبعينى وصفتها انزروت وباورتراب المعدن
ومرقشيثا ذهبية او فضية وتوبال من كل واحد خمسة عشر درهما لب حجر سود اعشرة دراهم زبد البحر وماميرا
وسرطان صينى من كل واحد ستة دراهم ماء وورد ضعف رطل ينقع فيه اشنه وسماق من كل واحد ضعف
اوقية اهليلج كابلى منزوع او قيتر بو مين وصمغ ويريب فيه الحوائج ويضاف اليها اربع دراهم كثيرا ويشيف
والادوية المفردة النافعة للقروح هى المجففة بغير لذع كالتوتيا والاثمد المغسولين والنشا والاقليميا والودع
والحلزون محرق مغسول والابار المغسول والشادنة المغسولة والاسفيداج والطباشير وقشر البيض وكلسه
ونوى التمر الهندى وعصارة الماميثا وحجة الشكس واللؤلؤ والابرهيم المحرق المغسول وقد يحتاج ان يكون مع
ذلك جلا وتنقية كما فى العسل وعصارة القصب ونبات الجلاب او تقليل كلعاب الحلبة وماء الكرنب الرطبة
والزروسنجيج والتوبال وانزعفران والسنبل الهندى والساذج او يعويه بلبن النسا والصمغ والكثيرا ولعاب حب السفرجل

بالادمال
اوارمال والحام كالصبر والانزروت والكندر او يحتمى كالاظ الالم والافيون واذا نقيت القرحة وابتدات
والالحام فخلاط التدبير مثل صفار البيض النيمبرشت والفراريج او الاكارع الحملان اخرا البثور[2] نفاخات
مائية بين قشرات القرنية فما كان منها خلف القشرة الاول يرى اسود لانه يمنع دونية العنبية وهذه
اثلها الما واسلمها وما كان منها خلف القشرة الثالثة يرى لونه ابيض بحجبه لون العنبية فترى القرنية بيضا
وهذه اشدها وجعا وخطرا وما كان خلف القشرة الثانية فهى متوسطة فى ذلك كله ويلزم جميعها الوجع
وتفارق القروح بان البثرة تظهر اولا كانها نقطة حمرا والقرحة بيضا والبثرة اذا انفجرت حكمها حكم القرحة
وقد يقال البثرة لكلاجب صغير غير منفجر فاذا انفجر فيقال له قرحة وكلها تقدرت عن مواد حادة والعلاج الاستفراغ
وتعديل المزاج وتلطيف التدبير وفى الابتدا يقطر الابيض الساذج واذا اشتد الوجع فبالافيون
ثم يدبر بالملكايا بعد الابيض ويخلط معه الاشياف الحلال وهذا الاشياف البلغ وصفته زروسنجيج مصول
مغسول درهم اسفيداج مثقال حضض اربعة دراهم سنبل هندى درهما قاقيا خمسة دراهم يعجن بما
المطر وهذا القطور جيد وصفته حلبة مغسولة سبع مرار وشعير مقشور ونبات الجلاب من كل واحد
جزو زعفران نصف جزو يطبخ بلبن النسا وماء عذب بنار لينة وهو مغطى الى ان يخرج لعابه ويصفى من
خرقة صفيقة ويستعمل وهذا الدرور بعد التقاجيد وصفته انزروت مربا ثلاثون درهما سكر طبرزد
عشرة دراهم دم اخوين كافور ورد احمر من كل واحد خمسة دراهم افيون درهمان وفى الانتهاء يقطر فيها
الابار الكندرى فان تقرحت فقطر فيها مرهم او سكبينج بشراب وفى الانحطاط يقطر فيها الاحمر اللين و
ربما احتيج الى الروشنايا ونحوه وربما كفى تقطير دم الفرخ كما فى الطرفة واذا احدثت المادة منه العين
بياض العين مضروبا بدهن ورد واذا انفجر فعلاجه هذه علاج القروح الدبيلة[3] قرحة عظيمة ناشئة جلد
القرنية سببها اما بادى او بدنى وتكون وسخة عميقة وقلما يسلم معها البصر وعلاجها كعلاج القروح من الاستفراغ
والتنقية وتعديل المزاج وما ذكر من الادوية الموضعية هناك فى سائر مراتبه ومما ينفعها بخصوصيتها شرب
عصارة الشاهترج بالسكر والتضميد بالعدس المطبوخ مع السفرجل فى الابتدا ثم بصفرة البيض وبنفسج
وهذا الدرور وصفته عفص اخضر ثلاثة دراهم اثمد اصفهانى مغسول خمسة دراهم بعد ان يقطر فيها بياض
البيض ودهن بنفسج ولبن جارية بكرة وعسل الحفر[4] تفرق اتصال يا خذ جزو من الطبقة القرنية وهو نقى
المدة سببه بادى او بدنى والعلاج تنقية الراس وتقويته ويقطر فيه الابار الساذج فى الابتدا ويدبر فيه بالشادنة
المصلة ثم الابار الكندرى ويدبر بالاغبر اللؤلوى وهذا الدرور وحده جيد له وصفته اثمد وشادنة
مصولين وتوتيا وسبج عرق اجزاسواجرام اوسط نصف جزو السلع[5] انتشار يعرض فى طبقة القرنية سببه باد وبدنى

نقي — تفرق اتصال

العلاج الشقيقة والتقوية ويقطر الابار الشابع او شياف الشادنج بلا افيون بلعاب حب سفرجل الانخراق الاول تفرق اتصال
من الملتحمة لانا حدث شيئا من جوهر الطبقة يسيرا داو يبدى العلاج الشقيقة والتقوية ويذرو بالشادنج المصول
والتوتيا المرباة بماء الآس والورد وتدخن العين ببخار ماء خفيفة مبردة ويقطر في العين هذه الاشياف
وصفتها شادنج مصول وابار اسفيداج وورد ونشا من كل واحد درهم عفص اخضر درهمان سنبل هندي
نصف درهم اثمد مصول سبعة دراهم يعجن بلعاب السفرجل ويقطر به وهذا الاشياف ايضا جيد له وصفته
تراب المعدن وزعفران ونشا وكثيرا اجزاء سواء يعجن ببياض البيض النتوء تفرق اتصال القرنية ويبرز
ما وراءها منها وانواعه اربعة الاول نتوء صغير بقدر راس النمل ويسمى الموسرج الثاني اكبر منه ويسمى
الذبابي لانه بقدر راس الذبابة الثالث اكبر منه ويسمى العنبي لانه بقدر حبة العنب الرابع اكبر منه ويسمى المسمار
والفلكي لانه يشبه راس مسمار او كفلكة معزل وهذا ربما منع الانطباق وسببها ما ذا او بدت وعلامتها
وجودها مثل ما قلنا وتفارق البثر بخلوها عن الصداع والوجع الشديد وقد تفارق النفاخات والنفاطات
بان النتوء على لون العنبية وربما كان في اصله شئ ابيض كالطراز وانما هو حافة الخرق في القرنية والنفاخات و
النفاطات ويكون فيها بياض العين حمرة ومعها ماء وتنكبس تحت الميل العلاج الاستفراغ والشقيقة وما ذكر
في طريق التكون مثل علاج القروح والبثور فاذا استحكم نتكحل العين بالقوابض كالتوتيا المرباة بماء العوسج
ونضمد من خارج بمثل دقيق الباقلا بالشراب القابض وورق العليق والورد الاحمر واذا وضع الكحل فيها وضمد
العين يرقد وينام العليل مستلقيا على قفاه وهذا الذرور وصفته شادنج واثمد مصولين من كل واحد
جزء صبر عشر جزء وقد يضاف اليه اقاقيا ثلاثة اجزاء دم اخوين جزئين وهذا الاشياف جيد له وصفته توبال
النحاس واقاقيا من كل واحد درهم شادنج نصف درهم سنبل وطرابيب من كل واحد ربع درهم يعجن بماء
الآس ويستعمل ومما جرب للموسرج ذرور وصفته اسفيداج وشادنج وصمغ عربي وورد ومسحوج من كل واحد درهم
كثيرا ثلثا اهليلج اصفر ولؤلؤ وزبد وسكر من كل واحد مثقال افيون ربع درهم والاشياف التفاحي محمود
لانواع كلها وقد يعقد في اصل النتوء شد صلب فلا ينفعه معه الادوية ولا الرفادة فيحتاج الى ما يحلله
كشياف ذكرى ونحوه الى ان يتحلل ويعاد المعالجة الواجبة واذا طال وصار مسمارا فلا يطمع في برئه وربما قطع النتوء
لتحسين شكل العين وفيه خطر لانه ربما حرك مادة فتضعف الى العين الاخرى الاثر والبياض ربما فرق بينهما
بان ما كان في سطح القرنية يسمى اثرا وما كان غائرا فيها يسمى بياضا وقد يفرق بينهما بالقلة والكثرة وكلاهما حادث
عن تفرق الاتصال الحادث في القرنية العلاج ما كان منه في القشرة الاولى والثانية عولج بالادوية الجلائية
وما كان بعدها فلا يطمع في برئه وينبغي ان يتقدم استعمال هذه الادوية ادوية حارة محللة كالاشياف الاخضر ونحوه وان

يكون

مستلقيا

يكون غالبا عقيب الحمام وان يوضع الميل على الموضع الماوف وحده دون بقية اجزاء العين وتنشق العليل بعد ذلك
دهن الادوية منها بسيطة وهي كالزبد والتوتيا الهندي وزبد القوارير وبعر الضب والشبرق والنوشادر
والسكبينج وقشر البيض المعقوش ورماد الخوص وملح الداراني والبورق والحجر المكون في المثانة وزبد البحر والبارزد
والمسن الاخضر والمرجان والكركم واقليميا الذهبية واللؤلؤ والبسد والسرطان الصيني والودع والكحل
وشقائق النعمان والعقيق والبلور والمر والمسك وصمغ الزيتون وسكر العشر والقصب البالي والاثر
والكركم والكبابة والقطران والحنظل الاخضر والنفط وعصارة العوسج والحندقوقى والطرخشقوق
وانا غالس وورق النخل والفراسيون والنمام ومرارة الرخمة والحجل وكلب الماء والضبع والسلحفاة والعنز
والسماق والغراب خاصة والقنفذ ومنها مركبات كالمر والعسل والقاقيا وغيرها ومن المركبات
الجيدة لب حب سفرجل ولب حب القطن وسكر نبات اجزاء سواء يكتحل به والثلاث قطرات هي خل
لبن النساء وعسل نحل يعاس على غاسره فاطل السندروس على المسن بالندا الواقع على القصب ويكحل به
جلاء البياض سرطانا ومن الاكحال المحرقة وصفته زنجار واشق وسرطان صيني من كل واحد خمسة دراهم سكر
مسن سبعة دراهم شحم حنظل درهمان ونصف ملح داراني وحراق نور مجففة من كل واحد درهم بورق
درهمان زبد البحر ولؤلؤ وسقمونيا ونبات الجلاب من كل واحد اربعة دراهم قشر بيض الفروج ستة دراهم
سوار الهند والسند والاكراد ثلاثة دراهم بعر الضب عشرة دراهم ينعم ويبوب ويعمل ويستعمل كحل جيد
له ايضا توتيا هندي اوقية زهر قشا الحمار نصف مثقال ملح داراني مثله ينعم ويستعمل كحل جيد له
وصفته سقمونيا وزبد البحر وبعر الضب وبورق وسكر العشر من كل واحد اربعة دراهم ينعم ويسحق هذا
اربع دفعات وصفة الماروح درهمان ماميران عشرة دراهم يطبخان برطل ماء عذب الى ان يبقى
ربعه ويستعمل ومن الاشياف ان تشوي التوتيا في كلية الماعز الى ان تنطبخ الكلية ثم تنقل الى كلية اخرى
كذلك الى سبعة ثم يضاف الى كل عشرة دراهم نصف درهم زنجار عراقي ومثله كثيرا ويعمل اشيافا ويحل
بدهن لوز حلو وايضا اشياف جيد وصفته سقمونيا عشرة دراهم زبد البحر وشقورا اربعة دراهم زنجار
مثقال بورق وسكبينج واشق من كل واحد درهم يعجن بماء الورد ومما جرب للحادث دفعتان بورق
البورق الاحمر بالزيت ويكتحل به غدوة وعشية وقد يبرق البياض ولونه باق ويتعذر استعمال الادوية
المذكورة فلا يفيد غير الصبغ وكذلك الابار اللطيفة صباغ جيد له وصفته قاقيا وعفص اخضر من كل
واحد جزء وقلقنت نصف جزء ويعجن بماء الشقائق وورق الجوز الاخضر وقشر الرمان الحلو واذا دخل
ميل حديد في حنظلة خضراء واكتحل به صبغ الاثر ومن المركبات الجيدة لصباغ الاثر وجلاء البياض وعفص الهند بالبحر وحجر

٩ السرطان
الكرك والابنوس وشقايق النعمان اجزا سواء يسحق بالندا الواقع على القصب يعمل اشياف ويكتحل به بندا القصب
ورم صلب شديد الوجع خصوصا عند الحركة سببه مادة سوداوية وعلامته وجع شديد وتمدد وتحس
وصداع وسقوط شهوة الغذا وسرعة الانفعال عن الادوية الحادة في البدن و في العين العلاج لا يطمع في برئه ولكن
يسكن الالم ويمنع الزيادة باستفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج ويطلى العين بما يسكن الوجع بطبيخ دهن
بنفسج واكليل الملك وورق حماض وبزر خطمي ويقطر فيها بياض البيض الرقيق وحده او مع الابيض النافع او
الانيون الذي يغسل بتوروت ويضمد بصفرة بيض ودهن ورد وحده او مع يسير زعفران وهذا الدرور
بعد الاستفراغ جيد وصفته توتيا وشادنه مغسولين ونشا من كل واحد جزو ومامينا وطين مختوم
من كل واحد ربع جزو ولولو بكر دانق ١٠ تغير لون القرنية يكون الخلط يوجب تغيره بلونه وقد يعرض بياضا
بسبب اليبس كما في الناقهين او لنقصان البيضية او يبس العنبية وتعرض الزرقة لتحلل الارواح كما في المشايخ
والمشهولين الالوان الجبلية اربعة الكحل واسبابه سبعة نقصان الروح الباصر او كدورته او صغر الجليدية
والشهلة يكون من هذه الاسباب الا ان الشهلة تكون سوادها مسوب بزرقة والشهلة سوادها مسوب
بحمرة خصوصا في الشهلة الروح الباصر ضعيفا العلاج ما كان سببه خلطا استفرغ كما يجب ويكب على بخار ماء
طبخ فيه دهن بنفسج واكليل الملك وبابونج وما كان لليبس او نقصان رطوبة فيخصب البدن واستعمال
الاشربة المنعشة للحرارة الغريزية والاكتحال باللولو والابريسم المحرق المغسول وما كان لرطوبة غريبة حللت
بمثل اشياف الرابر ويحترز مما يكون في الماء وقد يصنع للتحسين كما ذكرنا في الاثمد والبياض ومما جرب لزرقة عيون
الاطفال ان يحرق البندق ويربب بدهنه ويطلى به اليافوخ واذا ارضعت الصبي الازرق العين الحبشية السودا
تغير لون عينيه الى الشهلة او الى الكحل ومما يسود العين الزعفران ودهنه وعصارة البنج وقشر الجوز الاخضر
والرماد ودخان الزيت ونوى الزيتون المسود على شجرة مغرفة ومحرقة ١١ الجفاف واليبس يكون لفراغ يخصها
او نقصان البيضية وعلامته تشنج وتكمش العلاج الترطيب ومسعطه بدهن بنفسج عرقي ولبن امرأة بالسوا ١٢ الرطوبة
سببها رطوبة غريبة باللة وعلامتها شبه السحاب على الحدقة وكثيرا ما تكون عقيب الارماد البلغمية والاسقاط العلاج
الاستفراغ وتقليل الغذا والاكتحال بالمجففات المقوية كالتوتيا والاثمد المغسولين والاقليميا والابريسم المحرق
والجوز الاوسط والشيح المحرق المغسول والكحل المنصوري جيد فيه والشياف الجاويشير نافع له ١٣ الخشونة يكون لخلط
حاد او دخان او غبار او اشياء تفرق اتصال العلاج يستفرغ الخلط الحاد وتعديل المزاج ويغسل العين برقيق بياض
البيض ويقطر فيها الابيض النافع او لعاب بزر المرو وحب السفرجل ويكحل في الاثار بالاغبر اللؤلؤي ١٤ الغلظ
يكون لخلاط لاحج ويضعف معه البصر حد العلاج تلطيف التدبير واستعمال النضج المحللة اللطيفة كشياف الجاويشير ويكحل

المنصوري

والاتساع
المنصوري والروشنايا والباسليقون والثلاث قطرات وهذا الاكتحال بالاسارون والله اعلم امراض العنبية خمسة الضيق
والاتساع والانخراق والنتو الضيق انضمام ثقب العنبية غير طبيعي وهو مجمع لجمع النور ومنه عرضي سببه رطوبة تجمع القرنية
الى الوسط او يبس العنبية او نقصان البيضية او ورم او حرارة مفرطة او انعقاد كيموس ويلزم ذلك كله ان يرى الشي
اكثر مما هو في نفس الامر وضعف البصر العلاج ما كان سببه رطوبة فبالاستفراغ والشقيقة واستعمال ما ذكر
في رطوبة القرنية وغلظها من استعمال المجففات اغذية وادوية والاكتحال بالباسليقون والروشنايا وحب
الشياف الجاويشير وما كان عن نقصان البيضية فبالترطيب بالاغذية والسعوطات الرطبة كدهن البنفسج
والسمسم ومخ ساق الايل ولبن النسا وهو عسر البرء وما كان عن ورم فبالفصد والحجامة وتعديل المزاج و
يقطر في العين الشياف الابيض محلولا باللبن ثم مع الاصفر اللين ويشيف من خارج بالمعصر ويطلى اجزاء
اغلي فيه بابونج واكليل الملك ودهن بنفسج وما كان عن حرارة فتعديل مزاج الدماغ ويقطر في العين لعاب حب
سفرجل والابيض النافع ويشيف بالعصر او المنصوري وما كان عن انعقاد كيموس فيما ينكر في السدة الاتساع
منه طبيعي يقبح الصورة وعرضي سببه يبس او رطوبة في مزاج العنبية او ضربة او ورم او كثرة البيضية ويلزم ذلك كله
ان يرى الشي اصغر مما هو عليه وضعف البصر العلاج اما الطبيعي فلا يعالج والعرضي ان كان مستديما حتى يبلغ
الاكليل عسر برؤه وان كان دونه فهو اقبل للعلاج فما كان عن يبس فبالترطيب كما تقدم او رطوبة فبالاستفراغ و
الغرغرة بايارج فيقرا والسعوط بمثل عصارة ماء الكراث والبرنوف او مرارة الديك بدهن لوز مر وما كان عن
ضربة او ورم فما ذكر في الضيق التابع للورم ومما جرب للكاين عن ضربة الاكتحال ببزر الورد والتوتيا المربا
بماء العوسج وان يقطر في العين مرارة الكركي وان كانت عنها حدة فيكحل بشراب الورد القابض ويضمد بدقيق
الباقلا معجونا بشراب ممزوج وما كان عن كثرة البيضية فبالاستفراغ والحجامة على النقرة وفصد الصافن ويكحل
منه بالباسليقون ونحوه واستعمال المجففات ومما ينفع اكثر انواع الاتساع الحجامة بغير شرط وعصارة الاترج
وحده او مع الجلاب والشياف يتخذ من عصارة الاس والزعفران والكحل بالشادنه والرباة بماء الاس يقطر بماء ورق
الزيتون المسقط وهذا الكحل جيد وصفته شادنه مغسولة بماء ورد درهم شبهاني ربع درهم رومنخج وساذج
عفص اخضر من كل واحد نصف درهم دم الاخوين درهمان سنبل هندي وقاقلة من كل واحد دانق طافوز ثمن درهم
سك مسك نصف مثقال يجمع ويكحل به وقد يضاف اليه صمغ عربي واقاقيا من كل واحد درهم ويعجن بماء الاس
اشيافا ويستعمل بماء الورد الانخراق تفرق الاتصال عن اسباب بادية او بدنية واليسير منه قليل خطره والعظيم ربما
سال رطوبات العين العلاج الفصد والشقيقة وتقوية العين بمثل برود الاس واشياف الاثمد والتوتيا المربا
بعصارة الحمل وتضمد العين بورق الورد الطري وبعصبة وربما احتاج الى الترفيد وان حدث معه ورم تضمد بصفرة

الجليدي

بيض ودهن ورد وان احس معه العين فصد فها بعصا البقلة الحمقا او عنب الثعلب لا غ ف زوال ثقب الحدقة عن موضعه
سببه سيلان رطوبة او ودم صلب بعد روية الاشياء معوجة الغلاج مقابلة كل واحد من هذين الاشيا واذكر في الضيق
والاتساع وغيرهما ان عرض للاطفال نفعه النظر الى شي احمر باس في التي فصنا الافراني وهو رطوبة عرضت في
ثقب العنبية تمنع نفوذ الاشباح الى الجليدية وعامت تلك العمى وربما كانت في جانب فتسد تلك الجانب وهي فما
كان من المرئيات عند الحجة المسدودة لم يدركه البصر وما كان عند المكشوف ادركه وربما ادركه من شي بعضه
ولم يدركه ثانيه الا بنقل الحدقة حتى تقابل المرئي الموضع المكشوف وهذه السدة قد تقع في جهة من الجهات
وقد تكون في مكان الوسط فيرى من المبصر جوانبه دون وسطه فيجد كان في وسطه كواه وهوة و
يختلف بالقوام فمنه رقيق صاف لا يحجب الشمس والضوء ومنه غليظ ويختلف الوانه فمنه الهوائي و
اللؤلؤي وهما اقبل الماء للعلاج ومنه الى الزرقة قليلا والى الغبرة قليلا ان ذكره ومنه ازرق واسود
واخضر واصفر وذهبي وزجاجي وجصي وبردي وزيبقي وجزوزجي وهذه كلها ردية وربما كان
صلبا جدا فيخرج عن كونه ماء ولا علاج له السبب ضعف العين او سبب بادكضربة او صدمة او سقطة
او صداع مبرح او غلظ البيضية او امتلا الراس او كدورة محسوسة خصوصا اذا اختص باحد العينين
وان يتخيل للاشيا المنضد مضاعفة ويفرق بين الماء والسدة ان الماء اذا احد العينين اذا غمرت
اتسعت الاخرى في الاكثر في الماء العلاج التنقية للبدن اولا والمعدة ثانيا والراس ثالثا بمثل الغرغرة
بايارج فيقرا وبخور والسعوط بالمراس والعصارة لخاثة كعصارة الشاهد انك وهو ابي يوسف ونحوها
والصنوغات المحللة كالمصطكى مع الموبنج ونحوه واما السعوطات فتكون عند وقوف الماء عن
وارعاجها وتلطيف الاغذية والاقتصار على القلايا وسائر المجففات ومنع المرطبات والبخارات والعرق
للدم والشراب والجماع والحمام والفصد والحجامة النقرة الا سريان خلف الاذن في الابتدا وتقوية الدماغ
بالذرائر المسخنة المجففة كالتي ينفع بها السبل والفرنقل والسليخة وشم الارواح العطرة كالمسك والعنبر
والمرزنجوش ينفع لابتداء الماء والاكتحال بالاشيا الملطفة كما ان زياج مع العسك وبزور الكتم و
وبما حلله بزر الكتم كحلا وسائر المدابر نافعة له ودهن البلسان وماء البصل والاكتحال بالاشيا الملطفة
مثل العسل وعصارة بخور مريم وماء الذهب الماء النازل في العين والشونيز والسكبينج والحلتيت والوج والكز
وعصارة الفراسيون والصعتر والسذاب ومرارة البقر والنفط الابيض ودهن الاجر او اشياف المرارات و
اشياف الجاوشير وحكى الشيخ انه راى رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعمل حدث بدن ماء فعالج بالتنقية بالاستفراغات
والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الاراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال الملطفة مثل الباذهره

يكون

عوداً صالحاً وبالحقيقة انه اذا تردد وكان الماء اوله نفع فيه التدبير طرحا اذا استحكم فليس الا القدح ويجب
بعد تكامل الماء الذي يمكن تقريره ان يتقدم بتنقية البدن والراس ويراعى ان لا يكون للقدوح
مصدوعا او مبتلى بسعال او شديد الضجر سريع الغضب ثم اجلس العليل بين يديك في الظل محاذيا باللقضو
كان الهواء شماليا فهو اجود ويجلسان على كرسي بحيث ان تكون اعلا من العليل علوا يتمكن به من المباشرة
ثم شد العين الذي لا تريد قدحها وشدها وثاقه بلا فعا وتشبك يديه على ساقه ويقف خلفه انسان
يمسك راسه ويرفع جفنه الاعلى ويجعل العليل نظره الى جهة الماق الاكبر مع الالتفات اليك ثم تعلم برأس
المهت علامة في الملتحمة بين القرنية واللحاظ على محاذات الحدقة ويكن قدح للعين اليمنى باليد اليسرى
وبالعكس ثم يدفع طرف المهت الحاد على الموضع الذي علمته وتتكي عليه لتخرق الملتحمة وتحس بوصول المهت
الى فضاء واذا عمرت على الماء فلتكن بالراس الحاد ما يلي الزاوية الصغرى قليلا قليلا نحو ما على مكان الطبقات
لئلا يجاوز من المهت قد رما يحاذي الحدقة وسكن روع العليل قليلا ثم تحط الماء حتى تصفو الحدقة
ويبصر العليل بالابصار وتكبس الماء وتلف به المهت ليستقر وان وجدته ما يلا الى الجهة الاخرى فقرب
فيها فان كان الماء رقيقا او سريع الحركة فخرج دما يسيرا بالمهت من جهة اللحاظ واخلطه بالماء ليغلظ و
يستقر واذا حصل في ثقب الحدقة دم فكبس ايضا الا يجد هناك ويأمر العليل حال انحطاط الماء ونقريب باس
يمس النفس من فيه الى اسفل فان عاد الماء فاعد التدبير ولو بعد اسبوع واذا قدحت فضمد العين بصفرة
بيض ودهن ورد وقطنه وشدها وشد الصحيحة لتسكن واذا احتاج الضماد الى تبديل فبدله واذا
جفت حدوث ورم خارج الشد والزم العليل النوم على القفا ثلاثة ايام في ظلمة وعنده من يخدمه و
يسترحيه بالاشارة لا بالكلام ويغذيه بالاحسا الرقيقة او ماء الحمص وتطلى اصداغه بالمخدرات خوفا
من الصداع وان حس عطاس يغوكنا نفسه ويعذر عنه وان احس بسعال ينقل عنه رمان حلو وان
احس بقي يتناول شيئا يسيرا من رب الرمان الحامض المنعنع ويقلل شرب الماء واذا احتيج للعلاج
ولم يحدث اذى من ورم وغيره فاجلسه في اليوم الرابع واغسل وجهه بما طبخ فيه الورد وسده من دركته
الى وسادة وسكنه الى السابع فان سال في موضع دخول المهت الحم زايد فحل براس المقراض وان حمد
فيه دم فضع عليه ما يحلله او ملحا من خارج الجفن فانه يحلل ثم قوي العين بالاكحال بالشادنه المغسول
والتوتيا المربابية العوسج وربما كان الماء رقيقا او لزجا او زيبقيا فيعسر تقريبه فيخرج عن العين بالجملة
بالمهت لا حوف بالصاق رقيق ومن القدماء من راى يخنق دبل القرنية ويرسل الماء منه وهذا فيه خطر لانه
ربما كان الماء قليلا فان ينبعث معه البيضية ويجب الرفق والاحتراز في ارسال المهت واعلام المائية وجد به واذا لم يحصل

الكبير بها او كان رقيقا جدا بعد العليل بالاغذية المرطبة خصوصا السمك فان له في احداث الظفرة سرعة استكمال غلظ ام
كبه وكذلك الحجامة فهذه امراض الطبقة العنبية المشهورة وقد يذكر منها النتو وهو وان كان منها الا ان الفرق
الموجب له في القرنية فلذلك ذكرناه هناك ومن الامراض المشتركة بين العنبية والقرنية الكمنة وهي
مدة يجتمع بينهما عن دفع من الطبيعة ابتدا او عقيب رمد او قرحة او صداع شديد او سبب باد وقد
تاخذ موضعا صغيرا وقد تعم القرنية بحاذاتها واذا كانت رقيقة اسرع تحللها وان كانت غليظة ابطا
وقد تكون حادة فتوجب تاكل بعض القرنية وتصير قرحة وان احدثت جلا القرنية فتصير بيلة وربما تحجرت
الى بين القشرات وقفت هناك وصارت بثرة العلاج الشقة والاستفراغ وتنطيل العين بما طبخ فيه
بابونج واكليل ملك وحلبة وزهر بنفسج ثم يقطر فيها المحللات كلعاب الحلبة وبزر الكتان والاشيافات المحللة
كاشياف المر والكندر المحلول بلبن النسا وهذا الدوا جيد وصفته ورد زعفران من كل واحد جزء وعر
صاف ثمن جزء ويجمع بعسل ويقطر وقد يعالج بالحديد كما سبق الما بالمهت النافذ او فتق اسفل القرنية
وهنه خطر لجواز استرسال البيضية معه وان صارت قرحا فعليلا وبثره فتعالج بعلاجها امراض

امراض الرطوبة

الرطوبة البيضية ثمانية تغير لونها وجفافها ورطوبتها وصغرها وكبرها وغلظها ورقتها وكدورتها
تغير لونها سببه غلبة لون خلط غالب وبخار فربما كان عاما وربما كان في بعضها العلامة روية الاشيا
بلون ذلك الخلط وان اختص بجزء منها راى ما يحاذي ذلك الجزء متلونا بذلك اللون وما كان لبخار تغير
حاله عن الخوا والامتلا العلاج استفراغ الخلط الغالب ومنع البخار بتناول القوابض عقيب الاغذية
كالعدبترا والكزبرة الشامية او مص السفرجل ونحوها وسعوط البخار ويقوي العين بالتوتيا المربا بما
العوسج ويكحل في الاصفر بحماض الاترج والخل الممزوج بالما وفي الاحمر بطبيخ المرزنجوش والافسنتين بالعسل
وفي الابيض بالصبر المحكوك بالما وصمغ السذاب وفي الاسود الكمنة بطبيخ الفوتنج والنانخواه بالعسل جفافها
سببه يبس او حرارة علامته هزال العين وضعف البصر ان استحكم وكان عاما اوجب العمى وان اختص بجزء
منها راى كان في المبصرات كوة تقابل ذلك الجزء والعلاج تعديل المزاج وتقطير اللبن ورقيق بياض البيض
ونحوها رطوبتها قد تكون ولادية وقد تكون حادثا ويقل معه سقال العنكبوتية العلاج الاكحال الحال
الحادة كالباسليقون والروشنايا والمنصوري صغرها منه طبيعي ولا برء له ومنه عرضي سببه حرارة او يبس
وتوجب في الشيخوخة العلامة صغر العين وزرقها واذا الطرق وراى اما بقدر كوة العلاج التسديد والترطيب
كثرتها منه طبيعي لتوفر المادة المكونة ومنه عرضي لانصباب مادة العلامة كبر العين وكحلها واذا الطرق
راى ما رآه كدا اما العلاج الاستفراغ وتعديل المزاج ويكحل فيه بالعرزوى ونحو غلظها سببه مخالطة رطوبة

غريبة

بعد الانضاج

غريبة او جمد سائلها وان عظم يمنع البصر وحدث عنه ما ان اختص بجزء منها راى الاشيا كانها في كوة العلاج الاستفراغ
واكباب على بخار ما طبخ فيه دنا باذن وبابونج وحلبه واكليل الملك والاكتحال بتبل الاخضر بالذرايع البابليقون
والمنصوري ونحوها رقتها سببها تقدم امراض ومائية حارة او سهر متوال وافراط في تلطيف التدبير
ويعرض معه ضيق في البصر اكثره نهارا العلاج تغليظ التدبير والتنويع ولا يتعرض اليه بكحل حاد كدورتها
سببها مخالطة مادة غريبة دين مكثف ويلزمه ضعف البصر وحوله ويكون نظره الى السما احسن من نظره
الى الارض العلاج اما الطبيعي فلا حيلة فيه واما العرضي فما ذكر في الغلظ فهذه امراض البيضية المذكورة
ويعرض لها السيلان لتفرق اتصال الطبقة العنبية والعنكبوتية او لحادث قدح او فتق دمل القرنية كالنكا

امراض العنكبوتية

امراض العنكبوتية ثلاثة تفرق الاتصال والورم والتقلص تفرق الاتصال سببه باد وبدني العلامة الكمخ
وهو ان كان حادثا سيلت منه البيضية العلاج الفصد ونقطر دم الفرخ حارا او يكحل بالشادنة المصولة ويحتذى
باكارع الحملان او صفرة بيض نمبرشت ورم العنكبوتية سببه مادة تنصب اليها او بخار يكثر من الشكية او
البشيمة وعلامته ضعف البصر وانضغاط الحدقة وعدد الخيالات وان يرى امامه دون ما يرى بجهته
وهيوية العلاج اخراج الدم خصوصا بالحجامة على النقرة وتعديل المزاج ويقطر في العين الاشياف الابيض
والازرق الساذجين وعند الانحطاط المحللة والزعفران التشنج
والتقلص سببه سوء مزاج يابس او يابس او ورم العلامة ضعف البصر واختلافه في الكثرة والقلة والاختلاج
لاحساس يشبه شوكا العلاج تعديل المزاج واستفراغ المادة ان كانت والسعوط بالمرطبات ان كان
عن يبس مثل البان النسا ودهن اللوز والبنفسج والبستين ونحوها ولما كانت هذه الطبقة يرى الانسان
شبحه منطبعا فيها في عين من مقابلة لشدة صقالها فمتى تغير ذلك الصقال دل على ان افة في هذه الطبقة
من سوء مزاج او غيره والله اعلم امراض الرطوبة الجليدية وهي عشرة زوالها وتغير لونها وكبرها وصغرها
ويبسها وخشونتها وضغطها وكدورتها وتفرق اتصالها وغورها وزوالها الغير الطبيعي وصفها عن مكانها
وانحرافها الى احد الجهات وتدبيع العينين وقد تختص بعين واحدة سببه تشنج واسترخا ومادة
مورمة او غير مورمة العلامة حول في اختلاط المرئيات وحركة للعين اختلاجية وربما كان معه
وجع وان حصل في احد العينين او كلاهما وكان يمنا ويسرة فالحول الى تلك الجهة وان كانت احداهما
ارفع من الاخرى راى الشي الواحد شيئين وان ارتفعا معا ولم يتغير وضعهما في المحلات كان الحول مع
حوص الى فوق ولم يختلف حال المرئيات وكذلك ان انخفضا معا كان الحول مع اطراق العلاج الفصد
ان وجب واستفراغ المادة وتنقية المعدة والدماغ وتناول الكابلي المربا والاطريفل والورد المربا ويقطر في العين

ثابت عمل

عصارة وورق الزيتون واما الاطفال فربما كفاهم مع اصلاح مزاج المرضعة حصر النظر الى الخلاف الجهة الموقعة فيتوجه اليه النظر كالاشيا الحمر البراقة ونحوها ويكتحل بالاثمد المربا بماء الياسمين وبيس مسك وعنبر وبندق هندي ويشيف بالشياف عنبر **تغير** لونها سببه غلبة احدى الاخلاط عليها العلامة تغير المرئيات بين تلك وتفارق تغير لون البيضية بان تغير الجليدية اخفى وثابت على حاله ولعدد الذي عن تغير البيضية ربما ظهر من ثقب العنبية ويختلف حاله باختلاف حركة العين يمنة ويسرة والى فوق واسفل وربما كان مع حركة اختلاجية للمرئيات العلاج ما ذكر في تغير لون البيضية مع زيادة في النقرة وبسط بما ذكر في الاتساع ونحوه من المحللات **كبرها** سببه زيادة مادة طبيعية العلامة ان يرى الشي اصغر مما هو عليه لما بستر من الروح الباصر ويعوق عن الابصار الطبيعي منه ويتبعه دقة العين العلاج استفراغ الخلط الغالب ويتناول الاغذية الالطيفة واستعمال الرياضات المحللة والاكتحال بالاكحال الحادة كالروشنايا والباسليقون والمصوري ونحوها **صغرها** سببه نقصان مادة لحرارة يبس اوهما العلامة ان يرى اكبر مما هو عليه والطبيعي منه يتبعه الكحولة العلاج التوسع في الاغذية المحبة والحمام العذب والسكون والدعة **يبسها** هو اعظم آفات الجليدية لان المستحكم منه يوجب العمى وغير المستحكم يضعف البصر جدا وهو عسر البرء وحدا لسبب حرارة مفرطة او عدم وصول الغذا العلامة ضعف البصر وكدورة وان استحكم فالعمى وقد تقدم الفرق بينه وبين الماء العلاج التخصيب وترطيب الدماغ والعين بالسعوطات المرطبة والقطورات مما تقدم في الضيق وغيره **خشونتها** سببها اخلاط لذاع حريفة العلامة خشونة عظيمة تحدث عند حركة العين ودمعة العلاج الاستفراغ وتعديل المزاج مثل السعوطات المرطبة كدهن البنفسج ونحوه ويقطر في العين بياض البيض بدهن ورد **الضغط** سببه ورم الحاليق او غيرها من الطبقات الداخلة الزائمة وعلامته عسر الحركة ورمص ودمعة مالم شديد كانه يضغط العلاج الاستفراغ وتعديل المزاج وسائر ما قيل في الاورام **الكدورة** سببها مادة غليظة عفنة سيالة من الدماغ العلامة كدورة في الابصار ثم ظلمة من غير ان يكون للماء اثر ويخلو بزوال الخلط المولد للكدورة العلاج الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته **تفرق** الاتصال سببه خلط حاد او سبب بادو يلزمه عدم البصر ولا يطمع في برئه **الغرور** لنقصان الرطوبة الزجاجية او عدمها الغذا ويلزم في ذلك ضعف البصر وتحول في لون العين العلاج التخصيب وتقوية العين وتعديل مزاجها وفي تلك الوجه والاكباب على بخار ادوية حارة بطبيخ زهر بنفسج وورق خطمية وخبازى وملوخية وشعير مقشر وورد قيصم والله اعلم فهذه امراض الرطوبة الجليدية **امراض الرطوبة الزجاجية** فليس لها وهي ايضا عشرة تغير لونها ورطوبتها ويبسها وصغرها وكبرها ونحوها وجمودها وغلظها وتفرق اتصالها وعدمها للغذا وامراضها هذه الرطوبة تشبه امراض الرطوبة الاخرى بين وتشاركها في تغير الجليدية

تغير لونها بقدرها فقد تقدم الكلام في اسباب ذلك وعلاماته ومعالجاتها ولكنا نشير هاهنا الى التفصيل في ذلك زيادة الايضاح سببه ضعف غاذيتها او انصباب خلط غريب اليها علامته تغير المرئيات الى الحمرة في الاول والى لون ذلك الخلط في الثاني وتفارق التغيرين السابقين بان هذا يخف عند انفصال عن الجليدية عنها فلا يستمر على واحدة ولا يختلف باختلاف الحركات والاوضاع العلاج تعديل المزاج والاستفراغ والتنقية والتقوية للدماغ والعين والحجامة على القفا فانه تابع نهاهر **رطوبتها** سببها ضعف غاذيتها او رطوبة الدماغ العلامة كثرة الغذا وثقل في اصل العين من خلف كدورة العلاج الاستفراغ والتنقية والتقوية واستعمال المجففات اغذية وادوية في العين كالاكحال الحادة ويتنفع بالذرور المجفف على الراس **يبسها** سببه قلة الغذا الواصل اليها او فساد مزاجها وغلبة اليبس عليه لسهر مفرط او بكا كثير او شدة حرارة الجليدية العلامة ضعف البصر وضمور العين على الايام وكثيرا ما يتبعه يبس الجليدية والهزال العلاج رفع السبب وتعديل المزاج بالتدبير المخصب وثقل يجمع **صغرها** سببه افراط اليبس وقد يكون جبليا العلامة صغر العين وجفافها ولا علاج له **كبرها** سببه غلبة الرطوبة او ضعف الدافعة التي لها او حارية الجليدية وقد يكون جبليا العلامة عظم العين من غير جحوظ العلاج الاستفراغ وتعديل المزاج وتقوية القوى واستعمال الاكحال الحادة المدمعة كبرود الحصرم والعروق والروشنايا وماء الرمانين وتناول الاغذية المجففة ووضع الذرور المسخن والمجففة على مقدم الدماغ **جحوظها** سببه رطوبة مرخية وقد يكون ولاديا العلامة ثقل دايم يزداد عند الاطراق وكثرة الرطوبة الفضلية في العين العلاج الاستفراغ والتنقية والتقوية ووضع المحاجم على القفا من غير شرط والتضميد بالمجففات المقوية كالورد وورق الزيتون وربما احتاج الى الكي **جمودها** سببه برد مفرط العلامة ضمور العين وعسر حركتها عقيب برد اصاب الدماغ والعين العلاج تسخين الدماغ وتقويته بالادهان الحارة كدهن القار والبان وتضميد بالذرور المسخنة كالفرنفل ونحوه والاكتحال بما له من المحللات القوية غير جرد نفوذ كالروشنايا والسعوط بدهن الشونيز او بين انفحة الارنب ووضع القدمين في ماء شديد الحرارة ودلكهما **غلظها** سببه برد ورطوبة العلامة كدورة تحدث على الايام وضعف برد ولبلكامع سلامة الروح الباصر العلاج الاستفراغ والتنقية مثل السعوطات القوية والاكتحال بالاكحال الحادة والباسليقون والروشنايا **تفرق الاتصال** سببه خلط حاد في الاكثر العلامة ضعف وجفاف الجليدية ويؤول الى العمى **عدمها الغذا** سببه قلة الوارد وضعف الدماغ المفرط او فساد مزاجها وضعف الطبقة الشبكية العلامة الهزال والضمور والمستحكم منه يلزمه جفاف الجليدية ويؤول الى العمى فهذه امراض الرطوبة الزجاجية ولنذكر امراض الطبقة الشبكية **امراض الطبقة الشبكية** وهي سبعة سوء المزاج والاورام وتفرق الاتصال والبثور والسدة والورديج وتسمى السلع وصداع الحدقة **سوء المزاج** عن الشعور لبعد هذه الطبقة

عن الحس الظاهر الا انه يلزمه في الجملة تشويش الوضع الباطن وربما يتبعه تغير في الرطوبات الثلاث العلاج الاستفراغ والتنقية والتقوية
والتقوية وقد يكون ذلك الورم هو ايضا مما يتبعه تغير بغير لكنه يلزمه ما يلزم سوء المزاج وربما كان معه ضربان داخل
العين وضغط علاجه كعلاج سوء المزاج تفرق الاتصال سببه معلوم وعلامته انتشار النور في جميع اجزاء العين ويكون
معه الم بخلاف الانتشار الحادث عن اتساع ثقب العنبية علاجه ما يسكن الالم كتقطير الاشياف الابيض الساذج ببياض
البيض الرقيق والتضميد بصفرة بيض بدهن ورد ولا يطمع في برئه اليرقان يفارق اليرقان العارض في الملتحم بوجود
الدمعة هاهنا ويشاركه ذلك للبدن في الاكثر العلاج الفصد ان وجب والاستفراغ بطبيخ الاهليلج ويقطر في العين
الاشياف الابيض الساذج اللبن ويكب على طبائخ الحشائش الملطفة كالبابونج وزهر البنفسج والحلبة واكليل الملك و
يضمد ببياض بيض بدهن ورد وعصارة هندبا السدة علامتها غور العين وجفاف وعدم دمعة ووجع غائص الى
داخل العين العلاج الاستفراغ والتنقية واحد المفتحات كما والهندبا بشراب سكنجبين بزوري او طبيخ الاصول
ويسعط بالمرار خصوصا مرارة الديك بدهن لوز او بعصارة الرازيانج الاخضر او بحبر البقر ويكحل كما
بدهن اللوز ويتعاهد الحمام العذب الماء الورد ح ويسمى لانه عرض للاطفال فيسمى الورد سح و
ان عرض للمستكملين فيسمى البرع وهو ورم عظيم يبلغ ان يبرز فيه بياض العين على سوادها ويحصل معه
التغميض وسببه انفجار اوردة الشبكية خصوصا المتصلة بالملتحمة علامته شدة انتفاخ وانقلاب الجفن
وعسر التغميض وربما سال معه دم وهذا يفارق المذكور في امراض الجفن بعروضه للعين اولا
واشتداد الوجع في اصلها وبالعكس هناك العلاج اخراج الدم بشرطه واستفراغ المادة الغالبة وتعديل
المزاج وتضمد في الابتداء بالعدس المطبوخ مع دهن ورد ثم بصفرة بيض ويقطر في العين اشياف ابيض
بلبن جارية ثم يذر بالملكايا ويشف بالمعشر واذا انحطت المادة يقطر في العين الاصفر اللين او الابيض
الساذج مع الزعفران ويشيف بالزعفران ثم يقتصر على المحللات كالحضض ونحوه او مع الصبر محلولين بخل
ممزوج بالماء او بالاشياف الزعفراني وحده او المحللة صداع الحدقة ويقال له ايضا شقيقة العين وهو
وجع يحدث العليل في عمق العين كانه يحس او ضغط او وكب فيها وربما كان دائما وربما كان في اوقات بسبب
مادة محتبسة في شرايين الطبقة العالية ما ذكر من الوجع وينتقل منه شقيقة وربما صحبته دبل في تكدر
الرطوبات وكثيرا ما يعرض عنه الماء لانتشار وازدياد المد والحدقة وقلما يسلم معه البصر العلاج الاستفراغ
والتنقية ومنع البخار وتقوية الدماغ وان كانت الشقيقة باقية فعلاجها تقدم ويقطر في العين عصارة
عصا الراعي وبياض بيض ولبن جارية وحضض وجفاف ماميثا مغلاة مفترة مقطر عليها دهن ورد
وربما احتيج الى التحدر او الى تعليط التدبير فهذه امراض الشبكية فلنتبعها بامراض الطبقة المشيمية امراض الطبقة المشيمية

والمشهور

كثيرة

والمشهور منها مرضان سوء المزاج وتفرق الاتصال وامراض هذه الطبقة مما يعسر الوقوف عليها سوء المزاج اكثره دموي
لامتلاء الاوردة فيها ويضر بالجليدية لكونها تتغذى منها وعلامتها ان ترى الحمرة في عمق العين وان حدث تفرق الاتصال
يتبعه الم هناك العلاج فيهما اخراج الدم وتليين الطبيعة ويقطر في العين ابيض بماء كزبرة خضراء وتضمد بعصارة
عنب الثعلب ودهن ورد ويسير خل وقد يحدث في الطبقة الورم نادرا لدقتها وعلامته وعلاجه كما تقدم
فهذه امراض المشيمية ولنتبعها بامراض الطبقة الصلبة والمشهور منها خمسة سوء المزاج وتفرق الاتصال والورم
والاسترخاء والنتو ويعسر ايضا تعرف امراض هذه الطبقة لانها ابعد الطبقات من الحس الظاهر سوء المزاج
عسر التعرف والبادي منه يتبعه جحوظ والم في العمق واليبس منه يحس منه ما لم في غور العين كانها تجذب الى
خلف العلاج استفراغ المادة وتعديل المزاج ويصب على الراس اللبن ويخلط فيه دهن بنفسج وفي اليابس تفرق
الاتصال يتبعه الم شديد في اصل العين ثابت في موضع لا يعدوه العلاج تعديل المزاج وتقوية العين
بالشادنة المصولة مع يسير دم الاخوين وتقوية الدماغ الورم يتبعه الم في عمق العين وجحوظ والدموي يكون
معه حكة لا يهدى مكانها وتمدد والصفراوي يكون معه احتراق ولهيب والبلغمي معه ثقل واسترخاء السوداوي
ثقل وعسر حركة وكمودة العلاج استفراغ المادة وتعديل المزاج ويقطر في الدموي الاشياف الابيض باللبن
ويضمد بالكزبرة الرطبة وفي الصفراوي لعاب حب السفرجل بماء الورد ثم يذر بالملكايا ويسعط في البلغمي
بالمسك بدهن اللوز او بدهن المصطكي وفي السوداوي بدهن بنفسج مع اللبن ويتعاهد الحمام العذب
الماء والادوية الاسترخاء سببه برد ورطوبة وعلامته ان يجد العليل عينيه كانهما منقلبتين الى اسفل
حتى يصعب عليه النظر الى الاشياء العالية العلاج الاستفراغ واستعمال السعوطات والغراغر والصوغات
المحللة المنقية المجففة كالسعوط بدهن الشونيز والغرغرة بماء الجبن فيه اسطوخودوس وفوتنج وحاشا ونمام
وسعتر شامي ومضغ المصطكي مع الفلفل والاقتصار من الاغذية على القلايا والمشويات ويكحل فيه
بالغبرتي والجلاء والروشنايا والباسليقون ونحوها النتو وسببه سيلان محللة يجفف بعض الرطوبات
فتنعصر الطبقات اللاحقة لها فتميل على المشيمية والصلبية او شدة شق بضغط الطبقات والرطوبات
فيبكو على الطبقة الصلبة فتميلها العلامة ان يجد العليل في عينيه حالة تشبه النتو الى احد الجانب مع تمدد
العلاج ازالة السبب وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة والحمام العذب الماء فهذا ما تيسر ذكره من امراض
طبقات العين ورطوباتها فلننتقل في امراض العصب الاجوف النوري امراض العصب الاجوف وهي ستة سوء المزاج
والورم والسدة وتفرق الاتصال والاتساع والضيق سوء المزاج سادجا كان او ماديا اسبابه ظاهرة وعلامته
معلومة وكذلك علاجه التدبير والاستفراغ المادة والتقوية لكنه يحتاج الى جودة حدس لخفائه عن الحس الورم سببه احد

يكون

المواد المذكورة كرمادها منها الم وصععا في جملة العين وثقل وتكدر في الروح الباصر وربما تبعه ضعف وسدة وقلما
مع سلامة الدماغ والحار يلزمه ضربان وحمرة والبارد ثقل فان كانت العين معه رطبة فالمادة بلغمية وان
كانت جافة فهي سوداوية **العلاج** اخراج الدم خصوصا الحجامة على النقرة والشبقة وتعديل المزاج ويقطر في العين
في الابتداء في المواد الحارة ما يردع ويقوي كالاشياف الابيض والازرق ثم الابيض والزعفراني ثم يقتصر
على الزعفراني ثم يقتصر على الزعفران وحده ثم المحللة وفي المواد الباردة يقطر اولا المنضجات كلعاب الحلبة
وبزر الكتان ثم المحللة والزعفران وحده والصبر وخصوصيته بتنقية العصب الاجوف شربا وكحلا وقطورا
بالماء وحده او مع غيره وينبغي ان يعتمد عليه فان من هذا العصب **السدة** امتناع نفوذ الروح الباصر في
العصب الاجوف او تعسره وتكون في التقاطع الصليبي او قبله او بعده والسبب مواد غليظة لزجة او ورم او التوا الشا
او يبس العلامة ان كانت السدة في احد العصبتين قبل التقاطع ضعف البصر من العين المحاذية لتلك العصبة
فاذا غمضت العين الصحيحة عاد الروح الباصر الى العين الاخرى فتتسع واذا كانت السدة بعد التقاطع فلا
يتسع العين المحاذية شيئا واذا غمضت الصحيحة لم تتسع المريضة واذا كانت السدة في نفس التقاطع امتنع البصر
من العينين معا وكذلك اذا كانت فيهما معا قبل التقاطع او بعده وما كان عن مواد لزجة فيحدث قليلا قليلا
ولا يكون معه وجع وما كان عن ورم فعلامته ما تقدم وما كان عن التواء فيحدث بغتة ومعه وجع وما كان
عن يبس فنقصان البصر وضمور العين العلاج ما كان عن مواد غليظة لزجة تنضج بالمغلي الحار وشراب
سكنجبين عنصلي واصول ثم يستفرغ بالايارج او حب القوقايا او حب الذهب او حب الصبر ثم يسعط بالمرزنجوش
بدهن اللوز او بعصارة السلق الابيض او بخور مريم او الشقايق او الشاهسبرم او العرنجا والصعتر او بشي
يسير مسك او عنبر ويسعط بدهن البلسان او حضض مع يسير زعفران سعوط مشهور كندس
ولادن من كل واحد نصف دانق وعنبر خام من كل واحد ثلثة [illegible] درهمين مسك قيراط كافور نصف
قيراط زعفران دانق يجمع بيسير عسل ويحبب بقدر العدس ويسعط منه بواحدة او بنصف مدافا بلبن
امرأة ويكحل بالمسهلات القوية خصوصا عقيب الحمام ومن العلاج الجيد ان يطبخ لحم حمار وحشي طري بماء
وملح فاذا اشتد غليانه يلتقى صاحب السدة ذلك البخار بعينيه مع حذر ولو قدم يعوض عنه بخار ع
فم الرؤس وما كان عن ورم يحدث عن مادته يستفرغ ويعالج بما تقدم وما كان عن يبس فعلاجه الترطيب
والدعة والادهان المرطبة والسعوط بدهن اللوز ودهن البنفسج او لبن امرأة واستعمال الشراب
المائي الكثير المزاج والنوم عقيبه والالتواء لا علاج له وبالجملة فالسدة عسرة البرء **تفرق الاتصال** سببه ضربة
او سقطة او ورم او خلط حار وهو نادر العلامة ان ترى العين غائرة بعد تقدم عرض لها واكثر ما يتبعه انتشار الروح

وقلما

عدم الابصار

وقلما يسلم معه البصر والورم يكون معه وجع وضغط ولا علاج له **الاتساع** قد يكون جليا ويضر بالبصر فان بلغ الاكليل
والعرض كذلك وسببه صداع شديد وضربة او سقطة او كثرة البيضية او جفافها او رطوبة العنبية او جفافها
او خلط مداخل العصب او للعضل الضابط لعمر او كثرة ابلغ العلامات انتشار الروح وصوبته واجزائه
وافتراقها وتنفصل ايضا فيما تقدم ويفارق تاليكا الاسود فتفاصل العنكبوتية هاهنا ويفارق ايضا
الاتساع ثقب الحدقة ان النور هنا يرى منبددا كانه ضوء مشتعل بخلاف ذلك العلاج ما كان جليا او
تفرق اتصال فلا برء له وما كان سببه صداع شديد او رطوبة او خلط ينفع منه الفصد خصوصا في
المأقين وشعر في الصداع والاستفراغ والشقيقة كما علمت ويكحل بالمر خصوصا مع الحداة والكوكب ويضعف بالبا
المقشور معجونا بشراب قابض ثم يكحل بعد ورد الامر وما كان سببه يبس فبالترطيب مما يذكر وما كان سببه ضربة
لم يبلغ هتك العصب فالحجامة على النقرة والتضميد بصفرة بيض بدهن ورد مغفر ثم يقطر بعد ذلك دم فرخ حمام
في الطرف ثم لبن امرأة ثم يدرج الى الاكحال التي هي اقوى واستعمل هاهنا ما ذكرنا في امراض العنبية حسب ذكر الاتساع
المختص بما هناك **الضيق** الطبيعي منه محمود لجمعه للنور والمرضي ردي لانه يؤدي الى السدة سببه يبس او رطوبة مزاحمة
او ورم او سدة غير مستحكمة وكل هذه قد تقدمت علاماتها ومعالجاتها فيحتاج امراض العصب فتتبعها بامراض
الروح الباصر **امراض الروح الباصر** وهي خمسة القلة والغلظ والرقة والكدورة والانتشار **القلة** سببها يبس
شديد او حر مفرط او كثرة الاستفراغات او ضعف مقدم الدماغ وقد يكون من اصل الخلقة العلامات ضعف
البصر وسرعة كلال الرائي بعينيه وبضره الضوء الشديد واكثر ما يعرض للكحل وللصغر لا عين وفي الامراض الحادة
وبقرب الموت وان كان مع القلة رقة لم يرى الشيء البعيد لكنه يرى القريب باستقصاء وان كان غلظ عجز
عن استقصاء رؤية الشيء الصغير والقريب دون العظيم والبعيد **العلاج** تعديل المزاج باستعمال المرطبات اغذية
وادوية كالسعوط بدهن النيلوفر وطلا اللبوخ على الرأس ونشوق ماء الجبن المطبوخ مع الابريسم او سلافة
الابريسم وحده بشراب نيلوفر وتقوية الدماغ واجتناب المحللات كالجماع والسهر والرياضة وقراءة الرقيق دون
الخط الدقيق **الغلظ** سببه رطوبة تخالط الروح ونقص العلامة استقصاء رؤية الشيء البعيد دون القريب
ويضعف ليلا ويقوى نهارا **العلاج** تلطيف الاغذية وتنقية الدماغ وتقويته والاكتحال بالروشنايا والباسليقون
او ماء الرمانين ونحو ذلك **الرقة** سببها رقة الاخلاط التحليل لجوع او سهر او جماع او تعب او كثرة قراءة الرقيق وتامل
النقوش الدقيقة او ضوء شديد ساطع او مرض حاد وقد يكون جليا العلامة استقصاء رؤية الشيء القريب دون البعيد
وعجزه عن ادراك البعيد وضعفه عن القريب كان قليلا ويضعف نهارا ويقوى ليلا **العلاج** السكون والنوم
وتوسيع الاغذية وتغليظ التدبير واستعمال ما يقوي الروح ويمتنه كالشراب الغليظ ونحوه والانكباب على الاشياء المرطبة

من الغوائة

الكدورة سببها الجزة غليظة او ضعف مقدم الراس العلامة ضعف البصر في اكثر احواله والبخار يزداد عند الامتلاء خصوصا العلاج تنقية المعدة وتقويتها وتناول القوابض عقيب الغذا كالسفرجل والكمثرى والرمان المز والكزبرة اليابسة او العذبة واستعمال الاكاليل الموضوعة عند النوم واخذ سعوط البخار كذلك فيما سببه الجزة وما سببه ضعف مقدم الدماغ تنقيته وتقويته ويكحل فيهما بالاصفهانى المركب بماء المرزنجوش وماشياف الزاج وينفع فيهما الغوص في الماء الصافي والتحديق فيه والنظر الى المروج الخضر ونحوها **الانتشار** وهو تبدد النور في اجزاء العين بسبب تفرق اتصال الطبقة الشبكية او العصب النورى او اطراف الحدقة او التساعها او اتساع العصب وكل ذلك تقدم ذكره فعلاجه من الروح فلنتبعها **بامراض عضل المقلة** وهي الاسترخاء والتشنج **الاسترخاء** سببه رطوبة بلغمية او ورم او تفرق اتصال العلامة تعطل حركتها وسقوط المقلة وربما تبعه الحول والورم لا يخلو عن وجع وربما حمى العلاج ما كان لرطوبة فالانضاج والاستفراغ والتنقية بمثل الكابلى المربا والاطريفل الصغير والاسطوخودوس المربا وما كان لورم فالفصد من القيفال ثم استفراغ الدماغ وتنقيته واستعمال النطولات المرخية المحللة كالتي يقع فيها زهر بنفسج وورق جاوى وخطمية واكليل الملك وكزبرة رطبة وما كان لورم بارد فالانضاج والاستفراغ بدون الفصد ويستعمل من النطولات ما يقع فيه بابونج واكليل الملك وحلبة وفوتنج وشبت ونحوها ويعتنى فيهما بتقوية الدماغ بالدرابر المجففة وشم الاياريج العطرة والتسعيط بالمسك محلولا بدهن بان ويكحل فيهما بما يدمع ويحلل كالعرى والروشنايا والباسليقون وما كان لتفرق الاتصال فلا برء له **التشنج** علته تحرك فيها العضل الى مبادئه فيعسر انبساطه سببه امتلاء او ورم او يبس العلامة الامتلائى حدوثه دفعة وثقل والورمى وجع وربما تبعه حمى واليبسى حدوثه بتدريج وعدم الصلابة **العلاج** الامتلائى الاستفراغ والاكتحال بالباسليقون والورمى الفصد ان كان حارا وتعديل المزاج واليبسى تخصيب البدن والانكباب على بخارات رطبة فلنتبع ذلك **بامراض الماق** وهي ثلاثة الغرب والسيلان والغدة **الغرب** خراج يحدث في الماق الاكبر ظاهرا او غائرا منفجرا وغير منفجر سببه مادة تنحدر من العين او الدماغ او بثرة او قرحة العلامة ما كان ظاهرا ابتداء شاهدت الورم وانتفاخ الماق وما كان غائرا ترجح تحت اللمس ويخرج بالغمز اذا تركه وما حركته والمنفجر ان كان الى الخارج تشاهد سيلان المدة منه وان كان انفجاره الى داخل ظهرت مادته بالعصر وقد ينفجر داخلا وتاخذ مادته الى ناحية الانف وربما افسدت بعض عظامه ويستدل على نوع المادة بلونها وملمسها وحدتها وزمانها تمامها علمته سالفا **العلاج** هذا المرض عسر البرء لرقة لحمة الماق وعدم احتمالها ما هو شديد التحليل من الادوية فلا يهمل بل يبادر الى استفراغ مادته وتنقيتها بالفصد والاسهال ويطلى بالمحلل ويطبخ كمطبوخ من حلبة وبابونج واكليل الملك وجعدة وفوتنج وورق شاهانك وقنطوريون دقيق وغالة الحو [illegible] سداب اخضر وعنب ثعلب او داخ [illegible] ويوضع على المرود والماش مضوغين [illegible]

ناصور

صفر ثلاثة

ناصور لكرى عليه وتوق على العين وعظام الانف وقد ذكر ادوية مجربة منها دور يستعمل بعد عصره وصفته عروق ابو الكتان جزان وابلج وصبر وماميثا وانزروت وفساد كندر محرق اجزا سواء وتكون ان يذر سول الحل اذا عصر في الغرب بعد عصره او ملية وهذه الاشيافة جيدة وصفتها صبر وانزروت ودم اخوين وجلنار واقاقيا وشب مصرى من كل واحدة اربعة اجزا زنجار جزء ويعجن بماء الرازيانج وتشيف وعند الحاجة يعصر الغرب ويقطر فيها ثلاث قطرات يباعد بينهما ثم ينام بعدها وهذه الاشيافة ايضا جيدة وصفتها كندر وانزروت ودم اخوين وجلنار واقاقيا وشب يمانى من كل واحد جزء وزنجار نصف جزء وماميثا وصبر وصاف محرق وزعفران من كل واحد جزء ونصف يعجن بماء سذاب وهذه العيشلة ربما ابرات في ظرف مدة وصفتها كمون جزء وزنجار جزان يحل الكل بماء السذاب ويحشى به الزنجار ويحل فتايل ويحملها الغربة بعد عصرها عند النوم ومما قيل انه يغنى في الناصور عن الحديد هذه الاشيافة وصفتها انزروت وصبر وكندر ودم الاخوين وجلنار وكحل سلوى وشب يمانى اجزا سواء زنجار ربع جزء ويعجن بماء المطر وصفة استعماله تنوم العليل على الجانب الصحيح بعد عصر الغربة باستقصاء وتقطر فيها ثلاث قطرات بين كل قطرتين ساعة وينام ساعتين ويواصل استعماله الى الا يعود يخرج منه شيء فان عاد اعيد الاشيافة جيد جدا لكنها حادة وصفتها زرنيخ احمر وزاج وبطون او ابلج وكلس قشر بيض ونوشادر وشب اجزا سواء يجمع ببول صبى نقع فيه كثيرا وهذا الذرور بالغ النفع وصفته حرم اوسط وزبد البحر من كل واحد خمسة اجزا اسكر العشر وبزر قثاء انزروت من كل واحد اربعة اجزا نشا جزان يدر وحده على فتيلة مغموسة في السذاب بعد عصره **السلاق** سببه نقصان لحم الماق الاكبر علامته دمعة مستمرة **العلاج** ما كان لخلط حار الاستفراغ والتنقية وتعديل المزاج وتخصيب البدن واعطاء الادوية المنبتة للحم مثل الكرسنة ونشا الكندر والزرا ويذر هذه الاشيافة جيدة وصفتها دخان الكندر وزعفران من كل واحد جزء وصبر جزء ونصف شب يمانى محرق جزء وماميثا ثلاثة اجزا يعجن بشراب وما كان بحليا او لقطع حديد فلا برء له **الغدة** زيادة لحم الماق عن مقداره الطبيعي حتى يمنع جريان الفضول سببها مادة غليظة علامتها كثرة الفضول في العين وتكررها **العلاج** الاستفراغ والتنقية واستعمال الادوية الاكالة الحادة وقد تقدم في الغرب ما يغنى عن ذكر ادوية ايضا وربما عولج منها وام حراحى ويعالج بعلاج الغرب فهذه امراض الماق وهذه امراض العين المنسوبة الى اجزائها اما الخارجة كالجفن والداخلة كالطبقات والرطوبات والعصب والروح او اللاحقة كالعضل والماق فلنتبعها بذكر **الامراض** التي تختص بجزء منها وهي اثنا عشر مرضا الخيالات وضعف البصر والجهر والشبكرة والقمور وخصوصا وبغض العين الشعاع والعمى والحول والجحوظ والسل والزرقة **الخيالات** اشباح ترى امام البصر والمتزايد منها ينذر بالماء

ان اختصت بعين واحدة سببها سوء مزاج الروح واثار خفيفة في القرنية والجزة من الدماغ او المعدة او عقيب حركة عنيفة او امتلاء في البيضية ويختلف هذه الاشباح في مقدارها ولونها وشكلها وكثافتها ولطافتها وزمان ظهورها واختفائها ودوامها كما لا يخفى عليك اسباب هذا التفصيل العلامات ما كان لصفاء الروح فيتبعه سلامة الحاسة وذكاؤها وما كان لاثار في القرنية فيشاهد وما كان فيجزعها عسر ادراكهم وما كان لاجزة اعتبر حال الدماغ او المعدة وربما البخار من البدن كله كما عند الغضب وما كان بحركة تظاهر وما كان لامتلاء في البيضية دل عليه سعال القرنية ولزوم الخيالات واذا بقاء ذوات الخيالات ستة اشهر بعدان يستحيل ماء العلاج ما كان لصفاء الحس فتراب الخشخاش بماء الشعير واستعمال الادوية الغليظة كالهرايس ونحوها وما كان لاثار في القرنية فالادوية الجالية مما ذكر في الاثر وما كان لاجزة عولج بعلاجها وجمهور الكحالين يمنعون عن ضرر الاستفراغ مطلقا وهو خطا انما ينبغي منع الندرة بالكلية فقط وما عداها فيستفرغ مادته بحسبها ويعطي مقويات المعدة والدماغ والحاسة ويكحل فيها بالاثمد الاصفهاني واللؤلؤ وما كان لامتلاء في البيضية فتم علاجهما ضعف البصر هو نقصان ادراك المبصرات سببه اما خاص بالعين لسدة او ضيق واتساع غير مفرط او لامتلاء في بعض الطبقات او الرطوبات او في الروح الباصر ويشارك الدماغ او المعدة او البدن كله لعلامات كلها قد تقدمت وكذلك معالجاتها ولكننا نذكرها هنا الاشياء المقوية للبصر والاشياء الضارة فمن الاشياء المقوية اصلاح الاغذية وتناول ما له منها خاصية بتقوية البصر كالسلق والصعتر ويحرم الانقاص على ما ذكر في التريانة غلبة واجتناب البخارات واستعمال ما يمنع البخار ويقوي المعدة والدماغ كالكابلي واستعمال سلاقة الابريسم بعجون المسك ومشط الراس خصوصا الثلج والخوص في الماء الصافي والتحديق فيه والاكتحال بما يقوي البصر مما ذكر في المقالة الاولى ومن المركبات الجيدة توتيا هندي عشرة اجزاء اقليميا ذهبية وساذج هندي واثمد اصفهاني من كل واحد ثلاثة اجزاء اسوطان صيني جزو دار فلفل اربعة اجزاء توس بماء رازيانج وماء ورد ويسقى بماء ورد وماء حصرم يوم ويطيب بمسك او بكافور ودهما يجب المزاج اخر غريب تقشر اصول اللفت وتعتصر مائها ويعزل ويدخل البقل القرب في اناء ويبيت ليلة ويصب ويقطر بعلقم ويطبخ حتى يصير له قوام ويلقى عليه يسير عسل وزعفران ويعقد ويقرص ويجفف في الظل ويسحق ويستعمل كحلا ويكحل الحابين وتلينهما بالضبن في ذلك واما الاشيا الضارة للبصر فمنها افعال ومنها اغذية ومنها ما ليس غرف في الاغذية ومنها ضارة بملائمتها اياها فاما الافعال والحركات فكلما يجفف كالجماع الكثير وطول النظر الى الاشياء المشرقات وقراءة الدقيق بافراط والفكر والفعل من الشراب والنوم على الامتلاء والبكاء الشديد وكثرة الاستفراغ واما الاغذية فكلما يكدر الدم ويجعل الطبع والمالح والحريف والمجزة والكراث والكندر والباذروج والزيتون والبيض والعال الترف

فالاغذية

السابع
الضيق

الاغذية فكما يؤدي الى التخم وفساد الاغذية واما الضارة بالملاقاة فالدخان والغبار والسمايم والرياح الباردة و **الخفش** يقال على ضعف البصر التابع لتسخيف العنبية والقرنية وهذا لا يكون الا ولاديا ويقال على ضعف البصر التابع لرقة الاعصاب وقلتها ويقال على ضعف البصر الكاين مع ترطيب العين والاول يكحل فيه بدهن البنفسج والثاني يعالج بما مر في امراض الجفن والثالث يستفرغ فيه البدن ان وجد امتلاء ويقوى الدماغ ويكحل فيه بما يقوى ويجفف كالتوتيا المربى بماء المرزنجوش او ماء الاس ونحوها **الجهر** وهو تعطل البصر نهارا سببه رقة الروح وقلتها فتحلل في النهار بحرارة الهواء وانقباضه ويجتمع ليلا لبرد الهواء وظلمته العلاج ترطيب البدن وتغليظ الدم والتسعيط بدهن البنفسج ولبن النساء واجتناب المحللات **الشبكرة** وهو العشا تعطل البصر ليلا سببه غلظ الروح الباصر وكدورته ويصفو بالنهار وحرارة الشمس فيلطف به فيبصر نهارا العلاج الاستفراغ ان وجب ويسقى ما يلطف الاخلاط ويرققها كطبيخ الزوفا والسذاب والفوتنج ويلطف اغذيته ويكحل برطوبة كبد الماعز المشوية والدار فلفل المعرق في الكبد حال شيها او بورد الحصرم او ماء الرمانين او الرطوبة الموجودة في الخنفساء فانها مجربة وهذه الاشيافة مشهورة له وصفته كبد ماعز محرق و فلفل وحضض وصبر من كل واحد درهم مرنصف شادنة درهمان يعجن بخمر عتيق ويكحل به **العمود** هو كلال البصر سببه دوام النظر الى الشمس والضوء الساطع والاشيا الشديدة البياض كالثلج او افراط بتحديق واشتغال من ظلمة الى ضوء شديد وضعف العلاقة روية الاشيا كالهبات بياض العلاج الاكباب على بخار شراب قطر على حجر حار محمي او طبيخ الخشخاش المطفر كالفوتنج واكليل الملك والزوفا وادامة النظر الى الاشيا الاسمانجونية ويقطر في العين طبيخ نبت الحنطة فانه **بغض العين الشعاع** والاشيا الساطعة سببه قلة الروح ولطافته او افراط حرارته ويندر بعدم وماهي او وجب ويتبعه حكة العلاج ما كان لقلة الروح فما ذكر في الجهر وما كان لفرط حرارة فتعديل المزاج وتقوية العين وما كان بحرب فما ذكر في ابواب الجفن **العمى** اسبابه هي اسباب الضعف اذا استحكمت فان كانت الافة التي تعتريه وتعرض من اجزاء العين قد افسدت جوهره فذلك ظاهر للحس وان كانت جواهر اجزاء العين سليمة فاما ان تكون الحدقة على حال صحتها او لا فان كانت على حال صحتها فاما ان تكون هناك سدة مانعة او شيء واقع في العصب نفسه او الانطباق عرض له ليبس او استرخاء او ورم او انفكاك او تكون الجليدية قد زالت عن محلها الحدقة او فسد مجاريها الرطوبة مكورة او يبس مجفف واذا لم تكن الحدقة على حال صحتها فاما ان تكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى او الضيق الانطباق ومن احاط علما على ما قدمناه علم علامات هذه وما يرجى علاجه منها وكيف هو **الحول** هو زوال المقلة الى احد الجهات سببه ميل طبقة او رطوبة او جلد الرطوبات او الطبقات لرياح او الاسترخاء عضل المقلة او تشنج الحول لها ويعرض الاطفال كثيرا التشنج

الحول

الى فوق

اخيفة او مغشهم او سوء مضاجع ارضاعهم او شق جيبهم واعلم ان زوال العين يمنة او يسرة لا يؤثر فى النظر شيئا اما الذى
هو الذى يرى الشىء شيئين عند حدوثه اما اذا دام فلا يؤثر ثم ما يعسر تدبيره العلاج اما الولادى عسر نقلها ايسر والحادث
منه ينبغى فيه ان يكلف الطفل فيه النظر الى خلاف الجهة بان يسوى مهده ويوضع له فى الجهة المقابلة ما يسد عن
النظر اليها كالسراج ونحوه من الاشياء الحمر ويكحل بالاثمد المربا بالياسمين بمسك وعنبر او بندق هندى محرق
ويشيف باشياف العنبر ويسعط بماء ورق الزيتون ومن الاكحال المجربة له كحل وصفته نوا تمر محرق و
شعير من كل واحد مثقال سنبل هندى ثلاثة دراهم زعفران درهم مسك وعاقر قرحا من كل واحد
ربع مثقال لازورد نصف مثقال يربب بماء مرزنجوش وماء نمام وماء ياسمين وماء مرسين ويستعمل اخر جيد له
زبيب طيب ثلاثا واقسند روس او قيتهرس ويجعل فى خرقة قطن حديد ويوقد فى الزيت ويجمع دخانه
فى طاسة ويخلط معه مسك ويستعمل اخر جيد اثمد اصفهانى ستة دراهم سنبل هندى وكبابة عشرى
وسند روس بندق هندى واحد يسحق ويربب بماء ورق الزيتون المستقطر ويفتق بعنبر خام ومسك
وينبغى ان يحمى المرضعة ليعتدل مزاجها اربعين كما يسرح راس الطفل الا بدهن ورد زئبق مطيب بعنبر
ويطلى عقيب الحمام بالوقيتين عسل اذيب فيها نصف درهم نطرون عند النوم بالقفا وما كان لرياح فى المحللة
الكاسرة للرياح كالكمون والصعتر والسذاب والزوفا والمرزنجوش ونحوها وما كان لاسترخاء العضل
او تشنج فقد تقدم علاجه الجحوظ سببه انتفاخ المقلة لشدة ثقلها او امتلائها او شدة انضغاطها الى خارج
او سعة واسترخاء علائقها او العضل الحافظ لها لانها والاول يكون لمادة ريحية او خلطية رطبة خاصة
بالعين او مشاركة الدماغ والبدن كله كما عند احتباس الطمث والثانى يكون عند الخنق او الصداع الشديد
او عقيب القئ العنيف او الصياح القوى والطلق المجهد الى برحم كسر والثالث ربما كان جبليا العلامات يصحب
الاول عظم وحس فى الثانى بدافع من خلف والثالث تكون الحدقة فيه قلقة وان هتكت العضلة بطل
البصر العلاج الخفيف منه بكيفية تخفيف الغذا وتقليل الحركة والغضب الدائم والنوم على القفا وربما احتيج
الى التضميد بشياف الساق ونحوه والقوى منه يحتاج الى الاستفراغ ووضع المحاجم على القفا والتضميد
فى الابتداء بصوفة مغموسة فى خل ثم ينطل الوجه بالمياه القابضة كماء الورد ونحوه ويقابل كل واحد من
اسبابه ويضمد بدقيق باقلا وورد وكندر وبياض بيض ويكحل بتوتيا محرق وسنبل وقد يحتاج الى
الترفيد كالتنق السل وهو غور العين وصغرها سببه نقصان الرطوبات او فنائها خصوصا البيضية او قلة
الارواح فى العين ويكون فى الحميات الحادة والشهرية والعمية والاستفراغية او لسدة تمنع وصول الغذا
ويكون بتدريج العلاج عقيب ابدئ وتعديل مزاج العين ومعالجة السدة ان كانت وبالجملة فهو عسر البرء الزرقة

الجحوظ

السل

الزرقة

الحادثة

رطوبة

الحادثة بعد ما لم تكن سببها نتوء الجليدية كنتوء الزجاجية او ورم الصلبة او المشيمية او الشبكية وقد تقدم علامة
غلظ فى العنبية ويسمى مرض العين العلاج الاستفراغ وتعديل المزاج والدماغ والعين والتنقية بالسعوطات ويكحل
فى الابتداء بما يجفف الرطوبة ويقوى الطبقات كالدار فلفل والشادنج وزبد البحر وما يجرى مجراها ان كانت المواد باردة
والتوتيا والطباشير والبسد وما اشبهها ان كانت المواد حارة ويكحل فى الثانى بالصبر والانزروت وبنات الكحل
ثم القوية التحليل كالروشنايا والعرعزيرين وماء الرازيانج والكحل المنصورى ويستعمل فيها السودات كدهن
الزعفران وماء الحنظل وغيرها مما ذكر فى امراض الغرسه وقد اتينا على ذكر العين الخاصة والعامة واحوالها فلنختم
هذه المقالة بحمد الله تعالى المقالة الثالثة فى الادوية المفردة والمركبة الخاصة بالعين وتشتمل على جملتين الجملة الاولى
فى الادوية المفردة ولنذكرها مرتبة على حروف المعجم ويقدم على ذلك تعريف ما يضطر الى شرح من افعالها هاهنا
فنقول ان قوى الادوية منها اول وهى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومنها ثانية تابعة لهذه لا تختص فعلها
بعضو ونذكرها هنا ما يحتاج اليه فى الارتفاع هذا الجزء من صناعة الطب فنقول الدواء المحلل ما يحل الماء المتحجر
والملطف ما يقوى ... والجالى ما يزيل الرطوبة عن سطح العضو والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه
للدفع والمفتح ما ينفذ فى المجارى فيخرج المادة السادة والقاطع ما يفرق اتصال العضو فى مواضع لا تحس لها
مغرية والمحلل ما يحدث خلط الذاعا والمقرح ما ينفى الرطوبة الاصلية ويحدث مادة ردية والاكال ما يبلغ
من تقرحه ان ينقص من جوهر العضو والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة والمقوى ما يعدل مزاج العضو
حتى لا يقبل فضلا والمسكن ما يقوى الحار الغريزى وينمى الحرارة الغريزية ويحد سبب الوجع للانفعال
وقد يقال سكن الوجع عمل ما قاوم سببه وعلى المخدر والملين ما يرخى العضو ويلطف مادته والصلب يقابله
والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه والرادع مقابله والمخدر ما يجعل العضو غير قابل للتاثير النفسانى قبولا تاما
والملمس ما ينبسط على سطح خشن فيملسه خشونته والمسدد ما يحتبس فى المجرى لكثافته او يبوسته و
المغرى ما يلتصق على الفوهات فيسدها بلزوجته وجفافه والمدمل ما يجفف فى الجرح من الرطوبة الغريبة
ويجعل فيه بلصقه والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة ومن قوى الادوية ثالثة تختص بعضو واحد كالحافظة
لصحة عضو بعينه والمقوية لعضو بخصوصه والمدرة والمفتتة والحافظة لصحة العين والمقوية لها والمنقية
ولنذكر منها جملة كافية فى المقالة الاولى ولنذكر ان الادوية المستعملة فى حفظ صحة العين ومعالجتها حرف الهمزة
اثمد هو فيقشر لصل الاصبهانى بارد يابس حار فى الاولى يابس فى الثانية يحفظ صحة العين ويحلل بقايا الادمعة وتقطع
بماء الورد يجفف الرطوبات وبالجملة فهو بدل المسائل آس بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض يقوى العين
ويمنع انصباب المواد اليها وينفع الرمد والجحوظ والمتوطئات والطرفة والاتساع كحلا ابار هو الرصاص المحرق ينفع الرمد والقروح

يابس
حار

ويمنع المواد ابريسم حار يابس في الاولى محرقه يجلو الكمد ويجفف بغير لذع ويقوي البصر سلاقته تقوي الروح ويمنع آبنوس
في الثالثة محرقه المغسول ينفع القروح المزمنة والرمد والجرب وسحالته بالماء يجلو البياض والغشاوة ونشارته
تنبت الاشفار ويتخذ منه صنف يحك بها ادوية العين فيزيد في لطفها وتقويتها اترج حامضه بارد يابس في الثانية
ينفع اليرقان كحلا اثل بارد في الاولى يابس في الثانية قابض سلاقته تحد البصر وتقوي العين وتردع اثمد بارد
يابس في الرابعة واذا غسل قوي تيبيسه وتجفيفه وانواع عدة افضلها الاصفهاني ثم حجر الواد ثم الشلود
ثم المصفح واجودها الصافي السالم مما يخالطه الغش وكلها يحفظ صحة العين وتقوي اعضائها خصوصا
وقيل انه يضر من لم يعتده ويذهب اللحم الزائد في القروح وينقي اوساخها ويدملها اجاص صمغه يحد البصر ويلحم
القروح اسفيداج بارد يابس في الثانية يمنع انصباب المواد ويردع ويسكن الاوجاع ويملأ القروح ويدمل
اسارون حار يابس في الثانية مفتح محلل ملطف يسكن الاوجاع الباطنة وينفع السبل وغلظ القرنية اشق
حار في الثالثة يابس في الاولى منقي القروح وينفع الجرب ويأكل اللحم العفن وينبت الطرف ويحلل الصلابة اشنه
معتدلة في الحرارة والبرد قابضة محللة ملينة تقوي العين وتحفظ صحتها افسنتين حار في الاولى يابس
في الثانية ينفع الرمد والودقة والاورام الصلبة والطرفة والحصف وموت الدم افيون بارد يابس في الرابعة
يسكن الاوجاع بالتخدير ويظلم البصر ويضعف العين والمغلو منه اقل ضررا اقاقيا عصارة القرظ المذكورة بالشرط
في الثانية يقوي البصر كحلا ويمحو الصلابة يحلل الصلابة اكليل الملك حار يابس في الاولى منضج ملطف ملين محلل
مقوي ينفع الصلابة والبردة والتحجر والشعيرة والعقدة والارماد السوداوية تطولا بطبيخه اهليلج
انواعه كلها تقوي العين وتحفظ صحتها وينفع الدمعة والاسترخاء كحلا ابنوس حار يابس في الثالثة
منضج محلل ينفع السبل كحلا والصلابة ضمادا انزروت حار في الثالثة يابس في الاولى واجوده الابيض الهش يغري
ويدمل ويلحم ويجلو البصر العشا وينفع الارماد خصوصا الرياحية بلبن الاتن ايل بار رماد قرنه مصول يمنع انصباب
المواد وينفع الغشاوة حرف الباء بابونج حار يابس ملطف مفتح ملين محلل مرخ جذب يشفي الغرب المنفجر
ضمادا باقلا بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع الاسترخاء ضمادا بشرابه قابض للطرفة والحمرة وموت الدم
ضمادا بالعسل ويمنع انصباب المواد بادروج يسكن اوجاع العين ضمادا ويظلم البصر كحلا وعيد كحلا بخور
مريم حار يابس في الثالثة جالي مفتح محلل جاد مع ابتداء الماء كحلا بالعسل بزرقطونا لعابه بارد رطب
يملس الخشونة ويردع برسياوشان معتدل وفيه قبض وتخفيف وتحليل وتلطيف ينفع السلع والخنازير
وانتشار الهدب بزركتان حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة منضج ملين محلل ينفع الاورام الصلبة
بسد بارد في الاولى يابس في الثانية قابض يقوي العين ويمنع انصباب المواد وينشف الرطوبات ويجلو آثار القروح بشم ويقال

حشك

مفتح

حشك وهو الحبة السوداء حار يابس في الثالثة يجفف باعتدال ويقوي العين وينفع سائر الارماد بصل حار في الثالثة
جلاء جاذب مائه يجلو البصر وينفع ابتداء الماء والظفرة ويجلو البياض وينقي الوسخ بطيخ قشره يمنع النوازل الى العين
ضمادا على الجبهة بعر ضب حار يابس جال محلل يجلو البياض وينفع الجرب والدمعة وابتداء الماء ويحلل الشعيرة
والبردة والتحجر بقلة حمقا باردة في الثالثة رطبة في الثانية قابضة تمنع وتردع وينفع السلاق والشري
الحلمة ويبرد التمو ... بقر كعبه محرقا يحد البصر كحلا بلسان حار يابس في الثالثة لطيف محلل ودهنه الطف منه
ينقي الرطوبات الردية ويجلو الغشاوة وينفع ابتداء بنفسج بارد رطب في الاولى ينفع الرمد ضمادا بندق
اذا قلي ... يحترق ويطلى بالنوح ... الزرقة من عينيه بندق هندي هو النارجيل حار يابس في الثالثة
ينفع الحول والظلمة والغشاوة والسبل وابتداء الماء كحلا وسعوطا بنج بارد يابس في الثالثة مخدر يمنع انصباب
المواد ويصبغ الزرقة بوشي درسنك بارد يابس في الاولى يمنع ويردع وينفع ابتداء الرمد بورق حار يابس
في الثانية محلل ملطف يجلو البياض بول اذا طبخ في نحاس الى ان يغلظ جلا البياض بيض باضه يسكن وجع العين
ويملس الخشونة ويردع ويختص بامراض الجفن والملتحمة وصفرته بدهن ورد وزعفران ينضج ويحلل ويلين
ويسكن الاوجاع ومع دقيق الشعير يمنع النوازل وغذاء جيد خصوصا النيمبرشت وقشره ينفع الجرب ويبيض
النمل يمنع نبات الشعر وقشر بيض النعام يجلو البياض حرف الجيم جاوشير حار يابس في الثالثة يحد البصر وينفع

حرف الجيم

الضيق وامراض العصب جبن الطري منه ينفع الطرفة والاورام الحارة ضمادا جوز حار يابس في الثالثة ملطف
محلل عصارته تحد البصر جلنار بارد يابس في الثالثة يابس في الثانية ملطف محلل للمدة الكائنة خلف
القرنية جوزبوا اي الطيب حار يابس في الثانية محلل قابض ملطف يقوي ينفع السبل والطرفة ويحد البصر
كحلا حرف الدال دارصيني حار يابس في الثالثة لطيف جدا ينفع الغشاوة والظلمة ويحد البصر شربا وكحلا
دار فلفل حار يابس في الثالثة يحد البصر كحلا واذا ذر على كبد الماعز المشوية واكتحل به نفع العشا دم طري يحلل الطرفة
ويجلو البياض ولدم الهدهد خصوصية في ذلك دم اخوين بارد يابس في الثالثة قابض يدمل القروح وينقيها
دردي الخمر ينفع العشا قطورا دهنج حار يابس يقوي العين ويجلو البياض دهن الماهي بارد يابس ضمادا للشتر
يجلو البياض هرد هو الكركم حرف الواو ورس حار يابس في الثانية مفتح منقي يجلو الغشاوة والبياض ويحد البصر
ورد بارد في الاولى يابس في الثانية قابض مفتح مقوي رادع يسكن الوجع يجفف للقروح وماؤه الطف
منه حرف الزاي زاج حار يابس في الرابعة شديد التجفيف والتحليل ينفع الحكة والشعيرة والتحجر والجرب زبد البحر
حار يابس في الثالثة يجلو البياض ويحد البصر زبد القوارير هو رغوة تظهر على سبك الزجاج ويسمى السقمونيا حار يابس
في الثالثة جلاء مفتح منقي ينفع الجرب والظفرة ويجلو البياض زنجار حار يابس في الثانية فيه قبض ولطافة يجلو البياض

ويجمع

افضل منه **زعفران** حار في الثالثة يابس في الاولى فيه قبض وتحليل وانضاج يجلو الغشاوة ويحلل الورم ويحلل الاورام انصباب المواد **زفت** دخانه ينبت الاشفار ويحسن الهدب ويجفف الدمعة ويقوي العين **زرد** يقوي العين ويحفظ صحتها والنظر اليه يحد البصر وينفع الاكال منه **زنجبيل** حار في الثالثة يابس في الثانية يجلو الغشاوة ويحد البصر كحلا وشربا **زنجار** حار يابس في الرابعة اكال جاف مدمل ينفع السلاق ويغلظ الاجفان **زيتون** صمغه يجلو البياض ويحد البصر وينفع غلظ القرنية **زيت** العتيق منه يجلو ظلمة البصر والغشاوة وينفع ابتدا الما وخشونة الجفون ويبقي المواد الرديئة **حرف الحا حجر** ... ودهنه يحد البصر وذبله يجلو البياض **حاشا** حار يابس في الثالثة ويحلل واذا خلط بالطعام حفظ صحة العين **جبار** حبله في انفصل الكاظه يجفف مع مثله ملح داراني ينفع ابتدا الما نفعا بليغا **حلتيت** صلاه ينفع الجرب والسلاق ويمنع نبات الشعر الزايد **حداه** مرارتها تجلو البياض وتمنع ابتدا نزول الما كحلا **حجل** مرارته ينفع الغشاوة والظلمة والجرب ويجلو البياض كحلا وتنفع ابتدا الما مطلا من خارج بالعسل **حرمل** حار يابس في الثالثة مقطع ملطف يحد البصر وينقي المواد الرديئة **حربا** صعره يمنع نبات الشعر **حسك** حار يابس في الاولى عصارته تقوي العين وتحد البصر **حضض** قيل هو الحولان اجوده الهندي معتدل في الحرارة والبرودة يابس فيه قبض وتحليل يحفظ صحة العين وينفع الرمد والجرب والغشاوة كحلا والاورام طلا **حصرم** بارد يابس تابض ينفع الجرب والحكة والسلاق والانكسار الرمد **حلبة** حارة في الاولى رطبة منضجة محللة ملينة تنفع الاورام البادرة في الجفن والملتحمة **حلزون** محرق شديد التجفيف يجلو الحفر وينفع القروح **حمام** دمه يحلل الطرفة وينفع الحمرة وموت الدم **حلبة** حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل الدم الجامد وينفع ابتدا الما والانتشار شربا وكحلا **حمام** حارة يابسة في الثالثة تسكن الاوجاع وتنفع الغشاوة وتحد البصر وتشفي المواد الرديئة **حمار وحشي** النظر في عينه يحفظ صحة العين وينفع ابتداء نزول الما والانكباب على غار طبخ بفتح السدد **حنظل** حار في الثالثة يابس يحلل ملطف منقطع يجلو البياض وينفع الجرب والسبل والانكسار الوجه وابتدا نزول الما وتصبغ بزر الزرقة وبياض الهدب **حي العالم** شديد التبريد والقبض رابع ينفع الارماد والجرب والحكة والسلاق كحلا وطلا **حرف الطا طباليقون** غاسوعد بن يلتقي عيب بروده اذا قطع به الشعر الزايد ابطا عوده **طباشير** بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مسكن للاوجاع رابع **طحلب** بارد رطب في الرابعة يسكن الاوجاع رادع **طراثيث** بارد يابس في الثالثة يحفر مسكن للوجع **حرف الكاف كافور** بارد في الثانية يابس في الثالثة ينفع الارماد الحارة والجرب **كثير** هو ابل حار في الاولى يابس في الثانية يحد البصر وينفع ابتدا الما نفعا بليغا **كثيرا** بارد في الثانية رطبة يغري ومدمل وينفع الورم والسرو القروح **كركم** حار في الثانية يابس في الثالثة يحد البصر ويجلو البياض وينفع الجرب والسلاق والحكة **كرك**

والسبل

رماده ينفع الغشاوة ومرارته تجلو البياض وتنفع الاتساع وابتدا الما **كمون** حار يابس في الثالثة يحلل فيه قبض يسير ينفع الجرب والطفرة واذا قطر ممضوغا مع الملح قطع الدم عقيب عمل الجذب ووضع الالتصاق **كندر** حار يابس في الثانية ينفع الاورام ويدمل القروح ويمنع السيلان **حرف اللام لازورد** حار في الثانية يابس في الثالثة يقوي العين ويجفف الدمعة وينبت الاشفار ويحسنها **لبن** بارد رطب يابس وماسته غسالة ملطف مسكن للاوجاع يملس ويحلل وينقي وينفع الارماد الحار والقروح والبثر والطرفة واجود ما استعمل للعين لبن الاتن ويحد لبان الغنم **لحية التيس** بارد يابس قوي التجفيف عصارته تفعل فعل الحضض **لسان الحمل** بارد يابس في الثانية فيه قبض يمنع ويردع وينفع الارماد الحارة في الابتدا والاورام الحارة **لؤلؤ** بارد يابس جلا منقي اجوده ما لم يثقب يقوي عصب العين ويحد البصر ويحفظ صحتها وينفع القروح ويملا الحفر ويجلو الغشاوة والظلمة **حرف الميم ماميران** اجوده الصيني حار يابس في الثالثة يحفظ صحة العين ويقويها وينقي رطوبتها الفضلية ويحد البصر ويجلو وينفع الارماد والجرب والحكة **ماميثا** بارد يابس في الثالثة يقوي العين ويمنع المواد وينفع ابتدا الرمد **ماء** مرارته تجلو الغشاوة **ملح** حار يابس في الثانية فيه قبض وجلا وتحليل يمنع الحفر وسيلان الدم والطفرة والجرب والدران اقوى من ذلك والمستخرج من رماد الخوص ينفع الجرب والسبل والطفرة ويجلو البياض **مر** حار يابس في الثانية مفتح محلل منقي وفيه قبض يسير يجلو اثار القروح ويدملها **مرقشيثا** انواعها كلها حار يابس في الثانية تقوي العين وتحفظ صحتها وتجلو وتشفي **مرارة** حاد يابسة وجميعها تجلو وتشفي ابتدا الما **مسك** حار يابس في الثانية يقوي العين ويحفظ صحة العين الشايخ وينقي الرطوبات الفضلية ويحد ويجلو **حرف النون نانخواه** حارة يابسة في الثالثة تحلل الدم الجامد وتنفع الحمرة وموت الدم **نحاس** حار يابس في الثالثة المسبك المحرق منه يحد البصر ويقوي العين وينقي الرطوبات الفضلية ويحفظ الدمعة وينفع خشونة الاجفان وغلظها ولكن لكد اذا اسحق الكحل في صلاية منه والمحرق منه وهو الروسختج فيه قبض وجلا باكل اللحم الزايد والمغسول منه يدمل القروح وينقيها وينفع الارماد **نسر** مرارته تنفع ظلمة العين وابتدا الما كحلا وطلا **نشا** بارد يابس في الاولى ينفع انصباب المواد ويغري ويلين وينفع القروح **نشادر** حار يابس في الثالثة قوي التحليل والجلا والتجفيف والتنقية ويحد البصر **نفط** حار يابس في الرابعة ينفع ابتدا الما ويجلو البياض **نوانمر** فيه قبض وتعريه دعو ينفع القروح والمغسول منه ينبت شعر الهدب **نيلوفر** بارد رطب في الثانية ينفع الرمد ويسكن الاوجاع ضمادا **حرف السين سبج** بارد يابس يقوي البصر كحلا وعادلا وينفع ابتدا الما والخيالات كحلا **ساذج** حار يابس في الثانية وقيل بارد جلا مقوي ينقي حافظ لصحة العين ينفع القروح وينبت الاشفار **سذاب** حار يابس في الثالثة جالي منقي يحد البصر اكلا وكحلا اذا سحق بالعسل **سرطان بحري** المحرق منه يقوي العين جالي منقي يحد البصر ويجفف القروح **سكر** حار

من ذلك

ثلاثة وقيل يابس فيها جالٍ ملطف منقٍ وبنات الطين منه يحد البصر ويجلو البياض ويجفف القروح وسكر العشر يقوي
سكبينج حار يابس في الثالثة ملطف محلل ينفع العشاوة والظلمة كحلاً وينفع البرودة والنجر والشعيرة والصلابة
والعقدة لطوخاً بالخل او بعصارة السذاب سليخة حارة يابسة في الثالثة محللة مسكنة للاوجاع سلخ الحية يحد البصر كحلاً سلق
حار يابس في الاولى عصير ورقه جلاء به عصارته تقتل القمل والقمقام والقردان وينفع الجرب والسعفة والغلظ
سمسم حار رطب في الاولى محلل لين ملطف محلل للاورام مسكن للاوجاع مملس للخشونة سماق بارد يابس في الثانية
رادع قابض يقوي العين ويسكن الحدة وصمغه يحد البصر وينفع الآكلة سنبل هندي حار في الاولى يابس في الثانية
مفتح محلل جالٍ منقٍ ينبت الاهداب سندروس حار يابس في الاولى جالٍ للانار ودخانه ينبت الاهداب سفرجل
لعابه جيد مبرد مرطب مغرٍ يسكن الالتهاب والوجع ويلين الخشونة سوس قريب من الاعتدال ينفع السبل والطفرة
وكذلك حرف العين عنبر حار في الاولى يابس في الثانية يقوي العين ويحفظ صحتها كحلاً عنب الثعلب بارد
في الاولى يابس في الثانية رادع ينفع الاورام الحارة والتكدر عقاب مرارته تحد البصر وينفع ابتداء الماء كحلاً عسل
حار يابس في الثانية جالٍ منقٍ مفتح ينفع ابتداء الماء عوسج بارد يابس في الثانية عصارته تنفع السبل الحادث و
الجرب والحكة والطفرة والبياض ويقوي العين وتنفع الرمد عود ريح يقال على ماميران وعلى الارغيس عروق صفر
هو الكركم حرف الفاء فاقجل عصارته تجلو البياض واكل ورقه عقيب الطعام تقوي البصر فربيون حار يابس في الرابعة
يدخل في الاكحال والمعاجين التي تنفع ابتداء الماء والظلمة فراسيون حار يابس في الاولى عصارته بالعسل تنفع
ابتداء الماء والظلمة فلفل حار يابس في الرابعة يجلو البصر عند الاكل وكحلاً فيروزج بارد يابس في الثالثة ينفع العشاوة
والظلمة والقروح والبثر فيلزهرج هو الحضض حرف الصاد صبر حار يابس في الثالثة يجفف بغير لذع وينفع القروح
والاشفار والغرب ويحد البصر كحلاً ويحلل الاورام النفخ والتهيج طلاء وينقي العصب لا جوف شرباً صدف بارد
يابس في الثانية محرقه يجفف بغير لذع ويجلو ويقوي العين ويحفظ صحتها ويملأ الحفر صعتر حار يابس في الثالثة
يحد البصر وينفع ابتداء الماء والخيالات كحلاً واكلاً صقر مرارته تنفع ابتداء الماء وتحد البصر صمغ بالاطلاق يقال
على العربي وهو صمغ شجر السنط وكل الصموغ حارة في الاولى مجففة مغرية تنفع الرمد وخشونة الاجفان والقروح
والبثر صندل بارد يابس في الثانية محرقه يمنع انصباب المواد والاورام الحارة طلاء والاحمر اقوى من ذلك حرف
القاف قاقيا بارد يابس في الثانية شديد القبض تشد الاعضاء المسترخية وتمنع انصباب المواد وتقوي وتحد
البصر وتقوي العين قرنفل حار يابس في الثالثة ينفع العشاوة ويحد البصر كحلاً وشرباً قراد دمه يمنع نبات الشعر
قطران دخانه يقوي العين وينفع الارماد المزمنة وينبت الاهداب اقليميا باردة يابسة في الثالثة والذهبية ابيض
والفضية ابي تقوي العين ويجفف بغير لذع وتنقي وتنفع الجرب والسبل والحكة والقروح الرطبة وتملأ الحفر وتجلو البياض

وينفع

وينقي

وينفع ابتداء الماء والانتشار ويحد البصر والمعسول منها الطف واكثر جلاء وتجفيفاً قنطوريون حار يابس في الثانية يلحم القروح
حرف الراء راوند حار يابس في الثانية جالٍ منفتح ينفع الحفرة وموت الدم والنفخة والتهيج طلاءً رازيانج حار يابس
في الثانية يحد البصر يقال ان الهوام ترعاه كذلك وان الافاعي يحك عينها به لتفتحها رخم مرارتها تجلو
البياض رمان ماء الرمان المعصر المطبوخ في اناء نحاس يقوي البصر وينفع الجرب والحكة والسلاق ريباس
بارد يابس في الثانية يحد البصر كحلاً حرف الشين شاهصيني بارد رادع ينفع الاورام الحارة طلاء شادنه
حار في الاولى يابس في الثالثة اذا غسل بردت يحفظ صحة العين وتقوي وتدمل القروح وتنفع الخشونة
وتسد الشق وتمنع انصباب المواد شب بارد يابس في الثالثة قابض مقوٍ يقطع نزف الدم ويحبس السيلانات
وينفع الجسا والطفرة والعشا والاسترخاء كحلاً وطلاءً شبث يظلم البصر ويضعف الكلا وقيل يقويه كحلاً شبوط
مرارته تنفع ابتداء الماء وتجلو البياض شنج بارد يابس في الثانية محرقه المغسول يجفف بغير لذع ويقوي البصر
وينفع العشاوة ويملأ الحفر شونيز حار يابس في الثالثة ينفع ابتداء الماء سعوطاً ويجلو البصر كحلاً شعير بارد
رطب في الاولى رادع مانع للانصباب مسكن للوجع ينفع البردة والشعيرة والنجر والصلابة شيزرق حار
يابس في الثالثة يجلو البياض ويحد البصر ويقلع الغشاوة كحلاً حرف التاء تمر كالهليلج الرمد تمساح زبله يجلو البياض
توتيا انواع وكلها باردة في الاولى يابسة في الثانية يجفف بغير لذع والمغسول منها يحفظ صحة العين و
تقويها وتمنع انصباب المواد تنفع القروح والبثر والشق توبال اقواه توبال الحديد ويعده توبال النحاس حار
يابس في الثالثة شديد التحليل ينفع خشونة الاجفان ويقويها ويذهب بلزوجتها وياكل اللحم الزائد ويجلو
الغشاوة والظلمة وغسله يقلل حدته حرف الثاء ثوم يضر حدة البصر اكلاً حرف الخاء خبث شديد التجفيف والمغسول
منه يجرد وينفع الجرب والحكة والسلاق والاورام الحارة طلاءً خردل ابيض يجلو ويملس الخشونة واكله يظلم
البصر ويضعفه خشخاش بارد رطب في الثانية منوم مخدر يمنع انصباب المواد ويسكن الاوجاع شرباً و
ضماداً خطاف رماده يحد البصر وينفع ابتداء الماء كحلاً وكذلك الانكباب على بخار طبيخه وينفع السدد خل
بارده الطبع مجفف قوي يمنع انصباب المواد وينفع الجرب والحكة ويجلو الغشاوة ويحد البصر كحلاً خماهن
هو الحجر الحديدي بارد يابس في الثالثة رادع ينفع ابتداء الرمد والاورام الحارة طلاءً خفاش الرطوبة التي
في جوفها تنفع العشا والجرب وتقوي البصر كحلاً خولنجان حار يابس في الثانية يحلل المواد الغليظة
من الجفن ويحد البصر كحلاً خولان هو الحضض حرف الذال ذهب يقوي العين كحلاً واذا كوي به اصل الشعر
حرف الضاد ضان رماد لحمه يجلو البياض ضبع مرارته تجلو البياض وتحد البصر كحلاً حرف الظاء ظيان
هو الياسمين البري يحلل الاورام الصلبة والبردة والشعيرة والنجر والعقدة ضماداً ظبي مرارته تمنع انصباب المواد

الجملة الثانية

وابتدا الماء وفي العين غبار الرحا ينفع انصباب المواد ضمادا على الجبهة وليكون هذا اخر الكلام في الادوية المفردة
في الادوية المركبة الخاصة بالعين ويشتمل على بابين الاول في الاشيافات الوردي اليسير شيافي ينفع ويقوي
ويعدل المزاج الحار ويسكن الوجع وصفته ماميثا وصندل مقاصيري محرق وزرور ورد منزوع الاقماع وصمغ اجزا
سواء يعجن بماء المطر ويشيف ويستعمل طلاء من خارج وقد يزاد فيه عدس مقشور وهو اكثر استعمالا الاتيان العنبر
ناعم كالوردي يحلل وينفع السلاق والجرب والحكة والاورام الحارة طلاء وصفته صندل مقاصيري ولحم
من كل واحد خمسة دراهم ورد منزوع الاقماع اثنا عشر درهما وانما يستعمل طلاء الابيض للرمد الحار والحكة
والقروح ويسكن الوجع وصفته اسفيداج ثمانية دراهم نشا وصمغ وكثيرا من كل واحد اربعة دراهم انزروت درهمان
افيون درهم يعجن برقيق البيض وقد يجعل بدل الافيون وهو الاكثر الابار وهو الازرق ينفع القروح والدبيلة
والبثور ويسكن الحكة وصفته ابار دانق واسفيداج ودروسنجج صمغ وكثيرا من كل واحد سبعة دراهم من
وافيون من كل واحد درهم يعجن بماء المطر وقد يضاف اليه مثقال كندر فينفع في الحفر والخروق والقرحة
ابار كندر جيد جدا وصفته اقليميا فضة واسفيداج وتوتيا خضراء واثمد اصفهاني وكندر وابار من كل
واحد درهمين انزروت مثقال صبر ومر افيون وكثيرا من كل واحد درهم يعجن بالماء الزعفراني القديم ينفع
الحكة والسلاق والرمد المتقادم والظلمة وصفته قليميا ودروسنجج من كل واحد عشرة دراهم زعفران درهمان
سنبل هندي درهم صمغ وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بالماء زعفراني يعرف بالمغوثي لابتداء الرمد
ويحلل الاورام ويسكن الوجع وصفته انزروت عشرة دراهم لب حب سود خمسة دراهم ماميران و
زعفران من كل واحد ثلاثة دراهم صمغ وكثيرا من كل واحد درهمان يعجن بماء الورد الزعفراني المشهور
وصفته انزروت ستة دراهم لب حب سود ثلاثة دراهم ماميران مثقال زعفران وصمغ وكثيرا من كل واحد
درهم سكربنات درهمان زعفراني آخر قريب منه وصفته انزروت ستة دراهم لب حب سود درهمان
ماميثا وصبر ودروسنج ونشا وحضض وماميران وزعفران من كل واحد نصف درهم زعفراني مسكن
للاوجاع وصفته انزروت اربعة دراهم لب حب سود ثلاثة دراهم عود درهم وافيون من كل واحد درهمان
صمغ ستة دراهم الزعفراني المعروف بالسلاقة جيد يسكن الاوجاع وصفته ماميثا ثمانية اجزاء
زعفران جزوان كثيرا جزء واحد زعفراني يعرف بالروح جيد للارماد الحادة وصفته انزروت وكثيرا
ولب حب سود وعود درج وصمغ اجزاء سواء زعفران نصف جزء ويعجن بالماء ويستعمل برقيق بياض البيض
زعفراني ذهبي جيد للارماد المركبة والسلاق والحكة وصفته اسفيداج ثمانية دراهم صمغ اربعة دراهم انزروت
ونشا وكافور من كل واحد درهم زعفران مثقال وقد يزاد فيه لب حب سود درهم وفي الزعفراني نصف وهو جيد زعفران

المعروف

وكثيرا

المعروف بالفول وصفته انزروت ستة دراهم لب حب سود درهمان نشا وصمغ من كل واحد درهم زعفران
من كل واحد نصف ماميران ربع فوفل مقشور واحد والغرض منهما الريح والتقوية زعفراني اخر بالفول
جيد وصفته انزروت ولب حب سود من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران مثقال فول مقشور درهم يعجن
ببياض البيض الاصفر المحلل نافع لبقايا الارماد ودقيق السبل وخفيف الجرب والحكة وصفته اهليلج
اصفر منزوع وتوتيا من كل واحد خمسة دراهم فلفل ابيض وصمغ من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم
يعجن بماء الرازيانج الاصفر اللين يستعمل في ابتداء الرمد ويقوم مقام الزعفراني وصفته ماميثا اربعة و
عشرين درهما زعفران وانزروت ونشا من كل واحد سبعة دراهم وقد يزاد فيه ثلاثة دراهم جندبيدستر
فيقوم مقام الهكل الاحمر اللين يحلل بقايا الارماد وينفع الجرب والغلظ وصفته شادنه وسنبل هندي
ودروسنجج ونشا واسفيداج وصمغ وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم لؤلؤ بكر وبسد من كل واحد درهم زعفران
نصف درهم يعجن بعتيق او بماء الرازيانج الاحمر الحاد ينفع السبل والجرب والحكة والسلاق والغلظ والطرفة
وصفته شادنه اثنا عشر درهما صمغ عشرة دراهم زنجار ومرقشيثا محرقا مغسولا من كل واحد خمسة دراهم
صبر وافيون من كل واحد درهمان زعفران ومر من كل واحد درهم يعجن بعتيق احمر آخر يحلل الغلظ جيد
وصفته شادنه ودروسنجج من كل واحد اربعة دراهم صمغ وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم افيون ونشا و
اسفيداج من كل واحد درهمان يعجن بالماء ويستعمل ببياض البيض عند الحاجة الى قوة التحديد وباللبن عند
الحاجة الى قوة التحليل الاخضر ينفع الاسبال والجرب والطرفة وصفته زنجار وصمغ ونشا واسفيداج
اجزاء سواء يعجن بالاشق بماء السذاب ويجمع به بقية الادوية الدينارجي للبياض والظلمة والعشا والسبل والجرب
والطرفة وصفته قليميا ودروسنجج وشادنه وسنبل وصمغ واسفيداج اجزاء سواء يعجن بماء السذاب ويكحل
فيه جزء بارد ويستعمل الاسود ينفع السبل الحاد والدمعة ويسكن الوجع والحرقة وصفته اسفيداج
اثنا عشر درهما صمغ وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم توتيا خمسة عشر درهما سنبل وافيون من كل واحد
درهمان صبر مثقال اسود آخر يحلل ويجفف الدمعة والرمد والحكة وصفته روسنجج وقليميا وتوبال
وصمغ وكثيرا اجزاء سواء سنبل نصف جزء وزعفران ربع جزء الشياف المحللة انزروت ستة دراهم كندر
ثلاثة دراهم زعفران درهم يعجن بماء الحلبة الكوكبي وصفته نشا وزعفران وافيون من كل واحد درهمان
توبال ودروسنجج من كل واحد اربعة دراهم وصمغ وقاقيا من كل واحد ستة دراهم بومسر اخرى جيد
وصفته قليميا وكثيرا ودروسنجج وانزروت وماميثا وافيون من كل واحد واحد زعفران وقاقيا من
بماء الصرع من كل واحد نصف يعجن بماء الكزبرة الخضراء جالي اللوم ماميثا ثلاثة دراهم انزروت ورد زعفران

وزجاج مكلس من كل واحد درهم صمغ مثقال يعجن بماء ويستعمل ببياض البيض وهذه الشيافات انما تستعمل عند شديد
الوجع الخولاني للسبل والجرب وغلظ الاجفان وبقايا الارماد والدمعة وصفته خولان هندي وتوتيا
خضر معدنية من كل واحد سبعة دراهم ماميران وانزروت وادعنس من كل واحد درهمان نشا وصمغ وزنجار
من كل واحد مثقال وقد يزاد فيها كركم درهم وهو جيد خولاني اخر مع الاكحال النافعة للقروح والسبل وبقايا
الارماد المزمنة والامراض وصفته توتيا خضر او مرازبتي من كل واحد خمسة دراهم خولان عشرة دراهم عود ريح
واسفيداج من كل واحد ثلاثة دراهم وانزروت من كل واحد درهمان كركم قاقياس يجلو ويقوي ويحلل
ما في الطبقات من كل بقايا الارماد ويسد تحلل القرنية ويلطفها الا انه ينفع الجرب والسبل وصفته
قليميا ذهبية محرقة ومطفاة بالنحاس وورد سنجح وصمغ وزعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالا افيون درهم
وشادنة وسنبل وعود وعنزروت من كل واحد اربعة مثاقيل فلفل ابيض اربعة وعشرين حبة يعجن بماء رازيانج
السبل ينفع بقايا الارماد والجرب والحكة والغلظ والاسترخاء ويحد البصر توتيا وصمغ وروسنخج و
توبال النحاس من كل واحد عشرة دراهم سنبل ثلاثة دراهم افيون درهم زعفران مثقال البيحني ينفع
القروح العتيقة والبثور والوسخ ويملا حفر القرنية وينقي ويحلل بقايا الارماد وصفته دار طري عنزروت
اثنان وسبعون مثقالا قليميا واثمد اصفهاني وتوبال النحاس وروسنخج وشادنة واسفيداج من كل واحد
ستة دراهم صمغ اربعة وعشرين مثقالا يدق الودع ناعما ويعجن ببقية الادوية الصبر للرمد البلغمي
والانتفاخ طلاء وصفته صبر وخولان من كل واحد درهمان ماميثا درهم زعفران نصف المنجح يسكن الالم
وينقي الارماد سريعا اثمد وقاقيا وصمغ من كل واحد عشرين درهما اقليميا فضة ثلاثة دراهم روسنخج
سبعة دراهم اسفيداج اربعة دراهم سنبل وحضض من كل واحد درهمان صبر وافيون وجندبيدستر
وملقطار محرق من كل واحد درهم يعجن بماء غلي فيه ورد ويستعمل برقيق بياض البيض منجح الوجيد للقروح
والبثور واواخر الارماد وصفته توتيا وقاقيا بالعدس وتوبال ومرقشيثا من كل واحد ثلاثة دراهم
لب حب سوداء درهمان سرطان بحري وزبد البحر وماميران من كل واحد مثقال يربى بماء ورد قد نقع
فيه سماق وكابلي واشنة ليلتين ويضاف اليه بعد الكوكب مثقال كثيرا ويعجن بالماء المايد للظلمة و
ابتداء الماء والغشاوة وصفته مرارة بقري وكركي ودجاج وبازي وعقاب مجففة من كل واحد ثلاثة دراهم
شحم حنظل وسكبينج وفربيون من كل واحد درهم حل السكبينج بماء الرازيانج ويجمع به بقية الادوية العنبر
للظلمة وضعف البصر والحفر والاسترخاء وتحليل الريح والبلغم ويمنع النوازل يستعمل كحلا وطلاء وصفته
توتيا خضراء مرازبي من كل واحد سبعة دراهم كثيرا ثلاثة دراهم خولان درهمان زعفران درهم عنبر خام نصف درهم

يعجن

يعجن بماء ورد قد حل فيه خولان وقد يجعل فيه قيراط مسك وفي النسخة القديمة زنجار ثلاثة دراهم وهي شديدة
الفاخر يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع ويجفف الدمعة يستعمل كحلا وطلاء وصفته اشنة وكحل اهليلج
وكابلي وسماق من كل واحد درهمان ينقع بماء ورد يوما وليلة ويصفى ويربى به توتيا او قيمة توتيا ويضاف اليه
حب سوداء درهمان ماميران درهم كثيرا درهم ويقرب من الفاخر الفحطية الا انها اقل في تحليل الفحطية
تنفع كحل اهليلج اصفر وسماق من كل واحد مثقال اشنة نصف درهم بماء ورد نصيبين ويصفى ويربى به
ستة دراهم توتيا ويضاف اليها حب سوداء نصف درهم ماميران وانزروت وكثيرا من كل واحد درهم ويسحق و
قد تترك منها الكثيرا وتستعمل ذرورا وهو نافع لبقايا الارماد ورقيق السبل وخفيف الجرب حي العالم للارماد
المتقادمة والدمعة والحكة توتيا مربى بماء حي العالم عشرة دراهم ماميران وكركم اودروس زعفران من كل واحد
ثلاثة دراهم كحل اهليلج اصفر وكابلي وزنجبيل وانزروت وخولان هندي من كل واحد درهمان لب حب سوداء
وصمغ من كل واحد اربعة دراهم سنبل وكبابة قرنفل وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف يجمع بماء حي العالم
وقد يترك منها السنبل والقرنفل وقد يجعل فيها انوق كافور ويجمع بني الورس والكركم طباشير كافوري توتيا
مصولة علم وشح مغسول مصول عرق ثمانية دراهم طباشير نقي اربعة دراهم اسفيداج اربعة دراهم صمغ اربعة
دراهم كثيرا اربعة دراهم كافور مركب يعجن بماء ورد وبلدي الحيكي للجرب والغشاوة وبقايا الارماد روسنخج عشرين
درهما صمغ وقاقيا من كل واحد خمسة دراهم سنبل وزعفران وافيون من كل واحد ثلاثة دراهم بعض النسخ السنبل
خمسة دراهم والافيون درهمان وهي اجود الشراب للجرب والسبل والدمعة وانكسار الرمد شادنة خمسة دراهم
صمغ ثلاثة دراهم روسنخج درهمان ملقطار محرق مثقال زنجار وزعفران وشب يماني من كل واحد درهم يعجن بشراب
ريحاني يجوز ان يستعمل طلاء لغلظ الاجفان واسترخائها المواد السابح يسكن الاوجاع الشديدة وينفع العلل
عند انتهائها وصفته قليميا فضة ثمانية دراهم قاقيا وصمغ من كل واحد عشرين درهما روسنخج سبعة دراهم افيون
وحضض وشادنج هندي وصبر وسنبل وزعفران وجندبيدستر واسفيداج واثمد مغسول من كل واحد درهم
ورد درهمان وهو مما يستعمل كحلا وطلاء مربوها للغشاوة والظلمة وضعف البصر من تكدر الرطوبات ورد زعفران
من كل واحد درهمان سنبل خمسة دراهم مسحوقا خمسة عشر درهما صمغ اربعة دراهم يعجن بماء المطر المانع
يقوي العين ويسقيها ويمنع انصباب المواد وكثيرا ما يقرب مع المنجح وصفته توتيا او قيمة صمغ وانزروت وكثيرا
واسفيداج من كل واحد خمسة دراهم عود درهم مانع اخر جيد توتيا او قيمة لب حب سوداء درهمان انزروت
وصمغ من كل واحد درهم خولان وافيون من كل واحد نصف المنصوري يردع ويسكن الاوجاع طلاء وصفته طين
الملح مصول وورد وصمغ وشادنة من كل واحد ستة دراهم افيون درهم يعجن بالشراب الكندري يلحم القروح وينقيها وينبت

واحد

اللحم ويدمل الجرح ويبدا النسر ويحلل المدة الكامنة خلف القرنية ويقوى طبقات العين وصفته اقليميا واسفيداج من كل
ثمانية دراهم ابار اربعة دراهم اثمد مكلس ثلاثون درهما نشا وصمغ وكثيرا من كل واحد سبعة دراهم افيون درهم
من كل واحد درهم كندر ابيض درهمان ونصف الحنظلي للسبل والجرب والحكة والسلاق والكمنة وغلظ الاجفان
والشكرة ويسهل البطن اذا اكتحل به على الريق وصفته زنجار خمسة دراهم اقليميا ذهبية ثلاثة دراهم شحم حنظل
ومحموده من كل واحد درهم اشق اربعة دراهم صمغ مثقال يعجن بنقيع المر هندي ويستعمل التفاحي للبترة
الدبيلة والقروح والنتوات وصفته اقليميا فضة ثمانية دراهم اسفيداج اربعة دراهم زعفران درهمان يعجن
بماء المطر ويستعمل ببياض البيض الرقيق الشادنه للحرة والاتساع والقروح والنتوات وصفتها شادنة عشرة دراهم
صمغ ثلاثة دراهم ورد سبحج مثقال افيون نصف يعجن بماء الاس البلسان لبدو الماء والظلمة وغلظ الروح ابدا
وكدورة وصفته اقليميا واسفيداج من كل واحد درهم دب حصرم اربعة دراهم فلفل ابيض ولبن بلسان
من كل واحد ثلاثون درهما افيون ثمانية دراهم صمغ اربعة وعشرون درهما بكحل يعجن بماء الرازيانج البردي
للدمعة والسلاق وانكسار الرمد والانتفاخ وصفته توتيا وهليلج اصفر وحضض من كل واحد درهم
زنجبيل درهم صمغ مثقال يعجن بالشراب الجندبيدستر لاواخر الارماد والامراض المزمنة وابتداء الماء والمدة
الكامنة وصفته انزروت عشرة دراهم ماميران خمسة دراهم جندبيدستر ومر من كل واحد درهم لبخة
سودا اربعة دراهم زعفران درهمان ونصف صمغ وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم الجاوشير لضيق الحدقة و
رطوبة القرنية وغلظها والسبل وبدو الماء وصفته جاوشير واشق من كل واحد درهمان خلط الزعفران اربعة
دراهم زنجار درهم يعجن بماء ورد وخلط الزعفران وماميثا وصبر ونشا ومر وصمغ وورد اجزاء سوا بورنوهم علل المواد
ويسكن الاوجاع وينفع سائر الارماد وصفته اقليميا وتوتيا من كل واحد درهمان زعفران درهم ورد سبحج سبعة
دراهم قاقيا وصمغ من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بالماء ويستعمل ببياض البيض الطرايقي يورد النتو ويلحم القروح
ويقوى العين ويمنع انصباب المواد وصفته توتيا وقاقيا من كل واحد اربعة دراهم شادنة درهمان سنبل و
طرايقي من كل واحد درهم يعجن بماء الورد شياف قيصر للظفرة والسبل والغلظ والجرب وصفته شادنة اثنا
عشر مثقالا صمغ ورد سبحج من كل واحد   دراهم قلقطار محرق وزنجار من كل واحد درهمان ونصف يعجن
بشراب او بماء الرازيانج شياف ذكري اخضر يحك احمر للجرب والسبل والحكة والظفرة وصفته انزروت عشرة
دراهم اسفيداج درهمان اشق ثلاثة دراهم ورد سبحج مثقال يحك بماء السذاب ويجمع به بقية الادوية القلقديس
للظفرة بعد قطعها او الغرب والعدة واللحم الزايد والناصور ونحوها وصفته ملح داراني وقلقطار محرق
من كل واحد درهمان صمغ درهم يعجن بماء الرازيانج الشافيم العينا يسكن الاوجاع ويشفي ويقوي وينفع سائر الامراض المزمنة

بعد

ومرقشيثا

بعد النقا توتيا ماميثا من كل واحد خمسة دراهم كثيرا اربعة دراهم اسفيداج ثلاثة دراهم زبد البحر
من كل واحد درهم انزروت مثقال ماميران نصف مثقال يربب بماء الورد ويبخر بعود وعنبر سبع مرات و
يعجن ببياض البيض الحديدي يحد البصر ويشفي الرطوبة المحتبسة بين الطبقات ويستاصل بقايا الارماد وينفع
الانتفاخ والسلاق وصفته توتيا وخولان من كل واحد خمسة دراهم هليلج اصفر وصمغ من كل واحد
درهمان ونصف زنجبيل مثقال دار فلفل درهم يعجن بشراب قابض الدوا نقية للمنتوات والقروح و
الحفر والسلخ وصفته اسفيداج ثمانية دوانيق اقليميا سبعة دوانيق صمغ عربي اربعة دوانيق انزروت
دانق ونصف شادنة نصف وربع دانق افيون دانق الهنديه للحرقة وسوء المزاج الحار وابتداء الرمد
والقروح وصفتها توتيا اوقية اسفيداج دراهم كثيرا ثلاثة دراهم يعجن ببياض البيض الزنجبيلية لاواخر
الارماد والجرب الخفيف ورقيق السبل وصفتها زنجبيل اربعة دراهم حضض درهمان يعجن بماء المرزنجوش
السماق شديد التبريد والردع والتقوية الا انه لا يجوز استعماله قبل النقا ينقع السماق في ماء ورد ويطبخ
ويمرس ويصفى ويعاد الى الطبخ الى ان يصير له قوام ثم يلقى عليه اسفيداج جزو وكافور ربع جزو وكثيرا وافيون
من كل واحد سدس جزو ويكحل عقده ويشيف شياف جيد للسبل والجرب والزايد من الشعر وابتدا الماء
وبقايا الارماد ويسكن الوجع وصفته اقليميا وصمغ واسفيداج وتوبال النحاس وزعفران من كل واحد
درهمان ومر وافيون من كل واحد درهم شياف يستعمل قبل الحمام ينفع الرمد العتيق ويسكن الوجع وصفته صبر و
زعفران من كل واحد ثمانية دراهم ورد سبحج وافيون وصمغ من كل واحد عشرة دراهم اثنا عشر درهما اقليميا
اربعة دراهم كندر ثلاثة دراهم يعجن بشراب شياف جيد للقروح والنتوات والدبيلة مجرب وصفته توتيا
اوقية شحم رمان وقرص ماميثا مصري وعفص من كل واحد اوقية وورد وسماق من كل واحد ربع اوقية اس
رطب وورق زيتون من كل واحد درهم يطبخ الجميع برطل ماورد بنار لينة الى ان ينقص النصف ويسقى التوتيا
وشحم الرمان ويعتصر ما بقي ويذيب به التوتيا وشحم الرمان ويضاف اليه ترابيت وقاقيا من كل واحد درهم
ويرفع دوروا وعند الحاجة يعجن منه شي مع زبيبه ثمنه صمغ بماء ورد ويشيف ويقطر في العين ويذر بالذرور
ويرفد الى ان يقوى العضو ويقتصر على الذرور وحده شياف جيد لاسترخا الجفون والشرناق وثقل الاجفان
وهيجها وصفته صبر وماميثا وقاقيا وبسد من كل واحد درهم ورد وصمغ من كل واحد نصف زعفران دانقان
ويعجن بماء الاس شياف جيد للصلابة والتحجر والبردة والشعيرة وصفته ورد كندر وكثيرا وزعفران وصبر اجزا
سوا يعجن بماء السذاب ولنكن هذا اخر الكلام في الشيافات الباب الثالث في الاكحال الرشنايا اي جالي النور
وهي لفظة فارسية للعشاق والظلمة وضعف البصر والجرب والسيل والدمعة والظفرة وصفته شادنة عشرين درهما ورد سبحج

زنجبيل

وقليميا فضة وملح هندي وبورق ارمني من كل واحد ثمانية دراهم فلفل ابيض دارصيني وزبد البحر من كل واحد سبعة دراهم
وبليلج من كل واحد اربعة دراهم زعفران ونشادر من كل واحد درهمان ينعم ويستعمل الباسليقون اي الملوكي
قريب من الروشنايا وصفته قليميا وزبد بحر من كل واحد عشرة دراهم روسختج واسفيداج ونشادر وملح دارافي
وجعده وفلفل ودار فلفل من كل واحد درهمان وحصف قرنفل واشنه من كل واحد درهم العزيزي يجلو
وينفع الظلمة والعشاوة وينشف الدمعة ويقوي العين وصفته اقليميا ذهبية واصفهاني وتوتيا النحاس
وتوتيا هندي ونشادر وسرطان صيني وفلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل
وقرنفل وصبر وزعفران وورق الفرنجمشك من كل واحد مثقال ملح هندي وزبد البحر ونشادر من كل
واحد نصف درهم مسك دانق المنصور جيد للامراض المزمنة وبقايا الارماد ينقع في بول جارية
قد رها تبين درهم زهر غاسول ابيض ودار زنجبيل وسماق وكابلي واعيض من كل واحد مثقال
ثلاثة ايام ويصفى ويربب به نصف رطل توتيا ويضاف اليه شحم رمانة وخمسة دراهم زنجار ومثله
نشا واسفيداج وقد يركب المنصور اخر وهو اجود من المتقدم وصفته توتيا اوقيتان روسختج نصف
اوقية زعفران نصف زنجار نصف ماورد وخل ثقيف وبول جارية من كل واحد ثلاث اواق يحمى
التوتيا وتطفى في البول وحده حتى يشرب جميعه وتسحق بالخل وماء الورد وتربب به مع بقية
الادوية الناصري جيد جدا لسائر الامراض المزمنة يحمى اوقية توتيا وتطفى في خل ثقيف سبع وتربى ثم
في ماورد وتسحق ويضاف اليها انزروت وبا وفلفل ابيض من كل واحد مثقال ماميران وزنجار
من كل واحد نصف مثقال نبات الحلاب وزبد البحر من كل واحد درهم زنجبيل ونشادر من كل
واحد نصف درهم الخليفتي للبياض والاثر والجرب والسبل والسلاق والحكة وسائر الامراض المزمنة
تسحق اوقية توتيا وتعجن بالحصرم وتسقى بعد في الشمس سبع سقيات ثم ثلاث سقيات وبالسفرجل ثم ثلاث
بالخيار ثم ثلاث في نقيع المر بماء الورد ثم ثلاث عصارة النمام ثم ثلاث نقيع السماق بماء الورد ثم يضاف اليها
ورق حردون درهم وصمغ ولولؤ بكر وذهب وفلفل اخضر وقشر عود بلسان من كل واحد نصف بحرجب
رمان ودرع مسك وعنبر خام من كل واحد ربع دانق سنبل كاملة ينعم ويستعمل الجلا يحد البصر ويجلو الغشاوة
اقليميا واثمد اوقية فلفل ودار فلفل وملح داراني وزبد البحر من كل واحد درهم الاغبر يحفظ صحة العين
وتوتيا ويلاء الحفر ويندمل الفرحة شح عروق مغسول وتوتيا من كل واحد عشرة دراهم سكر
طبرزد خمسة دراهم اللولوي منه يضاف اليه لولؤ بكر من ثلاثة دراهم الى خمسة الوهابين يحد البصر وينفع
الظلمة والعشاوة ماء اهليلج كابلي يرض وينقع بقدر ما الرمانين ثلاثة ايام ويجفف ويسحق ويؤخذ منه عشرة

صبر

دراهم يضاف اليها اثمد اصفهاني وتوتيا هندي وتوتيا النحاس من كل واحد ثلاثة دراهم نوى كابلي محرق مثقال
وماميران وحضض من كل واحد درهمان يسحق ويعاد وتربيبه بماء الرمانين وينعم ويستعمل الحصرم للسلاق
والدمعة والجرب والغلظ وبقايا الارماد توتيا مرازبي وكركم من كل واحد عشرة دراهم زنجبيل وبلاهليلج
اصفر من كل واحد ثلاثة دراهم ملح هندي درهم دار فلفل ثلاثة دراهم يسحق ويربب بماء الحصرم ويجفف ويعاد
سحقه برود الاس يحفظ صحة العين ويقويها وينفع غلظ الاجفان والدمعة توتيا ستة دراهم روسختج
درهم ماميران نصف درهم اهليلج اصفر مثله يربب بماء الاس المستقطر وينعم برود النقاشين يحد البصر
ويقويه توتيا مرباة بماء الرمان اسبوع البرود الفارسي يحفظ صحة العين ويقوي وينشف البلة
اثمد وتوتيا ومرقشيثا وقليميا من كل واحد خمسة دراهم لولؤ بكر درهم شادنة وسنبل وزعفران من كل
واحد نصف درهم كافور دانق برود الكاتب يحفظ صحة العين ويقوي البصر ويحد اثمد اصفهاني
مربى بماء المطر درهمين ماميثا ودر من كل واحد درهم لحا اهليلج اصفر نصف عصارة حصرم نصف مثقال
كافور دانق توتية الحنظل للسبل والجرب وغلظ الاجفان يشوى التوتيا ضمن الحنظل الاخضر في الجمر
بلا بعد تعليقها بالعجين ويجفف ويسحق ويضاف لكل اوقية سكر نبات وماميران من كل واحد درهمان
توتيا الحماحيد اقوى من المتقدمة بها ذكر تشوى لمعونة خمر او تعصر على اوقية توتية ثم تدق وتربب بماء
الحصرم خمسة دراهم ويجفف خمسة عشر يوما ويسحق معها عصفور واحد سنبل وعصفور كركم وزوجه
لجب واحد وهال نصف درهم لب حب سود ربع درهم عود ربع ربع توتيا الخوي للانكسار الرمد وخفيف
السبل والجرب توتيا عشرة دراهم قرص بمان وسماق وبزر غاسول من كل واحد درهمان يغمر بماء ورد ثلاثة
ايام ثم يصفى ماء الورد وتربب به التوتيا وحدها ويجفف ويضاف اليها ماميران ربع زنجار ثمن درهم
الجامع المليح لهزال العين وسبلها والضيق وضعف البصر والسرقة مرقشيثا ذهبي مربى بلبن النساء
درهم ماميثا ثلاثة دراهم اقليميا فضة محرقة بالعسل مطفية بلبن النساء نصف درهم زعفران دانق وقد
يضاف اليها حبة كافور كحل جيد للسبل وابتداء الماء والانتشار والعشاوة وضعف البصر توتيا هندي وتوتيا
نحاس ولولؤ بكر وبسد ودر وسختج وساذج واقليميا وسرطان صيني واثمد اصفهاني وسنبل وصبر وزعفران
من كل واحد درهمين شادنة ثمانية دراهم فلفل ابيض ودار فلفل ونشادر من كل واحد ثلاثة دراهم مسك
دانق كافور قيراط ينعم ويستعمل الاكسير يستعمل عند الخوف من النتو وانفجار البثر واخذ عشرة دراهم
شادنة خمسة دراهم صبر درهم ينعم ويستعمل ذرور برود النتو ويلحم القروح وينفع البثر اسفيداج ثمانية دراهم
اقليميا فضة وصمغ من كل واحد اربعة دراهم نشا وانزروت من كل واحد درهمين شادنة مثقال وروسختج درهم افيون

والقروح

درهم يربب بماء ورق الزيتون وبماء ورق الاس المستقطر ان ويستعمل وحده مع الابار ذرور للبور سريع والمنتو والبثر
والدبيلة شادنة خمسة دراهم سنج عرق سبعة دراهم قشر بيض النعام اربعة دراهم وقد يزاد فيه نبات الجلاب
درهمين الذرور المسمى اقراما خيقون يسكن الوجع ويحلل وينفع الارماد والورد سنج وقد يركب مع مثلها حكايا
ويقال له النصف الكبير انزروت خمسة دراهم برود وماميثا وزعفران من كل واحد درهم افيون نصف
درهم الذرور المسمى الطرى لقطع الدم عقيب عمل الحديد دم عفر وصبر وانزروت ودم اخوين وقلقطار محرق
اجزاء سواء ماء الرمانين يقوى ويحد البصر ويجلو وينشف البلة يعتصر ماء كل واحد من الرمانين ويترك
في الشمس وحده حتى يروق ويصفى ما بقى ويخلطان ويؤخذ لكل رطل منه صبر وماء فلفل ونشادر من كل
واحد درهمان حضض ومامثيا من كل واحد درهم زعفران نصف ويعاد الى الشمس الحارة اربعين يوما
ويستعمل وقد يزاد فيه عشرة دراهم نبات الجلاب ماء الرازيانج لظلمة البصر والعشاوة وغلظ الروح تنقى
عصارة الرازيانج الى ان ينقص الربع ويكسط رغوتها ويبرد وتصفى ويضاف اليها ربعها عسل مصفى
وقد يزاد فيه لكل اوقية درهم من زنجبيل فيحلل الماء الجزء المعسل يقلع البياض ويجلو الاثار وصفته بعر
ضب وقشر بيض النعام وصدف محرق وشبح ويسد وخرء الخطاطيف وبورق ارمني اجزاء سواء تسحق وتربب
بمرارة بشر وكركى ويجفف ويكحل به مذاق في عسل مصفى ويقتوى بعد الانكباب على بخار قمقم طبخ فيه الخطاطيف
وخرزها وبابونج واكليل الملك وسذاب وحلبة معسل اخر للسبل وورم العصب وضعفه وصفته زراوند
ضبع درهم ونصف وزعفران دانقان فلفل خمسة وثلاثون حبة اشق درهم ونصف عصارة رازيانج
اوقيتان عسل اربعون درهما معسل اخر للاغراض المزمنة التي تحتاج الى التحليل قوى كالسدة وللماء الغليظ
زعفران شعوز حضض من كل واحد خمسة مثاقيل انزروت وكلج اسبيوس من كل واحد ثلاثة مثاقيل ملح داراني
ونشادر من كل واحد مثقالين يسحق الجميع ويضرب في ثلاثة اواق عسل ويشمس اربعين يوما الثلاث قيراطات
لغلظ القرنية ورطوبتها وغيرها يقطر على صلاية غار فيهرها منها قطرة خل ويسحق جيدا ثم يقطر لبن امرأة
ويسحق ثم قطرة عسل ويسحق جيدا ويستعمل ضماد الاثر والبياض والزرقة عصارة الحسك ويبنج وشقائق
من كل واحد درهمان دهن الزيتون المسود على شجره ودهن سمسم غير مقشور وعفص اخضر من كل واحد درهم
يطبخ بنار لينة في اناء جديد حتى يسود ويلقى عليه زعفران وتوتيا الحديد وزاج من كل واحد ثمن درهم ويقوم
ويستعمل فاما ما ذكر فيها ادوية يسيرة عند الحاجة اليها عند الكحال الذين غير الكحال والبشافات الذرور الحاد
نوره وبورق من كل واحد جزء وقلى ونشادر من كل واحد نصف جزء ويعجن بماء الصابون او ببول صبي او بخل ويقسم
او بماء الرماد ضماد يستعمل عقيب سل الشريان وبتر الشريان وتشقيق الجفن ثلاثة ايام يمنع انصباب المواد الى العضو ويحلله ويقويه

لوزحلو

عن بلبس

لوز حلو مقشور وجلنار وورد اجزاء سواء يضرب بصفرة بيض سعوط رطب وينفع هزال العين وضيق الحدقة
وطول حانغ ساق الابل او العجل يحل في دهن بنفسج عراق ولبن جارية ويلقى فيه يسير زعفران وطباشير من كل
واحد درهم افيون درهمان يسعط منه بلبن جارية سعوط لامراض الشبكية والصلبية والمشيمية محلل مفتح
مصطكى درهم مسك ربع ماء الزوفا مغلى نصف درهم يسعط منه بمقدار يسير وبديع الى درهم سعوط
لغلظ القرنية ويبسها دهن بنفسج عراق ولبن جارية بالسوا نطول مسخن محلل ملطف بابونج واكليل الملك
وحلبة ومرزنجوش وصعتر يطبخ بشراب جمهوري او مجوسي نطول مبرد مقوى ذابع وورد وبنفسج وقشر
خشخاش وشعير مقشور وكزبرة خضراء وعنب ثعلب يطبخ بالماء نطول مرطب ملين غالة البحار ري وورق
خبازي وملوخية واطراف السمسم الاخضر وخطمية يطبخ بالماء نطول مجفف مقوى وورق زيتون واس
وورد يابس وزوفا يابس وقرص بان وسنبل وقرنفل ويركب من هذه ما شئت ذرور مسخن للراس
مقوى مجفف بباسه وقرنفل وسنبل من كل واحد درهم قشر الرتة نصف درهم وقد يقوى باضافة قشر فربيون
وقد يطيب بيسير مسك وقد يبدل بدرهم ورد ذرور مبرد للراس مقوى مانع للانصباب المواد صندل
مقاصري وورد ونوفل من كل واحد درهم وورق اس يابس نصف درهم وقد يضاف اليه يسير زعفران
وعنبر ويركب من هذا ما شئت ولنذكرها هنا من الادوية المسهلة ما يضطر اليه مطبوخ
الفاكهة يسهل الصفراء ويبدل المزاج الحار الجاف كيما اوقيتان وقراصيا وعناب ويرقوق وشاهترج من
كل واحد اوقية زهر بنفسج وسناكي من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا وبزر خطمية مقشور من
كل واحد ثلاثة دراهم زهر نيلوفر سبعة عدد ينقع ويغلى ويصفى على ترنجبين من اوقية الى خمسة
عشر درهما او لب خيارشنبر بمقداره او سفر بنفسج اوقيتان واذا كان فيه لب خيارشنبر فيحل بماء وفيه
سكر ويقطر عليه درهم دهن لوز حلو وقد يزاد فيه سبستان ثلاثون حبة وقد يزاد فيه تمرهندي
نصف اوقية ويقوى بشيء من لحاء اهليلج اصفر والكابلي من كل واحد اربعة دراهم وقد يزاد فيه بسفايج
من نصف اوقية الى عشرة دراهم ان احتيج الى استفراغ السوداء وبدرهمين غاريقون ان احتيج الى استفراغ
بلغم وقد يقوى بالمحمودة من ثمن درهم الى دانق وقد يزاد في مقدار السنا وزهر البنفسج الى سبعة دراهم
وان زيد فيه عند منتهى غليانه صرة خرقة كتان فيها افتيمون مبسوس بدهن لوز حلو من اربعة
دراهم الى خمسة اختص بالسوداء ويعبر عنه بمطبوخ الافتيمون وقد ينقص من ذلك على الفاكهة والزهر والسنا
والنيلوفر ويزاد فيه ورد نصيبي مقطف سبع زهرات ويصفى على شيرخشك خمسة عشر درهما وذلك
ان كانت المواد شديدة الحدة او قليلة او لا يحتمل لذا القوى كصغر سن او ضعف ابابرج فيقرا انقى المعدة والدماغ

وصبر

وتصفي الخواس مصطكي وسنبل وزعفران وحب بلسان وعوده واذخر واسارون ودارصيني من كل واحد جزو
اسقطري بقدر الاجزا مرتين يوخذ منه مفردا من مثقال الى درهمين معجونا بما الكرفس او الرازيانج و
مع غيره من درهم الى مثقال حب ايارج اقوى من الاول فيقرا اثنا عشر درهما تربد واهليلج منزوع
من كل واحد ثمانية دراهم ملح هندي خمسة دراهم سقمونيا درهم الشربة مجموعه من درهمين الى ثلاثة دراهم
معجونا بما الكرفس حب الصبر يسهل البلغم والصفرا وينقي المعدة والدماغ وله خصوصية بتنقية العصب
الاجوف صبر اسقطري عشرة دراهم كابلي واصفر منزوعين من كل واحد وردو مصطكي من كل واحد
درهمان ونصف سقمونيا ثلاثة دراهم زعفران نصف الشربة من ثلاثة معجونا بما الكرفس حب القوقايا
يسهل البلغم والصفرا وينفع لامراض العين المتقادمة نفعا بليغا صبر اسقطري ومصطكي وعصارة
افسنتين او ورقه وسقمونيا وشحم حنظل من كل واحد ربع يعجن بما الكرفس حب الشبيار يوخذ بلادونا
هله يسهل اسهالا خفيفا وينقي الدماغ وينفع امراض العين صبر اصقطري درهمان مصطكي نصف
يعجن بما الرازيانج ويحبب حبا صغارا وقد يزاد فيه زرور ورد نصف وقد يجعل بدل المصطكي مثقال زرق ودرتما
زيد فيه حروبه زعفران وقد يركب مع الغاريقون قوقا البنفسج هو سفوف مشهور للنفع لاوجاع
العين والدماغ زهر بنفسج ثلاث دراهم كما اهليلج كابلي واصفر وتربد من كل واحد نصف انيسون
ورب سوس ومحموده من كل واحد ربع وقد تجعل المحموده دانق فقط يسف بما السان وسكر سفوف النجار
يحبس الاجرة ويقوي الدماغ والمعدة والعين كابلي منزوع وبندق مقشور من كل واحد اوقية كزبرة شامية
منقوعة في خل ثم مجففة في الظل وعدس رقيق مغسول بما حار مجففة وطباشير وقشر الخشخاش مجفف وهندبا
وابلج وبزر هندبا وورد ورد من كل واحد خمسة دراهم صندل مقاصيري وكهربا وطباشير وعود قاقلي
ولولو نكري من كل واحد درهمان مصطكي واسطوخودس وورد رخ معقرب وجوز جام محرق من كل
واحد ثلاثة دراهم تدق هذه الحوايج ويخلط بها بزر بادروجية صحيح وبزر ريحان صحيح من كل واحد مثقال
يوخذ منه عند النوم درهمين بما السان ثور وسكر حقنة لينة يلين الطبع ويعكس المواد وينتفع بها من اوايل
الارماد وغيرها خطمية مقشورة وبزر خطمية وبزر ريحان وبزر ملوخية وزهر بنفسج من كل واحد خمسة
دراهم شعير مقشور مرضوض كف لوفيطري ثلاث زهرات يطبخ ويصفى على اوقية سكر ويقطر عليها نصف
اوقية دهن بنفسج يحقن بها حقنة متوسطة يزاد على المتقدمة شاهكي اربعة دراهم عناب وبرقوق وسبستان
من كل واحد اوقية ويصفى على عشرة دراهم لبخيارشنبر حقنة قوية يزاد على المتقدمة بسفايج مجرد مرضوض
سبعة دراهم قرطم مرضوض عشرة دراهم اصل السلق او ورقه مرضوض ثلاثة ويترك منها البابونج والشعير ونقوى بدانو

او ثمن

اوثمن درهم محموده ونصف درهم بورق ارمني ويحمل معها فتيلا ازرق ربع وهذه لا يجوز اعطاها مع الحقنة
فتيلة مسهلة زبل فار وملح طعام وسنامكي ودرهم من كل واحد جزو محموده ربع جزو وزهر بنفسج ثلاثة اجزا
يجمع بعسل معقود ولكن هذا اخر الكلام في هذا الكتاب والحمد لله وحده والصلوة والسلام على محمد
واله الطاهرين

[illegible]